



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
عمادة البحث العلمي
رقم الإصدار (٨٦)

الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة

رَضُواً أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَلَيْهِمْ جَمِيعاً
فِي الْكُتُبِ الثَّمَنِيَّةِ، وَمُسْتَشَرِي أَبِي بَكْرٍ الْبَرَاءَ، وَأَبِي عَالِيٍّ الْمُصَلِّي،
وَالْمُعَاجِمِ السَّلَاسَةِ لِأَبِي الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيِّ

جَمَعَ وَدَرَّاسَةً
كَتَبَهَا

وَبَشِيرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِقِيُّ

عُضُوهُنَا التَّرْبِيَّةُ فِي الْوَحْدَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ
غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلَوْ أَلَدِيَهُ

المجلد السادس

مَا وَرَدَ فِي فَضَائِلِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ
مَا وَرَدَ فِي فَضَائِلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (جَزْءٌ مِنْهُ)

الطبعة الأولى

١٤٢٧ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ربّ اشرح لي صدري، ويسّر لي أمري
وكن لي مسانداً ومؤازراً، وإنه لا حول ولا قوّة إلا بك



الأحاديث الواردة في
فضائل الصحابة
رضوان الله تعالى عليهم أجمعين
في الكتب التسعة، وعشرين في كبر البزاة، وأربعين في المصنفين،
والعالمين الثلاثة، وفي القاسم الطبري

ح) الجامعة الإسلامية، ١٤٢٧هـ

فهرس مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الصاعدي، سعود بن عيد بن عمير

الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة رضوان الله

عليهم جميعاً في الكتب التسعة... / سعود بن عيد بن عمير

الصاعدي.

المدينة المنورة، ١٤٢٧هـ

ردمك: ١-٥٤١-٠٢-٩٩٦٠

١- الصحابة والتابعون أ. العنوان

١٤٢٧/١٧٨٧

ديوي ٢٣٩,٩

رقم الإيداع: ١٤٢٧/١٧٨٧

ردمك: ١-١٥٤١-٠٢-٩٩٦٠

جميع حقوق الطبع محفوظة
للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

القسم الثالث:

ما ورد في فضائل عثمان بن عفان بن أبي العاص الأموي (ذي النورين) - رضي الله عنه -

٩٣٢- [١] عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (إِنَّ لَكَ أَجْرَ رَجُلٍ مِّنْ شَهِدَ بَدْرًا، وَسَهْمَهُ). قاله لعثمان لما خرج النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى بدر، وبقي عثمان بالمدينة يمرض رقية بنت النبي - صلى الله عليه وسلم -.

قال ابن عمر: لو كان أحد أعز بطن مكة^(١) من عثمان لبعثه^(٢) [يعني: يوم الحديبية]، فبعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عثمان، وكانت بيعة الرضوان^(٣). بعدما ذهب عثمان إلى مكة، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

(١) أي: على من بها. - انظر: الفتح (٧/ ٧٤).

(٢) أي: النبي - صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم -. كما في المرجع المتقدم، الحوالة نفسها.

(٣) سميت بذلك لأن الله تبارك وتعالى أخبر أنه رضي عن أصحابها قال تعالى في سورة: الفتح، الآية (١٨): ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾، وكانت في أواخر السنة السادسة من الهجرة في غزوة الحديبية، وحوادثها وأسبابها مشهورة في سيرة النبي - صلى الله عليه وسلم -.

- انظر: تفسير ابن جرير (٢٦/ ٤٧-٤٨)، وسيرة ابن هشام (٣/ ٣٠٨)، والدرر لابن عبد البر (ص/ ٢٠٤).

وفي مرويّات غزوة الحديبية، وحوادثها كتاب قيم للشيخ الدكتور: حافظ الحكمي، وهو مطبوع متداول.

وسلم-بيده اليمنى^(١): (هذه يد عثمان^(٢))، فضرب بها على يده، وقال: (هذه لعثمان^(٣)).

رواه: البخاري^(٤)-وهذا مختصر من لفظه-، والترمذي^(٥)، والإمام أحمد^(٦)، ثلاثتهم من طرق عن أبي عوانة (هو: الوضاح)^(٧)، ورواه: البخاري^(٨)-وحده- من طريق أبي حمزة (وهو: السكري)، والإمام

(١) أي أشار بها. -انظر: الفتح (٧/ ٧٤)، وتحفة الأحوذى (١٠/ ٢٠٦).

(٢) أي: بدله. -انظر المرجعين المتقدمين، الموضعين نفسيهما.

(٣) أي: عنه. -الفتح (٧/ ٧٤).

(٤) في (كتاب: فرض الخمس، باب: إذا بعث الإمام رسولاً في حاجة أو أمره بالمقام هل يسهم له؟) ٦/ ٢٧١ ورقمه / ٣١٣٠، وفي (كتاب: فضائل الصحابة، باب: مناقب عثمان-رضي الله عنه -) ٧/ ٦٦-٦٧ ورقمه / ٣٦٩٨ عن موسى بن إسماعيل عن أبي عوانة به.. وهو في فرض الخمس مختصراً.

(٥) في (كتاب: المناقب، باب: في مناقب عثمان-رضي الله عنه -) ٥/ ٥٨٧-٥٨٨ ورقمه / ٣٧٠٦ عن صالح بن عبدالله عن أبي عوانة به، بنحوه، مطولاً.

(٦) (١٠/ ٥٢-٥٣) ورقمه / ٥٧٧٢ عن عفان (هو: الصفرار) عن أبي عوانة به، بنحوه.

(٧) ورواه: القطيعي في زياداته على الفضائل للإمام أحمد (١/ ٥٠٦) ورقمه / ٨٢٦ بسنده عن أبي عوانة به.

(٨) في كتاب (المغازي، باب: قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾) ٧/ ٤٢١ ورقمه / ٤٠٦٦ عن عبدان (وهو: عبدالله بن عثمان) عن أبي حمزة (وهو السكري) عن عثمان بن موهب به، بنحوه.

أحمد^(١) من طريق أبي معاوية شيبان (وهو: النحوي) ثلاثتهم عن عثمان بن عبد الله بن موهب^(٢) عن ابن عمر به... وليس للبخاري في كتاب فرض الخمس إلا طرفه الأول فقط. وزاد الترمذي: (وأمره أن يخلف عليها، وكانت عليلة)، يعني: رقية، وقال: (هذا حديث حسن صحيح).

ورواه: أبو داود^(٣) بسنده عن أبي إسحاق الفزاري (هو: إبراهيم بن محمد بن الحارث) ورواه: الطبراني في الأوسط^(٤) بسنده عن عبد الواحد ابن زياد، كلاهما عن كليب بن وائل عن هاني بن قيس عن حبيب بن أبي مليكة عن ابن عمر قال: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قام - يعني: يوم الحديبية -، فقال: (إن عثمان انطلق في حاجة الله، وحاجة رسول الله، وأني أبايع له)، فضرب له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولم

(١) (٢١١ / ١٠) ورقمه / ٦٠١١ عن هاشم (هو: ابن القاسم) عن أبي معاوية - يعني: شيبان - عن عثمان بن موهب به بنحوه. والحديث رواه - أيضاً - الطيالسي في مسنده (ص / ٢٦٤) عن أبي عوانة وأبي معاوية، كلاهما عن عثمان بن موهب به.

(٢) بفتح الميم، وسكون الواو، وكسر الهاء بعدها موحدة. - انظر: الباب (٣) / ٢٧١، وتحفة الأحوذى (١٠ / ٢٠٤).

(٣) في (كتاب: الجهاد، باب: فيمن جاء بعد الغنيمة لا سهم له) ٣ / ١٦٨ - ١٦٩ ورقمه / ٢٧٢٦ عن محبوب بن موسى أبي صالح عن أبي إسحاق الفزاري به، وأشار إلى طريق أبي داود هذه: المزي في تهذيب الكمال (٥ / ٤٠٢ - ٤٠٣)

(٤) (٩ / ٢٢٤ - ٢٢٥) ورقمه / ٨٤٨٩ عن معاذ (يعني: ابن المثني) عن إسحاق (هو: ابن عمر بن سليط) عن عبد الواحد به، بنحوه.

يضرب لأحد غاب غيره^(١). سكت عنه أبو داود، وقال الطبراني: (لم يدخل أحد ممن روى هذا الحديث في هذا الإسناد بين كليب بن وائل وحبيب بن أبي مليكة: هانئ بن قيس إلا عبدالواحد بن زياد، ورواه: زائدة، وجماعة عن كليب بن وائل عن حبيب بن أبي مليكة عن ابن عمر... اهـ). وعبدالواحد بن زياد ثقة. وهانئ بن قيس ترجم له البخاري في التاريخ الكبير^(٢)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل^(٣)، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات^(٤)، وقال الذهبي في الكاشف^(٥): (وثق)، وقال الحافظ ابن حجر^(٦): (مستور)، وهو كذلك. وشيخه: حبيب بن أبي مليكة، قال أبو زرعة الرازي^(٧): (ثقة)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٨)، وقال الذهبي^(٩): (وثق)، وقال

(١) قال الخطابي في معالم السنن (٣/ ١٦٩): (هذا خاص لعثمان، لأنه كان ممرض ابنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وهو معنى قوله: (في حاجة الله، وحاجة رسوله)).

(٢) (٨/ ٢٣٢) ت/ ٢٨٢٨.

(٣) (٩/ ١٠١) ت/ ٤٢٦.

(٤) (٧/ ٥٨٣).

(٥) (٢/ ٣٣٣) ت/ ٥٩٣٦.

(٦) التقريب (ص/ ١٠١٧) ت/ ٧٣١٢ - وانظر: تهذيب الكمال (٣٠/ ١٤٢).

ت/ ٦٥٤٦، وخلاصة الخزرجي (ص/ ٤٠٨).

(٧) كما في: الجرح والتعديل (٣/ ١٠٩) ت/ ٥٠١.

(٨) (٤/ ١٣٩).

(٩) الكاشف (١/ ٣٠٩) ت/ ٩١٨.

الحافظ^(١): (مقبول) -أي: حيث يتابع، وإلا فلين الحديث، كما هو اصطلاحه-... وتوثيقه أقرب^(٢).

ورواه: أبو يعلى^(٣) بسنده عن خالد (وهو: ابن عبد الله الواسطي)، والطبراني في الكبير^(٤) بسنده عن معاوية بن عمرو عن زائدة (وهو: ابن قدامة)، كلاهما عن كليب بن وائل به، بنحوه، ولم يقلوا فيه: عن هاني ابن قيس، قالوا: عن كليب بن وائل عن حبيب بن أبي مليكة. قال المزي^(٥) - وقد رواه: من طريق الطبراني -: (تابعه حسين بن علي الجعفي عن زائدة)، ومتابعته رواها: ابن أبي شيبة في المصنف^(٦) عنه به، بنحوه. وفي سند الطبراني شيخه: محمد بن النضر الأزدي، لم أقف على ترجمة له. وكذلك ساقه الحاكم في المستدرک^(٧) بسنده عن المعتمر بن سليمان عن كليب بن وائل، بنحو حديث عثمان ابن موهب عن ابن عمر، وقال:

-
- (١) التقریب (ص/ ٢٢١) ت/ ١١١٥. وانظر: التهذيب (٢/ ١٩١-١٩٢).
- (٢) ورواه من هذه الطريق-أيضاً-: المزي في تهذيب الكمال (٥/ ٤٠١-٤٠٢) بسنده عن أبي إسحاق الفزاري به.
- (٣) (٩/ ٤٥٠) ورقمه/ ٥٥٩٩ عن وهب بن بقية عن خالد بن عبد الله به، بنحوه.
- (٤) (١/ ٨٥) ورقمه/ ١٢٥ عن محمد بن النضر الأزدي عن معاوية بن عمرو (وهو: الأزدي) به بنحوه، وفي سنده اختلاف.
- (٥) تهذيب الكمال (٥/ ٤٠٣)
- (٦) (٧/ ٤٨٩-٤٩٠) ورقمه/ ١٩.
- (٧) (٣/ ٩٨).

(هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه)، ووافقه الذهبي في التلخيص^(١)، ولم أقف على أن كليلاً يتهم بالتدليس، ولا أدري إن كان سمع من حبيب أم لا؟! وحديث الجماعة أشبه -والله أعلم-.

ورواه: الطبراني في الأوسط^(٢) عن روح بن الفرغ أبي الزنبا عن يحيى بن سليمان الجعفي عن أحمد بن بشير الهمداني عن مجالد بن سعيد عن وبرة بن عبد الرحمن أنه سمع بن عمر يقول: إن ابنة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- اشتكت. فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لعثمان: (أقم عليها؛ فإنه لا بد لها مني، أو منك. وأنت أحق). فخلفه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عليها. فلما فتح الله عليه أرسل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يشره: (بأن الله قد أتم عِدَّتكم بك). وقال عقبه: (لم يرو هذا الحديث عن وبرة إلا مجالد، ولا عن مجالد إلا أحمد بن بشير، تفرد به يحيى الجعفي) اهـ. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٣)، وعزاه إليه، وقال: (قلت: في الصحيح بعضه... وفيه: مجالد بن سعيد، وقد وثق على ضعفه، وبقية رجاله رجال الصحيح) اهـ، ومجالد ضعيف الحديث. والراوي عنه أحمد بن بشير ضعفه النسائي، والدارقطني، ومشاه جماعة. وتلميذه يحيى الجعفي ضعفه النسائي، وقال فيه ابن حجر: (صدوق يخطئ)؛ فالإسناد: ضعيف. وله شواهد بمعناه هو بها: حسن لغيره.

(١) (٣/ ٩٨).

(٢) (٤/ ٣٦٢-٣٦٣) ورقمه/ ٣٦١٦.

(٣) (٩/ ٨٤).

٩٣٣- [٢] عن أنس بن مالك-رضي الله عنه-قال: لما أمر رسول الله-صلى الله عليه وسلم-ببيعة الرضوان كان عثمان بن عفان رسول الله-صلى الله عليه وسلم-إلى أهل مكة. قال: فبايع الناس. قال: فقال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (إِنَّ عُثْمَانَ فِي حَاجَةِ اللَّهِ، وَحَاجَةِ رَسُولِهِ)، فضرب بإحدى يديه على الأخرى، فكانت يد رسول الله-صلى الله عليه وسلم-لعثمان خيراً من أيديهم لأنفسهم.

هذا الحديث رواه: الترمذي^(١)، والبخاري^(٢) بسنديهما عن الحسن بن بشر عن الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن أنس به... وقال: (هذا حديث حسن صحيح غريب) اهـ، والحسن بن بشر هو: البجلي، ضعفه الإمام أحمد^(٣)- في رواية عنه-، والنسائي^(٤)، وابن خراش^(٥)، وأورده الذهبي في

(١) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب عثمان-رضي الله عنه-) ٥ / ٥٨٥ ورقمه / ٣٧٠٢ عن أبي زرعة (هو: الرازي عبيد الله بن عبد الكريم) عن الحسن بن بشر عن الحكم ابن عبد الملك به. ورواه: من طريقه ابن الأثير في أسد الغابة (٣ / ٤٨٥)، ورواه: أبو نعيم في فضائل الخلفاء (ص / ٦٤-٦٥) ورقمه / ٤٩ بسنده عن الحسن بن بشر به.

(٢) [١٠٨ / ب- ١٠٩ / أ الأزهرية] عن زهير بن محمد عن الحسن بن بشر عن الحكم به، بنحوه.

(٣) كما في: الجرح والتعديل (٣ / ٣) ت / ١٠.

(٤) الضعفاء (ص / ١٧٠) ت / ١٥٤.

(٥) كما في: تهذيب الكمال (٦ / ٦١).

الديوان^(١)، والمغني^(٢)، وقال الحافظ في التقریب^(٣): (صديق يخطئ).
 وشيخه الحكم بن عبد الملك هو: القرشي، قال ابن معين^(٤): (ليس بشيء)، وقال له الدارمي^(٥): ما حاله في قتادة؟ قال: (ضعيف) اهـ،
 وحديثه هذا عن قتادة، وقال أبو حاتم^(٦): (مضطرب الحديث جداً، وليس بقوي في الحديث)، وقال ابن حبان^(٧): (ينفرد عن الثقات بما لا يتابع عليه حتى كثر عنه). وضعفه أبو داود^(٨)، والنسائي^(٩)، والذهبي^(١٠)، وابن حجر^(١١). وقاتدة (هو: ابن دعامة) مدلس، معدود في الثالثة من مراتب المدلسين عند الحافظ ابن حجر، ولم يصرح بالتحديث.

فالحديث معلول بثلاث علل: ضعف كل من الحسن بن بشر، وشيخه الحكم بن عبد الملك، وعننة قتادة بن دعامة؛ فهو: ضعيف، وضعفه

(١) (ص/ ٧٨) ت/ ٨٨٥.

(٢) (١/ ١٥٧) ت/ ١٣٨٢.

(٣) (ص/ ٢٣٤) ت/ ١٢٢٤.

(٤) التأريخ-رواية: الدوري-(٢/ ١٢٥).

(٥) تأريخه(ص/ ١٠٠) ت/ ٢٨٠.

(٦) كما في: الجرح والتعديل (٣/ ١٢٣) ت/ ٥٦٤.

(٧) المجروحين (١/ ٢٤٨).

(٨) كما في: سؤالات الآجري (٣/ ٢٥٢) ت/ ٣٣٤.

(٩) الضعفاء (ص/ ١٦٥) ت/ ١٢٣.

(١٠) الديوان(ص/ ٩٧) ت/ ١٠٨٢.

(١١) التقریب (ص/ ٢٦٣) ت/ ١٤٥٩.

الألباني في ضعيف سنن الترمذي^(١)، وفي تعليقه على المشكاة^(٢)، وله عدة شواهد درستها هنا، هو بها لا يتزل عن درجة: الحسن لغيره -وتقدمت قريباً-.

٩٣٤- [٣] عن سلمة بن الأكوع-رضي الله عنه -أن النبي-صلى الله عليه وسلم- لما بعث عثمان إلى أهل مكة، فبايع أصحابه بيعة الرضوان بايع لعثمان بإحدى يديه على الأخرى. فقال الناس: هنيئاً لأبي عبد الله يطوف بالبيت آمناً، فقال النبي-صلى الله عليه وسلم-: (لَوْ مَكَثَ كَذَا، وَكَذَا مَا طَافَ حَتَّى أَطُوفَ).

رواه: الطبراني في الكبير^(٣) بسنده عن موسى بن عبيدة عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه به.. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٤) وعزاه إليه هنا، ثم قال: (وفيه: موسى بن عبيدة، وهو ضعيف) اهـ، وهو كما قال. ومبايعة النبي-صلى الله عليه وسلم-عن عثمان ثابتة في عدة أحاديث عنه - صلى الله عليه وسلم-، ومن ذلك: الحديثان المتقدمان، وهي بها

(١) (ص/ ٤٩٦) رقم/ ٧٦٥.

(٢) (٣/ ١٧١٣) رقم/ ٦٠٦٥.

(٣) (١/ ٩٠-٩١) ورقمه/ ١٤٤ عن عبيد بن غنام (هو: أبو محمد الكوفي) عن

أبي بكر بن أبي شيبة عن عبيد الله بن موسى (وهو: ابن أبي المختار) عن موسى بن عبيدة (وهو: الربذي) به. والحديث في المصنف لابن أبي شيبة (٧/ ٤٩١) ورقمه/ ٢٤، وزاد:

(سنة)، بعد قوله: (كذا، وكذا).

(٤) (٩/ ٨٤).

في هذا الحديث: حسنة لغيرها. ويبقى القدر الآخر فيه ضعيفاً، لإني لم أقف على ما يشهد له بعد-والله أعلم-.

ورواه: الطبراني في الكبير^(١) -مرة- عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن منجاب بن الحارث عن سعيد بن سلام بن أبي الهيفاء الأسدي عن موسى بن عبيدة به، بلفظ: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بايع لعثمان بن عفان -رضي الله عنه - بإحدى يديه على الأخرى، وقال: (اللهم إن عثمان في حاجتك، وحاجة رسولك)... وسعيد بن سلام هو: العطار يُذكر بوضع الحديث، قاله البخاري في التاريخ الصغير^(٢). وقال الإمام أحمد^(٣): (كذاب، يحدث عن الثوري، كذاب)^(٤). فهذه الطريق موضوعة، لا شيء.

٩٣٥- [٤] عن عثمان بن عفان -رضي الله عنه -قال: (إني كنتُ أَمْرَضُ رَقِيَّةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- [يعني: يوم بدر] حَتَّى مَاتَتْ، وَقَدْ ضَرَبَ لِي رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- بِسَهْمِي. وَمَنْ ضَرَبَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- بِسَهْمِهِ فَقَدْ شَهِدَ).

(١) (٢٣ / ٧) ورقمه / ٦٢٦٣.

(٢) (٣١٤ / ٢).

(٣) العلل رواية عبد الله (٣ / ٣٦١) رقم النص / ٥٥٨٥.

(٤) وانظر: الميزان (٢ / ٣٣١) ت / ٣١٩٥، والكشف الخيـث (ص / ١٢٤) ت /

رواه: الإمام أحمد^(١) - واللفظ له -، والبزار^(٢)، والطبراني في الكبير^(٣)، كلهم من طرق عن عاصم^(٤) عن شقيق عن الوليد بن عقبة عن عثمان به... قال البزار: (وهذا الحديث قد رواه: غير واحد عن أبي وائل من حديث عاصم، ومن حديث منصور، فقد ذكرناه عن التيمي^(٥) عن عاصم إذ كان حسن المخرج، واقتصرنا عليه) اهـ... وإسناد الإمام أحمد^(٦) رجاله ثقات، رجال الشيخين غير عاصم (وهو: ابن أبي النجود) وهو صدوق، وحديثه حسن - كما قال البزار - وأفاد أن منصور، وهو: ابن المعتمر قد تابعه - أيضاً -، ولم يسق حديثه - وشقيق هو: ابن سلمة، والوليد بن عقبة هو: ابن أبي معيط، له صحبة.

(١) (١ / ٥٢٥) ورقمه / ٤٩٠ عن معاوية بن عمرو عن زائدة (هو: ابن قدامة) عن عاصم (وهو: ابن أبي النجود) به.

(٢) (٢ / ٥٢-٥١) ورقمه / ٣٩٥ عن إبراهيم بن المستمر عن عمرو بن عاصم عن المعتمر بن سليمان (هو: التيمي) عن أبيه عن عاصم به، بنحوه.

(٣) (١ / ٨٨-٨٩) ورقمه / ١٣٥ عن محمد بن النضر الأزدي عن معاوية بن عمرو عن زائدة به، بنحوه.

(٤) والحديث من طريق عاصم بن أبي النجود رواه - أيضاً - ابن شبة في تاريخ المدينة (٣ / ١٠٣٢) بسنده عنه به، بنحوه.

(٥) يعني: سليمان بن بلال، والد المعتمر.

(٦) في إسناد البزار: إبراهيم بن المستمر، وشيخه: عمرو بن عاصم قال ابن حجر في التقريب (ص / ١١٦) ت / ٢٥٦: (صدوق يغرب)، وقال في الثاني (٧٣٨) ت / ٥٠٩٠: (صدوق في حفظه شيء)، وحديثهما على الوجه. وفي سند الطبراني شيخه: محمد النضر الأزدي، لم أقف على ترجمة له.

وللحديث طريقان أخريان، الأولى رواها: البزار^(١) بسنده عن عثمان ابن مغلد عن سلام أبي المنذر عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن عثمان قال: (إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خلفني على ابنته [يعني: يوم بدر]، فضرب لي بسهم، وأعطاني أجري). ثم قال: (إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعثني إلى أناس من المشركين [يعني: يوم الحديبية]... فلما احتبست ضرب يمينه على شماله، فقال: "هذه لعثمان ابن عفان"، فشمال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عليه وخير من يميني) الخ الحديث، في قصة مخاصمة عبدالرحمن بن عوف - رضي الله عنه - له.

قال البزار: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعيد بن المسيب عن عثمان إلا من هذا الوجه، ولا رواه: عن بن زيد إلا سلام أبو المنذر) اهـ. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٢)، وعزاه إلى البزار، وحسن إسناده، وليس كما قال؛ لأن فيه علي بن زيد، وهو: ابن جعدان التيمي، ضعيف. والراوي عنه سلام أبو المنذر هو: ابن سليمان القارئ، عده أبو داود^(٣)، وأبو حاتم الرازي^(٤)، والساجي^(٥)، وأبو حاتم بن حبان^(٦)،

(١) (٢/ ٣٤-٣٥) ورقمه / ٣٨٠ عن يوسف بن موسى القطان الواسطي عن

عثمان بن مغلد به.

(٢) (٩/ ٨٤-٨٥).

(٣) كما في: سؤالات الآجري له (٣/ ٣٠٩) ت/ ٤٦٣.

(٤) كما في: الجرح والتعديل (٤/ ٢٥٩) ت/ ١١١٩.

(٥) كما في: طبقات القراء (١/ ١٣٣) ت/ ٤٩.

(٦) الثقات (٦/ ٤١٦).

والذهبي^(١) صدوقاً. وقال يحيى بن معين^(٢): (لا شيء)، وسأله ابن الجنيذ^(٣): ثقة هو؟ فقال: (لا). وقال الحافظ في التقريب^(٤): (صدوق بهم) اهـ. وتلميذه: عثمان بن مخلد هو: ابن عثمان الواسطي، ذكره بحشل في تأريخ واسط^(٥)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل^(٦)، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وأورده ابن حبان في الثقات^(٧)، وهو مستور.

والأخرى رواها: البزار^(٨) - أيضاً - بسنده عن عبدالله بن محمد بن يحيى ابن عروة عن عبدالله بن عمر^(٩) عن نافع عن ابن عمر عن عثمان قال: (خلفني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن بدر، وضرب لي سهماً)، وقال في بيعة الرضوان: (فضرب لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

(١) طبقات القراء (١/ ١٣٣).

(٢) كما في: الجرح والتعديل (٤/ ٢٥٩) ت/ ١١١٩.

(٣) سؤالاته لابن معين (ص/ ١٣١)، وانظر رواية ابن طهمان (ص/ ١١٧) ت/

٣٧٩.

(٤) (ص/ ٤٢٦) ت/ ٢٧٢٠.

(٥) (ص/ ١٧٤).

(٦) (٦/ ١٧٠) ت/ ٩٣٠.

(٧) (٨/ ٤٥٣).

(٨) (٢/ ١١) ورقمه/ ٣٤٨ عن عبدالله بن شبيب عن يعقوب بن محمد عن

عبدالله بن محمد بن يحيى به.

(٩) وكذا رواه: البغوي في معجمه (٤/ ٣٢٧) ورقمه/ ١٧٧٨ بسنده عن سعيد

ابن سلام العطار عن عبدالله العمري به.

بيمينه على شماله، وشمال رسول الله خير من يميني)... وعبدالله بن محمد متروك^(١). وعبدالله بن عمر هو: العمري ضعيف. وفي السند: يعقوب بن محمد، وهو: ابو يوسف الزهري كثير الوهم، والرواية عن الضعفاء، تركه جماعة، كابن معين، وأبي زرعة، وغيرهما^(٢). وتلميذه: عبدالله بن شبيب - شيخ البزار - تقدم أنه ذاهب الحديث، يقلب الأخبار، ويسرقها. وقصر الهيثمي إذ قال - وقد أورد الحديث في مجمع الزوائد^(٣) -: (رواه: البزار عن شيخه عبدالله بن شبيب، وهو ضعيف) اهـ.

ومما سبق يتبين أن أمثل طرق الحديث: طريقي عاصم بن أبي النجود، وعلي بن زيد على، الأولى: حسنة. والأخرى بها: حسنة لغيرها - والله الموفق برحمته -.

٩٣٦ - [٥] عن عروة بن الزبير - رحمه الله - قال: عثمان بن عفان تخلف في المدينة على امرأته - بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

(١) انظر: الضعفاء للعقيلي (٢/ ٣٠٠) ت/ ٨٧٤، والجرح والتعديل (٥/ ١٥٨) ت/ ٧٢٩، والمجروحين (٢/ ١٠-١١)، ولسان الميزان (٣/ ٣٣١) ت/ ١٣٧٤.
 (٢) انظر: الضعفاء لأبي زرعة (٢/ ٤٤٩، ٦٩١)، والجرح والتعديل (٩/ ٢١٤) ت/ ٨٩٦، وتأريخ بغداد (١٤/ ٢٦٩) ت/ ٧٥٦٣، والضعفاء لابن الجوزي (٣/ ٢١٦) ت/ ٣٨٢٨، والديوان (ص/ ٤٤٦) ت/ ٤٧٧٨.
 (٣) (٧/ ٢٢٦). و(٩/ ٨٤).

وكانت وجعة، مَعْرَة^(١)، فضرب له رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بسهمه، قال: وأجري يا رسول الله؟ قال: (وَأَجْرُكَ).

رواه: الطبراني في الكبير^(٢) عن محمد بن عمرو بن خالد الحراي عن أبيه^(٣) عن ابن لهيعة عن أبي الأسود عنه به ... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٤)، وقال - وقد عزاه إليه -: (وهو مرسل حسن الإسناد) اهـ، بل هذا مرسل ضعيف الإسناد؛ لأن فيه: ابن لهيعة، وهو: عبد الله ضعفه الجمهور، ومدلس، لم يصرح بالتحديث. وشيخ الطبراني لا أعرف حاله - وتقدم -.

والحديث ذكره ابن إسحاق في السيرة^(٥). ورواه: البغوي في معجمه^(٦) عن يحيى بن سعيد عن أبيه عنه به. والحديث من طريقه، وشواهده: حسن لغيره - والله تعالى أعلم -.

(١) يقال: (رجل معر، وامرأة معرة) من المعر: سقوط الشعر، والمعر: الكثير اللمس للأرض. ويقال: (فلان تمعر وجهه) أي تغير، وأصله: قلة النضارة، وعدم إشراق اللون. - انظر: النهاية (باب الميم مع العين) ٤ / ٣٤٢، ولسان العرب (حرف: الراء، فصل: الميم) ٥ / ١٨٠ - ١٨١.

(٢) (١ / ٨٥) ورقمه / ١٢٦.

(٣) ورواه: البغوي في معجمه (٤ / ٣٢٦ - ٣٢٧) ورقمه / ١٧٧٧ عن أحمد بن منصور عن عمرو بن خالد به.

(٤) (٩ / ٨٤).

(٥) سيرة ابن هشام (٢ / ٦٧٨ - ٦٧٩).

(٦) (٤ / ٣٢٦ - ٣٢٧) ورقمه / ١٧٧٧.

٩٣٧- [٦] عن الزبير بن بكار- رحمه الله- قال: تزوج عثمان بن عفان رُقِيَّةَ، وتخلف عن بدر عليها بإذن رسول الله- صلى الله عليه وسلم-، وضرب له رسول الله- صلى الله عليه وسلم- مع سهمان أهل بدر، قال: وأجري يا رسول الله؟ قال: (وَأَجْرُكَ).

رواه: الطبراني في الكبير^(١) عن علي بن عبد العزيز عنه به ... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٢)، وقال-وقد عزاه إليه-: (وروي عن الزهري بعضه، ورجاهما إلى قائلهما ثقات) اهـ. وعلي بن عبد العزيز هو: البغوي، والإسناد معضل؛ لأن الزبير بن بكار ما ولد إلا سنة: اثنتين وسبعين ومئة^(٣)، وعده ابن حجر^(٤) في صغار العاشرة، وهم كبار الآخذين عن تبع الأتباع، فبينه وبين النبي- صلى الله عليه وسلم- مفاوز. والحديث ثابت من طرق -تقدمت قبله-^(٥).

(١) (٢٢ / ٤٣٤) ورقمه / ١٠٥٧.

(٢) (٩ / ٢١٧).

(٣) السير (١٢ / ٣١٢).

(٤) التقريب (ص / ٣٣٤) ت / ٢٠٠٢، وانظر (ص / ٨٢).

(٥) وانظر: السيرة لابن هشام (٢ / ٦٧٨-٦٧٩)، والأم للشافعي (٧ / ٣٣٨)، والآحاد لابن أبي عاصم (١ / ٢٦٣) والتمهيد (١٨ / ٣٤١-٣٤٢)، والسنن الكبرى للبيهقي (٦ / ٢٩٣)، و(٩ / ٥٧-٥٨)، والرد على سيرة الأوزاعي لأبي يوسف الأنصاري (ص / ٢٤).

٩٣٨-٩٣٩- [٧-٨] عن سعيد بن العاص-رضي الله عنه - أن عائشة، وعثمان حدثاه: أن أبا بكر استأذن على رسول الله-صلى الله عليه وسلم-وهو مضطجع على فراشه، لابس مرط^(١) عائشة، فأذن له، وهو كذلك... ثم ذكر استئذان عمر، بنحوه، ثم قال: قال عثمان: ثم استأذنت عليه فجلس، وقال لعائشة: (اجمعي عليك ثيابك). وسألته عائشة عن ذلك، فقال: (أن عثمان رجل حَيٍّ، وإني خشيتُ إن أذنتُ له على تلك الحال ألا يُبلغُ إليَّ في حاجته).

رواه: مسلم^(٢)-وهذا لفظه-، والإمام أحمد^(٣)، والبزار^(٤)، وأبو يعلى^(٥) من طريق صالح بن كيسان،

-
- (١) المرط: الكساء يكون من صوف، وربما كان من خز، أو غيره. يؤثر به.
- انظر: النهاية(باب: الميم مع الراء) ٤/ ٣١٩، وجامع الأصول (٨/ ٦٣٣).
- (٢) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل عثمان-رضي الله عنه-) ٥/ ١٨٦٧ ورقمه/ ٢٤٠٢ عن عمرو الناقد والحسن الحلواني وعبد بن حميد، ثلاثتهم عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن صالح بن كيسان به.
- (٣) (١/ ٥٣٩) ورقمه/ ٥١٥ عن يعقوب بن إبراهيم به، بمعناه، وهو له في الفضائل (١/ ٤٩١) ورقمه/ ٧٩٤ سنداً، ومتناً.
- (٤) (٢/ ١٧) ورقمه/ ٣٥٥ عن محمد بن عبد الرحيم وإبراهيم بن زياد الصائغ قالا نا يعقوب بن إبراهيم به، بنحوه... وقال: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عثمان عن النبي- صلى الله عليه وسلم -إلا من هذا الوجه، وقد رواه: غير عثمان، وهذا الإسناد أحسن إسناداً يروى في ذلك، وأشدّه اتصالاً) اهـ.
- (٥) (٨/ ٢٤٢) ورقمه/ ٤٨١٨ عن عمرو الناقد عن يعقوب بن إبراهيم به بنحوه.

ورواه: مسلم^(١)، والإمام أحمد^(٢) -أيضاً-، والطبراني في الكبير^(٣) من طريق عقيل بن خالد، ورواه: الإمام أحمد^(٤)، وأبو يعلى^(٥) -أيضاً-

والحديث رواه من طريق إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان -أيضاً-: البخاري في الأدب المفرد (ص/ ٢٠٧) ورقمه/ ٦٠٠، والبيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٢٣١)، كلاهما من طرق عنه به، بنحوه.

(١) (٥/ ١٨٦٦-١٨٦٧) عن عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد عن أبيه عن جده عن عقيل بن خالد به، بنحوه.

(٢) (١/ ٥٣٨) ورقمه/ ٥١٤ عن حجاج (هو: ابن محمد المصيصي) عن ليث (وهو: ابن سعد) به بنحوه. وهو له في الفضائل -أيضاً- (١/ ٤٩٠) ورقمه/ ٧٩٣ سنداً، وممتناً. ورواه من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٤٨٧).

(٣) (٦/ ٦١) ورقمه/ ٥٥١٦ عن عمرو بن أبي الطاهر بن السرح المصنع محمد ابن عزيز الأيلي عن سلامة بن روح عن عقيل به، بنحوه.

ورواه من طريق عقيل -أيضاً-: الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٤٧٤)، والمزي في تهذيب الكمال (٣١/ ٣٢٨-٣٢٩)، كلاهما من طرق عنه به بنحوه.

(٤) (٤٢/ ١٢٢) ورقمه/ ٢٥٢١٧ عن عثمان بن عمر عن ابن أبي ذئب به، بنحوه.

(٥) (٧/ ٤١٤-٤١٥) ورقمه/ ٤٤٣٧ عن عبد الأعلى (هو: ابن حماد النرسي) عن عثمان بن عمر به، بنحوه.

ورواه من هذه الطريق -أيضاً-: ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٥٧٥) ورقمه/ ١٢٨٧، والطحاوي في شرح المعاني (١/ ٤٧٤)، كلاهما من طرق عنه به، بنحوه.

من طريق ابن أبي ذئب، ورواه: الإمام أحمد^(١) وحده من طريق معمر (هو: ابن راشد)، والطبراني في الكبير^(٢) وحده من طريق محمد بن عبد الله بن أبي عتيق، وموسى بن عقبة، ستهم (صالح، وعقيل، وابن أبي ذئب، ومعمر، ومحمد بن عبد الله، وابن عقبة) عن ابن شهاب^(٣) عن يحيى بن سعيد بن العاص عن سعيد بن عائشة وعثمان به... إلا أنه وقع في رواية معمر بن راشد عن يحيى بن سعيد عن عائشة، لم يقل عن أبيه.

(١) (٤٢ / ٢٠٦-٢٠٧) ورقمه / ٢٥٣٣٩ عن عبد الرزاق (هو: ابن همام) عن معمر به، بنحوه... ولم يقل فيه: (عن سعيد بن العاص)، قال: عن الزهري عن يحيى بن سعيد عن عائشة.

ورواه من هذه الطريق-أيضاً-: البغوي في شرح السنة (١٤ / ١٠٥) ورقمه / ٣٩٠٠، وقال: (هكذا وقع في رواية معمر، فقال: (عن يحيى بن سعيد عن عائشة، والحديث صحيح أخرجه مسلم عن عبد الملك بن شعيب عن أبيه عن جده عن عقيل عن ابن شهاب، وقال عن يحيى بن سعيد بن العاص أن سعيد بن العاص أخبره عن عائشة وعثمان جميعاً) اهـ.

(٢) (٦ / ٦١) ورقمه / ٥٥١٥ عن العباس بن الفضل الأسفاطي عن إسماعيل بن أبي أويس عن أخيه (هو: عبد الحميد) عن سليمان بن بلال عن محمد بن عبد الله بن أبي عتيق وموسى بن عقبة به، بنحوه.

(٣) للحديث طريق سابعة عن ابن شهاب الزهري، رواها: أبو جعفر الطحاوي في شرح معاني الآثار (١ / ٤٧٤) بسنده عن مالك بن أنس عنه به، بنحوه.

والحديث صحيح من الوجهين، والمشهور عن يحيى بن سعيد بن العاص عن سعيد عن عائشة، وعثمان - كما في رواية الجماعة عن ابن شهاب -.

٩٤٠-٩٤١ [٩-١٠] عن عائشة-رضي الله تعالى عنها- قالت: كان رسول الله-صلى الله عليه وسلم-مضطجعاً في بيتي، كاشفاً عن فخذه -أو: ساقه^(١)-... ثم ذكرت أن أبا بكر، وعمر استأذنا عليه، فأذن لهما، وهو على تلك الحال، ثم استأذن عثمان، فجلس رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، وسوى ثيابه، ثم سألته عن ذلك، فقال: (أَلَا أَسْتَحْيِي مِنْ رَجُلٍ يَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ)!

(١) قولها: (كاشفاً عن فخذه -أو ساقه-) ورد في بعض طرق الحديث -كهذه الطريق- دون سائر الطرق، وهو الأكثر، وأعل ابن عبد البر في التمهيد (٦/ ٣٨٠) هذه الجملة في لفظ الحديث بالاضطراب... ووقعت في صحيح مسلم على الشك بين الفخذ والساق، والساق ليس بعورة إجماعاً، وبخلاف الفخذ فإن الجمهور على أنه عورة، وحملوا ما ورد في الحديث هنا على أنه حكاية فعل، والقول مقدم عليه، مع ما هو منطوق إليه من احتمال الخصوصية: النبي- صلى الله عليه وسلم -أو البقاء على أصل الإباحة قبل ورود التحريم.

-انظر: شرح معاني الآثار (١/ ٤٧٤) وشرح مسلم للنووي (١٥/ ١٦٨)، ومجموع فتاوى شيخ الإسلام (٢٢/ ١١٣) وما بعدها، ونيل الأوطار للقاضي الشوكاني (٢/ ٦٩-٧٢).

رواه: مسلم^(١)—وهذا لفظه—، وأبو يعلى^(٢)، كلاهما من طريق عطاء وسليمان ابني يسار عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، ورواه: الطبراني في الأوسط^(٣) من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه، كلاهما عن عائشة به... وللطبراني: (إن عثمان حبي ستر، تستحي منه الملائكة)، وقال: (لم يرو هذا الحديث عن سهيل إلا عبد الله بن عمر، ولا عن عبد الله بن عمر إلا إسحاق بن سليمان) اهـ، وهو كما قال. وعبد الله بن عمر—في إسناده الطبراني—هو: العمري ضعيف. وشيخ الطبراني: منتصر بن محمد هو: أبو منصور البغدادي، ترجم له الخطيب في تأريخه^(٤)، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً؛ فإسناده الطبراني: ضعيف. والحديث ثابت في صحيح مسلم، وغيره—كما تقدم—بغير هذا الإسناد، وهو إسناده: حسن لغيره بمتابعاته، وشواهد. والحديث صحيح—ولله الحمد—.

(١) (٥/ ١٨٦٦) ورقمه/ ٢٤٠١ عن يحيى بن يحيى ويحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر، أربعتهم عن إسماعيل بن جعفر عن محمد بن أبي حرملة عن عطاء وسليمان ابني يسار به. والحديث من طريق إسماعيل بن حجر رواه—أيضاً—: أبو نعيم في فضائل الخلفاء (ص/ ٤٣) ورقمه/ ١٦.

(٢) (٨/ ٢٤٠) ورقمه/ ٤٨١٥ عن يحيى بن أيوب به، بنحو حديث مسلم عنه.
(٣) (٩/ ٢٧٣) ورقمه/ ٨٥٩٦ عن منتصر بن محمد عن عبد الله بن عمر بن أبان عن إسحاق بن سليمان الرازي عن عبد الله بن عمر عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه به، بنحوه... وعن عبد الله بن عمر رواه—أيضاً—عبد الله في زياداته على الفضائل لأبيه (١/ ٣٢٣) ورقمه/ ٤٥٠.

(٤) (١٣/ ٢٦٩) ت/ ٧٢٢٣.

ومن أهل العلم من جعل هذا الحديث والذي قبله حديثاً واحداً، ومنهم من أخرجه في مسند عثمان - رضي الله عنه - كالإمام أحمد، وغيره^(١). والحظ الفرق بين اللفظين.

ورواه: الإمام أحمد^(٢) عن مروان^(٣) عن عبدالله بن سيار قال: سمعت عائشة بنت طلحة تذكر عن عائشة - أم المؤمنين - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان جالساً كاشفاً عن فخذه ... فذكرت نحوه، وفيه: (يا عائشة، ألا أستحيي من رجل، والله إن الملائكة تستحي منه)! ورجال إسناده رجال الشيخين عدا عبدالله بن سيار، ويقال عبيد الله، ويقال في اسم أبيه: يسار، وهو مولى عائشة بنت طلحة، ترجم له البخاري^(٤)، وابن أبي حاتم^(٥)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات^(٦) - متفرداً بهذا، فيما أعلم - . وقال الحسيني^(٧): (مجهول) اهـ، وقد توبع بمثله دون القسم - من عدة طرق -؛ فحديثه - دون القسم - : حسن لغيره بها. ومروان هو: ابن معاوية الفزاري.

(١) انظر: جامع الأصول (٨ / ٦٣٢ - ٦٣٤).

(٢) (٣٨٧ / ٤٠) ورقمه / ٢٤٣٣٠.

(٣) وكذا رواه: عن مروان - كذلك -: إسحاق بن راهويه في مسنده (٢ / ٤٤٩ - ٤٥٠) ورقمه / ١٠١٨.

(٤) التأريخ الكبير (٥ / ١١٠) ت / ٣٢٩.

(٥) الجرح والتعديل (٥ / ٧٦) ت / ٣٥٤.

(٦) (٧ / ١٧).

(٧) الإكمال (ص / ٢٨٢) ت / ٥٦٩، وانظر تعجيل المنفعة (ص / ١٨٠) ت / ٦٨٩.

٩٤٢- [١١] عن حفصة بنت عمر-رضي الله عنهما -قالت: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (أَلَا أَسْتَحْيِي مَن تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ)... وكانت قد ذكرت نحو قصة الحديث المتقدمة عن عائشة-رضي الله عنها -في حديث سعد.

هذا الحديث رواه: الإمام أحمد^(١)-واللفظ له-، وأبو يعلى الموصلي^(٢)، والطبراني في الكبير^(٣)، ثلاثتهم من طرق عن شيان (هو: ابن عبد الرحمن النحوي) عن أبي يعفور^(٤) العبدى (واسمه: واقد، أو وقدان^(٥))،

(١) (٤٤/ ٦٧-٦٨) ورقمه/ ٢٦٤٦٧ عن هاشم (هو: ابن القاسم) عن شيان به... وهو في الفضائل له (١/ ٤٦٢) ورقمه/ ٧٤٨ وفي سنده فيهما: (عبد الله بن سعيد)، بدل: (عبد الله بن أبي سعيد)، وهو قول في اسمه. انظر: التأريخ الكبير (٥/ ١٠٤-١٠٥).

(٢) (١٢/ ٤٦٧) ورقمه/ ٧٠٣٨ عن يحيى بن أيوب عن شعيب بن حرب عن شيان به، بنحوه، مختصراً.

(٣) (٢٣/ ٢٠٥-٢٠٦) ورقمه/ ٣٥٥ عن عبد الله بن الحسين المصيصي عن الحسن بن موسى الأشيب عن شيان به، بنحوه.

(٤) بفتح الياء المثناة التحتية، وسكون العين المهملة، وضم الفاء، وآخره راء مهملة. -انظر الإكمال (٧/ ٤٣٦)، والمغني (ص/ ٢٧٧).

(٥) بمفتوحة، وسكون قاف، ودال مهملة، وبنون. -المغني (ص/ ٢٦٦).

ورواه: الإمام أحمد^(١)، والطبراني في معجمه الكبير^(٢) -أيضاً-، وفي الأوسط^(٣)، كلاهما من طرق عن ابن جريج^(٤) عن أبي خالد، كلاهما (أبو يعفور^(٥))، وأبو خالد^(٦) عن عبد الله ابن أبي سعيد المدني عن حفصة به... قال الطبراني في الأوسط: (لم يرو هذا الحديث عن ابن جرير إلا سعيد بن سالم القداح) اهـ، وهذا فيما علم، واستحضر في حينه، وقد تابع سعيد

(١) (٤٤ / ٦٦-٦٧) ورقمه / ٢٦٤٦٦ عن روح (هو: ابن عبادة) عن ابن جريج به، بنحوه... وفيه -أيضاً-: (عبد الله بن سعيد). ورواه: في الفضائل (١ / ٤٦٢) ورقمه / ٧٤٩ سنداً، ومتناً، وفيه: (عبد الله بن أبي سعيد).

(٢) (٢٣ / ٢١٧-٢١٨) ورقمه / ٤٠٠ عن محمد بن علي بن الوليد النرسي عن محمد بن المثنى عن أبي عاصم (هو: الضحاك بن مخلد) عن ابن جريج به، بنحوه.. ثم قال: قال ابن جريج وأخبرني أبي بنحوه.

(٣) (٩ / ٤٣٠) ورقمه / ٨٩٢٧ عن مقدم (هو: ابن داود) عن أسد بن موسى عن سعيد بن سالم عن ابن جريج به، بنحوه.

(٤) وصرح بالتحديث في مصادر الحديث جميعاً.

(٥) الحديث رواه من طريق أبي يعفور -أيضاً-: البخاري في التاريخ الكبير (٥ / ١٠٥) وفي سنده تحريف، والبيهقي في السنن الكبرى (٢ / ٢٣١)، كلاهما من طرق عنه به، بنحوه.

(٦) ورواه من طريق أبي خالد -أيضاً-: ابن أبي عاصم في السنة (٢ / ٥٧٤) ورقمه / ١٢٨٤، والبخاري في التاريخ الكبير (٥ / ١٠٤) والطحاوي في شرح معاني الآثار (١ / ٤٧٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢ / ٢٣١-٢٣٢)، كلهم من طرق عن ابن جريج عنه به، بنحوه.

بن سالم روح بن عبادة عند الإمام أحمد، والضحاك بن مخلد عند الطبراني نفسه في الكبير، وغيرهما.

وأسانيد هذا الحديث تدور على عبدالله بن أبي سعيد، ترجم له البخاري في التاريخ الكبير^(١)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل^(٢)، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وقال الحسيني^(٣): (لا يدرى من هو). وأبو خالد-شيخ ابن جريج-إن لم يكن الدالاني فهو صاحب عدي بن ثابت، مجهول^(٤). والدالاني ضعيف-كما تقدم-، وهو متابع، تابعه: أبو يعفور العبدي، وعبدالعزیز بن جريج-والد عبدالمملك-كما تقدم^(٥)، ثلاثتهم عن عبدالله بن أبي سعيد، وهو علة الإسناد.

وجاء الحديث من وجه آخر عن حفصة، فساقه ابن أبي عاصم في السنة^(٦) بسنده عن إبراهيم بن عمر بن أبان عن أبيه عن عبدالله بن عمر

(١) (١/ ١٠٤) ت/ ٣٠٤.

(٢) (٥/ ٧٣) ت/ ٣٤٣.

(٣) التذكرة (٢/ ٨٦٤) ت/ ٣٣٣٢، وقال في الإكمال (ص/ ٢٣٦) ت/ ٤٤٥:

(مجهول)، ووافقه الحافظ في تعجيل المنفعة (ص/ ١٥٠) ت/ ٥٤٥.

(٤) انظر: الكاشف (٢/ ٤٢٢) ت/ ٦٦٠٣، والتقريب (ص/ ١١٣٩) ورقمه/

٨١٣٥.

(٥) رواية والد عبدالمملك عند الطبراني في الكبير، سبقت الإشارة إليهما عقب

حديث أبي خالد.

(٦) (٢/ ٥٧٤) ورقمه/ ١٢٨٥ عن محمد بن أبي بكر المقدمي عن أبي معشر (هو:

يوسف بن يزيد البراء البصري) عن إبراهيم بن عمر به، بنحوه، مختصراً.

عن حفصة به، بنحوه... وهذا خطأ، والمشهور في الحديث أنه من حديث ابن عمر مرفوعاً - كما سيأتي عقب هذا الحديث - وإبراهيم بن عمر بن أبان قال البخاري^(١): (في حديثه بعض المناكير)، وتركه أبو زرعة^(٢)، وقال أبو حاتم^(٣): (ضعيف الحديث، منكر الحديث)، وأبوه ضعيف الحديث^(٤).

وخلاصة القول: أن الحديث ضعيف من هذا الوجه عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، وليس بحسن الإسناد - كما قاله الهيثمي في مجمع الزوائد^(٥) -، وهو بمعناه في صحيح مسلم، وغيره من حديث عائشة، وعثمان - رضي الله عنهما -، وفي الباب أحاديث لا بأس بها مجتمعة لا تزل عن درجة الحسن لغيره. وهذا منها.

٩٤٣- [١٢] عن عبد الله بن أبي أوفى - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (إِنَّ عُثْمَانَ رَجُلٌ حَيٌّ). قال ذلك في قصة جارية كانت تضرب بالدف عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم -،

(١) الضعفاء الصغير (ص/ ٢٦) ت/ ٤.

(٢) كما في: الجرح والتعديل (٢/ ١١٤) ت/ ٣٤٢.

(٣) كما في: المرجع المتقدم، الحوالة نفسها - وانظر المجروحين (١/ ١١٠)،

والميزان (١/ ٥٠) ت/ ١٦٠.

(٤) انظر: الميزان (٤/ ١٠١) ت/ ٦٠٤٧، ولسان الميزان (٤/ ٢٨٢) ت/ ٧٠٥.

(٥) (٩/ ٨١-٨٢).

فجاء أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان - رضي الله عنهم -، فأمسكت، فقال - صلى الله عليه وسلم -.

رواه: الإمام أحمد^(١) من طريقين عن شعبة عن شيخ من بجيلة^(٢) عن ابن أبي أوفى به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٣)، وعزاه إليه، ثم قال: (... ولم يسم الرجل، وبقي رجاله رجال الصحيح) اهـ، وهو كما قال. وقال ابن حجر^(٤): (يحتمل أن يكون طارق بن عبد الرحمن) اهـ، يعني: من لم يسم؛ فالحديث ضعيف الإسناد من حديث ابن أبي أوفى. والشاهد منه جاء في صحيح مسلم من حديث عائشة، وعثمان - رضي الله عنهما - بمعناه، والحديث بهما، وبغيرهما من شواهد: حسن لغيره.

وما ورد في الحديث من أن عمر بن الخطاب دخل، والجارية على حالها من الضرب بالدف لم يصح من حيث الإسناد. ولعله منكر من حيث المتن؛ لما تقدم في بعض الأحاديث من أن الجواري كن يمسكن عن ذلك إذا رأين عمر^(٥).

(١) (٤٥٩ / ٣١) ورقمه / ١٩١١٣ عن عبد الرحمن بن مهدي، و(٣١ / ٤٦٢ - ٤٦٣) ورقمه / ١٩١٢٧ عن محمد بن جعفر، كلاهما عن شعبة به. وهو في الفضائل له (٤٥١ / ١) ورقمه / ٧٢٥ عن ابن مهدي به.

(٢) بفتح الباء المنقوطة بواحدة.. انظر: الأنساب (١ / ٢٨٤)

(٣) (٨١ / ٩).

(٤) تعجيل المنفعة (ص / ٣٥٤) ت / ١٥١٠.

(٥) راجع ما تقدم في الأحاديث ذوات الأرقام / ٨٦٦، ٨٦٨، ٨٦٩.

٩٤٤- [١٣] عن ابن عمر-رضي الله عنهما-قال: بينا رسول الله- صلى الله عليه وسلم-جالس، وعائشة وراءه، ثم ذكر جماعة استأذنوا على رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، ثم قال: ثم استأذن عثمان، فدخل، ورسول الله-صلى الله عليه وسلم-يتحدث كاشفا عن ركبته، فمد ثوبه على ركبتيه، وقال لامرأته: (استأخري عني)، ثم سأله عائشة عن ذلك، فقال: (يا عائشة، ألا أستحيي من رجل تستحي منه الملائكة؟ والذي نفس محمد بيده إن الملائكة لتستحي من عثمان كما تستحي من الله، ورسوله، ولو دخل وأنت قريبة مني لم يرفع رأسه، ولم يتحدث حتى يخرج).

رواه: أبو يعلى^(١)-واللفظ له-، والطبراني في الكبير^(٢)، كلاهما من طريق إبراهيم بن عمر بن أبان بن عثمان عن أبيه عن جده عن ابن عمر به...وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٣)، وعزاه إليهما، ثم قال: (وفيه إبراهيم بن عمر بن أبان، وهو ضعيف)، وهو كما قال، وأبوه ضعيف -أيضا-. وفي السند أبو معشر يوسف بن يزيد، قال الحافظ: (صدوق، ربما

(١) (١٢ / ٣٧٩-٣٨٠) ورقمه / ٦٩٤٧ عن محمد بن أبي بكر المقدمي عن أبي

معشر (هو: يوسف بن يزيد) عن إبراهيم بن عمر به.

(٢) (١٢ / ٢٥٢) ورقمه / ١٣٢٥٣ عن عبد الله بن الإمام أحمد عن المقدمي به،

بنحوه.

(٣) (٩ / ٨٢).

أخطأ) اهـ. والحديث أورده العقيلي^(١) في مناكير عمر بن أبان، وقال: (الرواية في هذا الباب تثبت عن النبي-صلى الله عليه وسلم- من غير هذا الطريق)، وكان نقل^(٢) بسنده عن البخاري قال: (عمر بن أبان بن عثمان عن أبيه، روى عنه أبو معشر البراء، في حديثه نظر). وأورده ابن حبان^(٣) في مناكير إبراهيم بن عمر وقال: (وربما أدخل أبان بن عثمان في الإسناد، وربما أسقطه، وقال: إبراهيم بن عمر عن أبيه عن ابن عمر)، وكان قال في إبراهيم هذا: (ليس ممن يحتج بخبره إذا انفرد). والحديث ساقه-أيضاً- ابن عدي في الكامل^(٤) في مناكير عمر بن أبان.

وللحديث طريق أخرى عن ابن عمر-رضي الله عنه - رواها: أبو نعيم في الحلية^(٥) من طريق عبيد الله بن عمر، ومن طريق الكوثر بن حكيم، كلاهما عن نافع عنه به، بمعناه، مختصراً جداً... وفي الطريق الأولى عن نافع: أحمد بن عمرو الربيعي، وشيخه: زكريا بن يحيى المنقري، لم أعرفهما. وفي الأخرى: الكوثر بن حكيم متروك الحديث^(٦). وشيخ أبي نعيم: محمد بن علي بن حبيش لم أعرفه. وفي السند عمر بن أيوب، قال

(١) الضعفاء (٣/ ١٤٧-١٤٨).

(٢) (٣/ ١٤٧).

(٣) المجروحين (١/ ١١٠-١١١).

(٤) (١/ ٢٦٤).

(٥) (١/ ٥٦).

(٦) انظر: الضعفاء الصغرى للبخاري (ص/ ٢٠١) ت/ ٣١٠، والجرح والتعديل

(٧/ ١٧٦) ت/ ١٠٠٥، والضعفاء والمتروكون للدارقطني (ص/ ٣٣٢) ت/ ٤٤٧.

الحافظ في التقریب^(١): (صدوق له أوهام)، وأبو معمر هو: إسماعيل بن إبراهيم الهذلي.

وروي الحديث -أيضاً- من الوجه الأول عند أبي يعلى، والطبراني عن محمد بن أبي بكر المقدمي بسنده عن عمر بن أبان عن ابن عمر عن حفصة به، رواها: ابن أبي عاصم في السنة... والرواية من هذا الوجه خطأ -كما قدمته في حديث حفصة-^(٢)، والمشهور أنه عن ابن عمر مرفوعاً.

ومما سبق يتبين أن الحديث ضعيف من هذا الوجه عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

ولقوله: (ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة) عدة شواهد كحديث عائشة، وعثمان عند مسلم في صحيحه؛ فيرتفع هذا القدر من الحديث إلى درجة: الحسن لغيره. وبقيّة لفظه لم يرد -في ما أعلم- إلا في هذا الحديث من وجه لا يثبت، ولم أقف على ما يشهد له -والله سبحانه أعلم-.

٩٤٥- [١٤] عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: (يا عائشة، ألا أستحي من الملائكة،

(١) (ص/ ٧١٤) ت/ ٤٩٠١. وانظر: تهذيب الكمال (٢١/ ٢٧٨) ت/ ٤٢٠٤.

(٢) ورقمه/ ٩٠٨.

إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَسْتَحِي مِنْ عُثْمَانَ... وكان قد ذكر نحو قصة الحديث المتقدم عن عائشة.

رواه: الطبراني في الكبير^(١) - واللفظ له -، والبزار^(٢)، كلاهما من طريق يونس بن بكير عن النضر أبي عمر عن عكرمة عن ابن عباس به... وللبزار في لفظه: (أَلَا أَسْتَحِي مِّنْ تَسْتَحِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ: عُثْمَانُ بْنُ عَفَانَ)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٣)، وقال - وقد عزاه إليه هنا -: (وفيه: النضر، أبو عمر، وهو متروك) اهـ، وهو كما قال. وفيه - أيضاً -: يونس بن بكير، ضعف، وقال فيه الحافظ: (صدوق يخطئ) - وتقدما في غير هذا الموضع من البحث -.

❖ وتقدم من قبل ما يغني عن هذا من حديثي عائشة، وعثمان - رضي الله عنهما - عند مسلم في صحيحه، ومن أحاديث غيرهما - أيضاً -.

٩٤٦ - [١٥] عن زيد بن ثابت - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: (مَرَّ بِي عُثْمَانُ، وَعِنْدِي مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ: شَهِيدٌ يَقْتُلُهُ قَوْمُهُ، إِنَّا لَنَسْتَحِي مِنْهُ).

(١) (٢٠٣ / ١١) ورقمه / ١١٦٥٦ عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن أبي كريب (هو: محمد بن العلاء) عن يونس بن بكير به.

(٢) كما في: كشف الأستار (٣ / ١٧٦ - ١٧٧) ورقمه / ٢٥٠٧ عن أبي كريب (يعني: محمد بن العلاء) عن يونس به، بنحوه، مختصرا.

(٣) (٨٢ / ٩).

رواه: الطبراني في الكبير^(١) من طريق محمد بن إسماعيل الوساسي^(٢) عن ضمرة بن ربيعة عن عبد الله بن شوذب عن أبي الجويرية عن بدر بن خالد عن زيد بن ثابت به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٣)، وعزاه إليه هنا، ثم قال: (وفيه: محمد بن إسماعيل الوساسي، وكان يضع الحديث) اهـ، وهو كما قال^(٤).

وفيه-أيضاً-: بدر بن خالد، كوفي، ترجم له البخاري في التاريخ الكبير^(٥)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل^(٦)، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات^(٧). وأبو الجويرية-في الإسناد-هو:

(١) (٥ / ١٥٩-١٦٠) ورقمه / ٤٩٣٩ عن أحمد بن داود المكي عن محمد بن إسماعيل الوساسي به.

إلا أن في سنده: (ضمرة بن ربيعة عن ربيعة عن عبد الله بن شوذب)، وأظنه تحريفاً، والصحيح ما تقدم أعلاه في الإسناد. وضمرة مشهور بأنه راوية ابن شوذب (انظر: تهذيب الكمال ١٥ / ٩٥).

(٢) بالواو المفتوحة، والسينين المهملتين، بينهما الألف، وواو أخرى. -الأنساب (٥ / ٦٠٣) مع لفظ أنه سماه: (أحمد)، والصواب ما تقدم.

(٣) (٩ / ٨٢).

(٤) انظر الميزان (٤ / ٤٠١) ت / ٧٢٢٢، والكشف الخفي (ص / ٢١٩) ت / ٦٢٥.

(٥) (٢ / ١٣٨) ت / ١٩٦٦.

(٦) (٢ / ٤١٢) ت / ١٦٢٧.

(٧) (٤ / ٨٢).

حطان^(١) بن خفاف الجرمي. ومما يؤكد وضع الحديث قول واضعه فيه: (شهيد يقتله قومه)، وما قتلوه، وما حرضوا على قتله، إنما نال الشهادة على قوم من الأشقياء. فقاتل الله من تعرض لأصحاب رسول الله- صلى الله عليه وسلم-، فقتلهم، أو آذاهم، أو سبهم، أو تنقص منهم، وقاتل الله من كذب على رسول الله- صلى الله عليه وسلم-، وقوله ما لم يقل.

❖ وفي استحياء الملائكة عن عثمان- رضي الله عنه- أحاديث صحاح قدمتها، فيها غنية عن الموضوعات.

❖ وفي باب حياء عثمان- رضي الله عنه - أيضاً: حديث علي بن أبي طالب- رضي الله عنه - رواه: ابن أبي عاصم في السنة^(٢) من طريق المختار بن نافع عن أبيه عن علي به، مرفوعاً، بلفظ: (رحم الله عثمان، تستحي منه الملائكة)... والمختار بن نافع ضعيف، ووالده لم أقف على ترجمة له. وله طريق أخرى رواها: الحاكم في المستدرک^(٣) من طريق الحسن (وهو: البصري) عن قيس بن عباد^(٤) عن علي به، بلفظ: (ألا أستحي ممن تستحي منه الملائكة)، قاله لعثمان... قال الحاكم في الموضع

(١) بالكسر وتشديد المهملة. وخفاف: بضم المعجمة، وفاءين الأولى خفيفة.

-انظر: التقريب (ص/ ٢٥٦) ت/ ٦٤٠٧.

(٢) (٢/ ٥٧٤) ورقمه/ ١٢٨٦ عن محمد بن المثنى عن سهل أبي عتاب الدلال عن

المختار بن نافع به ... وفي السند: إسماعيل بدل: (سهل)، وهو خطأ.

(٣) (٣/ ٩٥، ١٠٣).

(٤) بضم المهملة، وتخفيف الموحدة. -التقريب (ص/ ٨٠٥) ت/ ٥٦١٧.

الأول: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه)، ووافقه الذهبي في التلخيص^(١)، وحكى الألباني^(٢) قوليهما، وسكت عنه، وهو صحيح.

✧ وحديث أنس بن مالك -رضي الله عنه- رواه: ابن أبي عاصم في السنة^(٣) من طرق عن سفيان (هو: الثوري) عن خالد (وهو: الحذاء)، وعاصم (وهو: الأحول)، كلاهما عن أبي قلابة عن أنس به بلفظ: (أشد^(٤) أمي حياء عثمان)... وأبو قلابة هو: عبدالله بن زيد الجرمي، ثقة، فيه نصب يسير^(٥)، لا يضر حديثه - إن شاء الله - وقد توبع، تابعه اثنان. أحدهما: قتادة بن دعامة، روى حديثه: ابن أبي عاصم في السنة^(٦) بسنده عن مصعب بن إبراهيم عن سعيد بن عروبة عنه به، مرفوعاً، بلفظ: (أرحم أمي أبو بكر، وأصدقهم حياء عثمان)... ومصعب بن إبراهيم هو: الجزري، قال

(١) (٣/ ٩٥).

(٢) سلسلة الأحاديث الصحيحة (٤/ ٢٦٠).

(٣) (٢/ ٥٧٣) رقمه / ١٢١٨. عن الحسن بن سهل عن وكيع وأبي اليمان (هو: الحكم)، و(٢/ ٥٧٤) ورقمه / ١٢١٩ عن يوسف بن موسى عن قبيصة، كلاهما عن سفيان به.

(٤) وفي لفظ حديث يوسف بن موسى: (أصدق).

(٥) انظر: الثقات للعللي (ص/ ٢٥٧) ت/ ٨١٣، و التقريب (ص/ ٥٠٨) ت/

٣٣٥٣.

(٦) (٢/ ٥٧٤) ورقمه / ١٢٨٣ عن محمد بن علي بن ميمون عن سليمان بن عبدالله أبي أيوب الخطاب عن مصعب بن إبراهيم به.

العقيلي^(١): (في حديثه نظر)، وساق ابن عدي في الكامل^(٢) بعض مناكيره ثم قال: (ولم يصعب هذا غير ما ذكرت، وهو مجهول، ليس بالمعروف، وأحاديثه عن الثقات ليست بالمحفوظة) اهـ. وسعيد بن أبي عروبة اختلط، ولا أدري متى سمع منه مصعب بن إبراهيم هذا؟ وفي الإسناد عن عنة ابن أبي عروبة وقتادة.

والآخر: عمرو بن مسلم روى حديثه: الطحاوي في شرح مشكل الآثار^(٣) بسنده عنه به... قال الألباني^(٤): (وهذا سند جيد في الشواهد، رجاله ثقات معروفون غير عمرو بن مسلم هذا، ترجمه ابن أبي حاتم^(٥) برواية ثقتين عنه، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً) اهـ، وعند ابن أبي حاتم: (سمع أنساً، ويقال: عن أبي حازم عن أنس!) فلعله لم يسمع منه، فالانقطاع في الإسناد محتمل، والحديث بشواهد لا يتزل عن درجة: الحسن لغيره - والله الموفق -.

(١) الضعفاء (٥/ ١٩٤) ت/ ١٧٧٢.

(٢) (٦/ ٣٦٥-٣٦٦)، وانظر: الميزان (٥/ ٢٤٣) ت/ ٨٥٥٧، ونسبه: القيسي.

(٣) (٢/ ٢٨٤).

(٤) السلسلة الصحيحة (٤/ ٢٥٩).

(٥) الجرح والتعديل (٦/ ٢٦٠) ت/ ١٤٣٢.

٩٤٧-٩٤٨ [١٦-١٧] عن مرة بن كعب^(١) -رضي الله عنه -قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ذكر الفتن فقر بها^(٢)، فمر رجل مقنع في ثوب^(٣)، فقال: (هَذَا يَوْمُنَا عَلَى الْهَدَى). فقامت إليه، فإذا هو عثمان بن عفان، قال: فأقبلت عليه بوجهه، فقلت: هذا؟ قال: (نَعَمْ). رواه: الترمذي^(٤) -واللفظ له-، والإمام أحمد^(٥)، كلاهما من طرق عن أيوب السخيتاني^(٦) عن أبي قلابة عن أبي الأشعث الصنعاني عن مرة ابن

(١) ويقال: كعب بن مرة. -انظر: أسماء الصحابة الرواة لابن حزم (ص/ ١٤١) ت/ ١٥٢، وأسد الغابة (٤/ ٣٧٣) ت/ ٤٨٥٠. وقال ابن عبد البر في الاستيعاب (٣/ ٤٠٩): (وقد قيل ... كعب بن مرة، و الصحيح -والله أعلم-: مرة بن كعب، وقد قيل إنهما اثنان، وليس بشيء) اهـ.

(٢) -بتشديد الراء -أي: قرب وقوعها. -تحفة الأحوذى (١٠/ ١٩٩).

(٣) -بفتح النون المشددة - أي: مستتر في ثوب جعله كالقناع. -المرجع المتقدم، الإحالة نفسها.

(٤) في (كتاب: المناقب، باب: في مناقب عثمان -رضي الله عنه-) ٥/ ٥٨٦-٥٨٧ ورقمه/ ٣٧٠٤ عن محمد بن بشار عن عبد الوهاب الثقفي عن أيوب به، ورواه: من طريقه ابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٤٨٥-٤٨٦)، و(٤/ ٣٧٢).

(٥) (٢٩/ ٦٠١-٦٠٢) ورقمه/ ١٨٠٦٠ -ومن طريقه الخلال في السنة (ص/ ٣٣٠) ورقمه/ ٤٢٥ -عن إسماعيل بن إبراهيم (هو: ابن علي)، و(٢٩/ ٦٠٩) ورقمه/ ١٨٠٦٨ عن محمد بن بكر -يعني: البرساني- عن وهيب بن خالد، كلاهما عن أيوب به، بنحوه.

(٦) وكذا رواه: القطيعي في زياداته على الفضائل (١/ ٥٠٧-٥٠٨) ورقمه/

٨٢٨ بسنده عن حماد بن زيد عن أيوب به.

كعب به... وللإمام أحمد عن أبي علي: (هذا، وأصحابه يومئذ على الحق)، قال مرة: فانطلقت فأخذت بمنكبه، وأقبلت بوجهه إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فقلت: هذا؟ قال: (نعم)، فإذا هو عثمان. ولم يذكر فيه أبا الأشعث، قال: (عن أبي قلابة قال: لما قتل عثمان)، فذكره، وهو منقطع بهذا السياق^(١). وله عن البرساني^(٢): (هذا يومئذ، وأصحابه على الحق، والهدى)، وفيه أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (هذا)، بدل قوله -فيما تقدم-: (نعم). قال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح)، قال الألباني^(٣): (وهو كما قال، وإسناده صحيح) اهـ، وهو كذلك. وأبو قلابة هو: عبدالله بن زيد الجرمي. وأبو الأشعث هو: شراحيل بن آدة^(٤).

(١) وكذا رواه: البغوي في معجمه (٥/ ٣٤٧) ورقمه/ ٢١٦٨، وابن قانع في المعجم (٣/ ٥٧-٥٨) بسنديهما عن حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن مرة بن كعب لم يذكر أبا الأشعث... ورواه: البغوي في معجمه (٥/ ٣٤٧) ورقمه/ ٢١٦٩ بسنده عن عبدالوهاب عن أبي قلابة به.

(٢) بضم الباء الموحدة، وسكون الراء، وبعدها السين المهملة، وفي آخرها النون... نسبة إلى بني برسان. -انظر: الأنساب (١/ ٣٢١)

(٣) تعليقه على المشكاة (٣/ ١٧١٤-١٧١٥) رقم/ ٧٥٢.

(٤) الحديث من هذا الوجه رواه -أيضاً-: ابن أبي شيبه في المصنف (٧/ ٤٨٧) ورقمه/ ٣، وابن شبة في تاريخ المدينة (٤/ ١١٠٢-١١٠٣)، كلاهما من طرق عن أبي قلابة به.. ولم يذكر ابن شبة في حديثه عن إسحاق بن إدريس أبا الأشعث في إسناده.

ورواه: الإمام أحمد^(١)، والطبراني^(٢)، كلاهما من طرق عن معاوية عن سليم بن عامر عن جبير بن نضير عن مرة قال: بينما نحن عند رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذ مر عثمان بن عفان مرجلاً^(٣)، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (لتخرجن فتنة من تحت قدميه-أو من بين رجليه-. هذا يومئذ، ومن اتبعه على الهدى)، قال: فقام ابن حوالة الأزدي من عند المنبر فقال: إنك لصاحب هذا؟ قال: (نعم)، قال: والله إني لحاضر ذلك المجلس، ولو علمت أن لي في الجيش مصدقا كنت أول من تكلم به. وهذا لفظ الإمام أحمد، مختصراً. والإسناد حسن؛ فيه معاوية، وهو: ابن صالح بن حدير، صدوق. وسليم بن عامر هو:

(١) (٢٩ / ٦٠٨) ورقمه / ١٨٠٦٧ عن عبدالرحمن بن مهدي عن معاوية به.
(٢) (٢٠ / ٣١٦-٣١٧) ورقمه / ٧٥٣ عن أبي يزيد القراطيسي (هو: يوسف بن يزيد) عن أسد بن موسى، وعن بكر سهل عن عبدالله بن صالح، كلاهما عن معاوية بن صالح به، بنحوه. وهو في مسند الشاميين (٣ / ٣١٦-٣١٧) ورقمه / ١٩٧٣ سنداً، ومتناً.

(٣) في لفظ الطبراني: (مرجلاً، معدقاً)، ولعل المقصود: أنه مسرح شعره، جامع بعضه إلى بعض. أو أن المقصود: أنه مسرح شعره، جامع لثيابه عليه، ويشكل على الأول ما جاء في الروايات الأخرى أنه كان مقنع-كهذا الحديث، وحديث ابن عمر الآتي-، والتفسير الثاني أولى، فيكون ترجيله لشعره علم بعد أخذه، ومعرفة عينه-والله أعلم-.
-انظر: لسان العرب (حرف: القاف، فصل: العين المهملة) ١٠ / ٢٣٨، (وحرف: اللام، فصل: الراء) ١١ / ٢٧٠، والنهاية (باب: الراء مع الجيم) ٢ / ٢٠٣.

الخبائري^(١)، والحديث من هذا الوجه أورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٢)، وقال: (حديث مرة رواه: الترمذي، رواه: الطبراني ورجاله وثقوا) اهـ، وفاته أنه عند الإمام أحمد. ورواه: الإمام أحمد^(٣)، والطبراني^(٤) -أيضاً-، كلاهما من طريق كهمس بن الحسن^(٥) عن عبدالله بن شقيق عن هرمي (ويقال: هرم) بن الحارث وأسامة بن خريم^(٦)، كلاهما عن مرة بن كعب به، بلفظ: (كيف في فتنة تثور في أقطار الأرض كأنها صياصي

(١) الحديث من هذا الوجه عند ابن شبة في تاريخ المدينة (٤/ ١١٠٣) -أيضاً-، بنحوه، مطولاً.

(٢) (٨٩/ ٩).

(٣) (٣٣/ ٤٦٢-٤٦٣) ورقمه/ ٢٠٣٥٣، و(٣٣/ ٤٧٦) ورقمه/ ٢٠٣٧٢ عن أبي أسامة (وهو: حماد) عن كهمس به.

(٤) (٢٠/ ٣١٥-٣١٦) ورقمه/ ٧٥١ عن علي بن عبدالعزيز عن عارم أبي النعمان عن خالد بن الحارث بن سليم، و (٢٠/ ٣١٦) ورقمه/ ٧٥٢ عن عبيد بن غنام عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي أسامة، كلاهما عن كهمس به، بنحوه. والحديث في مصنف ابن أبي شيبة (٧/ ٤٨٧) ورقمه/ ٢، ومن طريقه رواه -أيضاً-: ابن قانع في المعجم (٣/ ٥٧).

(٥) ومن طريق كهمس رواه: كذلك البغوي في معجمه (٥/ ٣٤٥-٣٤٦) ورقمه/ ٢١٦٧، بسنده عن أبي أسامة، وأبو نعيم في المعرفة (٥/ ٢٥٨١) ورقمه/ ٦٢٢٣ بسنده عن عبدالله بن معاذ عن أبيه، كلاهما عنه به، ورواه: في فضائل الخلفاء (ص/ ٦٧-٦٨) ورقمه/ ٥٣ بسنده عن قتادة عن عبدالله بن شقيق عن مرة به. (٦) بضم المعجمة، وفتح راء، مصغراً. -انظر المغني (ص/ ٩١).

بقراً^(١)؟ قالوا: نصنع ماذا، يا نبي الله؟ قال: (عليكم هذا، وأصحابه. واتبعوا هذا، وأصحابه)، قال: فأسرعت حتى عطفت على الرجل، فقلت: هذا يا نبي الله؟ قال: (هذا)، فإذا هو عثمان بن عفان - رضي الله عنه -.

وهرمي بن الحارث، وأسامة بن خريم ترجم لهما البخاري في التاريخ الكبير^(٢)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل^(٣)، ولم يذكر فيهما جرحاً، ولا تعديلاً^(٤).

ورواه: الإمام أحمد^(٥)، والطبراني^(٦) - أيضاً -، كلاهما من طريق أبي

(١) يعني: قرونها. وإنما سمي صياصي لأنها حصونها التي تحصن بها من عدوها، وكذلك كل من يحصن بحصن فهو له صيصة. عن أبي عبيد في غريب الحديث (٢/ ٨٤).

(٢) (٢٤٣ / ٨) ت / ٢٨٧٠، (٢ / ٢١) ت / ١٥٥٥ على التوالي.

(٣) (١١١ / ٩) ت / ٤٦٦، (٢ / ٢٨٣) ت / ١٠٢٤ على التوالي.

(٤) رواه من هذا الوجه - أيضاً -: ابن أبي عاصم في السنة (٢ / ٥٧٧) ورقمه / ١٢٩٦، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٥ / ٣٤٤) ورقمه / ٦٩١٤ من طرق عن ابن شقيق به.

(٥) (٤٦٢ / ٣٣) ورقمه / ٢٠٣٥٢ عن هز (هو: ابن أسد)، وعبد الصمد (وهو:

ابن عبد الوارث)، كلاهما عن أبي هلال به، بنحوه، مختصراً.

(٦) في الكبير (٢٠ / ٣١٥) ورقمه / ٧٥٠ عن أبي مسلم الكشي (هو: إبراهيم بن

عبد الله) عن سليمان بن حرب، وعن المقدم بن داود عن أسد بن موسى، كلاهما عن

أبي هلال به، بنحوه. ومن طريقه أبي مسلم رواه: كذلك: أبو نعيم في المعرفة (٥ /

٢٥٨٠) ورقمه / ٦٢٢٢.

هلال^(١) عن قتادة عن عبدالله بن شقيق عن مرة بن كعب، بنحوه... وفي السند عن عنة قتادة وهو: ابن دعامة، مدلس من الثالثة، وقد عنعنه. وأبو هلال هو: محمد بن سليم الراسبي، ضعف، وفي رواياته عن قتادة خاصة اضطراب، وعامتها غير محفوظة^(٢). والحديث من طريقه المتقدمين حسن لغيره بما تقدم من طرق. والمتن صحيح، صححه الشافعي^(٣)، والترمذي، وابن حبان، والألباني^(٤).

(١) وكذا رواه: البغوي في معجمه (٣٣١ / ٤) ورقمه / ١٧٨٣، و(٣٤٥ / ٥) ورقمه / ٢١٦٦ وابن قانع في معجمه (٥٧ / ٣) عن موسى بن هارون، كلاهما عن طلوت بن عباد، ورواه: القطيعي في زياداته على الفضائل (٥٠٨ / ١) ورقمه / ٨٢٩ بسنده عن سليمان بن حرب، كلاهما عن أبي هلال به.

والحديث من طريق أبي هلال رواه—أيضاً—: عبدالله بن الإمام أحمد في زياداته على الفضائل لأبيه (٤٤٩ / ١) ورقمه / ٧٢٠، والحاكم في المستدرک (٤ / ٤٣٧)، كلاهما من طرق عنه به... قال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه)، وتعقبه الذهبي في التلخيص وقال: (سعيد [يعني: ابن هبيرة] أتهمه ابن حبان) اهـ، وهو كما قال، انظر: المجروحين (١ / ٣٢٦-٣٢٧). ورواه: ابن قانع في معجم الصحابة (٣ / ٥٨) بسنده عن يزيد بن مرثد عن أبي صالح الخولاني عن مرة بن كعب به، بنحوه.

(٢) انظر: الكامل (٦ / ٢١٤)، والتهذيب (٩ / ١٩٦).

(٣) انظر: الحلية لأبي نعيم (٩ / ١١٤).

(٤) كما تقدم، وانظر: صحيح سنن الترمذي (٣ / ٢١٠) رقم / ٢٩٢٢.

٩٤٩- [١٨] عن كعب بن عجرة-رضي الله عنه -ذكر رسول الله- صلى الله عليه وسلم-فتنة فقرها^(١)، فمر رجل مقنع رأسه، فقال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (هَذَا يَوْمُنَا عَلَى الْهُدَى)، فوثبت، فأخذت بضبعي عثمان، ثم استقبلت رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، فقلت: هذا؟ قال: (هَذَا).

رواه: ابن ماجه^(٢)-واللفظ له-، والإمام أحمد^(٣)، والطبراني في الكبير^(٤) من طرق عن هشام بن حسان، ورواه: الإمام أحمد-أيضاً-من طريق مطر الوراق^(٥)، كلاهما عن محمد بن سيرين عن كعب بن عجرة

(١)-بتشديد الراء -أي: قرب وقوعها.-تحفة الأحوذى (١٠ / ١٩٩).

(٢) في المقدمة (فضائل أصحاب النبي- صلى الله عليه وسلم -، فضل عثمان بن عفان-رضي الله عنه-) ١ / ٤١ ورقمه / ١١١ عن علي بن محمد عن عبدالله بن إدريس عن هشام بن حسان به.

(٣) (٣٠ / ٥٣) ورقمه / ١٨١٢٩ عن يزيد (هو: ابن هارون) عن هشام بن حسان به، بنحوه. وهو في فضائل الصحابة له (١ / ٤٥٠) ورقمه / ٧٢٢ سنداً، ومتنا.

(٤) (١٩ / ١٦) ورقمه / ٣٥٩ عن محمد بن النضر الأزدي عن أحمد بن يونس (هو: ابن عبدالله بن يونس) عن أبي شهاب (هو: عبدربه الحناط)، و(١٩ / ١٦١) ورقمه / ٣٦٠ عن عبيد بن غنام عن ابن أبي شيبة عن ابن علي، كلاهما عن هشام بن حسان به، بنحوه.. وهو في المصنف لابن أبي شيبة (٧ / ٤٨٧) ورقمه / ٣، ومن طريقه -أيضاً-ابن أبي عاصم في السنة (٢ / ٥٧٧) ورقمه / ١٢٩٧.

(٥) ورواه من طريق مطر -أيضاً-: القطيعي في زياداته على الفضائل للإمام أحمد (١ / ٥٠٩-٥١٠) ورقمه / ٨٣٣.

به... قال البوصيري في زوائد ابن ماجه^(١): (هذا إسناد منقطع، قال أبو حاتم: محمد بن سيرين لم يسمع كعب بن عجرة) اهـ، وهو كما قال، وقول أبي حاتم انظره في المراسيل^(٢) لابنه.

وفي السند الثاني للإمام أحمد: مطر الوراق، تقدم أن الحافظ قال فيه: (صدوق كثير الخطأ)، لكن تابعه هشام بن حسان، وهو من أثبت الناس في ابن سيرين، ولكن تبقى في الحديث علة الانقطاع.

وفي سند الطبراني: أبو شهاب الحنات، قال الحافظ^(٣): (صدوق يهم)، وشيخ الطبراني: محمد بن النضر، لم أقف على ترجمة له.

وسأل ابن أبي حاتم^(٤) أباه عن الحديث، وساقه من طريق أبي داود عن همام عن قتادة عن ابن سيرين به، وقال: (يقال: هذا الحديث عن كعب بن مرة البهزي) اهـ، وحديث كعب بن مرة -ويقال: مرة بن كعب- تقدم من طرق منها طريق أبي هلال عن قتادة عن عبد الله بن شقيق عنه به.

وطريق همام عن قتادة أقوى من طريق أبي هلال فإنه مضطرب الحديث عن قتادة -كما تقدم-؛ فالقول إن صحة سنده أنه من حديث كعب بن عجرة أولى مما تقدم في قول أبي حاتم -رضي الله عنه-.

(١) مصباح الزجاجة (١/ ٥٨) ورقمه/ ٤٣.

(٢) (ص/ ١٨٧).

(٣) التقريب (ص/ ٥٦٨) ت/ ٣٨١٤.

(٤) العلل (٢/ ٣٨٠) رقم/ ٢٦٥٢.

ولو قاله في ما رواه: الطبراني^(١) بسنده عن عبدالله بن محمد بن يحيى ابن أبي بكر عن يحيى بن السكن عن أبي قحزم عن أبي قلابة عن أبي الأشعث عن كعب بن عجرة به، بنحوه، لكان أولى؛ فإنه حديث وهم في سنده أبو قحزم-أو غيره ممن رواه: عنه-، وصوابه: عن أبي قلابة عن أبي الأشعث عن كعب بن مرة البهزي، هذا هو المعروف في حديث أبي قلابة. وأبو قحزم هو: النضر بن معبد الجرمي، قال ابن معين^(٢): (ليس بشيء)، وقال أبو حاتم^(٣): (هو لين الحديث يكتب حديثه)، وقال النسائي^(٤): (ليس بثقة). وراويه عنه: يحيى بن السكن، وهو: البصري، قال أبو حاتم^(٥): (ليس بالقوي)، وضعفه صالح جزرة^(٦). وفي السند شيخ شيخ الطبراني: عبدالله بن محمد بن يحيى، ولم أعرفه.

وللحديث طريقان أخران عن محمد بن سيرين، أولهما رواها: معمر في جامعه^(٧) عن سمع ابن سيرين، وهذه طريق فيها من لم يُسم، ولا يُدرى من هو؟

(١) في الكبير (١٩ / ١٦٢) ورقمه / ٣٦٢ عن أحمد بن زهير التستري عن عبدالله

ابن محمد به، بنحوه.

(٢) كما في: الجرح والتعديل (٨ / ٤٧٤) ت / ٢١٧٨.

(٣) كما في: الحوالة نفسها، من المصدر المتقدم.

(٤) كما في: الميزان (٥ / ٣٨٨) ت / ٩٠٨٧.

(٥) كما في: الجرح والتعديل (٩ / ١٥٥) ت / ٦٤٣.

(٦) كما في: الميزان (٦ / ٥٤) ت / ٩٥٢٥.

(٧) (١١ / ٣٦٧) ورقمها / ٢٠٧٥٩.

والأخرى رواها: القطيعي في زياداته على الفضائل للإمام أحمد^(١) بسنده عن حجاج بن نصير عن سعيد بن أبي عروبة عن ابن سيرين... وحجاج بن نصير هو: الفساطيطي ضعيف، كان يقبل التلقين^(٢)، ولا يدري متى سمع من ابن عروبة أبعد اختلاطه، أم قبله. ومما سبق يتبين أن الحديث لا يصح من هذا الوجه، وتقدم^(٣) نحوه بسند صحيح من حديث مرة بن كعب، وابن حوالة جميعاً-رضي الله عنهما-؛ فهو حديث: حسن لغيره بالشواهد-والله سبحانه أعلم-.

٩٥٠- [١٩] عن عبدالله بن حوالة-رضي الله عنه -أن النبي-صلى الله عليه وسلم-قال له: (يَا ابْنَ حَوَالَةَ، كَيْفَ تَفْعَلُ فِي فِتْنَةٍ تَخْرُجُ فِي أَطْرَافِ الْأَرْضِ كَأَنَّهَا صِيَاصِيٌّ بَقَرٌ)؟ قالت: لا أدري، ما خَارَ اللَّهُ لِي، ورسوله. قال: (وَكَيْفَ تَفْعَلُ فِي أُخْرَى تَخْرُجُ بَعْدَهَا كَأَنَّ الْأَوَّلَى فِيهَا انْتِفَاجَةٌ أَرْتَبُ^(٤))؟ قلت: لا أدري، ما خَارَ اللَّهُ لِي، ورسوله. قال: (اتَّبِعُوا هَذَا). قال: ورجل مقفي حينئذ. قال: فانطلقت، فسعيت، وأخذت بمنكبيه، فأقبلت بوجهه إلى رسول الله-صلى الله عليه وسلم-،

(١) (١/ ٥٠٥) ورقمها/ ٨٢٤.

(٢) انظر الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١/ ١٩٣) ت/ ٧٧٦، والتقريب

(ص/ ٢٢٥) ت/ ١١٤٨.

(٣) برقم/ ٩٤٧.

(٤) أي: وثبتها، يريد تقليل مدتها.-انظر: النهاية(باب: النون مع الفاء) ٥/ ٨٨.

فقلت: هذا؟ قال: (نعم). قال: وإذا هو عثمان بن عفان-رضي الله تعالى عنه-.

رواه: الإمام أحمد^(١) عن إسماعيل بن إبراهيم^(٢) عن الجريري عن عبدالله بن شقيق عن عبدالله بن حوالة به... وهذا إسناد صحيح رجاله رجال الشيخين غير ابن شقيق، فمن رجال مسلم وحده. وإسماعيل بن إبراهيم هو: ابن عليّة، سمع من الجريري (وهو: سعيد بن إياس) قبل اختلاطه^(٣).

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٤)، وقال: (رواه: أحمد، والطبراني، ورجلها رجاله الصحيح) اهـ. والحديث لم أره في المقدار المطبوع من المعجم الكبير.

وشارك حماد بن سلمة إسماعيل بن عليّة في روايته هذا الحديث عن الجريري، روى حديثه: أبو داود الطيالسي في مسنده^(٥)، وابن أبي عاصم في السنة^(٦)، وفي الآحاد والمثاني^(٧)، وابن شبة في تاريخ

(١) (٢٨/٢١٣-٢١٤) ورقمه/ ١٧٠٠٤.

(٢) وكذا رواه: البغوي في المعجم (٤/ ١٥٦) ورقمه/ ١٦٦٨ عن جده عن إسماعيل به.

(٣) انظر: فتح المغيث (٤/ ٣٧٣)، والكواكب النيرات (ص/ ١٨٣)

(٤) (٩/ ٨٨-٨٩).

(٥) (ص/ ١٧٦).

(٦) (٢/ ٥٧٦-٥٧٧) ورقمه/ ١٢٩٤.

(٧) (٤/ ٢٧٥-٢٧٦) ورقمه/ ٢٢٩٦.

المدينة^(١)، والقطيعي في زياداته على الفضائل للإمام أحمد^(٢). وابن سلمة ممن سمع من الجريري قبل الاختلاط^(٣) -أيضاً-. وزاد ابن أبي عاصم في آخره: وقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ذات يوم: (يهجمون على رجل معتجر، يبايع الناس، من أهل الجنة). وفي لفظ الطيالسي: (كيف أنت إذا نشأت فتنة، القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي)، ثم قال: (كيف إذا نشأت أخرى إلى قبلها كنفجة أرنب، كأفها صياصي بقر). وهو حديث صحيح من هذا الوجه -أيضاً-.

✧ وتقدم قبل حديثين نحو هذا الحديث من حديث ابن حوالة، ومرة ابن كعب -معاً- عند الطبراني، وغيره، بلفظ غير هذا فانظره.

٩٥١- [٢٠] عن زائدة -أو مزيدة- بن حوالة^(٤) -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال له: (كيف تصنع في فتنة تشور في أقطار

(١) (٤/ ١١٠٤).

(٢) (١/ ٥٠٥) ورقمه / ٨٢٥.

(٣) انظر: فتح المغيث (٤/ ٣٧٣)، والكواكب النيرات (ص/ ١٨٣).

(٤) اختلفت الرواية عن عبد الله بن شقيق هل الذي حدثه بهذا الحديث عبد الله بن حوالة -كما تقدم في الحديث قبل هذا- أو زائدة بن حوالة -كما هنا-؟ والذي يظهر أن عبد الله بن حوالة غير زائدة بن حوالة، فعبد الله أزدي الأصل -وقيل: عامري- وزائدة عتري، وعبد الله سكن الشام وروى عنه أهلها، وأهل مصر، وزائدة بصري، روى عنه أهل بصرة، فلا يمنع أن يكون الحديث صحيحاً عنه من الوجهين، واشتراكهما في بعض

الأرض، كأنها صياصيُّ بقر؟ قال: قلت: أصنع ماذا، يا رسول الله؟ قال: (عليك بالشَّام). ثم قال: (كيف تصنعُ في فتنةٍ كأنَّ الأولى فيها نَفْجَةٌ أرنب؟) قال: فلا أدري كيف قال في الآخرة، ولأن أكون علمت كيف قال في الآخرة أحب إلي من كذا، وكذا.

رواه: الإمام أحمد^(١) عن يزيد عن كهمس بن الحسن عن عبد الله بن شقيق عن زائدة -أو مزيدة- به... وهذا سند صحيح، ورجاله رجال مسلم، ويزيد هو: ابن هارون. والحديث لم يذكره الهيثمي في مجمع الزوائد، وهو على شرطه.

✧ وتقدم قبل ثلاثة أحاديث من حديث عبد الله بن حوالة -رضي الله عنه-: (وكيف تفعل في أخرى تخرج بعدها كأن الأولى فيها انتفاجة أرنب؟) قلت: لا أدري، ما خار الله لي، ورسوله. قال: (اتبع هذا) -يعني: عثمان-... ففيه بيان ما ورد في حديث زائدة -أو مزيدة- بن حوالة في الحديث بقوله: (فلا أدري كيف قال في الآخرة).

الألفاظ لا يدل على أنه غلط فيه، فقال تارة: عن عبد الله بن حوالة، وتارة عن زائدة -أو مزيدة- بن حوالة -والله تعالى أعلم-.

-انظر: الاستيعاب (١/ ٥٨٨)، والتذكرة للحسيني (١/ ٥٠٠) ت/ ١٩٥٢، والإصابة (١/ ٥٤٢)، وتعجيل المنفعة (ص/ ٩٢) ت/ ٣٢٥.
(١) (٣٣/ ٤٦٤) ورقمه/ ٢٠٣٥٤.

٩٥٢- [٢١] عن أبي هريرة-رضي الله عنه-قال: إني سمعت رسول الله-صلى الله عليه وسلم-يقول: (إِنَّكُمْ تَلْقَوْنَ بَعْدِي فِتْنَةً، وَاخْتِلَافًا)، أو قال: (اخْتِلَافًا، وَفِتْنَةً). فقال له قائل من الناس: فمن لنا، يا رسول الله؟ قال: (عليكم بالأَمِين، وَأَصْحَابِهِ) -وهو يشير إلى عثمان بذلك-.
هذا الحديث رواه: الإمام أحمد^(١) -واللفظ له-، ورواه-أيضاً-: الطبراني في الأوسط^(٢) عن يعقوب بن إسحاق، كلاهما عن عفان^(٣) عن وهيب بن خالد عن موسى بن عقبة^(٤)، ورواه: البزار^(٥) عن إبراهيم بن سعيد الجوهري عن عثمان بن خالد عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن أبيه، كلاهما عن أبي حبيبة عن أبي هريرة به... وللبزار: أن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-ذكر فتنة فقرها، فقلت: يا رسول الله، فإن

(١) (٢٢٠-٢١٩ / ١٤) ورقمه / ٨٥٤١، وهو له في الفضائل (١ / ٤٥٠-٤٥١) ورقمه / ٧٢٣ -أيضاً-.

(٢) (٢٠٨ / ١٠) ورقمه / ٩٤٥٣ وقال: (لم يرو هذا الحديث عن موسى بن عقبة إلا وهيب...هـ)، والحديث رواه عن موسى -أيضاً-: إبراهيم بن طهمان عن موسى -وسياقي-.

(٣) وهو: ابن مسلم، والحديث في حديثه-رواية: أبي بكر الخلال عنه-[٦١ / أ]. وروى حديثه -كذلك-: ابن بشران في الأمالي (ص / ٢٠١) ورقمه / ٤٦٣ عن الحسين ابن إسحاق الكسائي عنه به، بمثل لفظ الإمام أحمد.

(٤) وكذا رواه: القطيعي في زياداته على الفضائل (١ / ٥١١-٥١٢) ورقمه / ٨٣٦ بسنده عن عبد الله الزبيري عن موسى بن عقبة به.

(٥) (١١٢ / أ-ب) كوبريللي.

أدركناها مع من نكون؟ قال: (مع الأمين، وأصحابه، عثمان بن عفان)، وقال: (وهذا الحديث لا نعلم رواه: عن أبي هريرة إلا أبو حبيبة، وقد روى عن أبي حبيبة: موسى بن عقبة) اهـ. وللطبراني: (سيكون بعدي فتنة، واختلاف)، وفيه قال: (عليكم بالأمير، وأصحابه)، بدل: (الأمين).

وبمثل لفظ الطبراني رواه: ابن أبي شيبة في المصنف^(١) بسنده عن إبراهيم بن طهمان، ورواه: الحاكم في المستدرک^(٢) بسنده عن مسلم بن إبراهيم، وبسنده^(٣) -أيضاً- عن موسى بن إسماعيل، كلاهما (مسلم، وموسى) عن وهيب بن خالد، كلاهما (إبراهيم، وهيب) عن موسى بن عقبة به... قال الحاكم -في الموضعين-: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه) اهـ، ووافقه الذهبي في التلخيص^(٤). ولفظ الجماعة أشبه (الأمين) -بالراء المهملة-.

ورجال إسناده الإمام أحمد ثقات، رجال الشيخين عدا أبا حبيبة -وهو جد موسى بن عقبة لأمه-، روى عنه جماعة^(٥)، ووثقه: أبو الحسن

(١) (٧/ ٤٩١) ورقمه/ ٢٧، وعنه ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٥٧٣) ورقمه/

١٢٧٨.

(٢) (٣/ ٩٩)، وقرن بموسى بن عقبة: أخويه -محمداً، وإبراهيم-.

(٣) (٤/ ٤٣٣-٤٣٤).

(٤) (٣/ ٩٩)، و(٤/ ٤٣٣-٤٣٤).

(٥) انظر: الجرح والتعديل (٩/ ٣٥٩) ت/ ١٦٢٩، والتذكرة (٤/ ٢٠١٢) ت/

٨١٥١، والإكمال (ص/ ٤٩٩) ت/ ١٠٥١، وحديثه المتقدم عند الحاكم (٣/ ٩٩).

العجلي^(١)، وابن حبان^(٢). ويعقوب بن إسحاق -شيخ الطبراني- هو: المخرمي، البغدادي، لا أعرف حاله، ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام^(٣)، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وهو متابع. وإبراهيم بن إسماعيل، وأبوه^(٤) -في إسناده البزار- ضعيفان. وعثمان الراوي عن إبراهيم هو: أبو عفان المدني عرفت كيف ساق اللفظ، وقد قال البخاري^(٥) فيه: (منكر الحديث)، وقال مرة^(٦): (عنده مناكير)، وذكره أبو نعيم في الضعفاء^(٧)، وقال: (عن مالك، وعيسى، وغيرهما أحاديث موضوعة لا شيء)، وقال ابن الجوزي^(٨): (نسب إلى الوضع)، وقال الحافظ^(٩): (متروك الحديث) اهـ.. والحديث وارد من غير طريقهم. والخلاصة: أن الحديث بإسناد الإمام أحمد، والطبراني حسن لغيره -والله ولي التوفيق-.

-
- (١) تاريخ الثقات (ت/ ١٩٢٩).
 - (٢) الثقات (٥/ ٥٩١)، وانظر: تعجيل المنفعة (ص/ ٣١١-٣١٢) ت/ ١٢٥٢.
 - (٣) حوادث (٢٨١-٢٩٠ هـ) ص/ ٣٣٧.
 - (٤) انظر: التقريب (ص/ ١٣٨) ت/ ٤٣٧.
 - (٥) التاريخ الكبير (٦/ ٢٢٠) ت/ ٢٢٢١.
 - (٦) التاريخ الصغير (٢/ ١٨٦).
 - (٧) (ص/ ١١٥) ت/ ١٥٧.
 - (٨) العل المتناهية (١/ ٢٠٥-٢٠٦) ورقمه/ ٣٢٤ - وكان روى حديثه بإسناده إليه-.
 - (٩) التقريب (ص/ ٦٦٢) ت/ ٤٤٩٦.

٩٥٣- [٢٢] عن عائشة-رضي الله عنها -أن النبي-صلى الله عليه وسلم-قال: (يا عثمان، إِنَّهُ لَعَلَّ اللَّهَ يَقْمَصُّكَ قَمِيصاً^(١))، فَإِنْ أَرَادُوكَ عَلَى خَلْعِهِ فَلَا تَخْلَعْهُ لَهُمْ).

رواه: الترمذي^(٢)-واللفظ له-من طريق معاوية بن صالح، ورواه: ابن ماجه^(٣) من طريق الفرّج بن فضالة، والإمام أحمد^(٤)-أيضاً-من طريق الوليد بن سليمان، ثلاثتهم عن ربيعة بن يزيد عن عبدالله بن عامر عن النعمان بن بشير عن عائشة به... ولا بن ماجه: (يا عثمان، إِنْ وَلَاكَ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ فَأَرَادَكَ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تَخْلَعَ قَمِيصَكَ الَّذِي قَمَصَكَ اللَّهُ، فَلَا تَخْلَعْهُ)-يقول ذلك ثلاث مرات-، قال النعمان: فقلت لعائشة: ما منعك

(١) أي: يفوضه إليه، ويجعله في عهده... أراد به: الخلافة.-انظر: النهاية(باب: القاف مع الميم) ٣/ ١٠٨.

(٢) في(كتاب: المناقب، باب مناقب عثمان-رضي الله عنه-) ٥/ ٥٨٧ ورقمه/ ٣٧٠٥ عن محمود بن غيلان عن حجين بن المثنى عن معاوية بن صالح به. وفي المطبوع: (عبد الملك بن عامر)، بدل: (عبدالله بن عامر)، وهو خطأ، ورواه: من طريقه ابن الأثير في أسد الغابة(٣/ ٤٩٠).

(٣) المقدمة (فضائل أصحاب النبي- صلى الله عليه وسلم -، فضل عثمان-رضي الله عنه-) ١/ ٤١ ورقمه/ ١١٢ عن علي بن محمد عن أبي معاوية (هو: محمد بن حازم) عن الفرّج بن فضالة به.

(٤) (٤١/ ١١٣-١١٤) ورقمه/ ٢٤٥٦٦ عن أبي المغيرة (هو: عبد القدوس بن الحجاج) عن الوليد سليمان به، بنحو حديث الفرّج بن فضالة عند ابن ماجه، وهو في الفضائل (١/ ٥٠٠-٥٠١) ورقمه/ ٨١٦.

أن تعلمي الناس بهذا؟ قالت: أنسيته. ونحوه للإمام أحمد من طريق الوليد ابن سليمان. قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب(هـ)، وحسنه من أجل معاوية بن صالح، وهو: ابن حدير، صدوق، وتابعه: الوليد بن سليمان - كما تقدم عند الإمام أحمد -، وهو: ابن أبي السائب، ثقة؛ فالحديث صحيح من هذا الوجه، صححه ابن حبان^(١)، والألباني^(٢)، وهو كما قالوا^(٣).

ورواه: الإمام أحمد^(٤) عن عبدالرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن عبدالله بن أبي قيس عن النعمان بن بشير عن عائشة به، بلفظ: (وددت أن عندي بعض أصحابي)، فقالت له: أدعو لك أبا بكر؟ فسكت. فقلت: أدعو لك عمر؟ فسكت. فقالت: فأدعو لك عثمان؟ فقال: (نعم)، ثم الحديث بنحو ما تقدم... قال في إسناده:

(١) (الإحسان ورقمه/ ٦٩١٨)

(٢) انظر: صحيح سنن الترمذي (٣/ ٢١٠) رقم/ ٢٩٢٣، وتعليقه على المشكاة

(٣/ ١٧١٥) رقم/ ٦٠٦٨، وعلى السنة لابن أبي عاصم (٢/ ٥٤٤ وما بعدها).

(٣) الحديث من طريق معاوية بن صالح رواه -أيضاً-: ابن أبي شيبة في المصنف (٧/

٤٩٠) ورقمه/ ٢٣ وعنه ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٥٤٤-٥٤٥) ورقمه/ ١١٧٢،

ورواه: ابن أبي عاصم من طريق أخرى (٢/ ٥٤٦) ورقمه/ ١١٧٣، وابن حبان في

صحيحه (الإحسان ١٥/ ٣٤٦ ورقمه/ ٦٩١٥) وقال الألباني عن إسناده ابن أبي شيبة:

(صحيح على شرط مسلم)، وقال عن الإسناد الثاني لابن أبي عاصم: (صحيح)، وهو

كما قال وإسناده ابن حبان!

(٤) (٤٢/ ٨٤) ورقمه/ ٢٥١٦٢.

(عبدالله بن أبي قيس) بدل: (عبدالله بن عامر). وهو كذلك في المصنف لابن أبي شيبة^(١)، -، وعنه ابن أبي عاصم في السنة^(٢) عن زيد بن الحباب عن معاوية، إلا أنه قال: (عبدالله بن قيس)، بدل: (ابن أبي قيس)، وهما واحد، قال البخاري في تأريخه^(٣) -وقد سماه: عبدالله بن أبي قيس-: (قال بعضهم: عبدالله بن قيس، ولا يصح)، وقال ابن حبان^(٤): (ومن قال عبدالله بن قيس فقد وهم). والحديث محفوظ عن معاوية بن صالح على الوجهين في إسناده، وتقدم أنه من رواية الليث بن سعد عنه، قال فيه: (عن عبدالله بن عامر)، وتابع الليث في روايته عنه كذلك: محمد بن جعفر-غندر-عند ابن أبي عاصم في السنة^(٥).

ولم يتابع معاوية في قوله: (عن عبدالله بن أبي قيس) أحد، والمحفوظ في سند الحديث: أنه عن ربيعة بن يزيد عن عبدالله بن عامر، كذلك رواه: الوليد بن سليمان -وهو ثقة-، وتابعه الفرغ بن فضالة -وهو ضعيف-، كلاهما عن ربيعة بن يزيد به... فيكون قول معاوية بن صالح فيه: (عن عبدالله بن أبي قيس) وهم منه -والله تعالى أعلم-. والفرغ بن

(١) (٧/ ٤٩٠) ورقمه/ ٢٣.

(٢) (٢/ ٥٤٤-٥٤٥) ورقمه/ ١١٧٢.

(٣) (٥/ ١٧٣) ت/ ٥٤٩.

(٤) (٥/ ٤٤).

(٥) (٢/ ٥٤٤-٥٤٥)، وتقدم.

فضالة في سند ابن ماجه ضعيف، واختلف عنه في سند الحديث على ثلاثة أوجه... أحدها الوجه المتقدم.

والثاني: عنه عن محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري عن عروة^(١) عن عائشة به بنحو حديث معاوية بن صالح، وفيه: (فلا تخلعه لهم، ولا كرامة)-يقولها مرتين، أو ثلاثاً-، رواه: الإمام أحمد^(٢) عن موسى بن داود عنه به. وموسى صدوق له أوهام^(٣).

والثالث: عنه عن محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري عن القاسم بن محمد عن النعمان بن بشير عن عائشة به، بنحوه.. رواه: الطبراني في الأوسط^(٤) عن إبراهيم (وهو: ابن هاشم البغوي) عن إبراهيم بن زياد -سبلان^(٥)- عنه به، بلفظ: (يا عائشة، لو كان عندنا أحد يحدثنا...) وفيه: فإذا عثمان يستأذن، فأذن له، فأكب على رسول الله-صلى الله عليه

(١) وهكذا رواه: أبو نعيم في فضائل الخلفاء (ص/ ٥٥) ورقمه/ ٣٦، وابن سمعون في أماليه-رواية: العشاري عنه-[٣/ أ] بسنديهما عن هشام بن عروة عن أبيه به.
(٢) (٤١/ ١٣-١٤) ورقمه/ ٢٤٤٦٦، وهو في الفضائل له (١/ ٥٠٠) ورقمه/ ٨٠٤.

(٣) ورواه من هذه الطريق أيضاً-: الحاكم (٣/ ٩٩-١٠٠) وقال: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه)، وتعقبه الذهبي في التلخيص (٣/ ٩٩-١٠٠)، قائلًا: (أنى له الصحة، ومداره على فرج بن فضالة)؟! وهو كما قال.

(٤) (٣/ ٣٩٧-٣٩٨) ورقمه/ ٢٨٥٤.

(٥) بفتح السين، والباء المعجمة، بواحدة.-الإكمال (٤/ ٢٥٠).

-وانظر: كشف النقاب لابن الجوزي (١/ ٢٥٣) ت/ ٧٣٤.

وسلم-، وأكب رسول الله- صلى الله عليه وسلم- عليه، فجعللا يتساران-
والله ما أدري ما يقولان- فلما رفع رأسه ولى، فناداه النبي- صلى الله
عليه وسلم-، فقال: (يا عثمان، عسى أن يقمصك الله قميصا، فإن
أرادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه) -ثلاث مرار- مطولا. قال
الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا الزبيدي تفرد به فرج بن
فضالة) اهـ، وهو كما قال، واضطرب الفرّج بن فضالة في إسناده ومتمته.
وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(١)، وعزاه إلى الإمام أحمد، والطبراني هنا،
ثم قال: (وأحد إسنادي الطبراني حسن) اهـ، ولم أقف بعد إلا على
الإسناد المتقدم، وهو ضعيف -والله أعلم-.

ورواه: ابن ماجه^(٢) بسنده عن وكيع، والإمام أحمد^(٣) عن يحيى (وهو:
القطان)، كلاهما عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي
سهلة^(٤) -مولى عثمان- عن عائشة به، بلفظ: قال رسول الله- صلى الله
عليه وسلم- في مرضه: (وددت أن عندي بعض أصحابي)، قلنا: يا
رسول الله ألا ندعو لك أبا بكر. فسكت. قلنا: الا ندعو لك عمر؟
فسكت. قلنا: الا ندعو لك عثمان ؟ قال: (نعم)، فجاء، فخلا به، فجعل

(١) (٩٠ / ٩).

(٢) (٤٢ / ١) ورقمه / ١١٣.

(٣) (٢٩٧ / ٤٠) ورقمه / ٢٤٢٥٣. وهو في الفضائل له (١ / ٤٩٤ - ٤٩٥).

ورقمه / ٨٠٤.

(٤) ويقال: بالمعجمة. كما في: التقريب (ص / ١١٥٧) ت / ٨٢١٢.

النبي - صلى الله عليه وسلم - يكلمه، ووجه عثمان يتغير. قال قيس: فحدثني أبو سهلة - مولى عثمان - أن عثمان بن عفان قال يوم الدار^(١): (إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عهد إلي عهداً، فأنا صائر إليه)، وفي رواية: (فأنا صابر عليه). قال قيس: فكانوا يرونه ذلك اليوم. قال البوصيري^(٢): (هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات)، وهو كما قال^(٣)، لكنه من طريق إسماعيل من مسند عثمان أشهر - كما تقدم -.

ورواه: الإمام أحمد^(٤) - مرة - عن وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عائشة، لم يذكر أبا سهلة. ورواه: - مرة -^(٥) عن علي بن عاصم عن سعيد بن إياس الجريري عن أبي عبد الله الجسري^(٦) أن عائشة نشدت حفصة بالله أن تصدقها، أو تكذبها فيما تقول - وذكر قبله

(١) وسياقي، ورقمه / ٩٥٤.

(٢) مصباح الزجاجه (١ / ٥٩) ورقمه / ٤٥.

(٣) والحديث رواه من هذا الطريق - أيضاً -: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣ / ٦٦-٦٧)، وابن أبي شيبة في المصنف (٧ / ٤٨٩) ورقمه / ١٥، وابن أبي عاصم في السنة (٢ / ٥٤٧) ورقمه / ١١٧٦، والحاكم في المستدرک (٣ / ٩٩)، والبيهقي في الدلائل (٦ / ٣٩١)، كلهم من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد به ... وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، وقال الألباني في تعليقه على السنة: (إسناده صحيح) وهو كذلك.

(٤) (٤٢ / ٥٢٢-٥٢١) ورقمه / ٢٥٧٩٧.

(٥) (٤٣ / ٣٠٨-٣٠٩) ورقمه / ٢٦٢٦٩.

(٦) بفتح الجيم، وسكون السين المهمل، وفي آخرها الراء ... نسبة إلى جسر بطن من عزة. عن السمعاني في الأنساب (٢ / ٥٩).

كلاماً-، ثم ذكرت مرضاً للنبي - صلى الله عليه وسلم - كان يغمى عليه فيه، ثم يفيق، ويقول في كل مرة: (افتحوا له الباب)، قالت -في الثانية-: ففتحنا الباب فإذا عثمان بن عفان، فلما أن رآه النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (ادنه)، فأكب عليه، فساره بشيء، لا أدري أنا وأنت ما هو، ثم رفع رأسه، فقال: (أفهمت ما قلت لك)؟ قال: نعم. قال: (ادنه)، فأكب عليه إكباباً شديداً، فساره بشيء، ثم رفع رأسه، فقال: (أفهمت ما قلت لك)؟ قال: نعم، سمعته أذني، ووعاه قلبي. فقال له: (اخرج)، قالت حفصة: اللهم نعم -أو قالت اللهم صدق-. والجريري اختلط، ولا يدرى متى سمع منه علي بن عاصم، وهو: ابن صهيب الواسطي، ضعيف، وأبو عبدالله الجسري هو: حميري^(١) بن بشير، ثقة^(٢).

ورواه: القطيعي^(٣) بسنده عن خالد عن الجريري عن أبي بكر العدوي -مكان أبي عبدالله الجسري- قال: سألت عائشة، فذكر نحوه.. وخالد هو: ابن عبدالله الواسطي، لا يدرى متى سمع من الجريري -أيضاً-. وأبو بكر هو: ابن سليمان المدني. ولبعض ما ورد في لفظه شواهد صحيحة -وتقدمت قبله، فانظرها-.

(١) اسم بلفظ النسبة. -التقريب (ص/ ٢٧٧) ت/ ١٥٧٩.

(٢) انظر: المرجع المتقدم، الإحالة نفسها.

(٣) زياداته على الفضائل (١/ ٥١١) ورقمه/ ٨٣٥.

ورواه: الإمام أحمد^(١) - أيضاً - عن محمد بن كناسة الأسدي أبي يحيى عن إسحاق بن سعيد عن أبيه قال: بلغني أن عائشة قالت: فذكر نحوه.. وهذا إسناد منقطع بين سعد - وهو: ابن عمرو الأموي - وبين عائشة. وهو لأبي نعيم في فضائل الخلفاء^(٢) قال: أخبرت عن عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز: ثنا بشر بن الوليد ثنا: إسحاق بن سعيد عن سعيد بن عمرو عن عائشة، والأول أشبه.

ورواه: أبو يعلى^(٣) بسنده عن إبراهيم بن عمر عن أبيه عن عبدالرحمن ابن أبي بكر عن عائشة، وأحال لفظه على لفظ حديث حفصة الآتي مثله... وإبراهيم بن عمر هو: ابن أبان بن عثمان، ضعيف، تركه أبو زرعة، وغيره. وأبوه قال البخاري: (فيه نظر)، وضعفه ابن عدي، وغيره. وإسناده: واه.

وأول الحديث، وقول النبي - صلى الله عليه وسلم - فيه: (... ولا تخلعن قميصاً قمصك الله - عز وجل -)، حسن لغيره بما تقدم من طرقه غير الواهية. وسائره ضعيف، منكر.

(١) (٤١ / ٣٣٣) ورقمه / ٢٤٨٣٧.

(٢) (ص / ٥٥ - ٥٦) ورقمه / ٣٧.

(٣) (١٢ / ٤٧٥) ورقمه / ٧٠٤٦ عن محمد بن أبي بكر المقدمي عن أبي معشر

(هو: يونس بن يزيد البراء) عن إبراهيم بن عمر به.

وللحديث طريق أخرى عن عائشة، رواها: ابن أبي عاصم في السنة^(١) بسنده عن حبيب الرحي عن فلان عن عائشة به، بنحوه، مختصراً... وفلان مجهول لم يسم. قال الألباني في تعليقه على السنة: (ولعله النعمان ابن بشير، فإن مدار الحديث عليه) اهـ، وهذا محل نظر لورود الحديث من طريق أبي سهلة، وعبدالرحمن بن أبي بكر، وأبي عبدالله الجسري، وغيرهم - كما تقدم -، وكلهم ثقات. وفي السند: محمد بن إسماعيل وهو: ابن عياش، ضعيف الحديث، والحديث صحيح بما قبله - كما قاله الألباني.

٩٥٤ - [٢٣] عن عثمان - رضي الله عنه - أنه قال يوم الدار: (إنَّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قَدْ عَهَدَ إِلَيَّ عَهْدًا فَأَنَا صَابِرٌ عَلَيْهِ). رواه: الترمذي^(٢) - واللفظ له -، والإمام أحمد^(٣)، وأبو بكر البزار^(٤)،

(١) (٢/ ٥٤٦) ورقمه/ ١١٧٤.

(٢) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب عثمان - رضي الله عنه -) ٥/ ٥٩٠ ورقمه/ ٣٧١١، عن سفيان بن وكيع عن أبيه ويحيى بن سعيد (هو: القطان)، كلاهما عن إسماعيل بن أبي خالد به.

(٣) (١/ ٤٦٧) ورقمه/ ٤٠٧، و(١/ ٥٣٠) ورقمه/ ٥٠١ - ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال (٣٣/ ٣٩١) عن وكيع به بنحوه.

(٤) (٢/ ٦٠) ورقمه/ ٤٠٢ عن أبي كريب (هو: محمد بن العلاء)، ويحيى بن داود الواسطي، كلاهما عن أبي معاوية (وهو: محمد بن خازم) عن إسماعيل بن أبي خالد به، بنحوه.

وأبو يعلى^(١) كلهم من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد^(٢) عن قيس بن أبي حازم عن أبي سهلة - مولى عثمان - عن عثمان به... قال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح غريب، لا نعرفه إلا من حديث إسماعيل بن أبي خالد)، وقال البزار: (لا نعلم روى أبو سهلة إلا هذا الحديث، ولا روى عنه غير قيس بن أبي حازم) اهـ. وإسناد البزار صحيح، وفي سند الترمذي: سفيان بن وكيع وقدمت أنه ساقط الحديث.

والحديث رواه - أيضاً - ابن أبي عاصم في السنة^(٣) عن أبي أسامة (وهو: حماد بن أسامة) عن إسماعيل بن أبي خالد به، بنحوه، قال الألباني في تعليقه على السنة: (إسناده صحيح، ورجاله ثقات رجال الشيخين، غير أبي سهلة - مولى عثمان - وهو ثقة، كما قال ابن حبان^(٤)، والعجلي^(٥)، والعسقلاني^(٦)، مع أنهم لم يذكروا راوياً غير قيس بن أبي حازم) اهـ، وهو كما قال. ولأبي سهلة في الحديث طرق أخرى، رواها:

(١) (٢٣٤ / ٨) ورقمه / ٤٨٠٥ عن موسى بن محمد بن حيان عن يحيى (يعني: ابن سعيد) به، بنحوه، مطولاً.

(٢) وكذا رواه: ابن الأثير في أسد الغابة (٣ / ٤٨٤ - ٤٨٥) بسنده عن زيد بن أبي أنيسة عن إسماعيل به.

(٣) (٥٤٦ / ٢) ورقمه / ١١٧٥.

(٤) الثقات (٥ / ٥٧٠).

(٥) تأريخ الثقات (ص / ٥٠٠) ت / ١٩٦٢.

(٦) يعني الحافظ ابن حجر، وتوثيقه له في التقريب (ص / ١١٥٧) ت / ٨٢١٢.

ابن أبي عاصم في السنة^(١) بسنده عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي سهلة عن عائشة قالت: لما كان يوم الدار قيل لعثمان: ألا تقاتل؟ قال: (قد عاهدت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على عهد سآصبر عليه). قالت عائشة: فكنا نرى أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عهد عليه عهد عليه فيما يكون من أمره. وصحح الألباني إسناده في تعليقه على السنة، وهو كما قال.

❖ وتقدم^(٢) حديث عبدالله بن عمرو - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - التفت إلى عثمان فقال: (وأنت سيسألك الناس أن تخلع قميصا كسائك الله - عز وجل -، والذي نفسي بيده لئن خلعت لا تدخل الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط)، في حديث أطول من هذا... رواه: الطبراني في الكبير، والأوسط، وهو حديث ضعيف.

٩٥٥ - [٢٤] عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: ذكر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فتنة، فمر رجل، فقال: (يُقْتَلُ فِيهَا هَذَا الْمُقْتَنُعُ يَوْمَئِذٍ مَظْلُومًا)، قال: فنظرت فإذا هو عثمان بن عفان.

(١) (٢/ ٥٤٧) ورقمه / ١١٧٦.

(٢) برقم / ٦٠٠.

رواه: الترمذي^(١)، والإمام أحمد^(٢) -واللفظ له-، كلاهما من طريق سنان بن هارون عن كليب بن وائل عن ابن عمر به... قال الترمذي: (هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن عمر) اهـ. وسنان بن هارون هو: البرجمي^(٣)، ضعفه ابن معين^(٤)، والنسائي^(٥)، والعقيلي^(٦)، وابن حبان^(٧)، والدارقطني^(٨)، وغيرهم. وذكره العجلي في الثقات^(٩)، وقال هو، والبخاري^(١٠)، وابن عدي^(١١): (لا بأس به)، وقال

(١) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب عثمان -رضي الله عنه-) ٥ / ٥٨٨ ورقمه / ٣٧٠٨ عن إبراهيم بن سعد الجوهري عن أسود بن عامر -شاذان- عن سنان بن هارون به، بنحوه، مختصراً.

(٢) (١٠ / ١٦٩) ورقمه / ٥٩٥٣ عن أسود بن عامر به، وهو له في الفضائل له (١ / ٤٥١) ورقمه / ٧٢٤ -أيضاً-. ورواه: ابنه عبد الله في الزوائد (١ / ٤٩١-٤٩٢) ورقمه / ٧٩٦ بسنده عن الأسود بن عامر به.

(٣) بضم الباء المنقوطة بواحدة، وسكون الراء، وضم الجيم... نسبة إلى البراحم: قبيلة من تميم. عن السمعاني في الأنساب (١ / ٣٠٨).

(٤) انظر: سؤالات ابن طهمان (ص / ١٠١) ت / ٣١٢، وسؤالات ابن محرز (ص / ٧٠) ت / ١٦٦.

(٥) كما في: تهذيب الكمال (١٢ / ١٥٧).

(٦) الضعفاء (٢ / ١٧١) ت / ٦٨٨.

(٧) المجروحين (١ / ٣٥٤).

(٨) الضعفاء (ص / ٢٤٢) ت / ٢٨٢.

(٩) (ص / ٢٠٨) ت / ٦٢٨.

(١٠) انظر: كشف الأستار، عند الحديث ذي الرقم / ١٩٨.

(١١) الكامل (٣ / ٤٣٩).

الحافظ^(١): (صدوق فيه لين). وشيخه كليب بن وائل مختلف فيه^(٢)، والأقرب أنه صدوق - كما قاله الحافظ في التقريب^(٣) - .
والذي يظهر أن الحديث بهذا الإسناد لا بأس به، وصححه الحافظ، فيما حكاه عنه المباركفوري في تحفة الأحوذى^(٤)، وأورده الألباني في صحيح سنن الترمذي^(٥)، وقال: (حسن الإسناد) اهـ، وهو كما قال.

٩٥٦-٩٥٧- [٢٥-٢٦] عن حفصة-زوج النبي-صلى الله عليه وسلم-أنا كانت قاعدة، وعائشة مع رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، فقال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (وَدِدْتُ أَنْ مَعِيَ بَعْضُ أَصْحَابِي نَتَحَدَّثُ)، فقالت عائشة: أرسل إلى أبي بكر يتحدث معك؟ قال: (لا)، قالت حفصة: أرسل إلى عمر يتحدث معك؟ قال: (لا)، ولكن أرسل إلى عُثْمَانَ، فجاء عثمان، فدخل، فقامتا، فأرختا الستر، فقال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-لعثمان: (إِنَّكَ مَقْتُولٌ، مُسْتَشْهَدٌ، فَاصْبِرْ صَبْرَكَ اللَّهُ، وَلَا تَخْلَعْ قَمِيصاً قَمَصَكَ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- ثِنْتِي عَشْرَةَ سَنَةً، وَسِتَّةَ

(١) التقريب (ص/٤١٧) ت/٢٦٥٩.

(٢) انظر: تهذيب الكمال (٢٤/٢١٤) ت/٤٩٩٤، ومن تكلم فيه وهو موثق

(ص/١٥٦) ت/٢٨٨.

(٣) (ص/٨١٣) ت/٥٦٩٩.

(٤) (١٠/٢٠٣).

(٥) (٣/٢١٠) ورقمه/٢٩٢٥.

أشهر، حتى تلقى الله، وهو عنك راض). قال عثمان: إن دعا النبي - صلى الله عليه وسلم - لي بالصبر، فقال: (اللهم صبره). فخرج عثمان، فلما أدبر قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (صبرك الله، فإنك سوف تستشهد، وتموت وأنت صائم، وتُفطر معي).

رواه: أبو يعلى^(١) بسنده عن إبراهيم بن عمر عن أبيه عن عبد الله بن عمر عن حفصة به... وإبراهيم بن عمر هو: ابن أبان، هو، وأبوه ضعيفان لا يحتج بهما، وبالأب ابن أعله الهيثمي في مجمع الزوائد^(٢). ولم يقم إسناده جعله تارة عن أبيه عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن عائشة - كما تقدم^(٣). وتارة عن أبيه عن ابن عمر عن حفصة - كما هنا -، وتفرد به من حديث حفصة.

وتقدم^(٤) الحديث - آنفاً - من حديث عائشة عند الإمام أحمد، وغيره، ولفظه هو المحفوظ، وما ورد في حديث حفصة - رضي الله عنها - من أمره - صلى الله عليه وسلم - بالإرسال إلى عثمان منكر، لأن عائشة هي التي كانت تعرض عليه - رضي الله عنها -. وكذا قوله: (إنك مقتول

(١) (١٢ / ٤٧٣ - ٤٧٤) ورقمه / ٧٠٤٥، وعنه ابن عدي في الكامل (١ / ٢٦٤) عن محمد بن أبي بكر المديني عن أبي معشر (وهو: يوسف بن يزيد البراء) عن إبراهيم ابن عمر به.

(٢) (٩ / ٨٩ - ٩٠).

(٣) برقم / ٩٥٣.

(٤) برقم / ٩١٩.

مستشهد... الحديث، وقوله: (اللهم صبره)، و(صبرك الله) إلخ الحديث، هذا كله منكر.

وتقدم - أيضاً - من حديث عائشة المذكور نفسه في بعض ألفاظه تنميه: (لعل الله يقمصك قميصاً، فإن أرادوك على خلعه فلا تخلعه لهم)، وهو حديث صحيح. ولقوله: (فإنك سوف تستشهد) عدة شواهد صحيحة هو بها صحيح لغيره - وتقدمت^(١) - وتقدم - آنفاً -^(٢) حديث ابن عمر - رضي الله عنهما - وسائر ألفاظ الحديث منكراً - والله سبحانه وتعالى أعلم -.

٩٥٨ - [٢٧] عن عبدالله بن حوالة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: (مَنْ نَجَا مِنْ ثَلَاثٍ فَقَدْ نَجَا - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ -: مَوْتِي. وَالذَّجَالِ. وَقَتْلِ خَلِيفَةٍ، مُصْطَبِرٍ بِالْحَقِّ، مُعْطِيهِ).
 روى هذا الحديث: الإمام أحمد^(٣) عن يحيى بن إسحاق عن يحيى بن أيوب - وهذا حديثه -، وعن^(٤) حجاج عن ليث، كلاهما عن يزيد بن أبي

(١) انظر - مثلاً - الأحاديث / ٥٥٩ - ٥٦١، ٥٨٦ - ٥٨٩.

(٢) هو الذي قبل هذا.

(٣) (٢٨ / ١٧٧) ورقمه / ١٦٩٧٣، و (٢٨ / ٢١٣) ورقمه / ١٧٠٠٣، و (٢٨ / ٢١٨) ورقمه / ١٧٠٠٦، و (٥ / ٣٣ الميمية). ورواه من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة (٣ / ٢٢٠).

(٤) (٣٧ / ١٥٢ - ١٥٣) ورقمه / ٢٢٤٨٨، ورواه: من طريقه هذه: الضياء في المختارة (٩ / ٢٨٠) ورقمه / ٢٤٣.

حبيب عن ربيعة بن لقيط التجيبي عن ابن حوالة به... ورجال إسناده عن حجاج (وهو: ابن محمد الأعور) كلهم ثقات رجال الشيخين غير ربيعة بن لقيط-وهو: المصري-، ذكره بعضهم في الصحابة^(١)، وهو تابعي^(٢)، روى عنه جماعة، ووثقه العجلي^(٣)، وابن حبان^(٤)، والهيثمي^(٥)؛ فالإسناد: صحيح، ساقه من طريق الإمام أحمد: الضياء المقدسي في المختارة^(٦). ورواه: جماعة^(٧) من طرق عن الليث (وهو: ابن سعد المصري) به، ومنهم: ابن أبي عاصم في السنة^(٨)، والحاكم في المستدرک^(٩)،

-
- (١) انظر: الإنابة (١/ ٢١٣) ت/ ٢٧٣، والإصابة (١/ ٥٣١) ت/ ٢٧٥٦.
 (٢) انظر: الثقات لابن حبان (٤/ ٢٣٠). والموضعين المتقدمين نفسيهما من الإبانة، والإصابة.
 (٣) تأريخ الثقات (ص/ ١٥٩) ت/ ٤٣٥.
 (٤) الثقات (٤/ ٢٣٠).
 (٥) مجمع الزوائد (٧/ ٣٣٤)، قال في إسناده الإمام أحمد: (رجاله رجال الصحيح غير ربيعة بن لقيط، وهو ثقة) اهـ. وعزى الحديث إلى الطبراني في الكبير-أيضاً-وليس هو في المقدار الموجود منه.
 (٦) (٩/ ٢٨٠-٢٨١) ورقمه/ ٢٤٤.
 (٧) ومنهم: ابن أبي شيبه في المصنف (٨/ ٧٤٩) ورقمه/ ٢١، وابن شبة في تأريخ المدينة (٣/ ١٠٧٦-١٠٧٧)، وابن قانع في المعجم (٢/ ٨٩)، والبيهقي في الدلائل (٦/ ٣٩٢)، وابن عساكر في تأريخه (٣٩/ ٢٩٢)، والضياء في المختارة (٩/ ٢٧٩-٢٨٠) ورقمه/ ٢٤٢.
 (٨) (٢/ ٥٤٧) ورقمه/ ١١٧٧.
 (٩) (٣/ ١٠١).

وقال: (صحيح الإسناد، ولم يخرجاه) اهـ، ووافقه الذهبي في التلخيص^(١). وقال الألباني في تعليقه على السنة: (إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير ربيعة بن لقيط التجيبي، وهو ثقة. وثقه ابن حبان، والعجلي، وروى عنه جماعة) اهـ.

والإسناد الآخر فيه: يحيى بن إسحاق (وهو: السيلحيني)، وشيخه يحيى ابن أيوب (وهو: أبو العباس المصري)، وهما صدوقان^(٢)، في حفظ الثاني منهما شيء، قال أبو سعيد بن يونس^(٣): (حدث عنه الغرباء بأحاديث ليست عند أهل مصر عنه...)، ثم ذكر حديثه هذا، وقال: (ليس هذا بمصر من حديث يحيى بن أيوب) اهـ، وهذا غير مؤثر، ولا يضر حديثه سواء أحدث به بمصر أم لا، ولعله حدث به في مصر، ولم يبلغ ابن يونس ذلك، وهو محفوظ عنه. وقد رواه: ابن قانع^(٤) عن بشر بن موسى عن يحيى بن إسحاق، وابن عساكر^(٥) بسنده عن ابن وهب (واسمه: عبدالله)، جميعاً عن ابن لهيعة (هو: عبدالله) عن يزيد بن أبي حبيب به، بنحوه، وفي حديث ابن قانع: (قال ابن لهيعة، والليث-يعني: ابن سعد-: هو عثمان).

(١) (١٠١/٣).

(٢) انظر ترجمة يحيى بن أيوب في: الجرح (٩/ ١٢٧) ت/ ٥٤٢، وتهذيب الكمال (٢٣٣/ ٣١) ت/ ٦٧٩٢. و ترجمة السيلحيني في: تهذيب الكمال (٣١/ ١٩٥) ت/ ٦٧٨١، والتقريب (ص/ ١٠٤٩) ت/ ٧٥٦١.

(٣) كما في ترجمته من تهذيب الكمال (٣٣/ ٢٣٦-٢٣٧).

(٤) المعجم (٢/ ٨٩).

(٥) تاريخ دمشق (٣٩/ ٢٩١-٢٩٢).

وزاد ابن عساكر: (قوام) في نعت الخليفة... وابن لهيعة ضعيف مدلس- كما سلف-، ولم يصرح بالتحديث، وحديثه دون قوله فيه: (قوام) حسن لغيره بالمتابعات. وفي الأشبه عندي أن الحديث عند يحيى بن إسحاق السيلحي عن ابن لهيعة، ويحيى بن أيوب-جميعاً-، وهذا أولى من تغليط الرواة، وتوهمهم لغير دليل ظاهر-والله أعلم-.

وجاء الحديث عن يزيد بن أبي حبيب عن ربيعة بن لقيط عن عبد الله ابن حوالة عن أبي هريرة، رواه: الحارث بن أبي أسامة في مسنده^(١) عن يعقوب بن القاسم عن الوليد عن ليث بن سعد وابن لهيعة، جميعاً عن يزيد بن أبي حبيب به، بنحوه... قال الوليد: فقلت لليث: من هذا الخليفة؟ قال: (عثمان-رضي الله عنه-). والوليد هو: ابن مسلم الدمشقي أبو العباس، يدلس، ويسوي، والإسناد عن شيخه، ومن فوقهما كله معنعن. وعلمت حال ابن لهيعة-لكنه قد تابعه الليث-.

والحديث من هذا الوجه: حسن لغيره. ولعله عند ابن حوالة من الوجهين جميعاً: عن النبي-صلى الله عليه وسلم-، وعن أبي هريرة عن النبي-صلى الله عليه وسلم-. وعلى فرض أنه لم يسمعه إلا من أبي هريرة عن النبي-صلى الله عليه وسلم-، وكان يسقط أبا هريرة-أحياناً-فإن هذا غير مؤثر؛ لأن غاية ما فيه أنه مرسل صحابي، ومراسيل الصحابة حجة باتفاق أهل المعرفة بالحديث^(٢). وقد جاء-مرة-عند ابن شبة في تأريخ

(١) كما في: بغية الباحث (٢/ ٧٧٦-٧٧٧) ورقمه / ٧٧٩.

(٢) وانظر: تدريب الراوي (١/ ٢٠٧).

المدينة^(١) بسنده عن الوليد بن مسلم عن ليث وابن لهيعة- أيضاً- عن يزيد ابن أبي حبيب به، من غير ذكر أبي هريرة- رضي الله عنه-، والله أعلم.

٩٥٩- [٢٨] عن مرثد بن عبدالله الزبي قال: أظنه عن عقبة بن عامر الجهني- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم-: (ثَلَاثَةٌ مَنْ نَجَا مِنْهَا نَجَا: مَنْ نَجَا عِنْدَ قَتْلِ مُؤْمِنٍ فَقَدْ نَجَا. وَمَنْ نَجَا عِنْدَ قَتْلِ خَلِيفَةٍ قَتَلَ مَظْلُومًا، وَهُوَ مُصْطَبِرٌ، يُعْطِي الْحَقَّ مِنْ نَفْسِهِ فَقَدْ نَجَا. وَمَنْ نَجَا مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ فَقَدْ نَجَا).

روى هذا الحديث من هذا الوجه: الطبراني في الكبير^(٢) عن الحسين ابن إسحاق التستري عن عثمان بن أبي شيبة عن أبي أسامة (يعني: حماد ابن أسامة) عن جرير بن حازم (وهو: أبو النضر الأزدي) عن إبراهيم بن يزيد المصري عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبدالله به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٣)، وقال-وقد عزاه إليه-: (وفيه: إبراهيم بن يزيد المصري، ولم أعرفه. وبقية رجاله ثقات) اهـ. ونحوه للمناوي في الجامع الأزهر^(٤). وإبراهيم بن يزيد هذا تابعي صغير^(٥) معروف، ترجم له جماعة

(١) (٣/ ١٠٧٧).

(٢) (١٧/ ٢٨٨) ورقمه/ ٧٩٤.

(٣) (٧/ ٣٣٤-٣٣٥).

(٤) (١/ ٢١٣).

(٥) قاله ابن حجر في التبصير (٢/ ٤٦٢).

من أهل العلم، وهو: إبراهيم بن يزيد بن مرة الرعيني الثاني^(١) القاضي، ترجم له جماعة يطول عددهم، منهم: ابن عبدالحكم^(٢)، وابن مأكولا^(٣)، والسمعاني^(٤)، والدارقطني^(٥)، والعراقي^(٦)، وابن حجر^(٧). ونقل العراقي عن القاضي أبي بكر محمد بن عمر الجعابي قال: (لا أعلم حدث عنه غير جرير بن حازم، ولا يعرف أهل مصر له رواية إلا ما ذكر لي علي بن سراج: أن يحيى بن أيوب حدث عنه بحرف مقطوع) اهـ، وتعقبه ابن حجر في اللسان بأنه ليس في هذا ما يقتضي تضعيفه، ثم ذكر أن أبا عمر الكندي ذكره في قضاة مصر، وأثنى عليه، وذكر جماعة أثنوا عليه. وما قاله ابن حجر من أنه ليس في قول الجعابي ما يقتضي التضعيف فيه نظر؛ لأنه إن ثبت أنه لم يرو عن إبراهيم هذا غير جرير بن حازم مع عدم ورود توثيقه عن أحد من المعبرين يقتضي أنه مجهول عين، والمجهول ضعيف. ولكن لعل ما ذكره الجعابي بناه على علمه، وإلا فإنه قد روى عن إبراهيم جماعة، سمي السمعاني-وحده-أربعة منهم غير جرير بن حازم. والرجل لا

-
- (١) أوله ثاء معجمة بثلاث، وبعد الألف ثاء معجمة باثنتين من فوقها. قاله ابن مأكولا في الإكمال (١/ ٥٧٣).
- (٢) فتوح مصر (ص/ ٢٦٩-٢٧٢).
- (٣) الإكمال (١/ ٥٧٣).
- (٤) الأنساب (١/ ٥٠٣).
- (٥) المؤتلف والمختلف (٢/ ٨٠٩).
- (٦) ذيل الميزان (ص/ ٨٢) ت/ ٥٦.
- (٧) لسان الميزان (١/ ١٢٦) ت/ ٣٨٢.

أعلم فيه غير تضعيف العراقي، وقد ذكر علة لم تثبت. ولكنه قد أثنى عليه من ترجم له، ووصفه السمعاني، وابن حجر، وغيرهما بالعبادة والزهد... وهو فيه شيء من الجهالة في جانب الرواية، وإن كان معروفاً بنسبه وزهده، واشتغاله بالقضاء.

وفي السند إليه: عثمان بن محمد بن إبراهيم بن أبي شيبة، وهو ثقة، له أوهام^(١). وهكذا ساق ابن أبي شيبة الحديث بسنده عن إبراهيم بن يزيد المصري عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبدالله عن عقبة بن عامر - ظناً -.

وتقدم الحديث^(٢) من طرق (طريق الليث بن سعد، وطريق يحيى بن أيوب المصري، وطريق ابن لهيعة) عن يزيد بن أبي حبيب عن ربيعة بن لقيط عن عبدالله بن حوالة الأزدي - رضي الله عنه - به، وهذا هو المحفوظ عن يزيد بن أبي حبيب. وأما ما رواه: عنه إبراهيم بن يزيد المصري فهو وهم من إبراهيم، أو من عثمان بن أبي شيبة، وهو بإبراهيم أشبه... وحديث ابن حوالة حديث صحيح، يغني عن هذا - والله أعلم، وهو ولي التوفيق والتسديد -.

(١) انظر: الضعفاء للعقيلي (٣/ ٢٢٢) ت/ ١٢٢٣، وتهذيب الكمال (١٩/ ٤٧٨) ت/ ٣٨٥٧، والتقريب (ص/ ٦٦٨) ت/ ٤٥٤٥.
(٢) قبل هذا.

٩٦٠- [٢٩] عن عبدالرحمن بن سمرة-رضي الله عنه -قال: جاء عثمان إلى النبي-صلى الله عليه وسلم-بألف دينار -قال الحسن بن واقع [أحد رواة الحديث]: وكان في موضع آخر من كتابي: في كفه، حين جهز جيش العسرة^(١) - فينثرها في حجره. قال عبدالرحمن: فرأيت النبي-صلى الله عليه وسلم-يقلبها^(٢) في حجره، ويقول: (مَا ضَرَّ عَثْمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ الْيَوْمِ)-مرتين-.

رواه: الترمذي^(٣) -واللفظ له، من طريق الحسن بن واقع^(٤)، والإمام أحمد^(٥) عن هارون بن معروف^(٦)، والطبراني في الأوسط^(٧) من

(١) هو جيش غزوة تبوك، خرج به النبي-صلى الله عليه وسلم-في السنة التاسعة وسمي بذلك لبعد الشقة، وشدة الزمان.
-انظر: سيرة ابن هشام (٣/ ٥١٥ وما بعدها)، والنهاية(باب: العين مع السين) ٣/ ٢٣٥.

(٢) في لفظ الترمذي: (يقلبنا) وهو تحريف طباعي.
(٣) في(كتاب: المناقب، باب: مناقب عثمان-رضي الله عنه-)٥/ ٥٨٥ ورقمه/ ٣٧٠١ عن محمد بن إسماعيل (هو: البخاري) عن الحسن بن واقع الرملي به.
(٤) بواو، وقاف.-انظر: المغني (ص/ ٢٦٣)، وتحفة الأحوذى (١٠/ ١٩٣).
(٥) (٣٤/ ٢٣١-٢٣٢) ورقمه/ ٢٠٦٣٠، وعن هارون رواه-أيضاً-: عبدالله بن الإمام أحمد في زوائد المسند، الموضع المتقدم نفسه، كلاهما به، بنحوه.
(٦) وعن ابن معروف رواه-أيضاً-:عبدالله بن الإمام أحمد في زياداته على الفضائل (١/ ٤٥٧-٤٥٨) ورقمه/ ٧٣٨.
(٧) (١٠/ ١٠٥) ورقمه/ ٩٢٢٢ عن نعيم بن محمد الصوري عن موسى بن أيوب به، بنحوه.

طريق موسى بن أيوب، ومن طريق^(١) مهدي بن جعفر الرملي، أربعتهم عن ضمرة بن ربيعة^(٢) عن عبدالله بن شاذب^(٣) عن عبدالله بن القاسم عن كثير - مولى: عبدالرحمن بن سمرة - عن عبدالرحمن به... قال الترمذي: (هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه)، وقال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن ابن شاذب إلا ضمرة، ولا يروى عن عبدالرحمن بن سمرة إلا بهذا الإسناد)، وله في الموضوع الثاني نحو هذا. عبدالله بن القاسم صدوق^(٤)، وشيخه: كثير - مولى: ابن سمرة - ترجم له البخاري في التاريخ الكبير^(٥)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل^(٦)، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً، ووثقه العجلي^(٧)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٨). وقال الذهبي في

-
- (١) (١٥٣ / ٧) ورقمه / ٦٢٧٧ عن محمد بن علي عن مهدي به، بنحوه.
 (٢) ومن طرق أخرى عن ضمرة رواه - أيضاً - : القطيعي في زياداته على الفضائل (١ / ٥١٣) ورقمه / ٨٣٩، و (١ / ٥١٥ - ٥١٦) ورقمه / ٨٤٦، ٨٤٧، وأبو نعيم في فضائل الخلفاء (ص / ٣٦) ورقمه / ٦.
 (٣) الحديث رواه - أيضاً - : ابن أبي عاصم في السنة (٢ / ٥٧٣) ورقمه / ١٢٧٩، والحاكم في المستدرک (٣ / ١٠٢)، و البيهقي في الدلائل (٥ / ٢١٥)، كلهم من طرق عن ضمرة بن ربيعة، ورواه: أبو نعيم في الحلية (١ / ٥٩) وفي فضائل الخلفاء (ص / ٣٥ - ٣٦) ورقمه / ٥ من طريق عمر بن هارون البلخي، كلاهما عن ابن شاذب به.
 (٤) التقریب (ص / ٥٣٥) ت / ٣٥٦١.
 (٥) (٢١١ / ٧) ت / ٩١٧.
 (٦) (١٥٦ / ٧) ت / ٨٦٨.
 (٧) تأريخ الثقات (ص / ٣٩٦) ت / ١٤٠٨.
 (٨) (٣٣٢ / ٥).

الكاشف^(١): (وثق)، وقال ابن حجر^(٢): (مقبول)... والذي يظهر أنه لا بأس به، وأما ما قاله عبدالحق^(٣) تبعاً لابن حزم من أنه مجهول فهو مردود، فالرجل روى عنه جماعة، ووثقه آخرون، وقد تعقبه ابن القطان^(٤) بتوثيق العجلي له. وابن شوذب صدوق^(٥).

ومما سبق يتضح أن الحديث لا يزل عن درجة: الحسن، وبهذا حكم عليه الألباني في صحيح سنن الترمذي^(٦)، وفي تعليقه على المشكاة^(٧)، وبالغ الحاكم فصيح إسناد، ووافقه الذهبي^(٨).

وفي الباب حديث ابن عمر، رواه: ابن عدي في الكامل^(٩) عن سعيد بن هاشم المخزومي عن نافع بن عبد الرحمن عن نافع - مولى ابن عمر - عنه، بلفظ: (من يشتري لنا رومة، فيجعلها صدقة للمسلمين سقاه الله يوم العطش الأكبر)، فاشتراها عثمان بن عفان.

(١) (٢/ ١٤٦) ت/ ٤٦٤٦.

(٢) التقريب (ص/ ٨٠٩) ت/ ٥٦٦١.

(٣) الأحكام الوسطى (٣/ ١٩٦).

(٤) بيان الوهم والإيهام (٥/ ٣٩٠، ٥٢٦).

(٥) انظر: تهذيب المزي (١٥/ ٩٤) ت/ ٣٣٣٥، والتقريب (ص/ ٥١٥) ت/

٣٤٠٨.

(٦) (٣/ ٢٠٨-٢٠٩) رقم/ ٢٩٢٠.

(٧) (٣/ ١٧١٣) رقم/ ٦٠٦٤.

(٨) انظر: المستدرک، وتلخيصه (٣/ ١٠٢).

(٩) (٣/ ٤٠٦-٤٠٧).

قال ابن عمر: لما جهز عثمان جيش العسرة قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (اللهم لا تنسها^(١) لعثمان).

وسعيد بن هاشم قال ابن عدي^(٢): (ليس بمستقيم الحديث)، وقال الذهبي^(٣): (لا يعرف)، وقال في خبره هذا: (منكر) اهـ، وهو كما قال؛ لما تقدم من حال ابن هاشم المذكور، ولأن الله - سبحانه وتعالى - منزّه، ومبرأ عن صفات النقص والعيب!

ورواه: أبو نعيم في الحلية^(٤) بسنده عن حبيب بن أبي حبيب عن مالك عن نافع عن ابن عمر به، بنحو حديث عبدالرحمن بن سمرة، وحبيب هو: كاتب مالك، كذبه جماعة.

٩٦١- [٣٠] عن عبدالرحمن بن خباب^(٥) -رضي الله عنه - قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (مَا عَلَى عِثْمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ هَذِهِ، مَا عَلَى عِثْمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ هَذِهِ).

(١) في المطبوع: (لا تنساها)، وهو خطأ.

(٢) الكامل (٣/ ٤٠٦).

(٣) الميزان (٢/ ٣٥١) ت/ ٣٢٨٨.

(٤) (١/ ٥٩).

(٥) بخاء معجمة، وموحدتين الأولى ثقيلة. -انظر: التقريب (ص/ ٥٧٦) ت/

قالها لما حث على تجهيز جيش العسرة، فتصدق عثمان بثلاث مئة
بغير بأحلاسها^(١)، وأقتابها^(٢).

رواه: الترمذي^(٣) — واللفظ له — من طريق أبي داود (هو: الطيالسي)،
والطبراني في الأوسط^(٤) من طريق عمر بن مرزوق، كلاهما عن السكن
ابن المغيرة^(٥) عن الوليد بن أبي هاشم عن فرقد أبي طلحة عن عبد الرحمن

(١) جمع جلس، الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت الرجال.
- انظر: النهاية (باب: الحاء مع اللام) ١ / ٤٢٣، ٤٢٤، وجامع الأصول (٨ /
٦٣٦-٦٣٧).

(٢) جمع قتب - بالتحريك - هو للحمل كالسرجح للفرس.
انظر: المجموع المغيث (٢ / ٦٦٢)، وهدي الساري (ص / ١٧٩).
(٣) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب عثمان - رضي الله عنه -) ٥ / ٥٨٤ ورقمه /
٣٧٠٠ عن محمد بن بشار عن أبي داود (هو: الطيالسي) به... وهو في مسند الطيالسي
(ص / ١٦٤) ومن طريقه - أيضاً -: عبد بن حميد في مسنده (المنتخب ص / ١٢٨
ورقمه / ٣١١)، وابن سعد في الطبقات الكبرى (٧ / ٧٨) - وفي سنده إليه انقطاع -،
والبخاري في التاريخ الكبير (٥ / ٢٤٦-٢٤٧)، والدولابي في الأسماء والكنى (٢ / ١٧)،
والبغوي في المعجم (٤ / ٢٠٩-٢١٠) ورقمه / ١٧١٣، وأبو نعيم في الحلية (١ / ٥٨ -
٥٩)، وفي المعرفة (٤ / ١٨٣٩-١٨٤٠) ورقمه / ٤٦٤٣، وابن الأثير في أسد الغابة (٣ /
٣٣٧-٣٣٨)، كلهم من طرق عنه به.

(٤) (٦ / ٤٢٦) ورقمه / ٥٩١١ عن محمد بن محمد التمار البصري عن عمر بن
مرزوق به، بنحوه.

(٥) الحديث رواه - أيضاً -: ابن أبي عاصم في الاحاد والمثاني (٣ / ١٠٣) ورقمه /
١٤٢٠، و (٢ / ١٠٢-١٠٣) ورقمه / ١٤١٩، وفي السنة (٢ / ٥٧٣) ورقمه / ١٢٨٠،
وعبد الله بن الإمام أحمد في زوائد المسند (٢٧ / ٢٤٧) ورقمه / ١٦٦٩٦، و (٢٧ /

ابن خباب به... قال الترمذي: (هذا حديث غريب من هذا الوجه، لا نعرفه إلا من حديث السكن بن المغيرة)، وللطبراني فيه: (مئة بغير) بدل: (ثلاث مئة) وقال: (لا يروى هذا الحديث عن عبدالرحمن بن الحباب إلا بهذا الإسناد، تفرد به سكن بن المغيرة) اهـ. وسكن بن المغيرة قال ابن معين^(١): (صالح)، وقال الحافظ في التقریب^(٢): (صدوق). والوليد بن أبي هشام هو: هو أخو هشام بن زياد، ثقة^(٣)، قال الحافظ في التقریب^(٤): (صدوق)، والأول أشبه. وشيخه فرقد أبو طلحة قال ابن المديني^(٥): (لا أعرفه)، وقال الذهبي^(٦): (ما روى عنه غير الوليد بن أبي هشام)، وقال

٢٤٨-٢٤٩ ورقمه / ١٦٦٩٧، والفسوي في المعرفة (١ / ٢٨٩) ورقمه / ٨٢٣، والقطيعي في زوائد الفضائل (١ / ٥٠٥) ورقمه / ٨٢٣، وأبو نعيم في المعرفة (٤ / ١٨٣٩-١٨٤٠) ورقمه / ٤٦٤٣، والبيهقي في الدلائل (٢ / ٢١٤-٢١٥)، كلهم من طرق عن السكن بن المغيرة به.

(١) كما في: الجرح والتعديل (٤ / ٢٨٧) ت / ١٢٣٨، وانظر تهذيب الكمال (١١ / ٢٠٩) ت / ٢٤٢٢، وفيه قول النسائي: (ليس به بأس).

(٢) (ص / ٣٩٥) ورقمه / ٢٤٧٣.

(٣) انظر: التأريخ لابن معين-رواية: الدوري-(٢ / ٦٣٤)، والجرح والتعديل (٩ / ٥) ت / ١٧، وتهذيب الكمال (٣١ / ١٠٥) ت / ٦٧٤٤، والكاشف (٢ / ٣٥٥) ت / ٦٠٩٨.

(٤) (ص / ١٠٤٢) ت / ٧٥١٣.

(٥) التهذيب (٨ / ٢٦٤).

(٦) الميزان (٤ / ٢٦٧) ت / ٦٧٠٠.

الحافظ^(١): (مجهول)، وهو كما قالوا؛ فالحديث ضعيف لجهالة فرقد أبي طلحة... وهو حسن لغيره بشاهديه، من حديث ابن سمرة-المتقدم قبله-، وحديث أنس-الآتي بعده-، دون قوله: (فتصدق عثمان بثلاث مئة بعير، بأحلاسها، وأقتابها)؛ فإني لم أره حسب بحثي إلا من هذا الوجه. ووقع في الحديثين المشار إليهما أن عثمان تصدق بدنانير -وهو الصحيح المحفوظ-، والله أعلم.

٩٦٢- [٣١] عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال جاء عثمان -رضي الله عنه - بدنانير، فألقاها في حجر النبي -صلى الله عليه وسلم-، فجعل رسول الله يقبلها، ويقول: (مَا عَلَى عِثْمَانَ مَا فَعَلَ بَعْدَ الْيَوْمِ).

رواه: الطبراني في الأوسط^(٢) عن أحمد بن محمد بن سعيد عن زيد بن الحريش^(٣) عن عمرو بن صالح عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس به... وقال: (ولم يروه إلا زيد بن الحريش عن عمرو بن صالح، ولا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد) اهـ. وهذا إسناد فيه عدة علل، فيه: أحمد بن محمد بن سعيد، وهو ابن عقدة، رافضي، ضعفه جماعة لروايته بالوجادات، ولكثرة مناكيره. وشيخه زيد بن الحريش هو: الأهوازي،

(١) التقريب (ص/ ٧٨٠) ت/ ٥٤٢٠.

(٢) (٣/ ٢٣-٢٤) ورقمه/ ٢٠٣٤.

(٣) بفتح الحاء المهملة، وكسر الراء المخففة، وفي آخره شين معجمة. -انظر:

الإكمال (٢/ ٤٢٢).

نزِيل البصرة، ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأورده ابن حبان في الثقات، وقال: (ربما أخطأ)، وقال ابن القطان: (مجهول الحال)، وهو كما قال. وشيخه: عمرو بن صالح هو: قاضي رامهرمز، ترجم له ابن عدي^(١) وساق له حديثاً غير هذا-وقال: (وله غير هذا الحديث مما لا يتابع عليه)، وأورده الذهبي في الميزان^(٢)، وقال: (تكلم فيه)، وقال في حديثه عند ابن عدي: (وهو منكر جداً).

وقصر الهيثمي في مجمع الزوائد^(٣) إذ أعل الحديث هنا بضعف عمرو ابن صالح هذا فحسب. وشيخه: سعيد بن أبي عروبة اختلط، ولا يدرى متى سمع منه. وفي الإسناد -أيضاً- عن عنة قتادة، وهو: ابن دعامة، عده الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين، ولم يصرح بالتحديث. ومتن الحديث: حسن لغيره بشاهديه المتقدمين عليه -والله أعلم-.

✧ وتقدم^(٤) من حديث عمران بن حصين ينميه: (لا يضر عثمان ما عمل بعد اليوم)... رواه: الطبراني في الكبير بإسناد واه.

(١) الكامل (٥/ ١٣٢).

(٢) (٤/ ١٨٩) ت/ ٦٣٨٨.

(٣) (٩/ ٨٥).

(٤) في الباب الأول، ورقمه/ ٨٣.

٩٦٣- [٣٢] عن عثمان-رضي الله عنه - أنه قال لجماعة يوم الدار^(١):

أنشدكم بالله، والإسلام^(٢): هل تعلمون أن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-قدم المدينة، وليس بها ماء يستعذب، غير بئر رومة، فقال: (من يشتري بئر رومة، فيجعل دلوه مع دلاء المسلمين بخير منها في الجنة)، فاشتريتها؟ فقالوا: اللهم نعم.

ثم قال: أنشدكم بالله والإسلام، هل تعلمون أن المسجد ضاق بأهله، فقال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (من يشتري بقعة آل فلان، فيزيدها في المسجد بخير له منها في الجنة)، فاشتريتها؟ قالوا: اللهم نعم.

ثم قال: أنشدكم بالله والإسلام، هل تعلمون أني جهزت جيش العسرة من مالي؟ قال: اللهم نعم.

ثم قال: أنشدكم بالله، والإسلام هل تعلمون أن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-كان على ثبير مكة، فركضه برجله، وقال: (اسكن ثبير، فأئما عليك نبي، وصديق، وشهيدان)؟ قالوا: اللهم نعم.

(١) يعني: يوم قتل عثمان. والدار دار عثمان، حصر فيها، ثم اقتحمت عليه، فقتل شهيداً-رضي الله عنه-.

(٢) قوله: (أنشدكم) بضم الشين، أي: أسألكم. وقوله: (بالله، والإسلام) أي بحقهما... كأنه ذكرهم بحق الله، وبحق الإسلام.
-انظر: تحفة الأحوذى (١٠/ ١٩٥-١٩٦).

رواه: الترمذي^(١) - واللفظ له -، والنسائي^(٢)، كلاهما من طريق يحيى ابن أبي الحجاج عن أبي مسعود الجريري^(٣) عن ثمامة بن حزن^(٤) القشيري عن عثمان به... قال الترمذي: (هذا حديث حسن، وقد روي من غير وجه عن عثمان) اهـ. وفي السند: يحيى بن أبي الحجاج، قال يحيى بن معين^(٥): (لم يكن بثقة)، وقال - مرة -^(٦): (ليس بشيء)، وقال أبو

(١) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب عثمان - رضي الله عنه) - ٥ / ٥٨٥ - ٥٨٦ ورقمه / ٣٧٠٣ عن عبدالله بن عبدالرحمن، وعباس الدوري، وغير واحد - قال: والمعنى واحد -، كلهم عن سعيد بن عامر (هو: الضبي) عن يحيى بن أبي الحجاج (وهو: المنقري) به.

(٢) في (كتاب الأحباس، باب: وقف المساجد) ٦ / ٢٣٥ - ٢٣٦ ورقمه / ٣٦٠٨ عن زياد بن أيوب عن سعيد بن عامر به، بنحوه.

(٣) والحديث من طريق الجريري رواه - أيضاً - ابن أبي عاصم في السنة (٢ / ٥٨٠ - ٥٨١) ورقمه / ١٣٠٥، ١٣٠٦، وابن خزيمة في صحيحه (٤ / ١٢١ - ١٢٢) ورقمه / ٢٤٩٢، والدارقطني في سننه (٤ / ١٩٦ - ١٩٧) ورقمه / ٢، ٣، ٤، وابن عساكر في تاريخه (ترجمة عثمان) ص / ٣٣٩، كلهم من طرق عنه به..

(٤) بفتح المهملة، وسكون الزاي، ثم النون. قاله ابن حجر في: التقريب (ص / ١٨٩) ت / ٨٥٨.

(٥) كما في: سوالات ابن الجنيد له (ص / ٢٤٩) ت / ٨٨، وزاد: (قلت: إنه يحدث عنه سعيد بن عامر. قال: كان سعيد بن عامر لا يبالي بمن حدث) اهـ، وسعيد بن عامر هو الراوي عنه هنا، قال الحافظ في التقريب (ص / ٣٨١) ت / ٢٣٥١: (ثقة صالح، وقال أبو حاتم: ربما وهم) اهـ، وفي الجرح والتعديل (٤ / ٤٩) ت / ٢٠٨ أن أبا حاتم قال: (هو صدوق).

(٦) كما في: تهذيب الكمال (٣١ / ٢٦٥).

حاتم الرازي^(١): (ليس بالقوي)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٢)، وهو ضعيف ضعفه-أيضاً-: الذهبي^(٣)، وابن حجر^(٤). وأبو مسعود الجريري هو: سعيد بن إياس، اختلط بأخرة، ولا يدرى متى سمع منه ابن أبي الحجاج... وتابعه هلال ابن حق^(٥)، روى حديثه ابن أبي عاصم في السنة^(٦)، وعبدالله بن الإمام أحمد في زوائد مسند أبيه^(٧)، والدارقطني في سننه^(٨)، وسمعه هلال من الجريري بعد الاختلاط^(٩)، وهلال روى عنه جماعة^(١٠)، ولم يوثقه غير ابن حبان^(١١)، وقال الألباني^(١٢) في إسناده حديثه: (وإسناده حسن)؛ فإن هلالاً روى عنه جمع من الثقات، ووثقه ابن حبان) اهـ.

-
- (١) كما في: الجرح والتعديل (٩/ ١٣٩) ت/ ٥٨٨.
 - (٢) (٩/ ٢٥٥).
 - (٣) انظر: الديوان (ص/ ٤٣٢) ت/ ٤٦١٢، والميزان (٥/ ٤٢) ت/ ٩٤٧٩.
 - (٤) التقريب (ص/ ١٠٥١) ت/ ٧٥٧٧.
 - (٥) بكسر المهملة-التقريب (ص/ ١٠٢٦) ت/ ٧٣٨٢.
 - (٦) (٢/ ٥٨٠-٥٨١) ورقمه/ ١٣٠٦.
 - (٧) (١/ ٥٥٨-٥٥٩) ورقمه/ ٥٥٥ عن محمد بن أبي بكر المقدمي عن محمد بن عبدالله الأنصاري عن هلال بن حق به، بنحوه.
 - (٨) (٤/ ١٩٧) ورقمه/ ٤، ٥.
 - (٩) انظر: السنة لابن أبي عاصم (٢/ ٥٨١) رقم/ ١٣٠٧.
 - (١٠) انظر: تهذيب الكمال (٣٠/ ٣٢٨).
 - (١١) الثقات لابن حبان (٧/ ٥٧٦).
 - (١٢) في تخريجه على صحيح ابن خزيمة (٤/ ١٢١).

ورواه: الترمذي^(١)، والنسائي^(٢)، والبخاري^(٣) من طرق عن زيد بن أبي أنيسة^(٤)، ورواه: البزار^(٥) - أيضاً - من طريق شعبة^(٦)، كلاهما عن أبي

(١) (٥ / ٥٨٣ - ٥٨٤) ورقمه / ٣٦٩٩ عن عبدالله بن عبدالرحمن عن عبدالله بن جعفر الرقي عن عبيدالله بن عمرو عن ابن أبي أنيسة به.

(٢) (٦ / ٢٣٦ - ٢٣٧) ورقمه / ٣٦١٠ عن محمد بن وهب عن محمد بن سلمة عن أبي عبدالرحيم (هو: خالد بن أبي يزيد) عن زيد به، بنحوه. وكان في المسند (محمد بن موهب) - بالميم في اسم أبيه -، وهو خطأ.

(٣) (٢ / ٥٦) ورقمه / ٣٩٨ عن محمد بن مسكين عن علي بن معبد عن عبيدالله ابن عمرو عن زيد به، بنحوه.

(٤) والحديث من طريق زيد بن أبي أنيسة رواه - أيضاً - ابن شبة في تاريخ المدينة (٤ / ١١٩٥)، والقطيعي في زياداته على الفضائل للإمام أحمد (١ / ٥١٦ - ٥١٧) ورقمه / ٨٤٩، وابن حبان في صحيحه (١٥ / ٣٤٨) ورقمه / ٦٩١٦، والدارقطني في سننه (٤ / ١٩٩) ورقمه / ١٠، ١١، والبيهقي في سننه الكبرى (٦ / ١٦٧، ١٦٨)، كلهم من طرق عنه به.

(٥) (٢ / ٥٧) ورقمه / ٣٩٩ عن عبدالله بن الحارث المروزي عن عبدان (هو: عبدالله بن عثمان بن جبلة) عن أبيه عن شعبة به.

(٦) ورواه من طريق شعبة - أيضاً -: البخاري في صحيحه تعليقاً (٥ / ٤٧٧) ورقمه / ٢٧٧٨ عن عبدان، وهو موصول عند البزار - كما تقدم - عن عبدالله بن الحارث، وعند الدارقطني في سننه (٤ / ١٩٩ - ٢٠٠) ورقمه / ١٢، والإسماعيلي كما في: الفتح (٥ / ٤٧٧)، وغيرهما من طريق القاسم بن محمد المروزي، كلاهما عن عبدان بتمامه.

إسحاق^(١) عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: لما حصر عثمان أشرف عليهم فوق داره، ثم قال: أذكركم بالله، هل تعلمون أن حراء حين انتفض قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (أثبت حراء، فليس عليك إلا نبي، أو صديق، أو شهيد)؟ قالوا: نعم، قال: أذكركم بالله، هل تعلمون أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال في جيش العسرة: (من ينفق نفقة متقبلة)، والناس مجهودون، معسورون، فجهزت ذلك الجيش؟ قالوا: نعم. ثم قال: أذكركم بالله هل تعلمون أن بئر رومة لم يكن يشرب منها أحد إلا بثمان، فابتعتها، فجعلتها للغني، والفقير، وابن السبيل؟ قالوا: اللهم نعم. وأشياء عددها... وفي سند الترمذي عبد الله بن جعفر الرقي، ثقة تغير بأخرة، إلا أنه لم يفحش اختلاطه، وعبد الله بن عمرو، وهو ثقة ربما وهم.

وخالف شعبة وزيد بن أبي أنيسة: يونس بن أبي إسحاق، وابنه إسرائيل، فروياه عن أبي إسحاق عن أبي سلمة بن عبد الرحمن به بنحوه... أخرج حديث يونس النسائي^(٢)، والإمام أحمد^(٣)، كلاهما من طرق

(١) ورواه: الإمام أحمد في الفضائل (١/ ٤٩٥) ورقمه/ ٨٠٥، ورواه: عبد الله في زياداته على الفضائل (١/ ٤٦٣-٤٦٤) ورقمه/ ٧٥١ بسنديهما عن يونس بن أبي إسحاق عن أبيه به.

(٢) (٢٣٦/ ٦) ورقمه/ ٣٦٠٩ عن عمران بن بكار بن راشد عن خطاب بن عثمان عن عيسى بن يونس عن أبيه به، بنحوه.

(٣) (١/ ٤٧٨-٤٧٩) ورقمه/ ٤٢٠ عن أبي قطن (هو: عمرو بن الهيثم) عن عيسى بن يونس به، بنحوه.

عن عيسى بن يونس عن أبيه به، بنحوه، وللنسائي: (أنشدكم بالله، رجلاً سمع من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول يوم الجبل - حين اهتز -)، ثم الحديث بنحو هذا، وزاد: (أنشدكم بالله، رجلاً شهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم بيعة الرضوان يقول: "وهذه يد عثمان"، فانتشد له رجال). ويونس يهم قليلاً، وهو وابنه ممن سمع من أبي إسحاق (وهو: السبيعي) بعد الاختلاط^(١)، وحديث زيد بن أبي أنيسة، وشعبة عن أبي إسحاق عن أبي عبد الرحمن السلمي أشبه.

وسئل الدارقطني^(٢) عن حديث أبي عبد الرحمن السلمي هذا، فقال: (يرويه أبو إسحاق السبيعي، واختلف عنه، فرواه: زيد بن أبي أنيسة، وشعبة وعبد الكبير بن دينار عن أبي إسحاق عن أبي عبد الرحمن السلمي. وخالفهم يونس بن أبي إسحاق، وإسرائيل بن يونس، فروياه عن أبي إسحاق عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وقول شعبة ومن تابعه أشبه بالصواب - والله أعلم -). ولعل هذا أولى من قول الحافظ في الفتح^(٣):

ورواه: من طريقه الدارقطني في سننه (٤/ ١٩٨) ورقمه / ٩، وابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٤٨٦-٤٨٧). والحديث رواه من طريق يونس - أيضاً -: ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٥٨١-٥٨٢) ورقمه / ١٣٠٩ بسنده عنه به، بنحوه.

(١) انظر: الكواكب النيرات، والتعليق عليه (ص/ ٣٥٦، ٣٥٠) ت/ ٤١.

(٢) العلل (٣/ ٥٢).

(٣) (٥/ ٤٧٧).

(لعل لأبي إسحاق فيه إسنادين)، لما عرفت. وحديث أبي إسحاق من وجهيه لم يصرح فيه بالتحديث، وهو مدلس من الثالثة.

وخلاصة القول في تخريج هذا الحديث: أنه حديث حسن لغيره من طريقي ثمامة بن حزن، وأبي عبد الرحمن السلمي. وحسنه الألباني في صحيح سنن الترمذي^(١)، وقال في تعليقه على صحيح ابن خزيمة^(٢): (إسناده صحيح لغيره)، والأول أولى -والله تعالى أعلم-.

✧ وورد في أحاديث عدة أن عثمان-رضي الله عنه - من أهل الجنة -وتقدمت-^(٣).

✧ وقوله في الحديث إن رسول الله-صلى الله عليه وسلم- كان على ثبير مكة، فركضه برجله، وقال: (اسكن ثبير، فإنما عليك نبي، وصديق، وشهيدان)، لم أر ذكر ثبير فيه إلا من هذا الوجه. ووردت عدة أحاديث في فضائل العشرة المبشرين بالجنة أن النبي-صلى الله عليه وسلم- قال: نحو هذا على جبل حراء^(٤).

(١) (٣/ ٢٠٩) رقم / ٢٩٢١.

(٢) (٤/ ١٢١).

(٣) انظر على سبيل المثال الحديث رقم / ٥٥٩، وما بعده.

(٤) انظر -مثلاً- الأحاديث رقم / ٥٥٩-٥٦١، ٥٦٦.

✧ وورد في أحاديث في فضل أبي بكر، وعمر، وعثمان -رضي الله عنهم- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال نحو هذا على جبل أحد^(١)... وهاتان واقعتان محفوظتان^(٢).

٩٦٤-٩٦٨- [٣٧-٣٣] عن الأحنف بن قيس -رحمه الله- قال: خرجنا حجاجاً، فقدمنا المدينة ونحن نريد الحج، فبينما نحن في منازلنا نضع رحالنا إذ أتانا آت، فقال: إن الناس قد اجتمعوا في المسجد، فانطلقنا فإذا الناس مجتمعون على نفر في وسط المسجد، وفيهم: علي، والزبير، وطلحة، وسعد بن أبي وقاص، فإننا لكذلك إذ جاء عثمان -رضي الله عنه-... ثم ذكر الحديث، وفيه أن عثمان ناشدهم بالله أعلمون أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: (من يبتاع^(٣) مِرْبَدَ^(٤) بني فلان غفر الله له)، فابتاعه عثمان، وجعله في المسجد.

(١) انظر -مثلاً- الأحاديث رقم / ٥٨٦-٥٨٨.

(٢) وانظر: الرياض النضرة (١/ ٣٨).

(٣) أي: يشتري. -انظر: النهاية (باب: الباء مع الياء) ١/ ١٧٣-١٧٤، وتحفة

الأحوذى (١٠/ ١٩٠-١٩١).

(٤) -بكسر الميم وفتح الباء - وهو هنا: الموضع الذي تحبس فيه الإبل، والغنم.

وقيل موضع يجعل فيه التمر لينشف، والأول أصح في الحديث.

-انظر: النهاية (باب: الراء مع الباء) ٢/ ١٨٢، وهدي الساري (ص/ ١٢٧) وحاشية

السندي على سنن النسائي (٦/ ٤٧).

وأنه قال: (من ابتاع بئر رومة^(١) غفر الله له)؟ فابتاعها عثمان، وجعلها سقاية المسلمين.

وأنه قال: (من يجهز هؤلاء غفر الله له)، -يعني: جيش العسرة-، فجهزهم عثمان؟ وهم في كل ذلك يقولون: اللهم نعم. ثم قال: اللهم اشهد- ثلاثاً-.

رواه: النسائي^(٢) - واللفظ له -، والبخاري^(٣)، كلاهما من طريق عبدالله بن إدريس، ومن طريق^(٤) سليمان بن طرخان، والإمام أحمد^(٥) من طريق أبي عوانة (هو: الوضاح بن عبدالله) ثلاثتهم عن حصين بن

(١) بضم الراء. قاله السيوطي في: حاشيته على سنن النسائي (٦/ ٤٧).

(٢) في (كتاب الجهاد، باب: فضل من جهز غازياً) ٦/ ٤٦-٤٧ ورقمه/ ٣١٨٢، وفي (كتاب الأحباس، باب وقف المساجد) ٦/ ٢٣٤-٢٣٥ ورقمه/ ٣٦٠٧ عن إسحاق بن إبراهيم عن عبدالله بن إدريس به.

(٣) (٢/ ٤٥) ورقمه/ ٣٩٠ عن محمد بن يزيد الرواس عن ابن إدريس به، بنحوه.

(٤) أما النسائي ففي (٦/ ٢٣٣-٢٣٤) ورقمه/ ٣٦٠٦ (من كتاب: الأحباس) عن إسحاق بن إبراهيم عن معتمر بن سليمان عن أبيه (هو: ابن طرخان التيمي) به، بنحوه. وأما البخاري ففي (٢/ ٤٥-٤٦) رقم/ ٣٩١ عن يعقوب بن إبراهيم عن المعتمر بن سليمان به، بنحوه. ويتضح مما تقدم أن لإسحاق بن إبراهيم إسناده في هذا الحديث إلى الحصين ابن عبدالرحمن.

(٥) (١/ ٥٣٥-٥٣٦) ورقمه/ ٥١١ عن هز (هو: ابن أسد) عن أبي عوانة به

بنحوه.

عبدالرحمن^(١) عن عمرو بن جاوران^(٢) عن الأحنف به... قال البزار: (وهذا الحديث لا نعلمه رواه: عن الأحنف إلا ابن جاوران، وقد اختلفوا في اسمه^(٣)، ولا نعلم روى عن ابن جاوران إلا حصين بن عبدالرحمن) اهـ. وابن جاوران شيخ لم يرو عنه إلا حصين بن عبدالرحمن، وترجم له البخاري في التأريخ الكبير^(٤)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل^(٥)، ولم

(١) الحديث رواه—أيضاً—: أبو داود الطيالسي في مسنده (١/ ١٤) —ومن طريقه: البيهقي في الدلائل (٦/ ٢١٥-٢١٦) —، والقطيعي في زياداته على الفضائل للإمام أحمد من طريق حجاج بن نصير، كلاهما (أبو داود، وحجاج) عن أبي عوانة، وابن أبي شبة في المصنف (٧/ ٤٨٦-٤٨٧) ورقمه / ١، وابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٥٧٩-٥٨٠) ورقمه / ١٣٠٣ من حديث ابن إدريس. وابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٥٨٠) ورقمه / ١٣٠٤ من طريق سليمان التيمي. وابن خزيمة (٤/ ١١٩-١٢٠) ورقمه / ٢٤٨٧، وابن حبان (الإحسان ورقمه / ٢٢٠٠) في صحيحيهما من طريق ابن إدريس، والدارقطني في السنن (٤/ ١٩٤-١٩٥) ورقمه / ١ من طريق جرير (هو: ابن عبد الحميد) وغيره، كلهم عن حصين بن عبدالرحمن به.

(٢) بالجيم. —التقريب (ص / ٧٣١) ت / ٥٠٣٣.

(٣) وقال الدارقطني في العلل (٣/ ١٥) رقم السؤال / ٢٥٨: (... اختلف عن حصين في اسم جاوران، فقال جرير بن عبد الحميد وأبو عوانة، وسليمان التيمي، وأبو حفص الأبار، وعلي بن عاصم: عن حصين عن عمرو بن جاوران. وقال شعبة، وخالد، وابن إدريس: عن حصين عن عمر بن جاوران —والله أعلم بالصواب—) اهـ، وقال ابن إدريس عند النسائي: عمرو بن جاوران.

(٤) (٦/ ١٤٦) ت / ١٩٧٧.

(٥) (٦/ ١٠١) ت / ٥٢٧.

يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات^(١)، وقال الذهبي^(٢): (لا يعرف). وحصين بن عبدالرحمن اختلط، وسليمان بن طرخان ممن روى عنه قبل اختلاطه؛ فالإسناد: ضعيف. وللحديث شواهد يرتقي بها إلى درجة: الحسن لغيره، مذكورة في هذا القسم.

٩٦٩- [٣٨] عن عثمان -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (من يشتري هذه الزنقة^(٣)، ويزيدها في المسجد، ولهُ بيتٌ في الجنة؟) فاشتريتها، وزدتها في المسجد.

رواه: البزار^(٤) عن بشر بن آدم عن زيد بن الحباب عن ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو المعافري عن أبي ثور الفهمي عنه به، في قصة، مطولاً... وابن لهيعة هو: عبدالله، ضعيف، ومدلس، لكنه قد صرح بالتحديث، وبقية رجاله لا بأس بهم. وأبو ثور الفهمي -المذكور في إسناد البزار- له صحبة، ولا يُعرف اسمه^(٥).

(١) (١٦٨ / ٧) وسماه: عمر -بضم العين-.

(٢) الميزان (١٧٠ / ٤) ت / ٦٣٤٢.

(٣) أي: ناحية دار. انظر: لسان العرب (حرف: القاف، فصل: الزاي) ١٠ /

١٤٦.

(٤) (٩٣ / ٢) ورقمه / ٤٤٨، وانظر: كشف الأستار (٣ / ١٧٧-١٧٨) رقم /

٢٥١٠.

(٥) وانظر: الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم (٣ / ٨) ت / ٩٧٥، وفتح الباب

لابن منده (ص / ١٧٧) ت / ١٤٠٦، والإصابة (٤ / ٣٠) ت / ١٧٩.

ورواه: أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف^(١) عن زيد بن الحباب به...
فضعف الحديث ينجر بالمتابعات، والشواهد، فهو بها: حسن لغيره.

٩٧٠- [٣٩] عن أبي سلمة بشر بن بشير الأسلمي عن أبيه قال: لما
قدم المهاجرون المدينة استنكروا الماء، وكانت لرجل من بني غفار عين
يقال لها: رومة، وكان يبيع منها القربة بمد، فقال له رسول الله -صلى الله
عليه وسلم-: (بِعْنِيهَا بَعِينَ فِي الْجَنَّةِ)، فقال: يا رسول الله، ليس لي، ولا
لعيالي غيرها، لا أستطيع ذلك. فبلغ ذلك عثمان -رضي الله عنه-
فاشترها بخمسة وثلاثين ألف درهم، ثم أتى النبي -صلى الله عليه وسلم-
فقال: يا رسول الله، أتعلم لي مثل الذي جعلته له عيناً في الجنة إن
اشتريتها؟ قال: (نَعَمْ) قال: قد اشتريتها، وجعلتها للمسلمين.

هذا الحديث رواه: الطبراني في الكبير^(٢) عن محمد بن عبدوس بن
كامل السراج^(٣)، وأحمد بن محمد البزار الأصبهاني، كلاهما عن عبد الله بن
عمر بن أبان عن المحاربي عن أبي مسعود -قال: يعني عبد الأعلى بن أبي
المساور الجرار^(٤)- عن أبي سلمة به... وأورده الهيثمي في مجمع

(١) (٧/ ٤٩٢) ورقمه / ٣٣ -وعنه: ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٥٨١) ورقمه /

١٣٠٨ -.

(٢) (٢/ ٤١-٤٢) ورقمه / ١٢٢٦.

(٣) وكذا رواه: ابن قانع في المعجم (١/ ٩٠) عن محمد بن عبدوس به.

(٤) بالجيم، ورائين. قاله ابن حجر في التقريب (ص/ ٥٦٢) ت/ ٣٧٦١.

الزوائد^(١)، وعزاه إلى الطبراني ثم قال: (وفيه عبدالأعلى بن أبي المساور، وهو ضعيف) اهـ، وابن أبي المساور متروك، كذبه ابن معين. حدث بهذا عنه: المحاربي، وهو عبدالرحمن بن محمد الكوفي، وهو لا بأس به، إلا أنه كان يدلّس، ولا أعلمه صرح بالتحديث. حدث عنه بهذا: عبدالله بن عمر بن أبان، وهو المعروف بمشكدانة، وهو شيعي، متكلم فيه - وتقدموا -.

وخلاصة القول: أن الحديث واه من هذا الوجه، بهذا اللفظ. وتقدم^(٢) نحوه من حديث عثمان - رضي الله عنه - بلفظ: (بخير منها في الجنة)، وهو حديث حسن لغيره - وبالله التوفيق -.

٩٧١ - [٤٠] عن عبدالرحمن بن عوف - رضي الله عنه -: (أنه شهد عطاء عثمان بن عفان للرّسول - صلى الله عليه وسلم - ما جهّز به جيش العسرة، وجاء بسبع مئة أوقية^(٣) ذهب).

(١) (١٢٩ / ٣).

(٢) برقم / ٩٦٣.

(٣) بضم الهمزة، وتشديد الياء، على وزن: (أفعولة)، والألف زائدة: اسم الأربعين درهما.

- انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٢ / ١٨٩)، والمجموع المغيث (٣ / ٤٤٢)، والنهية (باب: الواو مع القاف) ٥ / ٢١٧.

رواه: أبو يعلى^(١) - واللفظ له -، والطبراني في الأوسط^(٢)، كلاهما من طريق إبراهيم بن عمر بن أبان عن ابن شهاب عن أبيه عن ابن عوف به... قال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا إبراهيم بن عمر ابن أبان بن عثمان، ولا رواه: عن إبراهيم إلا أبو معشر، تفرد به المقدمي) اهـ، وهو كما قال. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٣) وعزاه إليهما هنا، ثم قال: (وفيه إبراهيم بن عمر بن أبان، وهو ضعيف)، وهو كما قال. وفي السند أبو معشر يوسف بن يزيد، تقدم أن الحافظ قال: (صدوق له أوهام)، ووالد الزهري ترجم له ابن أبي حاتم^(٤)، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات^(٥). ولا أعلم روى عنه غير ولده، فهو مجهول العين. وتقدم^(٦) في حديث عبدالرحمن بن سمرة أن عثمان جاء بألف دينار، وهو حسن... فالحديث هنا ضعيف السند، وفي متنه نكارة. وتجهيز عثمان لجيش العسرة ثابت بغيره - والله الحمد -.

(١) (٢/ ١٦١) ورقمه / ٨٥٢ عن محمد بن أبي بكر المقدمي عن يوسف بن يزيد عن إبراهيم بن عمر بن أبان به.

(٢) (٥/ ١٥٠) ورقمه / ٤٢٨٨ عن عبدالله بن الإمام أحمد عن محمد بن أبي بكر المقدمي به، بنحوه... وفي لفظه: (وقية)، بدل (أوقية)، وفيها سقط.

(٣) (٩/ ٨٥).

(٤) (٨/ ١٨٨) ت/ ٨٢٦.

(٥) (٥/ ٣٩٧).

(٦) برقم / ٩٦٠.

٩٧٢- [٤١] عن أسامة بن عمير الهذلي-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-لصاحب البقعة التي زيدت في مسجد المدينة: (لكَ بها بيتٌ في الجنة)، فقال: لا. فجاء عثمان، فقال له: لك بها عشرة آلاف، فاشترها منه، ثم جاء عثمان إلى النبي-صلى الله عليه وسلم-فقال: يا رسول الله، اشتر مني البقعة التي اشتريتها من الأنصاري، فاشترها منه ببيت في الجنة.

رواه: الطبراني في الكبير^(١) عن أبي غسان أحمد بن سهل العسكري الأهوازي عن يزيد بن حكيم العسكري عن سعيد بن مسلمة عن ليث عن زياد بن أبي المليح عن أبيه عنه به ... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٢)، وعزاه إليه، ثم قال: (وفيه زياد بن أبي المليح، وهو ضعيف) اهـ، وهو كما قال، قال أبو حاتم^(٣): (ليس بالقوي)، وضعفه- أيضاً-: الدارقطني^(٤)، والذهبي^(٥). حدث به عنه: ليث، وهو: ابن أبي سليم، اختلط، فلم يتميز حديثه، فترك-وتقدم-. وحدث به عن ليث: سعيد بن مسلمة، وهو: ابن هشام الأموي، تقدم أنه ضعيف له مناكير، وواه: ابن معين، والبخاري. وحدث به عن سعيد بن مسلمة: يزيد بن

(١) (١٩٦ / ١) ورقمه / ٥٢١.

(٢) (٨٦ / ٩).

(٣) كما في: الميزان (٢ / ٢٨٣) ت / ٢٩٦٣.

(٤) كما في: سؤالات البرقاني له (ص / ٦٥) ت / ٤٨٦.

(٥) انظر: المغني (١ / ٢٤٤) ت / ٢٢٤٦.

حكيم العسكري، ولم أقف على ترجمة له. وحدث به عن يزيد: أبو غسان الأهوازي، ولا يعرف من هو، له أخبار غرائب ومناكير -وتقدم-... فالإسناد: ضعيف جداً، فيه أربع علل، ورجل لم أقف على ترجمته -وبالله التوفيق-.

وروى القطيعي^(١)، وأبو نعيم^(٢)، كلاهما من طريق زكريا بن يحيى عن سليمان بن حيان عن عبدالله بن دينار قال: سمعت ابن عمر قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: (من زاد بيتاً في المسجد، فله الجنة، ومن جهز جيش العسرة فله الجنة)، قال: ففعل ذلك عثمان بن عفان. فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: (ما ضر عثمان ما عمل؛ غفر الله لك يا عثمان). هذا لفظ القطيعي، ولأبي نعيم: (من زاد بيتاً في المسجد فله الجنة)، ففعل ذلك عثمان. وزكريا بن يحيى هو: الكسائي، رافضي متروك الحديث^(٣).

٩٧٣- [٤٢] عن أبي مسعود الأنصاري -رضي الله عنه- أنه رأى النبي -صلى الله عليه وسلم- قد رفع يديه حتى رؤي بياض إبطيه يدعو

(١) زياداته على الفضائل (١/ ٥١٨-٥١٩) ورقمه/ ٨٥٤.

(٢) فضائل الخلفاء (ص/ ٩٠) ورقمه/ ٨٦.

(٣) انظر: الضعفاء للنسائي (ص/ ١٧٩) ت/ ٢١١، وللدارقطني (ص/ ٢٢٠)

ت/ ٢٤٠، ولابن الجوزي (١/ ٢٩٥-٢٩٦) ت/ ١٢٧٨، والميزان (٢/ ٢٦٥) ت/

لعثمان، دعاء ما سمعه دعا لأحد قبله، ولا بعده: (اللهم أعط عثمان، اللهم افعل بعثمان). قاله بعد أن تصدق عثمان على المسلمين في غزاة أصاب الناس فيها جهد، وأهدى إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-، فعرف الفرح في وجهه - صلى الله عليه وسلم-.

رواه: الطبراني في الكبير^(١)، وفي الأوسط^(٢) بسنده عن سعيد بن محمد الوراق عن فضيل بن غزوان عن أبي المغيرة الذهلي^(٣) عن فلقة^(٤) الجعفي عن أبي مسعود به، مطولاً... قال في الأوسط: (لا يروى هذا الحديث عن أبي مسعود الأنصاري إلا بهذا الإسناد، تفرد به سعيد بن محمد الوراق) اهـ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٥)، وعزاه إليه هنا، ثم قال: (وفيه سعيد بن محمد الوراق، وهو ضعيف. ورواه: في الأوسط في رؤيا رآها الحسن بن علي -رضي الله عنهما-) اهـ وسعيد الوراق ضعفه

(١) (١٧ / ٢٤٩) ورقمه / ٦٩٤ عن محمد بن راشد الأصبهاني عن إبراهيم بن سعيد الجوهري عن سعيد بن محمد الوراق به.

(٢) (٨ / ١٢٥-١٢٦) ورقمه / ٧٢٥١ بسنده في الكبير، ومثله أطول منه-، ورواه: عبد الله بن الإمام أحمد في زياداته على الفضائل لأبيه (١ / ٢٣٤-٢٣٥) ورقمه / ٢٨٧ عن إبراهيم بن سعيد الطبري عن سعيد بن محمد الوراق به.

(٣) بضم الذال المعجمة، وسكون الهاء، وفي آخرها اللام.- الأنساب (٣ / ١٨)

(٤) بفاءين، مضمومتين.- انظر: المغني (ص / ١٩٧).

(٥) (٩ / ٨٥).

الجمهور^(١)، وتركه الدارقطني^(٢)، ولم يحسن أمره- في ما أعلم- غير ابن حبان^(٣)، والحاكم^(٤)، وهذا من تساهلهم. وأبو المغيرة الذهلي هو: سماك ابن حرب صدوق تغير بأخرة، فكان ربما يلحق، ولا يدري متى سمع منه ابن غزوان. وفي السند: فلفلة الجعفي، روى عنه جماعة^(٥)، وقال ابن سعد^(٦): (كان قليل الحديث)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٧)، وقال الحافظ^(٨): (مقبول)-أي حيث يتابع، وإلا فلين الحديث-، ولا متابع له- فيما أعلم-. وفيه-أيضاً:- محمد بن راشد الأصبهاني-شيخ الطبراني- ترجم له أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان^(٩)، والصفدي في الوافي بالوفيات^(١٠)، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً.

(١) انظر: تأريخ بغداد (٩ / ٧١) ت / ٤٦٥٦، وتهذيب الكمال (١١ / ٤٧) ت /

٢٣٤٩.

(٢) كما في: سؤالات اليرقاني له (ص / ٣٢) ت / ١٧٨.

(٣) الثقات (٦ / ٣٧٤).

(٤) كما في: التهذيب (٤ / ٧٧).

(٥) انظر: تهذيب الكمال (٢٣ / ٣١٦) ت / ٤٧٧٤.

(٦) الطبقات الكبرى (٦ / ٢٠٤).

(٧) (٥ / ٣٠٠).

(٨) التقريب (ص / ٧٨٧) ت / ٥٤٧٧.

(٩) (٢ / ١٧٣) ت / ١٣٨٧.

(١٠) (٣ / ٦٨).

ومما سبق يظهر أن الإسناد ضعيف. ولا أعلم للمتن بلفظه، وقصته ما يشهد له -وبالله التوفيق-.

٩٧٤- [٤٣] عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: دخل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- علي، فرأى لحماً، فقال: (من بعث هذا؟) قالت: عثمان. قالت: (فرأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- رافعاً يديه يدعُو لعثمان).

هذا الحديث رواه: البزار^(١) عن زيد بن أحمز أبي طالب الطائي عن عبدالله بن داود عن إسماعيل بن عبد الملك عن ابن أبي مليكة^(٢) عنها به... وقال: (لا نعلم رواه: بهذا السند إلا إسماعيل) اهـ.

وإسماعيل هو: ابن عبد الملك بن أبي الصفياء^(٣) الأسدي، ضعفه: ابن معين^(٤)، وأبو حاتم^(٥)، والنسائي^(٦)، والعقيلي^(٧)، وابن حبان^(٨)، وابن

(١) كما في: كشف الأستار (٣/ ١٧٧) ورقمه / ٢٥٠٨.

(٢) سقطت الأداة من كشف الأستار، وإثابتها صحيح.

(٣) بالمهملة، والفاء، مصغراً. -التقريب (ص / ١٤١-١٤٢) ت / ٤٦٩.

(٤) التأريخ -رواية: الدوري- (٢/ ٣٦).

(٥) كما في: الجرح والتعديل (٢/ ١٨٦) ت / ٦٢٩.

(٦) الضفاء والمتروكون (ص / ١٥١) تم ٣٣.

(٧) الضعفاء (١/ ٨٥) ت / ٩٧.

(٨) المجروحين (١/ ١٢١).

عدي^(١)، في آخرين؛ فالحديث: ضعيف، ولم أر له متابعات، ولا شواهد بقصته، ولفظه.

ومنه يتبين أن ما قاله الهيثمي في مجمع الزوائد^(٢) من أن إسناده حسن غير صحيح. وابن أبي مليكة - في الإسناد - هو: عبدالله بن عبيدالله.

ورواه: القطيعي في زياداته على الفضائل^(٣) من طريق سليمان الشاذكوني، ومن طريق^(٤) محمد بن عبيد، كلاهما عن عبد الحميد الحماني عن إسماعيل به، بلفظ: (ما رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يدعو لفرد إلا لعثمان بن عفان؛ فأني رأيت - يعني يدعو -، حتى رأيت ضبعيه) ... هذا لفظ الشاذكوني. ولمحمد بن عبيد نحو أوله، ثم فيه قال: (اللهم لا تنس هذا اليوم لعثمان)! والشاذكوني متروك. والحماني ضعفه جماعة - وتقدما -.

وللحديث طريق أخرى عن عائشة، رواها: أبو نعيم في فضائل الخلفاء^(٥) بسنده عن محمد بن يعلى الثقفي عن أبي نعيم عمر بن صبح عن خالد بن ميمون عن عبد الكريم بن أبي أمية عن طائوس عن عائشة في حديث فيه طول - قالت: فما جلس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى

(١) الكامل (١/ ٢٧٩ - ٢٨٠).

(٢) (٨٥ / ٩).

(٣) (١/ ٥٠٩) ورقمه / ٨٣٢.

(٤) (١/ ٥٢١ - ٥٢٢) ورقمه / ٨٦٢.

(٥) (ص / ٥١ - ٥٢) ورقمه / ٣٢.

خرج إلى المسجد، ورفع يديه، وقال: (اللهم إني قد رضيت عن عثمان فارض عنه)- قالها ثلاثا-... وقال: (هذا حديث غريب من حديث محمد ابن يعلى عن عمر بن صبح، لا أعلم رواه: غيره، وفيه لين) اهـ.

ومحمد بن يعلى هو: المعروف بزنبور، ذكره البخاري في تأريخه الكبير^(١)، وقال: (يتكلمون فيه). وهو ضعيف وهاه غير واحد^(٢). وشيخه عمر بن صبح متروك، روى أحاديث موضوعة، وكذبه ابن راهويه^(٣). وعبدالكريم هو: ابن أبي المخارق ضعيف. وهو، وزنبور تقدما. والطريق واهية لا يُفرح بها.

٩٧٥- [٤٤] عن أنس بن مالك-رضي الله تعالى عنه-قال: قال النبي-صلى الله عليه وسلم-: (إِنَّ عَثْمَانَ أَوَّلُ مَنْ هَاجَرَ إِلَى اللَّهِ بِأَهْلِهِ بَعْدَ لُؤْطَ).

هذا الحديث رواه: أبو القاسم الطبراني في معجمه الكبير^(٤) عن عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل عن بشار بن موسى

(١) (٢٦٨ / ١) ت / ٨٦١.

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٨ / ١٣٠) ت / ٥٨٧، والمجروحين (٢ / ٢٦٧)، والكاشف (٢ / ٢٣٢) ت / ٥٢٣١، والتهذيب (٩ / ٥٣٣).

(٣) المدخل للحاكم (ص / ١٦٣) ت / ١١٣، والضعفاء لابن الجوزي (٢ / ٢١١) ت / ٢٤٧٤، والكشف الحثيث (ص / ١٩٧) ت / ٥٤٩.

(٤) (٩٠ / ١) ورقمه / ١٤٣.

الخفاف^(١) عن الحسن بن زياد البرجمي^(٢) عن قتادة عن النضر ابن أنس عن أبيه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٣)، وقال-وقد عزاه إليه- (وفيه الحسن بن زياد البرجمي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات) اهـ... والحسن بن زياد لم أعرفه هنا -أيضاً-، يرويه عنه: بشار بن موسى الخفاف، ضعفه الجمهور، وواه بعض النقاد. وكتادة هو: ابن دعامة، مدلس، وصرح بالتحديث عند ابن أبي عاصم في السنة^(٤)... والإسناد: ضعيف؛ من أجل بشار الخفاف، ولا أعلم ما يقويه.

وروى العقيلي^(٥)، وابن عدي^(٦)، وأبو نعيم^(٧) من طريق عبد الملك بن عبد الرحمن -من ولد عتاب بن أسيد- عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال: (أول من هاجر إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عثمان

(١) وكذا رواه: يعقوب في المعرفة والتاريخ (٢/ ٢٦٨) عن العباس بن عبد العظيم العنبري، وأبو نعيم في المعرفة (٦/ ٣١٩٧) ورقمه / ٧٣٥٢ بسنده عن محمد بن عبد الرحيم، كلاهما عن بشار بن موسى به، ووقع في المعرفة: (بشر بن موسى، ثنا الحسين بن زياد)، والصحيح: بشار. ووقع في سند الطبراني -كما مر-: (الحسن)، مكان: (الحسين) والحسين بن زياد جماعة ليس هذا منهم!

(٢) بضم الباء المنقوطة بواحدة، وسكون الراء، وضم الجيم، وهذه النسبة إلى: (البراجم) وهي: قبيلة من تميم بن مر. -الأنساب (١/ ٣٠٨)

(٣) (٩/ ٨٠-٨١).

(٤) (٢/ ٥٨٢) ورقمه / ١٣١١.

(٥) الضعفاء (٣/ ٢٧).

(٦) الكامل (٤/ ٢٤٣).

(٧) فضائل الخلفاء (ص/ ٧٦) ورقمه / ٦٥.

ابن عفان، كما هاجر لوط)... قال العقيلي: (ليس له من حديث ابن جريج أصل)، وقال في عبد الملك: (حديثه غير محفوظ، ولا يعرف إلا به) اهـ، يعني: حديثه هذا. وقال أبو نعيم: (رواه: الواقدي عن ابن جريج) اهـ، والواقدي متروك. وابن جريج لم يصرح بالتحديث.

٩٧٦- [٤٥] عن زيد بن ثابت -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (ما كان بينَ عثمانَ، ورقيةَ، ولوطَ من مهاجرٍ).
رواه: الطبراني في الكبير ^(١) عن عيسى بن محمد السمسار الواسطي عن إبراهيم بن سعيد الجوهري عن عثمان بن خالد العثماني عن عبد الله ابن عمرو بن وهيب -مولى زيد بن ثابت - عن أبيه عن خارجة بن زيد عن أبيه به، وقال: (يعني: أنهما أول من هاجر إلى أرض الحبشة)... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ^(٢) وعزاه إليه، ثم قال: (وفيه: عثمان بن خالد العثماني، وهو متروك) اهـ، وهو كما قال؛ فالحديث: ضعيف جدا. وشيخ الطبراني عيسى بن محمد السمسار، وعمرو بن وهيب، لم أقف على ترجمة لأي منهما. وعبد الله بن عمرو بن وهيب لم أر له ذكراً إلا في الثقات لابن حبان ^(٣).

(١) (٥/ ١٣٩-١٤٠) ورقمه / ٤٨٨١.

(٢) (٩/ ٨١).

(٣) (٨/ ٣٣٩).

٩٧٧-٩٧٨- [٤٦-٤٧] عن طلحة بن عبيد الله قال: قال النبي-صلى الله عليه وسلم:- (لكل نبي رفيقٌ. ورفيقي-يعني: في الجنة-: عُثْمَانُ).
رواه: الترمذي^(١)، وأبو يعلى^(٢)، كلاهما عن أبي هشام الرفاعي^(٣) عن يحيى بن اليمان عن شيخ من بني زهرة^(٤) عن الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب^(٥) عن طلحة به... وليس لأبي يعلى فيه: (يعني في الجنة). قال الترمذي: (هذا حديث غريب، ليس إسناده بالقوي، وهو منقطع) اهـ، وهو كما قال فيه شيخه: أبو هشام الرفاعي، وهو: محمد بن يزيد العجلي، ضعيف متهم بسرقة الحديث^(٦)، وقال البخاري^(٧): (رأيتهم مجتمعين على ضعفه) اهـ.

-
- (١) في (كتاب المناقب، باب في مناقب عثمان-رضي الله عنه) ٥/ ٥٨٣ ورقمه/ ٣٦٩٨، ورواه: من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٤٨٥).
(٢) (٢٨/ ٢) ورقمه/ ٦٦٥.
(٣) بكسر الراء، وفتح الفاء وفي آخرها العين المهملة، منسوب إلى الجد. -انظر: الأنساب (٣/ ٧٩).
(٤) بضم الزاي، وسكون الهاء. -انظر: الإكمال (٤/ ١٩٥)، والأنساب (٣/ ١٨٠).
(٥) بـذال معجمة مضمومة، بعدها باء مخففة معجمة بواحدة. -الإكمال (٣/ ٣٠٨).
(٦) انظر: تأريخ بغداد (٣/ ٣٧٥) ت/ ١٤٩٠، وتهذيب الكمال (٢٧/ ٢٤) ت/ ٥٧٠٣.
(٧) انظر: تأريخ بغداد (٣/ ٣٧٧) ت/ ١٤٩٠.

وورد الحديث من غير طريقه، فقد رواه: عبدالله بن الإمام أحمد في زياداته على الفضائل لأبيه^(١) عن شجاع بن مخلد، ورواه: القطيعي^(٢) بسنده عن محمد بن يزيد، ورواه^(٣) -أيضاً- بسنده عن العلاء بن عمرو الحنفي، ثلاثتهم عن ابن اليمان به... وشجاع، والعلاء صدوقان^(٤). ويحيى ابن اليمان -الذي تدور عليه الأسانيد- ضعفه الجمهور^(٥)، وكان قد فلج، وتغير حفظه^(٦)، ولا يدرى متى سمع من حدث بهذا عنه، وشيخه لم يسم، ويرويه عن الحارث بن عبدالرحمن، قال أبو زرعة^(٧): (لا بأس به)، وقال أبو حاتم^(٨): (ليس بذاك القوي يكتب حديثه) اهـ، وقال الحافظ^(٩): (صدوق يهم) اهـ، وحديثه عن طلحة مرسل^(١٠)، وهذا ما قصده الترمذي بقوله: (وهو منقطع).

-
- (١) (٥٠٢ / ١) ورقمه / ٨٢٠، و(٥٢١ / ١) ورقمه / ٨٦٠، ٨٦١.
 (٢) زياداته على الفضائل (٥١٤ / ١) ورقمه / ٨٤١.
 (٣) في زياداته على الفضائل (٤٠١ / ١) ورقمه / ٦١٦.
 (٤) انظر: التقريب (ص / ٤٣١) ت / ٢٧٦٣، والجرح (٦ / ٣٥٩) ت / ١٩٨٣.
 (٥) انظر العلل -رواية المروزي- (ص / ٦٠) ت / ٥٣، وتهذيب الكمال (٣٢ / ٥٥) ت / ٦٩٥٣.
 (٦) انظر: الكواكب النيرات (ص / ٤٣٦) ت / ٦٧.
 (٧) كما في: الجرح والتعديل (٣ / ٨٠) ت / ٣٦٥.
 (٨) المصدر المتقدم، الحوالة نفسها.
 (٩) التقريب (ص / ٢١١) ت / ١٠٣٧.
 (١٠) انظر: التهذيب (٢ / ١٤٨)، وتحفة الأحوذى (١٠ / ١٨٩).

ورواه: البزار^(١) بسنده عن القاسم بن الحكم الأنصاري عن أبي عباد الزرقى^(٢) عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عثمان قال لطلحة بن عبيد الله: انشدك بالله يا طلحة، هل تعلم أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان بمكان كذا وكذا، وأنا وأنت معه، ليس غيري وغيرك، فقال لك يا طلحة: (إن لكل نبي رفيقا من أمته في الجنة، وإن عثمان هذا رفيقي في الجنة)؟ فقال: اللهم نعم. وقال عقبه: (وهذا الحديث رواه: عثمان وطلحة بن عبيد الله، ولا نعلم روى أسلم عن عثمان غير هذا الحديث)، وله نحوه في الموضع الثاني.

-
- (١) (٢/ ٢٩-٣٠) ورقمه / ٣٧٤، و(٣/ ١٦٦-١٦٧) ورقمه / ٩٥٣، عن محمد ابن المثنى عن القاسم بن الحكم به.
- (٢) بضم الزاي، وفتح الراء، وفي آخرها القاف. - الأنساب (٣/ ١٤٧).
- والحديث رواه من طريق أبي عباد الزرقى - أيضاً: ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٥٧٥) ورقمه / ١٢٨٨، وعبد الله بن الإمام أحمد في زوائده على مسند أبيه (١/ ٥٥٦-٥٥٧) ورقمه / ٥٥٢، وزوائده على الفضائل (١/ ٤٨٢-٤٨٣) ورقمه / ٧٨٣ - ومن طريقه: ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٢٠٤-٢٠٥) ورقمه / ٣٧٤ -، والقطيبي في زياداته على الفضائل للإمام أحمد (١/ ٥١٩) ورقمه / ٨٥٥، والعقيلي في الضعفاء (٣/ ٤٧٩)، والحاكم في المستدرک (٣/ ٩٧-٩٨)، كلهم من طرق عنه به.. قال ابن أبي عاصم في سنده: (... عن القاسم بن القاسم..)، وهو تحريف، صحته: عن القاسم بن الحكم - كما تقدم -. قال العقيلي: (هذا يروى بإسناد أصح من هذا) اهـ، ولعله يقصد إسناد الترمذي، وقال ابن الجوزي: (هذا حديث لا يصح)، ثم أعله بأبي عباد، والقاسم ابن الحكم، وهو كما قال.

وفيه القاسم بن الحكم الأنصاري، قال البخاري^(١): (سمع أبا عبادة الزرقى، ولم يصح حديث أبي عبادة)، يعني حديثه هذا، وقال أبو حاتم^(٢)، والذهبي^(٣): (مجهول)، ولينه الحافظ في تقييده^(٤). وأبو عبادة الزرقى هو: عيسى بن عبدالرحمن بن فروة، قال البخاري^(٥): (منكر الحديث)، وتركه: النسائي^(٦)، وابن حبان^(٧)، والذهبي^(٨)، وابن حجر^(٩). ومنه يتبين أن الإسناد واه. ووهم الحاكم فصحه^(١٠)، وتعقبه الذهبي^(١١)، فأعله بالقاسم بن الحكم-فاقتصر على بعض علله-. وأورده نور الدين الهيثمي في مجمع الزوائد^(١٢)، وعزاه إلى عبدالله بن الإمام

(١) وانظر: الضعفاء للعقيلي (٣/ ٤٧٩) ت/ ١٥٣٦.

(٢) كما في: الجرح والتعديل (٧/ ١٠٩) ت/ ٦٢٨.

(٣) الديوان (ص/ ٣٢٣) ت/ ٣٤٠٩.

(٤) (ص/ ٧٩٠) ت/ ٥٤٩١.

(٥) الضعفاء الصغير (ص/ ١٧٢) ت/ ٢٦٤.

(٦) الضعفاء والمتروكون (ص/ ٢١٦) ت/ ٤٢٢.

(٧) المجروحين (٢/ ١١٩-١٢٠).

(٨) الديوان (ص/ ٣١٢) ت/ ٣٢٨٥.

(٩) التقریب (ص/ ٧٦٨) ت/ ٥٣٤١.

(١٠) المستدرک (٣/ ٩٧-٩٨).

(١١) التلخيص (٣/ ٩٧-٩٨).

(١٢) (٩/ ٩١)، وانظره (٧/ ٢٢٨).

أحمد^(١)، وأبي يعلى في الكبير، والبزار، ثم قال: (وفي إسناد عبدالله، والبزار: أبو عبادة الزرقى، وهو متروك، وأسقطه أبو يعلى من السند-والله أعلم-) اهـ.

وللحديث من هذا الوجه طريق أخرى، رواها: يعقوب بن سفيان في المعرفة^(٢) -ومن طريقه: الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق^(٣) - بسنده عن أبي عمرو المديني عن سعيد بن المسيب عن عثمان به، بنحوه ... وأبو عمرو المديني هو: عثمان بن عبدالرحمن الزهري، أحد الضعفاء المتروكين، المتهمين بسرقة الحديث^(٤)، وفي السند شيخ يعقوب: محمد بن عمر، وهو: الباهلي مولا هم الرومي، ضعيف.

ومما سبق يتضح أن الحديث ورد من وجه واحد عن طلحة بن عبيدالله -رضي الله عنه-، ومن وجهين عنه، وعن عثمان -رضي الله عنهما-، وأمثلهما طريق الحارث بن عبدالرحمن بن أبي ذباب عند

(١) في زوائده على مسند أبيه (١/ ٥٥٦-٥٥٧) ورقمه / ٥٥٢، وزوائده على الفضائل (١/ ٤٨٢-٤٨٣) ورقمه / ٧٨٣ عن عبيدالله بن عمر القواريري عن القاسم ابن الحكم به، بنحوه.

(٢) (٣/ ٣١٠).

(٣) (٢/ ٣٠٠).

(٤) انظر: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/ ١٦٩) ت/ ٢٢٧١، والميزان (٣/

٤٤٠) ت/ ٥٥٣١.

الترمذي على ضعفها... والحديث: ضعيف، وبهذا حكم الألباني عليه في
ضعيف سنن الترمذي^(١)، وضعيف الجامع الصغير^(٢).

✧ وجاء في حديث عبدالله بن أبي أوفى - رضي الله عنه - يرفعه: (يا
عثمان، إن لكل نبي رفيقا في الجنة، وأنت رفيقي في الجنة)، وتقدم^(٣) أنه
حديث منكر.

✧ وجاء نحوه في حديثي عثمان وطلحة، وهما واهيان^(٤).

٩٧٩- [٤٨] عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله -
صلى الله عليه وسلم -: (لكل نبي رفيق في الجنة، ورفيقي فيها: عثمان
ابن عفان).

هذا حديث رواه: ابن ماجه^(٥) عن محمد بن عثمان بن خالد
العثماني^(٦) عن أبيه عن عبدالرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن

(١) (ص/ ٤٩٥) رقم/ ٧٦٣.

(٢) (ص/ ٦٨٣) رقم/ ٤٧٣٨.

(٣) برقم/ ٥٧٠.

(٤) انظر الحديثين رقم/ ٩٧٧، ٩٧٨.

(٥) المقدمة (فضائل أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم -، فضل عثمان - رضي

الله عنه -) ١/ ٤٠ ورقمه/ ١٠٩.

(٦) ورواه: القطيعي في زياداته على الفضائل (١/ ٥١٤-٥١٥) ورقمه/ ٨٤٣ عن

عبدالله بن الصقر السكري عن محمد بن عثمان به.

أبي هريرة به^(١)... قال البوصيري في الزوائد^(٢): (هذا إسناد ضعيف، فيه عثمان بن خالد، وهو ضعيف باتفاقهم) اهـ، فالإسناد ضعيف جداً، فإن عثمان بن خالد منكر الحديث، نسب إلى الوضع. والراوي عنه: ابنه محمد قال صالح جزرة: (ثقة صدوق، إلا أنه يروي عن أبيه المناكير)، وقال الذهبي في الديوان: (له عن أبيه مناكير)، وقال في الميزان: (نكارتها من قبل أبيه) -وتقدم-. وابن أبي الزناد ضعفه بعض النقاد لا سيما في أبيه -وهذا من روايته عنه-، واختلط بأخرة ولا يدرى أين، ومتى سمع منه الراوي عنه -وتقدم-.

وللحديث طريق أخرى عن أبي هريرة رواها: أبو نعيم في الحلية^(٣)، والخطيب البغدادي في تأريخه^(٤)، وابن الجوزي في العلل المتناهية^(٥)، كلهم من طرق عن يزيد بن مروان عن إسحاق بن نجيح عن عطاء الخراساني

(١) والحديث من هذا الوجه رواه -أيضاً-: ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٥٧٥) ورقمه/ ١٢٨٩، وعبدالله بن الإمام أحمد في زياداته على الفضائل (١/ ٤٦٦) ورقمه/ ٧٥٧، وابن عدي في الكامل (٥/ ١٧٥)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٢٠٥) ورقمه/ ٣٢٤، والمزي في تهذيب الكمال (١٩/ ٣٦٥)، وغيرهم... قال ابن الجوزي: (هذا حديث لا يصح.)، ثم أعله بابن أبي الزناد، وعثمان بن خالد.

(٢) مصباح الزجاجة (١/ ٥٧-٥٨) ورقمه/ ٤٢.

(٣) (٥/ ٢٠٢)، وفي سنده (يزيد بن هارون)، وهذا تحريف، صحته: (ابن

مروان).

(٤) (٦/ ٣٢١-٣٢٢).

(٥) (١/ ٢٠٣-٢٠٤) ورقمه/ ٣٢١.

عنه به، بلفظ: (إن لكل نبي خليلاً من أمته، وإن خليلي عثمان) - وهذا لفظ أبي نعيم-، وقال: (غريب من حديث عطاء، لم نكتبه إلا من هذا الوجه)، وقال ابن الجوزي: (هذا حديث لا يصح عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-...) اهـ، ثم أعله بأن يزيد بن مروان، وإسحاق بن نجيح -وهو: الملطي- كذابان، وهو كما قال^(١).

وخلاصة القول: أن الحديث لا يصح عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وهو ضعيف جداً -إن لم يكن موضوعاً-^(٢). وسبق نحوه من حديث طلحة بن عبيد الله، وعثمان بن عفان - رضي الله عنهما - من وجه ضعيف، لا يثبت.

٩٨٠- [٤٩] عن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن رجلاً قال للنبي -صلى الله عليه وسلم-: يا رسول الله، جاء عثمان. قال: (ذاك رجلٌ من أهل الجنة).

رواه: الطبراني في الكبير^(٣) - واللفظ منه -، وفي الأوسط^(٤) عن أحمد ابن رشد بن روح بن صلاح عن سفيان الثوري عن ليث بن أبي سليم

(١) انظر ترجمة يزيد بن مروان في: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢١٣/٣) ت/ ٣٨٠٣، والميزان (١١٣/٦) ت/ ٩٧٥٠. والملطي تقدم.

(٢) وانظر: العلل المتناهية (١/ ٢٠٥-٢٠٦).

(٣) (١٢/ ٣٠٩) ورقمه/ ١٣٤٩٥.

(٤) (١/ ٢٠٧-٢٠٨) ورقمه/ ٣٠٢.

عن مجاهد عنه به ... قال في الأوسط: (لم يرو هذا الحديث عن سفيان إلا روح بن صلاح)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(١)، وعزاه إليه في المعجمين، ثم قال: (وإسناده حسن) اهـ، وقوله هذا فيه نظر، ومناقشة قوية؛ لأن أحمد بن رشد بن رشدين-شيخ الطبراني-هو: المصري، صاحب مناكير، ومتهم بوضع الحديث. يرويه عن روح بن صلاح، وهو: المصري -ويقال له: ابن سيابة^(٢)- وهو ضعيف الحديث، رويت عنه مناكير^(٣). والليث بن أبي سليم اختلط جداً، فلم يتميز حديثه، فأصبح في عداد المتروكين. فمما سبق تعلم أن الإسناد واه؛ فيه متهم بالوضع، وغيره ممن لا يعتمدون في جانب الرواية. والرواية في هذا المعنى المذكور في الحديث ثابتة عن النبي-صلى الله عليه وسلم-من غير هذه الطريق^(٤)-والله ولي التوفيق-.

٩٨١- [٥٠] عن جابر بن عبد الله-رضي الله عنهما-قال: سمعت رسول الله-صلى الله عليه وسلم-يقول: (عثمان في الجنة).

(١) (٩/ ٨٧-٨٨).

(٢) بسين مهملة، بعدها ياء مفتوحة معجمة باثنتين من تحتها، وبعد الألف باء معجمة بواحدة.

-انظر: الإكمال (٥/ ١٤-١٥)، والمؤتلف والمختلف للدارقطني (٣/ ١٣٧٧).

(٣) انظر: الكامل لابن عدي (٣/ ١٤٦)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/

٢٨٧) ت/ ١٢٤٣، ولسان الميزان (٢/ ٤٦٥-٤٦٦) ت/ ١٨٧٦.

(٤) انظر-مثلاً-الأحاديث الواردة في فضائل العشرة المبشرين بالجنة.

رواه: الطبراني في الأوسط^(١) عن حباب بن صالح الواسطي عن محمد ابن حرب النشائي عن إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي عن ابن جريج عن عطاء عنه به ... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا إسماعيل بن يحيى التيمي) اهـ.. و إسماعيل كذاب، وبه أعل الهيثمي الحديث في مجمع الزوائد^(٢). وفي الإسناد عنعنة ابن جريج، وهو: عبد الملك بن عبدالعزيز مشهور بالتدليس، والتسوية. وحباب بن صالح شيخ الطبراني قال الدارقطني^(٣): (شيخ لين). والحديث كذب من هذا الوجه. وفيما ثبت من أن عثمان من أهل اللجنة من الأحاديث المتعددة غنية عنه - كما تقدم آنفاً^(٤).

٩٨٢- [٥١] عن ابن عباس-رضي الله عنهما-قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم- لأم كلثوم - رضي الله عنها-: (زَوْجُكَ يَحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَيُحِبُّ اللَّهُ، وَرَسُولُهُ. وَأَزِيدُكَ: لَوْ قَدْ دَخَلَتِ الْجَنَّةَ، فَرَأَيْتَ مِثْلَهُ، لَمْ تَرِ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِي يَعْلُوهُ فِي مِثْلِهِ^(٥)).

(١) (٢٩٨ / ٤) ورقمه / ٣٥٢٦.

(٢) (٨٨ / ٩).

(٣) كما في: الميزان (١ / ٤٤٨) ت / ١٦٧٧.

(٤) وانظر فضائل العشرة المبشرة، الحديث رقم / ٥٥٩ وما بعده.

(٥) كذا، وفي مجمع الزوائد (٩ / ٨٨): (مِثْلَهُ).

رواه: الطبراني في الأوسط^(١) عن أحمد عن أيوب بن محمد الوزان عن الوليد بن الوليد عن ابن ثوبان عن بكر بن عبد الله المزني عن أبيه عنه به... وسكت عنه -على خلاف غالب عاداته-، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٢)، وعزاه إليه ثم قال: (ورجاله وثقوا، وفيهم خلاف) اهـ. وشيخ الطبراني أحمد، هو: ابن محمد الأنطاكي، ترجم له ابن عساكر في تأريخ دمشق^(٣)، والذهبي في تأريخ الإسلام^(٤)، وما ذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً. والوليد بن الوليد هو: ابن زيد الدمشقي، ويقال: الوليد بن موسى، قال العقيلي^(٥): (أحاديثه بواطيل، لا أصول لها، ليس ممن يقيم الحديث)، وأورده ابن حبان في المجروحين^(٦)، وذكر له حديثاً غير هذا، ثم قال: (وهذا ما لا أصل له من كلام رسول الله -صلى الله عليه وسلم-)، وقال الحاكم^(٧): (يروي عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، أحاديثه موضوعة) اهـ... وهو صاحب مناكير، وموضوعات^(٨).

(١) (٢/ ٤٥٤-٤٥٥) ورقمه / ١٧٨٥.

(٢) (٩/ ٨٨).

(٣) (٢/ ٢١٩-٢٢٠).

(٤) حوادث (٢٨١-٢٩٠هـ) ص/ ٨٥-٨٦.

(٥) الضعفاء (٤/ ٣٢١) ت/ ١٩٢٣.

(٦) (٣/ ٨٢).

(٧) كما في: اللسان (٦/ ٢٢٧) ت/ ٨٠٧.

(٨) انظر المجروحين (٣/ ٨١)، والضعفاء والمتروكون للدارقطني (ص/ ٣٨٦) ت/

٥٦١، والضعفاء لأبي نعيم (ص/ ١٥٧) ت/ ٢٦١، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي

وشيوخه: ابن ثوبان قال الإمام أحمد: (أحاديثه مناكير)، ووهاه النسائي، وقال الذهبي: (لم يكن بالكثير، ولا هو بالحجة، بل صالح الحديث)، وقال ابن حجر: (صدوق يخطئ، ورمي بالقدر، وتغير بأخرة) اهـ، ولا يدرى متى تحمل منه الراوي عنه... والبلاء في الحديث من الوليد بن الوليد، وتقدم بيان حاله؛ فالحديث موضوع، وفي متنه نكارة. وحب النبي-صلى الله عليه وسلم-لعثمان، وقطعه له بالجنة لا يحتاج أحد أن يستدل عليهما بمثل هذا الحديث.

٩٨٣- [٥٢] عن أم عياش-مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم- قالت: سمعت رسول الله-صلى الله عليه وسلم-يقول: (مَا زَوْجَتُ عُثْمَانَ أُمَّ كُلُّثُومٍ إِلَّا بِوُحْيٍ مِنَ السَّمَاءِ).

رواه: الطبراني في الكبير^(١)-واللفظ منه-عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن كردوس، ورواه: في الأوسط^(٢). بمثله عن محمد بن أحمد بن هشام الحربي عن الفضل بن أبي طالب^(٣)، كلاهما عن عبد الكريم بن روح

(٣/ ١٨٨) ت/ ٣٦٧٤، ٣٦٧٦، والميزان (٦/ ٢٣) ت/ ٩٤١٢، ٩٤١٦، و(٦/ ٢٤)

ت/ ٩٤١٧، ولسانه (٦/ ٢٢٨) ت/ ٨١١، ٨١٤.

(١) (٢٥/ ٩٢) ورقمه/ ٢٣٦.

(٢) (٦/ ١٢٨-١٢٩) ورقمه/ ٥٢٦٥.

(٣) الحديث من طريقين آخرين عن الفضل رواه-أيضاً-: أبو نعيم في المعرفة (٦/

٣٥٤٠) ورقمه/ ٨٠٠٢.

عن أبيه عن أبيه عن جدته أم عياش به.. قال في الأوسط — وقد ذكر آخر بالسند نفسه:— (لا يروى هذان الحديثان عن أم عياش إلا بهذا الإسناد، تفرد بهما عبدالكريم بن روح) اهـ، وعبدالكريم بن روح وهو: ابن عنبسة ابن سعيد البزاز، قال أبو حاتم^(١): (مجهول، ويقال إنه متروك)، وأورده ابن حبان في الثقات^(٢)، وقال: (يخطئ، ويخالف)، وقال الدارقطني^(٣): (ضعيف)، وأورده ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين^(٤)، وضعفه كذلك: الذهبي^(٥)، وابن حجر^(٦). وأبو^(٧)، وجده^(٨): مجهولان، لم يرو عن كل منهما إلا ابنه لصلبه؛ فالحديث: ضعيف من هذا الوجه. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٩)، وعزاه إلى الطبراني في معجميه المذكورين، ثم قال: (وإسناده حسن، لما تقدم من شواهد) اهـ، وما يعنيه بقوله: (لما

(١) كما في: الجرح والتعديل (٦/ ٦١) ت/ ٣٢٥.

(٢) (٨/ ٤٢٣).

(٣) السنن (٣/ ٣٢).

(٤) (٢/ ١١٤) ت/ ١٩٧٦.

(٥) الديوان (ص/ ٢٥٥) ت/ ٢٥٨٩، والمغني (٢/ ٤٠١) ت/ ٣٧٧٧.

(٦) التقريب (ص/ ٦١٩) ت/ ٤١٧٨.

(٧) انظر: تهذيب الكمال (٩/ ٢٤٨) ت/ ١٩٣٢، والمجرد في رجال ابن ماجه

(ص/ ١١٦) ت/ ٨٦٥، والميزان (٢/ ٢٥٠) ت/ ٢٨٠٨، والتقريب (ص/ ٣٣٠)

ت/ ١٩٧٥، والخلاصة (ص/ ١١٨).

(٨) انظر: تهذيب الكمال (٢٢/ ٤١٠) ت/ ٤٥٣٢، والمغني (٢/ ٤٩٣) ت/

٤٧٤٩، والتقريب (ص/ ٧٥٦) ت/ ٥٢٣٧، والخلاصة للخزرجي (ص/ ٢٩٧).

(٩) (٨٣/ ٩).

تقدم) لا يخلو من أحاديث واهية، أو موضوعة، لا يستشهد بها — وستأتي عقب هذا الحديث—. وكردوس في الإسناد لقب، واسمه: خلف بن محمد الخشاب. والفضل بن أبي طالب هو: الفضل بن جعفر بن عبدالله.

٩٨٤- [٥٣] عن الزبير بن بكار قال: وقال له النبي -صلى الله عليه وسلم-: (لَوْ كَانَ عِنْدِي عَشْرُ لَزَوَجْتُكُنَّ) -يعني: عثمان بن عفان رضي الله عنه-.

رواه: الطبراني في الكبير^(١) عن علي بن عبدالعزيز عنه به ... وعلي ابن عبدالعزيز هو: البغوي. والحديث معضل، بين الزبير، وبين النبي -صلى الله عليه وسلم- مفاوز، عد الحافظ ابن حجر^(٢) ابن بكار في المرتبة العاشرة، وهي مرتبة كبار الآخذين عن تبع الأتباع^(٣)، ولا أعلم للحديث ما يصلح أن يشهد له.

وروى عبدالله بن الإمام أحمد في زياداته على الفضائل لأبيه^(٤) عن إسماعيل أبي معمر عن يحيى بن سليم قال: سمعت عبيدالله عن^(٥) الحسن

(١) (٢٢/ ٤٣٦) ورقمه / ١٠٦١.

(٢) في التقريب (ص/ ٣٣٤) ت/ ٢٠٠٢.

(٣) انظره: (ص/ ٨٢).

(٤) (١/ ٤٨١) ورقمه / ٧٨٢.

(٥) وقع في المطبوع: (عبدالله بن)، وهذا تحريف.

قال: بلغني أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: (ألا أبو أيم^(١))، ألا ولي أيم، ألا أخو أيم يزوج عثمان، فلو كانت عندي ثالثة لزوجته، وما زوجته إلا بوحى من السماء)... ويحيى بن سليم الطائفي، ضعفه أبو حاتم، والدارقطني، وابن حجر، وغيرهم - وتقدم - . وحديثه هذا عن عبيد الله، وهو: ابن عمر العمري، قال البخاري^(٢): (يحيى بن سليم يروي أحاديث عن عبيد الله يهم فيها)، وقال النسائي^(٣): (وهو منكر الحديث عن عبيد الله بن عمر) اهـ. والحسن هو: البصري، حديثه مرسل. وأبو معمر اسمه: إسماعيل بن إبراهيم القطيعي، والحديث من هذا الوجه فيه نكارة؛ لحال يحيى بن سليم في عبيد الله.

وروى أبو نعيم في المعرفة^(٤) بسنده عن الجارود بن يزيد عن الحجاج ابن أرطاة عن عمير بن سعيد عن عمارة بن ربيعة رفعه: (ألا أبو أيم صالح، أو أخوها زوجها من عثمان، فلو كان عندي ثالثة لزوجته إياها)... والجارود كذبه أبو أسامة، وأبو حاتم، وقال أبو داود: (غير ثقة) - وتقدم قبل هذا - . والحجاج بن أرطاة هو: الكوفي مدلس لم يصرح

(١) أي: امرأة لا زوج لها. - انظر: لسان العرب (حرف: الميم، فصل: الهمزة) ١٢/

(٢) كما في: العلل الكبير للترمذي (الترتيب ١ / ٥١٦).

(٣) كما في: تهذيب الكمال (٣١ / ٣٦٨).

(٤) (٤ / ٢٠٧٨) ورقمه / ٥٢٢٨.

بالتحديث -وتقدم أيضاً-. وذكر ابن الأثير^(١) في ترجمة عبدالله بن الحسن نحو هذه الأحاديث عن داود بن عبدالرحمن العطار عن عبدالله بن الحسن مرفوعاً... وقال: (أخرجه أبو موسى، وقال: هذا مرسل بل معضل، فليس للحسن بن عبدالله صحبة) اهـ، وهو كما قال، والحسن بن عبدالله هو: ابن حسن بن علي بن أبي طالب^(٢).

٩٨٥- [٥٤] عن أبي هريرة-رضي الله عنه -قال: وقف رسول الله- صلى الله عليه وسلم- على قبر ابنته الثانية^(٣)، التي كانت عند عثمان، فقال: (أَلَا أَبَا آيْمٍ، أَلَا أَخَا آيْمٍ يَزُوجُهَا)^(٤) عثمان، فَلَوْ كُنَّ عَشْرًا لَزُوجْتُهُنَّ عثمان، وَمَا زَوْجَتُهُ إِلَّا بِوُحْيٍ مِنَ السَّمَاءِ)، وإن رسول الله- صلى الله عليه وسلم- لقي عثمان عند باب المسجد، فقال: (يا عثمان، هَذَا جَبْرِيلُ يُخْبِرُنِي أَنَّ اللَّهَ-عَزَّ وَجَلَّ- قَدْ زَوَّجَكَ أُمَّ كُلْثُومٍ عَلَى مِثْلِ صَدَاقِ رُقِيَّةَ، وَعَلَى مِثْلِ صُحْبَتِهَا).

(١) أسد الغابة (٣/ ١١٠) ت/ ٢٨٩٥.

(٢) انظر: الطبقات الكبرى (لقسم المتمم لتابعي أهل المدينة) ص/ ٢٥٠، وتهذيب

الكمال (١٤/ ٤١٤) ت/ ٣٢٢٥.

(٣) هي: أم كلثوم - رضي الله عنها-... انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٨/

٣٧-٣٨)، ودلائل النبوة للبيهقي (٧/ ٢٨٣).

(٤) وقع في المعجم هذا اللفظ بالتاء المثناة الفوقية في أوله، ولعله تصحيف.

رواه: ابن ماجه^(١)، ورواه: الطبراني في الكبير^(٢) - واللفظ له - عن أبي الزنبا ع روح بن الفرع، كلاهما عن أبي مروان محمد بن عثمان بن خالد العثماني^(٣) عن أبيه عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عنه به ... وليس لابن ماجه فيه إلا قوله: (يا عثمان، هذا جبريل...) الخ الحديث، بنحوه. وأورد القطعة الأولى منه الهيثمي في مجمع الزوائد^(٤)، وقال: (رواه: الطبراني في حديث طويل، وفيه: عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو: لين، وبقية رجاله ثقات) اهـ... وعجيب منه إعلال الحديث بآبن أبي الزناد فقط، والراوي عنه عثمان بن خالد متروك الحديث. وآبن أبي الزناد، تغير لما قدم بغداد، والراوي عنه مدني. وأبو مروان العثماني ضعيف، ووهاء الحديث من جهة أبيه.

(١) المقدمة (فضل عثمان - رضي الله عنه) - ١ / ٤١ ورقمه / ١١٠.

(٢) (٢٢ / ٤٣٦-٤٣٧) ورقمه / ١٠٦٣.

(٣) الحديث عن أبي مروان رواه - أيضاً -: ابن أبي عاصم في السنة (٢ / ٥٧٦) ورقمه / ١٢٩١، وكذا رواه: القطيعي في زياداته على الفضائل (١ / ٥١٥) ورقمه / ٨٤٤، ورواه: أبو نعيم في المعرفة (٦ / ٣١٩٩) ورقمه / ٧٣٥٦ عن محمد بن علي بن حبيش، كلاهما عن عبدالله بن الصقر السكري، وساقه القطيعي - أيضاً - (١ / ٥٢٠) ورقمه / ٨٥٨ عن محمد بن يونس القرشي، كلاهما عن أبي مروان به. وساقه أبو نعيم - مرة - (٦ / ٣١٩٩) ورقمه / ٧٣٥٧ بسنده عن أبي مروان به، بقوله: (يا عثمان، هذا جبريل...) الخ الحديث.

(٤) (٨٣ / ٩).

وللحديث طريق أخرى، رواها: ابن أبي عاصم في السنة^(١)، والقطيبي في زياداته على الفضائل للإمام أحمد^(٢)، كلاهما من طريق عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن عثمان به، بنحوه، في حديث، فيه طول صدقه فيه محمد بن أبي بكر الصديق... وعبد الملك بن هارون، دجال هالك، يضع الحديث.

ورواه: أبو نعيم في المعرفة^(٣) عن الطبراني عن جعفر بن إلياس بن صدقة عن عبد الله بن صالح عن ابن لهيعة عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن عثمان به، بنحوه... وقال: (تفرد به ابن لهيعة عن عقيل) اهـ، وابن لهيعة ضعيف، ومدلس لم يصرح بالتحديث. وعبد الله ابن صالح-وتقدما-. وشيخ الطبراني لم أقف على ترجمة له.

٩٨٦- [٥٥] عن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - قال: قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين زوجني ابنته الأخرى: (لَوْ أَنَّ عِنْدِي عَشْرًا لَزَوَّجْتُكَهِنَّ، وَاحِدَةً بَعْدَ وَاحِدَةٍ، فَإِنِّي عَنْكَ رَاضٍ).

رواه: الطبراني في الأوسط^(٤) عن محمد بن زكريا الغلابي عن يعقوب ابن جعفر بن سليمان عن أبيه عن جده عن عكرمة عن ابن عباس عنه به

(١) (٢/ ٥٧٨) ورقمه / ١٣٠١.

(٢) (١/ ٥١٩) ورقمه / ٨٥٦.

(٣) (٦/ ٣١٩٩) ورقمه / ٧٣٥٨.

(٤) (٧/ ٧٠) ورقمه / ٦١١٢.

... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن ابن عباس عن عثمان إلا بهذا الإسناد، تفرد به يعقوب بن جعفر). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(١)، وقال-وقد عزاه إليه:- (وفيه محمد بن زكريا الغلابي، قال ابن حبان: "يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات"، وقد ضعفه الجمهور، وقد روى هذا عن من لم أعرفه) اهـ.

ومحمد بن زكريا أتمه غير واحد بوضع الحديث، يرويه عن يعقوب ابن جعفر عن أبيه عن جده، وهذه سلسلة لم أقف على ترجمة أحد من أصحابها-والله أعلم-.

✧ وتقدم-قريباً-الطرف الأول في الحديث دون قوله: (واحدة بعد واحدة) بأسانيد لم تثبت.

✧ ورضي النبي-صلى الله عليه وسلم-عن عثمان - رضي الله عنه- ورد من طرق فيها غنية عن هذه... ومنها: طريق عمر بن الخطاب - رضي الله عنه عند الشيخين -وتقدم-^(٢).

٩٨٧- [٥٦] عن عصمة بن مالك - رضي الله عنه- قال: لما ماتت بنت رسول الله-صلى الله عليه وسلم-التي تحت عثمان، قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (زَوِّجُوا عِثْمَانَ، لَوْ كَانَ لِي ثَالِثَةٌ لَزَوَّجْتُه، وَمَا زَوَّجْتُه إِلَّا بِوَحْيٍ مِنَ السَّمَاءِ).

(١) (٩/ ٨٣).

(٢) في فضائل العشرة المبشرين بالجنة، برقم / ٥٦٨.

رواه: الطبراني في الكبير^(١) عن أحمد بن رشد بن المصري عن خالد بن عبد السلام الصدي عن الفضل بن المختار عن عبد الله بن موهب عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٢)، وعزاه إليه، ثم قال: (وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف) اهـ.

والفضل مجهول يحدث بالأباطيل والمناكير شبه الموضوعات. وفي السند شيخ الطبراني أحمد بن رشد بن كذبوه، وأنكرت عليه أشياء؛ فالحديث: موضوع.

والمرلة العالية لعثمان - رضي الله عنه - عند الله، وعند رسوله - صلى الله عليه وسلم - ثابتة في عشرات الأحاديث غير هذا. ويحفظ أهل الإسلام له مكانته، ويراعون موضعه؛ ديانة لله - تعالى -.

٩٨٨- [٥٧] عن ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: (إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ أُزَوِّجَ كَرِيْمَتِي: عُمَانَ).

هذا الحديث رواه: أبو القاسم الطبراني في معجميه الأوسط^(٣) - واللفظ منه -،

(١) (١٧ / ١٨٤) ورقمه / ٤٩٠.

(٢) (٩ / ٨٣).

(٣) (٤ / ٢٩٧) ورقمه / ٣٥٢٥.

والصغير^(١) عن حباب^(٢) بن صالح الواسطي عن محمد بن حرب النشائي^(٣) عن عمير بن عمران الحنفي^(٤) عن ابن جريج عن عطاء عنه به... قال في الأوسط: (لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا عمير بن عمران، تفرد به محمد بن حرب) اهـ، وله في الصغير نحوه. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٥) وعزاه إليه في المعجمين، ثم قال: (وفيه عمير بن عمران الحنفي وهو ضعيف بهذا الحديث، وغيره) اهـ، وعمير هذا ذكره العقيلي في الضعفاء^(٦)، وقال: (عن ابن جريج، في حديثه وهم وغلط)، وذكره ابن عدي في الكامل^(٧)، وقال: (حدث بالبواطيل عن الثقات، وخاصة ابن جريج) اهـ، وحديثه هنا عنه، ثم ساق بعض مناكيره، ومنها حديثه هذا، وقال: (.. ومقدار ما ذكرت مما رواه: عن ابن جريج لا يرويه غيره عن ابن جريج، والضعف بين علي حديثه)، وقال الذهبي في

(١) (١/ ١٦٤) ورقمه/ ٤٠٦.

(٢) أوله حاء مهملة مفتوحة، وبعدها باء خفيفة معجمة بواحدة، وبعد الألف

مثلها. -الإكمال (٢/ ١٤٠).

(٣) بالنون، والشين المفتوحة المنقوطة، وهمز الألف... نسبة إلى عمل النشا، وهو

شيء يستخرج من الحنطة، تقصر به الثياب، وتطراً. -انظر: الأنساب (٥/ ٤٨٩).

(٤) ورواه: القطيعي في زياداته في الفضائل (١/ ٥١٢) ورقمه/ ٨٣٧ بسنده عن أبي

عبدالله الواسطي (يعني: وهب بن بيان) عن عمير بن عمران به.

(٥) (٩/ ٨٣).

(٦) (٣/ ٣١٨) ت/ ١٣٣٦.

(٧) (٥/ ٧٠).

الديوان^(١): (حدث بالموضوعات)^(٢). وابن جريج هو عبد الملك بن عبدالعزيز، كثير التدليس، ولم أره صرح بالتحديث. وحباب بن صالح شيخ الطبراني شيخ لين، لكنه متابع عند ابن عدي، والقطيعي -وتقدم هذا-؛ فالحديث يشبه أن يكون موضوعاً، تقدم من طرق بنحوه، متناً، ودرجة.

وروى أبو نعيم في المعرفة^(٣) بسنده عن يحيى بن سعيد العطار عن إسماعيل بن عياش عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة ترفعه: (إن الله -عز وجل- أوحى إلي أن أزوجك كريمي من عثمان -رقية، وأم كلثوم -رضي الله عنهم-...) والعطار ضعيف، روى أحاديث منكراً^(٤)، وقال ابن حبان^(٥): (كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، والمعضلات عن الثقات، لا يجوز الاحتجاج به، ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار لأهل الصناعة) اهـ. وابن عياش مدلس لم يصرح بالتحديث -وتقدم- وفي الإسناد أحمد بن محمد بن حفص، وأبوه، ولم أقف على ترجيتهما.

(١) (ص/ ٣٠٨) ت/ ٣٢٣٦.

(٢) وأنكر عليه حديثه في الميزان (٤/ ٢١٦) ت/ ٦٤٨٩، وانظر: لسان

الميزان (٤/ ٣٨٠) ت/ ١١٣٧.

(٣) (٦/ ٣١٩٧) ورقمه/ ٧٣٥٠.

(٤) انظر: الجرح والتعديل (٩/ ١٥٢) ت/ ٦٢٨، والضعفاء للعقيلي (٤/ ٤٠٣)

ت/ ٢٠٢٦، والكامل (٧/ ١٩٣)، وتهذيب الكمال (٣١/ ٣٤٣) ت/ ٦٨٣٥.

(٥) المجروحين (٣/ ١٢٣).

٩٨٩- [٥٨] عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال لابنته رقية: (أَكْرَمِيهِ؛ فَإِنَّهُ مِنْ أَشْبَهِ أَصْحَابِي بِي خُلُقًا) - يعني: عثمان بن عفان -.

رواه: الطبراني في الكبير^(١) عن علي بن سعيد العسكري الرازي عن الخليل بن عمرو^(٢) عن محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم عن زيد بن أبي أنيسة عن محمد بن عبد الله عن المطلب بن عبد الله عنه قال: (دخلت علي رقية...)، فذكره، أطول من هذا.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٣)، وعزاه إليه، ثم قال: (وفيه محمد ابن عبد الله يروي عن المطلب، ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات) اهـ... ومحمد بن عبد الله هذا ترجم له البخاري في التاريخ الكبير^(٤)، وذكر حديثه هذا، ثم قال: (ولا أراه حفظه، لأن رقية ماتت أيام بدر، وأبو هريرة جاء بعد أيام خيبر)؛ ففي الحديث نكارة، والمطلب ابن عبد الله هو: ابن حنطب كثير التدليس، ولم يصرح بالتحديث. وعلي

(١) (١/ ٧٦-٧٧) ورقمه / ٩٩.

(٢) وهو: البغوي، روى الحديث عنه -أيضاً-: البغوي في معجمه (٤/ ٣٣٠) ورقمه / ١٧٨٢.

(٣) (٩/ ٨١).

(٤) (١/ ١٢٩-١٣٠) ت / ٣٨٨، وانظر: الجرح والتعديل (٧/ ٣٠٩) ت /

١٦٧٩، وطبعة شيوخ زيد بن أبي أنيسة في: تهذيب الكمال (١٠/ ٢٠).

ابن سعيد الرازي-شيخ الطبراني-ضعيف، وقد تابعه الهيثم بن خلف الدوري، روى الحديث عنه: القطيعي في زياداته على الفضائل للإمام أحمد^(١) ومحمد بن محمد الواسطي، روى حديثه القطيعي-أيضاً^(٢) عنه عن عبد السلام بن عبد الحميد الحراني عن محمد بن سلمة. وجعفر بن محمد الفريابي، روى الحديث من طريقه: أبو نعيم في المعرفة^(٣).

وجاء الحديث من طريق أخرى عن أبي هريرة-رضي الله عنه - رواها: الحاكم في المستدرک^(٤) بسنده عن عبد المنعم بن إدريس عن أبيه عن وهب بن منبه عنه به، بمثله ... وقال: (ولا أشك أن أبا هريرة - رحمه الله تعالى- روى هذا الحديث عن متقدم من الصحابة أنه دخل على رقية، لكنني قد طلبته جهدي، فلم أجده في الوقت) اهـ، وتعقبه الذهبي في التلخيص^(٥) بقوله: (صحيح، منكر المتن، فإن رقية ماتت وقت بدر، وأبو هريرة أسلم وقت خيبر) اهـ. وأتت له الصحة، وعبد المنعم بن إدريس يكذب على أبيه، وعلى غيره، وأبوه ضعيف لا يحتج به، وقول البخاري في الحديث أقوى وأجود من قول الحاكم؛ فالحديث: ضعيف إسناداً عند الطبراني، منكر متناً، لا أعلم ما يصلح أن يشهد له.

(١) (١/ ٥١٠) ورقمه / ٨٣٤.

(٢) (١/ ٥١٣-٥١٤) ورقمه / ٨٤٠.

(٣) (٦/ ٣١٩٨) ورقمه / ٧٣٥٣.

(٤) (٤/ ٤٨).

(٥) (٤/ ٤٨).

٩٩٠- [٥٩] عن عبدالرحمن بن عثمان القرشي أن رسول الله- صلى الله عليه وسلم- دخل على ابنته وهي تغسل رأس عثمان - رضي الله عنهما- فقال: (يَا بَنِيَّةُ، أَحْسِنِي إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ؛ فَإِنَّهُ أَشْبَهُ أَصْحَابِي بِي خُلُقًا).

رواه: الطبراني في الكبير^(١) عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن أحمد بن يونس عن عبدالملك بن عبدالله من ولد قيس بن مخزومة بن المطلب عنه به ... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٢)، وقال وقد عزاه إليه-: (ورجاله ثقات) اهـ.

وعبدالملك بن عبدالله لم أعرفه. وعبدالرحمن بن عثمان القرشي الأقرب أنه عبدالرحمن بن عثمان بن سعد بن أبي وقاص، يروي عن الزهري^(٣). ويحتمل أن يكون ابن عبيدالله- ابن أخي طلحة-^(٤)، أو ابن مظعون بن وهب^(٥)، ولهما صحبة. وكأن في السند تحريفاً، أو سقطاً؛ فإنه لم يستقم عندي.

(١) (١/ ٧٦) ورقمه / ٩٨.

(٢) (٩/ ٨١).

(٣) انظر: التاريخ الكبير (٣/ ٣٣٠) ت/ ، و الثقات لابن حبان (٧/ ٨٤)

(٤) انظر: الإصابة (٢/ ٤١٠) ت/ ٥١٥٩.

(٥) انظر: المرجع المتقدم (٢/ ٤١٠) ت/ ٥١٦٠.

❖ وتقدم قبله نحوه من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - ... وهو حديث منكر - كما سبق بيانه -.

٩٩١-٩٩٢- [٦٠-٦١] عن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - أنه قال لطلحة: نشدتك بالله، أما علمت أنا كنا عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقال: (ليأخذ كل رجل منكم بيد جليسه)، فأخذت بيد فلان، وأخذ فلان بيد فلان، حتى أخذ كل رجل: يد صاحبه، وأخذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بيدي، وقال: (هذا جليسي في الدنيا، وولِّي في الآخرة)، فقال: اللهم نعم.

رواه: البزار^(١) عن محمد بن عبد الرحيم - صاعقة - عن شابة بن سوار عن خارجة بن مصعب عن عبد الله بن عبيد الحميري عن أبيه عنه به ... وقال: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عثمان ولا عن طلحة إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد) اهـ.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٢)، وعزاه إليه ثم قال: (وفيه: خارجة بن مصعب، وهو متروك، قيل فيه كذاب، وقيل فيه: مستقيم الحديث. وقد ضعفه الأئمة: أحمد، وغيره) اهـ. وخارجة بن مصعب هو:

(١) (٣/ ١٧١-١٧٢) ورقمه / ٩٥٩، وانظر: كشف الأستار (٣/ ١٨٠) ورقمه /

٢٥١٤.

(٢) (٩/ ٨٧).

ابن خارجة الضبعي، ليس بشيء، متروك الحديث^(١)، كذبه جماعة: ابن معين^(٢)، وابن حبان^(٣)، وغيرهما. وذكره في الوضاعين: ابن عراق^(٤)، والفتني^(٥). وكان يدلس عن الكذابين، ويروي ما سمع منهم مما وضعوه على الثقات عن الثقات الذين رأهم^(٦)، ولم يصرح بالتحديث. وفي الإسناد -أيضاً-: عبيد الحميري، ترجم له البخاري في التاريخ الكبير^(٧)، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وأورده ابن حبان في الثقات^(٨)، ولا يكفي هذا لمعرفة حاله. والحديث: منكر موضوع، لا أعلم -حسب بحثي- قوله: (أنت جليسي في الدنيا) إلا من هذا الوجه. وورد مثل سائره في علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- من حديث ابن عباس -رضي الله عنهما-، ولم يثبت -أيضاً-^(٩).

-
- (١) انظر: التاريخ -رواية: الدوري- (٢/ ١٤٢)، والجرح والتعديل (٣/ ٣٧٥) ت/ ١٧١٦، وتهذيب الكمال (٨/ ١٦) ت/ ١٥٩٢، والميزان (٢/ ١٤٨) ت/ ٢٣٩٧، والديوان (ص/ ١٠٨) ت/ ١١٩٧، والتقريب (ص/ ٢٨٣) ت/ ١٦٢٢.
- (٢) كما في: الميزان (٢/ ١٤٨) ت/ ٢٣٩٧.
- (٣) المجروحين (١/ ٢٨٨).
- (٤) تنزيه الشريعة (١/ ٥٦) ت/ ١.
- (٥) قانون الموضوعات (ص/ ٢٥٣).
- (٦) انظر: المجروحين (١/ ٢٨٨)، وتعريف أهل التقديس (ص/ ٥٤) ت/ ١٣٦.
- (٧) (٦/ ٦) ت/ ١٥٠٢.
- (٨) (٥/ ١٣٨).
- (٩) سيأتي، ورقمه/ ٩٨٠.

٩٩٣- [٦٢] عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: بينا نحن مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في بيت، في نفر من المهاجرين، فيهم أبو بكر وعمر وعثمان، وعلي، وطلحة والزبير، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (لينهض كل رجل إلى كفئه)، ونهض النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى عثمان، فاعتنقه. قال: (أنت وليي في الدنيا، وأنت وليي في الآخرة).

رواه: أبو يعلى^(١) عن شيان^(٢) عن طلحة بن زيد عن عبيدة بن حسان عن عطاء الكينخاراني^(٣) عنه به ... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٤) وقال - وقد عزاه إليه -: (وفيه طلحة بن زيد وهو ضعيف جداً) اهـ، وهو كما قال، واتهمه جماعة بوضع الحديث. يرويه عن عبيدة

(١) (٤٤ / ٤) ورقمه / ٢٠٥١.

(٢) وكذا رواه: أبو نعيم في فضائل الخلفاء (ص / ٤٠) ورقمه / ١٢ بسنده عن شيان.

(٣) بفتح الكاف، وسكون الباء المنقوطة من تحتها باثنتين، وفتح الخاء المنقوطة، والراء بين اللفظين، وفي آخرها النون.. نسبة إلى قرية من قرى اليمن.
- انظر: الأنساب للسمعاني (٥ / ١٢١-١٢٢).

(٤) (٨٧ / ٩).

ابن حسان، وهو: السنجاري، منكر الحديث، متهم بالوضع^(١) - كذلك - .
 وشيخ أبي يعلى: شيان هو: ابن فروخ الحبطي، فيه ضعف، والبلاء ممن
 فوقه. وعطاء الكيخاراني هو: ابن نافع.
 والحديث رواه: الحاكم في المستدرك^(٢) بسنده عن شيان بن فروخ
 به، ثم قال: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه)، وتعقبه الذهبي في
 التلخيص^(٣) بقول: (بل ضعيف، فيه طلحة بن زيد، وهو واه. عن عبدة
 ابن حسان، شويخ، مقل.. اهـ). وتعقبه الحافظ في المطالب العالية^(٤)
 بقوله: (... ذهل عن ضعف طلحة بن زيد، فإنه متروك) اهـ.
 والحديث موضوع، وأورده ابن طاهر في معرفة التذكرة^(٥)، وقال:
 (فيه: طلحة بن زيد الرقي، منكر الحديث، لا يحل كتب حديثه) اهـ،
 وانظر ما قبله.

٩٩٤ - [٦٣] عن أوس بن أوس الثقفي - رضي الله عنه - قال: قال
 رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ إِذْ جَاءَنِي جَبْرِيلُ

-
- (١) انظر: المجروحين (٢ / ١٨٩)، وسؤالات البرقاني للدارقطني (ص / ٤٧) ت /
 ٣٢٨، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢ / ١٦٥) ت / ٢٢٥٠، والديوان (ص /
 ٢٦٦) ت / ٢٧١٣.
 (٢) (٣ / ٩٧).
 (٣) (٣ / ٩٧).
 (٤) (٩ / ٢٩٥) رقم / ٤٣٣١.
 (٥) (ص / ١٨٧) رقم / ٦٤٦.

- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فحملني، فأدخلني جنة رَبِّي -عزَّ وجلَّ-.
فبينما أنا جالسٌ إذْ جُعِلْتُ في يدي تفاحةٌ، فانفلقتُ التفاحةُ بنصفينِ
فخرجتُ منها جاريةٌ لم أرَ جاريةً أحسنَ منها حُسْنًا، ولا أَجَلَّ منها
جمالًا، تسبَّحُ تسبيحًا لم يسمعِ الأولونَ، والآخرونَ بمثله. فقلتُ: مَنْ
أنتِ يا جارية؟ قالتُ: أنا من الحورِ العينِ، خلَقني اللهُ -عزَّ وجلَّ- من
نورِ عَرْشه. فقلتُ: لمن أنتِ؟ قالتُ: لِلْخَلِيفَةِ الْمَظْلُومِ عِثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ -
رضي اللهُ عنه-).

هذا الحديث رواه: الطبراني في الكبير^(١) عن الحسين بن إسحاق
التستري عن إسحاق بن وهب العلاف عن الفضل بن سوار البصري عن
ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني عن أوس
به.. ورجال إسناده محتج بهم، إلا أي لم أقف على ترجمة للفضل بن سوار
البصري، وأخاف أن يكون اسمه: قد تحرف، ولفظ حديثه يشبه أن يكون
موضوعاً، ويدل على أنه هالك أدرج نفسه في من لا يُعتمد على نقله،
ولا يُقبل قوله.

والحديث رواه-أيضاً-: أبو يعلى في الكبير^(٢) عن أبي وائل خالد بن
محمد البصري عن موسى بن إبراهيم عن ليث عن يزيد عن أبي الخير -
هو: مرثد- عن شداد بن أوس به، بنحوه... قال: (شداد بن أوس) بدل:
(أوس بن أوس)! وموسى بن إبراهيم هو: أبو عمران المروزي، متروك،

(١) (١/ ٢١٩-٢٢٠) ورقمه / ٥٩٨.

(٢) كما في: المطالب العالية (٩/ ٢٦٢-٢٦٣) ورقمه / ٤٣٣٧.

كذبه ابن معين، وغيره^(١)، حدث بهذا عنه: أبو وائل البصري، ذكره ابن حبان في الثقات^(٢)، ولم يذكر في الرواة عنه غير أبي يعلى، وقال: (يغرب) اهـ، ولم أر من تابع ابن حبان على توثيقه، ولا من ترجم له غيره، وابن حبان يتساهل في إيراد المجاهيل في ثقاته! وهذا الراوي أخشى أن يكون هالكا، لأنه مجهول ويغرب! -والله تعالى أعلم-.

ورواه: العقيلي في الضعفاء^(٣)، والقطيعي في زياداته على الفضائل للإمام أحمد^(٤)، كلاهما من طريق عبدالرحمن بن عفان عن عبدالرحمن بن إبراهيم عن الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر الجهني به، بنحوه، مختصرا... قال: (عن عقبة) مكان من تقدما جميعا! قال القطيعي -وقد أورده في ترجمة عبدالرحمن بن إبراهيم-: (دمشقي يحدث عن الليث بن سعد، مجهول النقل، وحديثه موضوع لا أصل له) اهـ. وأورده ابن الجوزي في الموضوعات^(٥) من طريق العقيلي، وقال: (هذا حديث لا يصح عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-...)، ثم أعله

(١) انظر: الضعفاء للعقيلي (٤ / ١٦٦) ت / ١٧٣٨، والكامل (٦ / ٣٤٨)،
والضعفاء لابن الجوزي (٣ / ١٤٤) ت / ٣٤٤٠، والكشف الخفي (ص / ٢٦٢) ت / ٧٩٠.

(٢) (٨ / ٢٢٦).

(٣) (٢ / ٣٢٠) ت / ٩٠٨.

(٤) (١ / ٥٢٢-٥٢٣) ورقمه / ٨٦٤.

(٥) (٢ / ٧٩-٨٠) ورقمه / ٦١٥.

بجهالة عبدالرحمن بن عفان! وعبدالرحمن هذا هو: ختن مهدي بن حفص، كذبه ابن معين^(١).

ورواه: الخطيب في تاريخه^(٢) بسنده عن عبدالله الأصبهاني عن محمد ابن محمد بن سليمان الباغندي عن عبدالله بن سليمان بن يوسف بن يعقوب عن الليث به، بنحوه ... وأورده ابن الجوزي في الموضوعات^(٣) من طريقه، وأعله بأن الأصبهاني لا يوثق به^(٤). وفي الإسناد-أيضاً-: عبدالله بن سليمان، وقدمت أنه ضعيف. قال الخطيب^(٥)، والذهبي^(٦) في حديثه هذا: (منكر). ومحمد بن محمد الباغندي، تقدم أنه ضعيف يدلّس، ويسوي، وقد أقمه بعضهم.

ورواه: خيثمة بن سليمان القرشي في فضائل الصحابة^(٧) بسنده عن يحيى بن مبارك عن الليث به... ويحيى بن مبارك هو الدمشقي ضعفه

(١) كما في: سؤالات ابن الجنيد له (ص/ ٢٩٣) ت/ ٨٥، وانظر: لسان الميزان (٣/ ٤٢٣) ت/ ١٦٦٣.

(٢) (٩/ ٤٦٤).

(٣) (٢/ ٧٩) ورقمه/ ٦١٤.

(٤) وانظر: تأريخ بغداد (٩/ ٣٩٢) ت/ ٤٩٨٨.

(٥) تأريخه (٩/ ٤٦٣-٤٦٤).

(٦) الميزان (٣/ ١٤٦) ت/ ٤٣٦٦.

(٧) كما في: الميزان (٣/ ١٤٦) ت/ ٤٣٦٦، ولسان الميزان (٣/ ٢٩٣) ت/

١٢٣٧، واستدركه محقق فضائل الصحابة لخيثمة على الكتاب (ص/ ١٩٤-١٩٥).

الدارقطني، وقال الذهبي: (تألف) -وتقدم-. وبه أعل الحافظ ابن حجر^(١) الحديث.

وجاء الحديث -أيضاً- عن أنس بن مالك -رضي الله عنه-، رواه: أبو حاتم بن حبان في المجروحين^(٢)، وأبو الفرج بن الجوزي في الموضوعات^(٣)، كلاهما من طريق يحيى بن شبيب اليمامي عن سفيان الثوري عن حميد الطويل -ولم يذكر الثوري في حديثه عند ابن الجوزي- عنه به، بنحوه، مختصراً... ويحيى قال فيه ابن حبان: (يروي عن الثوري ما لم يحدث به قط، لا يجوز الاحتجاج به بحال) اهـ، وبه أعل ابن الجوزي الحديث.

وذكره ابن الجوزي^(٤) -أيضاً- عن العباس بن محمد العلوي عن عمار ابن هارون المستملي عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس به، وقال^(٥): (فيه عباس بن محمد العلوي، قال ابن حبان: يروي عن عمار بن هارون ما لا أصل له) اهـ.

(١) لسان الميزان (٣/ ٢٩٣) ت/ ١٢٣٧.

(٢) (٣/ ١٢٨-١٢٩).

(٣) (٢/ ٨٠) ورقمه/ ٦١٦، ٦١٧.

(٤) (٢/ ٨١).

(٥) (٢/ ٨٢).

والعباس هذا ذكره ابن حبان في المجروحين^(١)، وقال في حديثه ذا: (وهذا شيء لا أصل له من كلام رسول الله- صلى الله عليه وسلم-، ولا من من حديث أنس، ولا ثابت، ولا حماد بن سلمة) اهـ.

وعن ابن عمر... رواه: الخطيب في تاريخه^(٢) بسنده عن محمد بن سليمان بن هشام عن وكيع عن ابن أبي ذؤيب عن نافع عنه به، بنحوه، مختصراً، وقال: (هذا الحديث منكر بهذا الإسناد، وكل رجاله ثقات سوى محمد بن سليمان بن هشام، والحمل فيه عليه-والله أعلم-) اهـ.

وأورده أبو الفرج بن الجوزي في الموضوعات^(٣) بسنده عنه، وأعله بمحمد بن سليمان -أيضاً-، ونقل فيه عن ابن عدي^(٤) قال: (كان يوصل الحديث، ويسرقه) اهـ. وأورده سبط ابن العجمي^(٥) في الوضاعين.

٩٩٥- [٦٤] عن جابر بن عبد الله- رضي الله عنهما- قال: أتى رسول الله- صلى الله عليه وسلم- بجنازة رجل يصلي عليه، فلم يصل عليه، فقليل يا رسول الله، ما رأيـناك تركت الصلاة على أحد قبل هذا؟ قال: (إِنَّهُ كَانَ يُبْغِضُ عُثْمَانَ، فَأَبْغَضَهُ اللَّهُ).

(١) (١٩١ / ٢).

(٢) (٢٩٧ / ٥).

(٣) (٧٨ / ٢) ورقمه / ٦١٣.

(٤) انظر: الكامل (٢٧٥ / ٦).

(٥) الكشف الخيـث (ص / ٢٣٣) ت / ٦٧٢.

رواه: الترمذي^(١) بسنده عن محمد بن زياد^(٢) عن محمد بن عجلان عن أبي الزبير عن جابر به... وقال: (هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، ومحمد بن زياد-صاحب ميمون بن مهران-ضعيف في الحديث جداً... اهـ، وابن زياد كذبه جماعة، كالإمام أحمد^(٣)، والجوزجاني^(٤)، وابن حبان^(٥)، وغيرهم^(٦)، وقال الحافظ في التقریب^(٧): (كذبوه) اهـ. وفي السند: عن عنة أبي الزبير، وهو: محمد بن مسلم بن تدرس المكي، مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالتحديث.

والحديث آفته محمد بن زياد المذكور، وهو المتهم به، قال أبو حاتم^(٨) -وقد سئل عنه-: (هذا حديث منكر)، وأورده ابن عراق في

(١) في (كتاب المناقب، باب مناقب عثمان - رضي الله عنه-) ٥/ ٥٨٨ - ٥٨٩ ورقمه/ ٣٧٠٩ عن الفضل بن أبي طالب البغدادي، وغير واحد عن عثمان بن زُفر عن محمد بن زياد به.

(٢) وكذا رواه: القطيعي في زياداته على الفضائل (١/ ٥٢٠-٥٢١) ورقمه/ ٨٥٩، و(١/ ٥٢٢) ورقمه/ ٨٦٣، وأبو نعيم في فضائل الخلفاء (ص/ ٧١) ورقمه/ ٥٨ من طريق محمد بن زياد.

(٣) العلل -رواية: عبدالله- (٣/ ٢٩٧-٢٩٨) رقم النص/ ٥٣٢٢.

(٤) أحوال الرجال (ص/ ١٩٨) ت/ ٣٦٣.

(٥) المحروحين (٢/ ٢٥٠).

(٦) انظر: الموضوعات لابن الجوزي (٣/ ٧٩)، والكشف الخيـث (ص/ ٢٣٠)

ت/ ٦٦٥.

(٧) (ص/ ٨٤٥) ت/ ٥٩٢٧.

(٨) كما في: العلل لابنه (٢/ ٣٦٧) رقم/ ١٠٨٧.

الموضوعات^(١). وأورده الذهبي في الميزان^(٢)، وتبعه الحافظ في اللسان^(٣) عن إسحاق بن بشر عن عمر بن موسى عن أبي الزبير عن جابر به، بنحوه... وعمر بن موسى هو: الوجيهي، منكر الحديث، مذكور في عداد من يضع الحديث متناً، وإسناداً. وإسحاق بن بشر هو: الكاهلي، مذكور في عداد من يضع الحديث^(٤) - وذلك من شر الذكر -.

✧ وتقدمت أحاديث كثيرة في فضائله، في المطالب: الأول، والثاني، والثالث من هذا الفصل... فانظرها.

✧ وسيأتي^(٥) من حديث ابن عمر - وقد سئل عن عثمان -: (... أما عثمان فإنه أذنب يوم التقى الجمعان ذنباً عظيماً فعفا الله عنه. وأذنب فيكم ذنباً دون ذلك فقتلتموه)... رواه: الطبراني في الأوسط، وغيره، وهو حديث صحيح.

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم من الأحاديث على ثمانية وستين حديثاً، كلها موصولة إلا واحداً مراسلاً. منها خمسة عشر حديثاً صحيحاً - اتفق الشيخان على حديثين، وانفرد البخاري بمثله في العدد، ومسلم بثلاثة - . وأربعة أحاديث حسنة. وستة عشر حديثاً حسناً لغيره -

(١) تنزيه الشريعة (١/ ٣٧٥) رقم / ٩٥.

(٢) (٤/ ١٤٦) ت / ٦٢٢٢.

(٣) (٤/ ٣٣٤) ت / ٩٤٤.

(٤) انظر: تاريخ بغداد (٦/ ٣٢٨).

(٥) في فضائل: علي، ورقمه / ١١٠٠.

وفي ألفاظ بعضها ألفاظ ضعيفة، أو منكرة نبهت عليها في أماكنها-.
وأحد عشر حديثاً ضعيفاً. وعشرة أحاديث ضعيفة جداً. وثلاثة أحاديث
منكرة. وتسعة أحاديث موضوعة، وبعض هذه الأحاديث الواهية ثبت من
طرق أخرى. وذكرت فيه أربعة عشر حديثاً من خارج كتب نطاق
البحث في الشواهد، أو على إثر أحاديث نحوها-والله تعالى أعلم-.

❦ القسم الرابع:

ما ورد في فضائل علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي (أبي الحسنين) - رضي الله عنهم -

٩٩٦- [١] عن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول لعلي، خلفه في بعض مغازيه^(١)، فقال له علي: يا رسول الله، خلفتني مع النساء والصبيان، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزَلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى^(٢) إِلَّا أَنَّهُ لَا نُبُوَّةَ بَعْدِي). وسمعتة يقول يوم خيبر^(٣): (لَأُعْطِينَ الرَّأْيَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ)، فتطاولنا لها، فقال: (أُذْعُوا لِي عَلِيًّا). ولما نزلت هذه الآية: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا

(١) في رواية للبخاري (٧/ ٧١٦) ورقمها/ ٤٤١٦، ومسلم (٥/ ١٨٧٠)، وغيرهما أنها غزوة تبوك.

(٢) يريد بذلك استخلافه على المدينة، وعلى ذريته، وأهله، مختاراً لاستخلافه كما استخلف موسى هارون -عليهما السلام- مختاراً لاستخلافه. وهذا الحديث فيه خصيصة عالية لعلي - رضي الله عنه -، ولا توجب له أفضلية على من ثبت بالنصوص القاطعة أنه أفضل منه، كما لا توجب له الخلافة بعد موت النبي - صلى الله عليه وسلم - كما زعم الروافض. وقد كانت وفاة هارون قبل وفاة موسى -عليهما السلام-، وولي الأمر بعد موسى فتاه يوشع بن نون!

-انظر: الفصل لابن حزم (٤/ ١٥٩-١٦٠)، والتوضيح للزركشي (٢/ ٥٥٠).

(٣) غزاها النبي - صلى الله عليه وسلم - سنة سبع من الهجرة، في غزوة شهيرة نسبت إليها. -انظر: معجم البلدان (٢/ ٤٠٩)، وفي شمال غرب الجزيرة للجاسر (ص/ ٢١٧ وما بعدها).

وَأَبْنَاءُكُمْ^(١) دعا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - علياً، وفاطمة، وحسناً، وحسيناً، فقال: (اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي).
 هذا الحديث رواه جماعة عن سعد بن أبي وقاص.
 فرواه: مسلم^(٢) - واللفظ له -، والترمذي^(٣)، والإمام أحمد^(٤)،
 والبخاري^(٥) أربعتهم من طريق بكر بن مسمار^(٦) بن مسمار^(٧)،

- (١) من الآية: (٦١)، من سورة: آل عمران.
 (٢) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل علي - رضي الله عنه -) ٥ / ١٨٧١ ورقمه / ٢٤٠٤ عن قتبية بن سعيد و محمد بن عباد، كلاهما عن حاتم بن إسماعيل عن بكر بن مسمار به.
 (٣) في (كتاب: المناقب، باب: من مناقب علي - رضي الله عنه -) ٥ / ٥٩٦ ورقمه / ٣٧٢٤ عن قتبية بن سعيد به، مثله. ورواه: من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة (٦٠١ - ٦٠٢).
 (٤) (٣ / ١٦٠) ورقمه / ١٦٠٨ عن قتبية بن سعيد عن حاتم بن إسماعيل به، بنحوه. والحديث من طريق قتبية رواه -أيضاً-: النسائي في الخصائص (ورقمه / ١١)، والحاكم في المستدرک (٣ / ١٥٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (٧ / ٦٣)، بنحوه، وبعضهم مختصراً.
 (٥) (٣ / ٣٢٤ - ٣٢٥) ورقمه / ١١٢٠ عن محمد بن المثنى عن أبي بكر الحنفي - وهو: عبدالكبير بن عبدالمجيد - عن بكر بن مسمار به، بنحوه.
 (٦) بضم الموحدة، وفتح الكاف، وسكون التحتية، وآخره راء مهملة. -انظر: تكملة الإكمال (١ / ٣١٤، ٤٦٧).
 (٧) الحديث من طريق بكر بن مسمار -أيضاً-: الحسن بن عرفة في جزئه (ص / ٦٩ - ٧٠) ورقمه / ٤٩، وابن أبي عاصم في السنة (٢ / ٥٨٧) ورقمه / ١٣٣٦، و١٣٣٨، والنسائي في الخصائص (ص / ٣٠ - ٣٧) ورقمه / ١١، و(ص / ٧٣ - ٧٤)، ورقمه / ٥٤،

ورواه: الإمام أحمد^(١)، ورواه: أبو بكر البزار^(٢)، وأبو يعلى

والشاشي في مسنده (١/ ١٦٥-١٦٦) ورقمه/ ١٠٦، والحاكم في المستدرک (٣/ ١٠٨)، وصححه على شرط الشيخين، وتعبه الذهبي في التلخيص (٣/ ١٠٨) بأنه على شرط مسلم - وحده -، وهو كما قال.

(١) (٣/ ١١٤) ورقمه/ ١٥٣٢ عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة وعلي بن زيد ابن جدعان، كلاهما عن ابن المسيب به، بنحوه.

(٢) (٣/ ٢٧٦) ورقمه/ ١٠٦٥ عن محمد بن عبد الملك القرشي عن يوسف بن أبي سلمة الماجشون عن محمد بن المنكدر، و (٣/ ٢٨٣) ورقمه/ ١٠٧٤ عن سلمة بن شبيب عن عبد الرزاق عن معمر عن علي بن زيد، و (٣/ ٢٨٤) ورقمه/ ١٠٧٦ عن بشر ابن هلال الصواف عن جعفر بن سليمان الضبعي عن حرب بن شداد، كلاهما (علي بن زيد، وحرب) عن قتادة، و (٣/ ٢٨٣) ورقمه/ ١٠٧٥ عن أحمد بن ثابت عن أبي داود عن شعبة عن علي بن زيد، ثلاثهم عن سعيد بن المسيب به، مختصراً... ولم يذكر علي ابن زيد (وهو: ابن جدعان، ضعيف الحديث) قتادة في طريقه الثانية.

والحديث في مصنف عبد الرزاق (١١/ ٢٢٦) ورقمه/ ٢٠٣٩٠. ورواه من طريقه - أيضاً -: ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٦٠١) ورقمه/ ١٣٤٢. وأبو داود هو: الطيالسي، والحديث في مسنده (١/ ٢٩) ورقمه/ ٢١٣، وشعبة هو: ابن الحجاج. ورواه: الحميدي في مسنده (١/ ٣٨) ورقمه/ ٧١ عن سفيان (هو: ابن عيينة)، ورواه: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ٢٤)، عن عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة، كلاهما عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن سعد به... وفي مسند الحميدي: سمعت سعيد ابن المسيب يقول: بلغني عن سعد بن أبي وقاص... والحديث متصل من طرق أخرى.

وَرَوَاهُ: من طريق حرب بن شداد: الدروقي في مسند سعد (٣/ ١٣٥ / ١).

وانظر: علل الدارقطني (٤/ ٣٧٥-٣٧٦)، والخليفة لأبي نعيم (٧/ ١٩٦).

ورواه: القطيعي في زياداته (٢/ ٦٣٣) ورقمه/ ١٠٧٩ بسنده عن محمد بن المنكدر

عن سعيد عن عامر به.

الموصلية^(١)، كلاهما من طريق سعيد بن المسيب^(٢)، ورواه: الطبراني في الكبير^(٣) من طريق الزهري، ثلاثتهم: (بكير، وسعيد، والزهري)، عن عامر بن سعد^(٤) عن أبيه به، بأطول من هذا، وليس للطبراني فيه إلا

(١) (٢/ ٨٦-٨٧) ورقمه / ٧٣٩ عن سعيد بن مطرف الباهلي، و(٢/ ٩٩) ورقمه / ٧٥٥ عن أبي خيثمة (وهو: زهير) عن سليمان بن داود الهاشمي، كلاهما عن يوسف بن يعقوب عن ابن المنكر عن سعيد بن المسيب به، بنحو شطره الأول وسيأتي عن سعيد من طريق أخرى، من غير ذكر عامر بن سعد.
(٢) وكذا رواه: ابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٦٠٣) بسنده عن سعيد بن المسيب به.

(٣) (١/ ١٤٦) ورقمه / ٣٢٨ عن محمد بن عبدالله الحضرمي عن معمر بن بكار السعدي عن إبراهيم بن سعد عن الزهري به مختصراً.

(٤) ورواه: الشاشي في مسنده (١/ ١٦٥) ورقمه / ١٠٥ بسنده عن سعيد بن إبراهيم عن عامر بن سعيد به، وفيه: (أما ترضى أن تكون مني بمثلة هارون من موسى) - فحسب -، ورواه: أبو نعيم في فضائل الخلفاء (ص/ ٤٣-٤٤) ورقمه / ١٧ بسنده عن إبراهيم بن المنذر الحزامي عن إبراهيم بن مهاجر بن مسمار عن أبيه عن عامر ابن سعد به. وإبراهيم بن مهاجر، قال فيه البخاري: (منكر الحديث) - وتقدم -.

ورواه من طريق عامر -أيضاً-: محمد بن سلمة بن كهيل بسنده عنه به، بنحو شطره الأول فحسب، إلا أنه قال فيه: عن عامر بن سعد عن أبيه وعن أم سلمة! رواه: من طريقة: ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٥٨٦) ورقمه / ١٣٣٣، وابن عدي في الكامل (٦/ ٢١٦)، والشاشي في مسنده (١/ ١٦١) ورقمه / ٩٩ ومحمد بن سلمة بن كهيل قال فيه الجوزجاني في أحوال الرجال (ص/ ٦٢) ورقمه / ٦٠: (ذهب الحديث)، وأورده ابن عدي في الكامل (٦/ ٢١٦)، وقال: (كان ممن يعد من متشيبي الكوفة) اهـ.

قوله: (أنت مني بمنزلة هارون من موسى). قال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه) اهـ.

ورواه: الطبراني في الأوسط^(١) عن محمد بن عبدالله الحضرمي عن معمر بن بكار السعدي عن إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عامر بن سعد به، مقتصراً على قوله: (أنت مني مكان هارون من موسى)، وقال: (لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا إبراهيم بن سعد، تفرد به معمر بن بكار) اهـ... ومعمر هذا ترجمه العقيلي في الضعفاء^(٢)، وقال: (في حديثه وهم، ولا يتابع على أكثره. من حديثه: ما حدثناه محمد بن عبدالله الحضرمي...)، فساق حديثه هذا، والمعروف اللفظ الأول.

ورواه: الشيخان البخاري^(٣)، ومسلم^(٤)، وابن ماجه^(١)، والإمام أحمد^(٢)، وأبو يعلى الموصلي^(٣)، والبخاري^(٤)، كلهم من طرق عن

(١) (٦/٢٦٤-٢٦٥) ورقمه / ٥٥٦٥.

(٢) (٤/٢٠٧) ت / ١٧٩٢.

(٣) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: مناقب علي - رضي الله عنه -) ٧/ ٨٨ ورقمه / ٣٧٠٦ عن محمد بن بشار عن غندر، وفي (كتاب: المغازي، باب: غزوة تبوك) ٧/ ٧١٦ ورقمه / ٤٤١٦ عن مسدد (هو: ابن مسرهد) عن يحيى (وهو: القطان)، كلاهما عن شعبة به، مختصراً.

(٤) (٥/ ١٨٧٠) عن محمد بن المثنى وابن بشار، وعن أبي بكر بن أبي شيبة، ثلاثتهم عن غندر، و(٥/ ١٨٧١) عن عبدالله بن معاذ عن أبيه، أربعتهم عن شعبة به، مثله. والحديث في المصنف لابن أبي شيبة (٧/ ٤٩٦) ورقمه / ١١. ورواه -أيضاً- (٥/ ١٨٧١) عن أبي بكر بن أبي شيبة به، دون قوله في آخره: (إلا أنه لا نبي بعدي).

شعبة^(٥) عن الحكم عن مصعب بن سعد^(٦) عن أبيه به، مختصراً، ولفظه عند البخاري: (ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي) ؟

والحديث من طريق شعبة رواه - أيضاً - النسائي في السنن الكبرى (٥ / ٤٤) ورقمه / ٨١٤١.

(١) المقدمة (فضائل أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فضل: علي - رضي الله عنه -) ١ / ٤٢ - ٤٣، ورقمه / ١١٥ عن محمد بن بشار، يمثل رواية البخاري عنه.

(٤) (٣ / ١٤٦) ورقمه / ١٥٨٣ عن محمد بن جعفر عن شعبة به، بنحوه. وهو في الفضائل له (٢ / ٥٦٩ - ٥٧٠) ورقمه / ٩٦٠.

(٥) (١ / ٢٨٥ - ٢٨٦) ورقمه / ٣٤٤ عن عبيد الله (هو: القواريري) عن غندر عن شعبة به.

(٤) (٣ / ٣٦٨ - ٣٦٩) ورقمه / ١١٧٠ عن محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة به... وقال: (وهذا الحديث قد رواه: شعبة عن الحكم عن مصعب عن أبيه، وهو الصواب. ورواه: ليث عن الحكم عن عائشة بنت سعد عن أبيها. وحديث شعبة عن الحكم هو الصواب) اهـ.

(٥) وكذا رواه: النسائي في الخصائص (ص / ٧٤ - ٧٥) ورقمه / ٥٦، وأبو نعيم في المعرفة (١ / ٤١٧) ورقمه / ٥٣٦، كلاهما من طريق شعبة... وذكر أبو نعيم عقبه روايات شعبة في هذا الحديث، وأنها على أوجه، أشهرها: عنه عن سعد بن إبراهيم عن إبراهيم بن سعد عن أبيه.

(٦) وهكذا رواه: النسائي في الفضائل (ص / ٧٤) ورقمه / ٣٨ بسنده عن شعبة عن الحكم عن مصعب به.

وقال: قال أبو داود: حدثنا شعبة عن الحكم سمعت مصعباً. قال الحافظ^(١): (أراد بيان التصريح بالسماع في رواية الحكم^(٢) عن مصعب. وطريق أبي داود هذه - وهو الطيالسي - وصلها أبو نعيم في المستخرج، والبيهقي في الدلائل من طريقه) اهـ. وليس للبخاري في كتاب فضائل الصحابة، وابن ماجة قوله في آخره: (إلا أنه ليس بعدي نبي). ورواه: مسلم^(٣)، والبخاري^(٤)، كلاهما من طريق محمد بن المنكدر^(٥)، وأبو عيسى الترمذي^(٦)، والبخاري^(٧)، وأبو القاسم الطبراني في الصغير^(٨).

(١) الفتح (٧/ ٧١٦).

(٢) عدّ الحافظ ابن حجر الحكم في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين، وتقدم.

(٣) (٥/ ١٨٧٠) عن يحيى بن يحيى التميمي ومحمد بن الصباح وعبيد الله القواريري وسريج بن يونس، أربعتهم عن يوسف الماحشون عن محمد بن المنكدر به، مثله. ورواه: - أيضاً - (٥/ ١٨٧١) من هذه الطريق نفسها، دون قوله في آخره: (إلا أنه لا نبي بعدي). وأيضاً هو في السنن الكبرى للنسائي (٥/ ٤٤) ورقمه / ٨١٤٠ من طريق محمد بن المنكدر.

(٤) (٣/ ٢٧٦-٢٧٧) ورقمه / ١٠٦٥ عن محمد بن عبد الملك عن يوسف بن أبي سلمة عن محمد بن المنكدر به، مختصراً.

(٥) وهو للنسائي في الفضائل (ص/ ٧٤) ورقمه / ٣٧، والخصائص (ص/ ٦٩ -

٧٠) رقم / ٤٨-٤٩ بإسنادين فيه محمد بن المنكدر.

(٦) (٥/ ٥٩٩) ورقمه / ٣٧٣١ عن القاسم بن دينار الكوفي عن أبي نعيم (هو:

الفضل) عن عبد السلام بن حرب عن يحيى بن سعيد به، مثله.

(٧) (٣/ ٢٧٨-٢٧٩) ورقمه / ١٠٦٨ عن أحمد بن عثمان بن حكيم عن أبي

غسان (يعني: مالك بن إسماعيل) عن عبد السلام بن حرب، و(٣/ ٢٨١) ورقمه /

ثلاثتهم من طريق يحيى ابن سعيد (هو: القطان)^(٢)، ورواه: الإمام أحمد^(٣)، وأبو يعلى الموصلي^(٤) بسنديهما عن علي بن زيد^(٥)، ورواه: أبو يعلى^(٦) -أيضاً- بسنده عن حرب بن شداد^(١) عن قتادة، ورواه: أبو

١٠٧٢ عن ابن شبيب عن ذؤيب بن عمامة عن أسامة بن حفص، كلاهما عن يحيى بن سعيد به، مختصراً.

(١) (٣٠٣ / ٢) ورقمه / ٨١١ عن محمد بن محمد بن عقبة الكوفي عن الحسن بن علي الحلواني عن نصر بن حماد أبي الحارث الوراق عن شعبة عن يحيى بن سعيد به.
(٢) ورواه من طريق يحيى -أيضاً-: النسائي في الخصائص (ص / ٦٨) ورقمه / ٤٥، وفي الفضائل (ص / ٧٤) ورقمه / ٣٦، وأبو نعيم في الحلية (٧ / ١٩٦) من طرق.
(٣) (٨٤ / ٣) ورقمه / ١٤٩٠ عن عفان عن حماد - قال يعني: ابن سلمة - عن علي بن زيد به، بنحوه مطولاً، ورواه -أيضاً- (٣ / ٩٧) ورقمه / ١٥٠٩ عن محمد بن جعفر عن شعبة عن علي بن زيد به بنحوه، وانظر الفضائل له (٢ / ٥٦٧-٥٦٨) رقم / ٩٥٧، ٩٥٦.

(٤) (٥٧ / ٢) ورقمه / ٦٩٨ عن أبي خيثمة (هو: زهير) عن عفان (يعني: الصفار) عن حماد (وهو: ابن سلمة)، ورواه: (٢ / ٦٦) ورقمه / ٧٠٩ عن عبيدالله بن معاذ (هو: ابن معاذ) عن أبيه عن شعبة، كلاهما عن علي بن زيد.

(٥) وكذا رواه: من طريق علي بن زيد: القطيعي في زياداته على الفضائل (٢ / ٦١٠) ورقمه / ١٠٤١، و (٢ / ٦١١-٦١٢) ورقمه / ١٠٤٥، ورواه: النسائي في الخصائص (ص / ٧١-٧٢) ورقمه / ٥١، ورواه: - مرة - (ص / ٧٠-٧١) ورقمه / ٥٠، وأبو نعيم في فضائل الخلفاء (ص / ٣٨) ورقمه / ٨، كلهم من طرق عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن عامر بن سعد عن أبيه به.

(٤) (٨٦ / ٢) ورقمه / ٧٣٨ عن بشر بن هلال الصواف عن جعفر بن سليمان عن حرب بن شداد عن قتادة.

القاسم الطبراني في الأوسط^(٢) بسنده عن ابن شهاب الزهري، خمستهم^(٣) عن سعيد بن المسيب عن سعد به، مثل اللفظ المتقدم عند البخاري... وللزار، وللطبراني في الأوسط نحو طرفه الأول فحسب. قال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح، وقد روي من غير وجه عن النبي - صلى الله عليه وسلم^(٤) - ويستغرب من حيث يحيى بن سعيد الأنصاري^(٥)) اهـ. وقال البزار: (ولا نعلم روى ابن المنكدر عن سعيد

(٥) وكذا رواه: النسائي في الخصائص (ص/ ٦٧) ورقمه/ ٤٤، وفي الفضائل (ص/ ٧٤) ورقمه/ ٣٥ بسنده عن حرب بن شداد به.

(٦) (٦/ ٣٩٤-٣٩٥) ورقمه/ ٥٨٤١ عن محمد بن الحسين أبي حصين عن أحمد ابن عيسى بن عبدالله العلوي عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك - قال: أحسبه عن ابن أبي ذئب - عن ابن شهاب به... قال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا ابن أبي ذئب، ولا عن ابن أبي ذئب إلا ابن أبي فديك، تفرد به أحمد بن عيسى العلوي) اهـ.

(٣) ورواه: النسائي في الخصائص (ص/ ٦٩) ورقمه/ ٤٧ بسنده عن هاشم بن القاسم عن ابن المسيب به.

(٤) وذكرته هنا من واحد وعشرين وجها.

(٥) لتفرد عبدالسلام بن حرب به عنه دون بقية أصحابه المشهورين بالأخذ عنه فإنه مع ثقته له مناكير (كما في: التقريب ت/ ٤٠٩٥)، يمكن أن يكون هذا تفسيراً لقول الترمذي، وإلا فلا أدري لم قال ذلك وقد توبع يحيى، تابعه ابن المنكدر عند مسلم، وقتادة عند النسائي في سننه الكبرى (٥/ ٤٤) ورقمه/ ٨١٣٨. ثم رأيت الطبراني رواه: في الصغير من طريق شعبة عن يحيى بن سعيد، ولكن السند فيه: نصر بن حماد، وهو ضعيف - كما تقدم -.

ابن المسيب عن سعد إلا هذا الحديث، ولا رواه: عن محمد بن المنكدر إلا يوسف الماجشون. وقد رواه: علي بن الحسين عن سعيد بن المسيب عن سعد عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، وهذا أصح إسناد يروى عن سعد) اهـ. وفي سند الطبراني: نصر بن حماد، وهو: الوراق، تالف، كذبه ابن معين، والأزدي. وتفرد به عن شعبة كما نص عليه الطبراني، وأحاديثه عن شعبة غير محفوظة، قاله ابن عدي^(١). وفي إسناد الإمام أحمد: علي بن زيد، وهو: ابن جدعان، ضعيف الحديث - وقد توبع -.

ورواه: البزار^(٢) - مرة - عن عبدالله بن شبيب عن ذؤيب بن عمامة عن أسامة بن حفص عن يحيى بن سعيد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن سعد... وعبدالله بن شبيب ذاهب الحديث - وتقدم -، وذؤيب ضعيف^(٣)، وتقدم الحديث من طريقهما من غير ذكر الزهري.

ورواه: البزار^(٤) - أيضاً - عن محمد بن عبد الرحيم - صاحب: السابري - عن علي بن قادم، ورواه: الطبراني في الكبير^(٥) عن الحسين بن إسحاق

(١) قاله ابن عدي في الكامل (٧ / ٤٠).

(٢) (٣ / ٢٨١) ورقمه / ١٠٧١.

(٣) انظر: الضعفاء للدارقطني (ص / ٢٠٦) ت / ٢١٥، والميزان (٢ / ٢٢٣) ت /

٢٧٠٠.

(٤) (٣ / ٢٧٧) ورقمه / ١٠٦٦.

(٥) (١ / ١٤٨) ورقمه / ٣٣٣.

التستري وإبراهيم بن هاشم البغوي - وهو في الأوسط^(١) عن إبراهيم وحده - كلاهما عن أمية بن بسطام عن يزيد بن زريع، كلاهما (علي، ويزيد) عن إسرائيل عن حكيم بن جبير عن علي بن الحسين عن سعيد بن المسيب عن سعد عن النبي - صلى الله عليه وسلم - بنحوه، ولفظ الطبراني: (أنت مني بمثلة هارون من موسى). وحكيم بن جبير هو: الأسدي - وقيل: مولى ثقيف - الكوفي، قدمت عن أهل العلم أنه شيعي، متروك الحديث.

ورواه: ابن ماجه^(٢) بسنده عن موسى بن مسلم^(٣) عن ابن سابط - وهو: عبدالرحمن - عن سعد به، بنحو اللفظ المتقدم عند مسلم في صحيحه، مختصراً، قال سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: (من كنت مولاه فعلي مولاه). وسمعت يقول: (أنت مني بمثلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي). وسمعت يقول: (لأعطين الراية اليوم رجلاً يحب الله ورسوله).

(١) (٣/ ٣٥١) ورقمه / ٢٧٤٩ عن إبراهيم (هو: ابن هاشم البغوي) عن يزيد بن زريع عن إسرائيل عن حكيم بن جبير عن علي بن حسين به.

(٢) (١/ ٤٥) ورقمه / ١٢١ عن علي بن محمد عن أبي معاوية (وهو: ابن خازم) عن موسى بن مسلم، عن ابن سابط به.

(٣) وكذا رواه: أبو عبدالرحمن النسائي في الخصائص (ص/ ٣٨) ورقمه / ١٢ بسنده عن موسى به.

وهذه الطريق إحدى ثلاث طرق ذكرها الشيخ محمد ناصر الدين الألباني للحديث في سلسلة الأحاديث الصحيحة^(١)، وصححها، وهي كما قال^(٢).

ورواه: الإمام أحمد^(٣) عن أبي سعيد - مولى: بني هاشم - عن سليمان بن بلال عن الجعيد بن عبد الرحمن^(٤). ورواه: البزار^(٥) بسنده عن موسى بن يعقوب^(٦) عن المهاجر بن مسمار^(٧)، كلاهما عن عائشة بنت

(١) (٤/ ٣٣٥).

(٢) ورواه من طريق ابن سابط - أيضاً: ابن أبي شبة في المصنف (٧/ ٤٩٦) ورقمه/ ١٥، وابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٥٩٦) ورقمه/ ١٣٨٧، كلاهما من طرق عنه به، بنحوه، إلا أنه مختصر عند ابن أبي شبة، ولفظ ابن أبي عاصم أتم منه.
(٣) (٣/ ٦٦-٦٧) ورقمه/ ١٤٦٣. وهو في الفضائل له (٢/ ٥٩٢) ورقمه/ ١٠٠٦ سنداً، ومتناً.

(٤) ورواه - أيضاً: ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٥٨٧) ورقمه/ ١٣٤٠، والنسائي في الخصائص علي (ص/ ٧٤) ورقمه/ ٥٥، و (ص/ ٧٦) ورقمه/ ٥٨، كلاهما من طريق عبدالعزيز الدراوردي عن الجعيد بن عبد الرحمن به، بنحو لفظ الإمام أحمد.
(٥) (٤/ ٤١) ورقمه/ ١٢٠٣ عن هلال بن بشر عن محمد بن خالد بن عثمة عن موسى بن يعقوب به.

(٦) ورواه من طريق موسى بن يعقوب به - أيضاً: ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٥٥١) ورقمه/ ١١٨٩ مطولاً وفيه أن ذلك كان يوم الجحفة، وولاية النبي - صلى الله عليه وسلم - على الناس، ثم أخذ بيد علي، فقال: (هذا وليي، والمؤدي عني). قال الألباني في تعليقه على السنة: (إسناده ضعيف)، وأعلى موسى بن يعقوب - وحده -.

(٧) ورواه: النسائي في الخصائص (ص/ ١١٤-١١٥) ورقمه/ ٩٦ بسنده عن يعقوب بن جعفر بن أبي كثير عن مهاجر بن مسمار به، وفيه: (أيها الناس، من

سعد^(١) عن أبيها، بلفظ: (أو ما ترضى أن تكون مني بمزلة هارون من موسى إلا النبوة)، ولفظ البزار (ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم، من كنت وليه فإنه علياً وليه)... وإسناد الإمام أحمد صحيح على شرط البخاري. والمهاجر بن مسمار - في إسناد البزار - هو: مولى سعد، قال ابن سعد^(٢): (وله أحاديث، وليس بذاك، وهو صالح الحديث)، وقال البزار^(٣) (صالح الحديث مشهور)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٤)، وقال الذهبي^(٥): (ثقة) اهـ، ومن عرف منهج الحافظ يستغرب قوله في هذا الراوي في التقريب^(٦): (مقبول)، وحاله ما عرفت من أقوال النقاد! والراوي عنه: موسى بن يعقوب، سيئ الحفظ، له ما ينكر - وتقدم - برويه عنه: محمد ابن خالد بن عثمة، قال الحافظ: (صدوق يخطئ)... فالإسناد: ضعيف، والمحفوظ في متنه ما ورد عند الإمام أحمد، وغيره - وبالله الوفيق -.

وليكم؟ قالوا: الله ورسوله - ثلاثاً - ثم أخذ بيد علي، فأقامه، ثم قال: (من كان الله ورسوله وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه)... وهذا إسناد ضعيف، وفي بعض متنه نكارة، انظر تعليق محقق الخصائص عليه.

(١) وكذا رواه: الحميري في جزئه (ص/ ٧٦-٧٧) ورقمه / ٢٥ بسنده عن الحكم (يعني: ابن عتيبة) عن عائشة بنت سعد به.

(٢) الطبقات الكبرى (القسم المتمم التابعي أهل المدينة) ص / ٣٥٣.

(٣) كما في: كشف الأستار (عقب الحديث / ٦٥٣).

(٤) (٧ / ٤٨٦).

(٥) الكاشف (٢ / ٢٩٩) ت / ٥٦٦١.

(٦) (ص / ٩٧٥) ت / ٦٩٧٥.

وللحديث طريق أخرى عن عائشة بنت سعد... رواها: البزار^(١) عن أبي سعيد الأشج عبد الله بن سعيد عن المطلب بن زياد^(٢) عن ليث عن الحكم بن عتيبة عنها به، بلفظ: (أما ترضى أن تكون مني بمرتلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي). وقال عقبه: (لا نعلم روى هذا الحديث عن ليث إلا المطلب بهذا الإسناد، ولا روى الحكم عن عائشة عن أبيها إلا هذا الحديث. والصواب: ما رواه شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن أبيه) اهـ.

وقال النسائي في الخصائص^(٣): (وشعبة أحفظ، وليث ضعيف، والحديث قد روته عائشة) اهـ. وحديث شعبة تقدم -آنفاً-.

والحديث محفوظ عن عائشة من طرق أخرى - كما مر - وليث في -الإسناد- هو: ابن أبي سليم، قدمت أنه اختلط جداً، ولم يتميز حديثه فترك. والراوي عنه المطلب بن زياد هو: ابن أبي زهير الكوفي، متكلم فيه، قال ابن حجر: (صدوق ربما وهم) -وتقدم كذلك-.

(١) (٤/ ٣٨-٣٩) ورقمه ١٢٠٠.

(٢) ورواه من طريق المطلب بن زياد -أيضاً-: أبو بكر بن أبي عاصم في السنة (٢/ ٦٠١) ورقمه / ١٣٣٩، والشاشي في مسنده (١/ ١٨٨-١٨٩) ورقمه / ١٣٧، وأبو عبد الرحمن النسائي في الخصائص (ص / ٧٥) ورقمه / ٥٧، والخطيب البغدادي في تاريخه (٨/ ٥٣).

(٣) تقدمت الحوالة عليه -آنفاً-.

ورواه: ابن ماجه^(١) عن محمد بن بشار، ورواه: الإمام أحمد^(٢) عن محمد بن جعفر، ورواه: أبو يعلى الموصلي^(٣) عن زهير (هو: ابن حرب) عن هاشم ابن القاسم، ثلاثتهم عن شعبة^(٤) عن سعد بن إبراهيم، ورواه: أبو يعلى^(٥) - أيضاً - عن زهير عن يعقوب بن إبراهيم^(٦) عن أبيه، ورواه: البزار^(٧) عن محمد بن يحيى القطعي عن وهب بن جرير^(٨) عن أبيه، كلاهما

-
- (١) المقدمة (باب: في فضائل أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فضل علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - ١/ ٤٢-٤٣ ورقمه/ ١١٥.
- (٢) (٣/ ٩٥) ورقمه/ ١٥٠٥. وهو في الفضائل (٢/ ٥٩٢) ورقمه/ ١٠٠٥.
- (٣) (٢/ ٧٣) ورقمه/ ٧١٨.
- (٤) ورواه: ابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٤٩٦) ورقمه/ ١٢، والنسائي في سننه الكبرى (٥/ ٤٤) ورقمه/ ٨١٤٢ وفي الخصائص (ص/ ٧٢) ورقمه/ ٥٢ كلاهما من طريق شعبة عن سعد بن إبراهيم، ورواه - أيضاً -: ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٥٨٦) ورقمه/ ١٣٣١، ١٣٣٢، والشاشي في مسنده (١/ ١٨٦) ورقمه/ ١٣٤، والدورقي في مسند سعد (ص/ ١٣٩-١٤٠) ورقمه/ ٨٠ من طريق محمد بن طلحة، ورواه: العقيلي في الضعفاء (٤/ ٢٠٨) بسنده عن حمزة الباهلي، ثلاثتهم (سعد، ومحمد، وحمزة) عن إبراهيم بن سعد به... والإسناد صحيح.
- (٥) (٢/ ١٣٢) ورقمه/ ٨٠٩.
- (٦) وكذا رواه: النسائي في الخصائص (ص/ ٧٢-٧٣) بسنده عن يعقوب به.
- (٧) (٤/ ٣٣-٣٢) ورقمه/ ١١٩٤.
- (٨) ومن طريق وهب بن جرير رواه - أيضاً -: ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٦٠٠) ورقمه/ ١٣٣٢.

(إبراهيم، وجريز) عن محمد بن إسحاق^(١) عن محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة، كلاهما عن إبراهيم بن سعد^(٢) عن أبيه به، بنحو طرفه الأول، زاد البزار (فارجع، فاخلفني في أهلي، وأهلك)... وقال: (ولا نعلم روى محمد بن طلحة بن يزيد عن إبراهيم عن أبيه إلا هذا الحديث) اهـ. ومحمد بن إسحاق صرح بالتحديث عند أبي يعلى؛ فإسناده: حسن. وإسناد الإمام أحمد على شرط البخاري، ومسلم.

ورواه: الإمام أحمد^(٣) عن أبي أحمد الزبيري^(٤) عن عبدالله - قال: يعني ابن حبيب بن أبي ثابت - عن حمزة بن عبدالله عن أبيه عن سعد به، بنحوه... وحمزة بن عبدالله هو: القرشي، ذكر المزي^(٥) في الرواة عنه اثنين، أحدهما عبدالله بن حبيب، ترجم له البخاري^(٦)، وابن أبي حاتم^(٧).

(١) ومن طريق محمد بن إسحاق رواه: الدورقي في مسند سعد (ص/ ١٣٩ - ١٤٠) ورقمه/ ٨٠.

(٢) الحديث عن إبراهيم بن سعد رواه - أيضاً -: أبو داود الطيالسي في مسنده (١/ ٢٨) ورقمه/ ٢٠٥، والنسائي في الفضائل (ص/ ٧٤-٧٨) ورقمه/ ٣٩.

(٣) (٣/ ١٥٥) ورقمه/ ١٦٠٠.

(٤) ورواه من طريق أبي أحمد - أيضاً -: ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٥٨٦) ورقمه/ ١٣٣٤، والنسائي في خصائص علي (ص/ ٧٦) ورقمه/ ٥٩.

(٥) تهذيب الكمال (٧/ ٣٣٢-٣٣٣) ت/ ١٥٠٨.

(٦) التأريخ الكبير (٣/ ٤٨) ت/ ١٧٩.

(٧) الجرح والتعديل (٣/ ٢١٣) ت/ ٩٣٤.

ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وقال الذهبي^(١)، وابن حجر^(٢):
(مجهول). وأبوه لم أر في الرواة عنه عند المزي^(٣) إلا ابنه حمزة، وترجم له
الذهبي^(٤)، وقال: (لا يعرف)، وقال ابن حجر^(٥): (مجهول)... فالإسناد:
ضعيف، وهو جيد بالمتابعات، والشواهد. واسم أبي أحمد - في الإسناد -:
محمد بن عبدالله.

ورواه: الطبراني في الكبير^(٦) عن الحسن بن عباس الرازي عن عبدالله
ابن داهر الرازي عن أبيه عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن أبي
عبدالله الجدلي قال: سمعت سعداً - رضي الله عنه - يقول: قال رسول
الله - صلى الله عليه وسلم - لعلي: (أنت مني بمنزلة هارون من موسى
إلا أنه لا نبي بعدي). وعبدالله بن داهر هو: الأحمر، رافضي، ضعيف.
وأبوه هو: داهر بن يحيى، رافضي بغض، صاحب بلايا^(٧). واسم أبي

(١) الديوان (ص/ ١٠٣) ت/ ١١٥١.

(٢) التقريب (ص/ ٢٧١) ت/ ١٥٣٣.

(٣) تهذيب الكمال (١٦/ ٣٤٦) ت/ ٣٦٨٠.

(٤) الميزان (٣/ ٢٤٣) ت/ ٤٧٢١.

(٥) التقريب (ص/ ٥٦١) ت/ ٣٧٥٢.

(٦) (١/ ١٤٨) ورقمه/ ٣٣٤.

(٧) انظر: الضعفاء للعقيلي (٢/ ٤٦) ت/ ٤٧٧، والضعفاء لابن الجوزي (٢/

عبدالله الجدلي: عبد - أو عبدالرحمن - بن عبد، ثقة رمي بالتشيع^(١).
والحسن بن عباس - شيخ الطبراني - هو: المعروف بالجمال.

ولبعض ألفاظ الحديث طرق أخرى عن سعد - رضي الله عنه - ...
فرواه: ابن أبي عاصم في السنة^(٢)، والنسائي في خصائص علي^(٣)، من
طريق عبدالواحد بن أيمن عن أبيه عن جده عنه به، بلفظ: (من كنت
مولاه فعلي مولاه) ... وذكره الألباني في السلسلة الصحيحة^(٤) من
حديث النسائي في الخصائص، وصحح إسناده، وإسناد ابن أبي عاصم
صحيح مثله.

ورواه: ابن أبي عاصم^(٥) - أيضاً -، والنسائي في الخصائص^(٦) عن
أحمد بن يحيى الكوفي، كلاهما عن علي بن قادم عن إسرائيل عن عبد الله
ابن شريك عن الحارث بن مالك عنه به، مثله ... والحارث بن مالك
مجهول^(٧)، وعلي، وابن شريك صدوقان متشيعان. ومتن الحديث حسن
لغيره.

(١) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/ ٢٢٨)، والجرح والتعديل (٦/ ٩٣)
ت/ ٤٨٤، والتهذيب (١٢/ ١٤٩)، وتقريبه (ص/ ١١٧٠) ت/ ٨٢٦٩.

(٢) (٢/ ٥٩١) ورقمه/ ١٣٥٩.

(٣) (ص/ ٩٩) ورقمه/ ٨٣.

(٤) (٤/ ٣٣٥).

(٥) (٢/ ٥٩٣) ورقمه/ ١٣٧٦.

(٦) (ص/ ٧٧-٧٨) ورقمه/ ٦١.

(٧) انظر: التقريب (ص/ ٢١٣) ت/ ١٠٥٣.

ورواه: ابن أبي عاصم - أيضاً^(١)، وابن سعد في الطبقات الكبرى^(٢)، والنسائي في الخصائص^(٣)، كلهم من طرق عن فطر عن عبدالله بن شريك عن عبدالله بن رقيم عنه به، مطولاً، ذكر فيه بعث عليّ بسورة براءة، وسد الأبواب إلّا بابه، وقوله: (أما ترضى أن تكون مني بمرلة هارون من موسى غير أنك لست بنبي) ... وإسناده حسن، فطر - وهو: ابن خليفة - وعبدالله بن شريك^(٤) صدوقان، إلّا أنّهما يتشيعان. وعبدالله بن الأرقم هو: القرشي، الزهري، صحابي معروف.

ورواه: ابن أبي عاصم - أيضاً^(٥) بسنده عن ابن أبي نجيح عن أبيه عن ربيعة الجرشي عنه به، مطولاً، فيه أعطاه الراية يوم خيبر، وقوله، (أما ترضى...)، وقوله: (من كنت مولاه...) وهذا إسناد حسن لغيره؛ فيه عنعنة ابن أبي نجيح، وهو: مدلس - وتقدم، واسمه: عبدالله - وقد توبع، واسم أبيه: يسار، وربيعه الجرشي، هو: ابن عمرو، قيل: له صحبة.

(١) (٢/ ٥٩٥-٥٩٦) ورقمه/ ١٣٨٤.

(٢) (٣/ ٢٤).

(٣) (ص/ ٧٧) ورقمه/ ٦٠.

(٤) انظر: أحوال الرجال (ص/ ٤٩) ت/ ٢٥ - وأفرط بتكذيبه له كما قال الحافظ في التقریب -، والضعفاء للعقيلي (٢/ ٢٦٦) ت/ ٨٢٢، والتقریب (ص/ ٥١٤) ت/

٣٤٠٥.

(٥) (٢/ ٥٩٦) ورقمه/ ١٣٨٦.

ورواه: النسائي في الخصائص^(١) بسنده عن محمد (وهو: ابن إسحاق) عن عبدالله بن أبي نجيح عن أبيه عن سعد به، بنحوه، في قصة... وهذا إسناد ضعيف، ابن إسحاق، وابن أبي نجيح لم يصرحا بالتحديث، وهما مدلسان - وأبو نجيح عن سعد مرسل^(٢)، بينهما ربيعة الجرشي، كما مر - آنفاً - من طريق ابن أبي نجيح !

ورواه: أبو نعيم في المعرفة^(٣) بسنده عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن البيلمي عن سعيد ابن زيد، مرفوعاً بقوله: (أنت مني... .) الحديث. وقال: (لم يقل أحد سعيد بن زيد، إلا أبو بكر بن عياش. ورواه: خالد ابن عبدالله الأجلح، فقال: عن سعد بن مالك) اهـ، وفي هذا الإسناد علتان، أولاهما: عننة حبيب. والأخرى: ضعف ابن البيلمي، واسمه: عبدالرحمن - وتقدما-.

ورواه: الحاكم في المستدرک^(٤) بسنده عن مسلم الملائي عن خيثمة بن عبدالرحمن عنه به، مطولاً، فيه قصة الراية، وإخراج جماعة من الصحابة من المسجد، وإسكان عليّ، وقوله: (من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم

(١) (ص/ ١٤٠) ورقمه/ ١٢٦.

(٢) انظر: تهذيب الكمال (٢٩٨/ ٣٢)، وجامع التحصيل (ص/ ٣٠٣) ت/

٩٠٩.

(٣) (٢/ ١٥) ورقمه/ ٥٦٧.

(٤) (٣/ ١١٦-١١٧).

وال من والاه، وعاد من عاداه)... قال الذهبي في التلخيص^(١): (سكت الحاكم عن تصحيحه، ومسلم متروك) اهـ، وهو كما قال - ومضى -.

٩٩٧- [٢] عن أسماء بنت عميس^(٢) - رضي الله عنها - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لعلي: (أَلْتِ مَتِي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ بَعْدِي نَبِيٌّ).

رواه: الإمام أحمد عن يحيى بن سعيد^(٣)، وعن عبد الله بن نمير^(٤)، كلاهما^(٥) عن موسى الجهني عن فاطمة بنت علي عن أسماء بنت

(١) (١١٧/٣).

(٢) بمضمومة، وميم، وسكون ياء، وبسين مهملة. - المغني (ص/ ١٨٠).

(٣) (١٤/٤٥) ورقمه/ ٢٧٠٨١، وهو في الفضائل له (٢/ ٥٩٨) ورقمه/ ١٠٢٠. ومن طريقه: المزي في تهذيب الكمال (٣٥/ ٢٦٣). ومن طريق يحيى رواه - أيضاً -: النسائي في فضائل الصحابة (ص/ ٧٩) ورقمه/ ٤٠، والسنن الكبرى (٥/ ٤٤ - ٤٥) ورقمه ٨١٤٣، وفي الخصائص (ص/ ٧٨) ورقمه/ ٦٢ عن عمرو بن علي عنه به، بنحوه.

(٤) (٤٥٩/٤٥) ورقمه/ ٢٧٤٦٧، وعن ابن نمير رواه - أيضاً -: ابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٤٩٦) ورقمه/ ١٣ به، بنحوه وعنه: ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٥٨٨) ورقمه/ ١٣٤٦.

(٥) وكذا رواه: النسائي في الخصائص (ص/ ٦٣) ورقمه/ ٦٣، والخطيب في تاريخه (١٠/ ٤٣)، كلاهما من طريق جعفر بن عون، ورواه: النسائي في الخصائص (ص/ ٧٩) ورقمه ٦٤، والقطيعي في زياداته على الفضائل للإمام أحمد (٢/ ٦٤٢) ورقمه/ ١٠٩١، كلاهما من طريق الحسن بن صالح، ورواه: الحميري في جزئه (ص/

عميس به... وهذا سند صحيح، قال الهيثمي^(١) إن رجاله رجال الصحيح غير فاطمة بنت علي، وهي ثقة.

وللحديث سبعة طرق أخرى عن موسى بن عبدالله الجهني، رواها كلها: الطبراني في معجمه الكبير.

الأولى، والثانية: طريق جعفر بن زياد، والحسن بن صالح، رواها^(٢) عن علي بن عبدالعزيز عن مالك بن إسماعيل أبي غسان عنهما به، بنحوه... وجعفر بن زياد صدوق^(٣)، تابعه الحسن بن صالح، وهو ثقة^(٤)، إلا أنهما شيعيان.

والثالثة: طريق علي بن صالح بن حي، رواها^(٥) عن إبراهيم بن نائلة الأصبهاني عن إسماعيل بن عمرو البجلي عنه به، مختصراً... وابن نائلة لم أعرف حاله، وإسماعيل بن عمرو ضعيف الحديث.

٩٥-٩٦) ورقمه/ ٣٧ بسنده عن أبي الأجلح (هو: عبدالله بن يحيى)، ورواه: الخطيب في تاريخه (٣/ ٤٠٦) بسنده عن محمد بن ميمون، و (١٢/ ٣٢٣) بسنده عن غياث بن إبراهيم، ورواه: ابن عبدالدائم في مشيخته [١/ ١٥ ب] بسنده عن عبدالله بن إدريس، كلهم عن موسى الجهني به.

(١) مجمع الزوائد (٩/ ١٠٩).

(٢) (٢٤/ ١٤٦) ورقمها/ ٣٨٤.

(٣) التقريب (ص/ ١٩٩) ت/ ٩٤٨.

(٤) المرجع المتقدم (ص/ ٢٣٩) ت/ ١٢٦٠.

(٥) (٢٤/ ١٤٦) ورقمها/ ٣٨٥.

والرابعة: طريق سعيد بن حازم، رواها^(١) عن الحسن بن محمد بن مصعب الأشناني عن عيسى بن عثمان الكسائي عن يحيى بن عيسى عنه به، بنحوه... وسعيد بن حازم، والحسن بن محمد لم أعرفهما، ويحيى بن عيسى هو: التميمي الكوفي شيعي ضعيف، لا يُعتمد على مثله^(٢).

الخامسة: طريق حفص بن عمران، رواها^(٣) عن محمد بن الحسين القاضي عن جندل بن والي عنه به، بنحوه... وجندل بن والي قال فيه الحافظ^(٤): (صدوق يغلط، ويصحّف)، وحفص بن عمران، ومحمد بن الحسين لم أقف على ترجمة لهما.

السادسة: طريق عمر بن سعد البصري، رواها^(٥) عن محمد بن الحسين - شيخه المتقدم - عن محمد بن الجنيد عنه به، بنحوه... ولعلّ قوله البصري هنا مصحّف عن النصري - بالنون في أوله -، ترجم له ابن أبي حاتم^(٦)، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً. ومحمد بن الجنيد، والراوي عنه لم أقف على ترجمتهما.

(١) (٢٤/ ١٤٦-١٤٧) ورقمها/ ٣٨٦.

(٢) انظر: الضعفاء لابن الجوزي (٣/ ٢٠١) ت/ ٣٧٤٧، والتقريب (ص/

١٠٦٣) ت/ ٧٦٦٩.

(٣) (٢٤/ ١٤٧) ورقمها/ ٣٨٧.

(٤) التقريب (ص/ ٢٠٤) ت/ ٩٨٦.

(٥) (٢٤/ ١٤٧) ورقمها/ ٣٨٨.

(٦) الجرح والتعديل (٦/ ١١٢) ت/ ٥٩٤.

السابعة: طريق مروان بن معاوية، رواها^(١) عن عبيد بن غنام عن أبي بكر بن أبي شيبة عن مروان بن معاوية^(٢) به، بنحوه... وهذا إسناد رواه ثقات، إلا أن مروان بن معاوية مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالتحديث. وطريقي جعفر بن زياد، والحسن بن صالح أمثل طرق الحديث عند الطبراني، وبقية طرقه عنده لا تخلو كل واحدة منها من علة، وهي - عدا طرق بعض الرواة الذين لم أقف على تراجمهم - مجموعها، وبطريق الإمام أحمد المتقدمة: حسنة لغيرها.

٩٩٨- [٣] عن علي - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال له: (أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي).

رواه: البزار^(٣) عن إبراهيم بن سعد عن محمد بن بكر عن عبد الله بن بكر عن حكيم بن جبير عن الحسن بن سعد عن أبيه عنه به... وقال: (وهذا الحديث لا يحفظ عن علي إلا من هذا الوجه، بهذا الإسناد. وحكيم بن جبير، فقد تقدم ذكرنا له في غير هذا الموضع لضعفه). وأورده

(١) (٢٤ / ١٤٧) ورقمها / ٣٨٩.

(٢) وكذا رواه: ابن عبد البر في الاستيعاب (٣ / ٣٤) بسنده عن يحيى بن معين عن مروان به.

(٣) (٣ / ٥٩-٦٠) ورقمه / ٨١٧.

الهيثمي في مجمع الزوائد^(١)، وقال - وقد عزاه إليه -: (وفيه: حكيم بن جبير، وهو متروك) اهـ، وهو كما قال، تركه جماعة، وضعفه آخرون، ورماه الجوزجاني بالكذب، وينضاف أنه غال في التشيع، والحديث في فضل علي - رضي الله عنه - وفي الإسناد - أيضاً -: محمد بن بكير، وهو: ابن واصل البغدادي، صدوق يغلط - أحياناً -^(٢) يرويه عن عبدالله بن بكير، وهو: الغنوي، الكوفي، شيعي، ليس بالقوي، وله أحاديث منكورة. وسعد - راويه عن علي - هو: ابن معبد الهاشمي، ما أعرف أحداً روى عنه غير ابنه: الحسن^(٣)، ترجم له البخاري^(٤)، وابن أبي حاتم^(٥)، ولم يذكر في جرحاً، ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات^(٦)، وهذا لا يكفي لمعرفة مرتبته.

وللحديث طرق أخرى... رواها: الطبراني في الأوسط^(٧) عن العباس ابن محمد المجاشعي عن محمد بن أبي يعقوب الكرماني عن يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عنه به، بمثله...

(١) (٩/ ١١٠).

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٧/ ٢١٤) ت/ ١١٨٦، وتأريخ بغداد (٢/ ٩٥-٩٦)

ت/ ٤٩٠، والتقريب (ص/ ٨٢٩-٨٣٠) ت/ ٥٨٠٢.

(٣) انظر تهذيب الكمال (١٠/ ٣٠٥) ت/ ٢٢٢٦، وإكماله لمغلطاي.

(٤) التأريخ الكبير (٤/ ٥٥) ت/ ١٩٤١.

(٥) الجرح والتعديل (٤/ ٩٨) ت/ ٤٣٧.

(٦) (٤/ ٢٩٨).

(٧) (٥/ ١٣٦) ورقمها/ ٤٢٦٠.

وقال: (لم يروه عن سعيد بن أبي عروبة إلا يزيد بن زريع، ولا رواه: عن يزيد إلا ابن أبي يعقوب. وقد رواه: معمر عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن سعد. ورواه: جعفر بن سليمان عن حرب بن شداد عن سعيد بن أبي عروبة - كما رواه معمر -) اهـ. وسعيد بن أبي عروبة اختلط، ولكن يزيد بن زريع ممن سمع منه من قبل الاختلاط^(١). وقاتدة هو: ابن دعامة، مدلس ولم يصرح بالتحديث، ولكن رواه: أبو نعيم في الحلية^(٢) من طريق الطبراني بمثل سنده هنا إلا أنه قال: عن يزيد عن شعبة - بدل سعيد - عن قتادة به^(٣)... وشعبة لا يكتب عن قتادة إلا ما قال فيه: (حدثنا)، ويسأله عن سماعه، ومتابعته لسعيد بن أبي عروبة متابعة قوية، وهما من أثبت الناس فيه^(٤)... فالحديث صحيح من هذا الوجه. وتقدم في قول الطبراني أن معمر رواه عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن سعد، يعني: ابن أبي وقاص - رضي الله عنه -... وشعبة، وسعيد بن أبي عروبة أثبت منه في قتادة^(٥).

(١) انظر: الكواكب النيرات (ص/ ١٩٦).

(٢) (٧/ ١٩٦).

(٣) وقال: (كذا حدثناه سليمان [يعني: الطبراني] في الفضائل عن شعبة عن قتادة).

(٤) انظر: شرح علل الترمذي (ص/ ٦٩٤-٦٩٥).

(٥) انظر: المصدر المتقدم، الحوالة نفسها.

وتقدم في قوله - أيضاً - أن جعفر بن سليمان رواه: عن حرب بن شداد عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن ابن المسيب عن سعد... وحرب ابن شداد لا يُدرى متى سمع من سعيد بن أبي عروبة !
وللحديث طرق عدة عن شعبة من أوجه من حديث سعد - رضي الله عنه -^(١)، فلعلّ الحديث محفوظ عنه من الوجهين عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، والله تعالى أعلم.

٩٩٩- [٤] عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال لعلي: (أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي).

رواه: البزار^(٢) عن محمد بن المثنى عن يحيى بن حماد عن أبي عوانة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عنه به... وسكت عنه - على خلاف غالب عاداته -، وقال: (ورجال إسناده رجال البخاري، ومسلم، سوى أبي بلج) اهـ، وهو: الفزاري الكوفي ثم الواسطي، مختلف في اسمه، وفي مرتبته^(٣)، فقال الإمام أحمد^(٤): (روى حديثاً منكراً)، وقال البخاري^(١):

(١) انظر: الحلية (٧/ ١٩٦-١٩٧).

(٢) كما في: كشف الأستار (٣/ ١٨٥) ورقمه/ ٢٥٢٥.

(٣) انظر الجرح والتعديل (٩/ ١٥٣) ت/ ٦٣٤، وتهذيب الكمال (٣٣/ ١٦٢).

ت/ ٧٢٩٦.

(٤) كما في بحر الدم (ص/ ٤٦١) ت/ ١١٤٤.

(فيه نظر)^(٢)، وواه الجوزجاني^(٣). وأورده ابن حبان في المجروحين^(٤)، وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين^(٥). وعده الذهبي في مرتبة الصدوق^(٦)، وقال الحافظ في التقريب^(٧): (صدوق ربما أخطأ) اهـ... فمثله لا يحتمل تفرده بالحديث من هذا الوجه؛ فالرواية فيها ضعف.

وللحديث طريق أخرى واهية عن ابن عباس... فرواه: الطبراني في الكبير^(٨)، وفي الأوسط^(٩) عن محمود بن محمد المرزوي عن حامد بن آدم المرزوي عن جرير عن ليث عن مجاهد عنه به، بمثله أطول منه، وفيه: (ألا من أحبك حف الأمن، والإيمان، ومن أبغضك أماته الله ميتة الجاهلية، وحوسب بعمله في الإسلام)... قال في الأوسط: (لم يرو هذا الحديث عن مجاهد إلا ليث، ولا عن ليث إلا جرير، تفرد به حامد بن آدم) اهـ.

(١) كما في: الكامل (٧/ ٢٢٩).

(٢) وقال البخاري (كما في: السير ١٢ / ٤٤١): (إذا قلت فلان في حديثه نظر فهو: متهم، واه) اهـ. وقال الذهبي في الموقظة (ص/ ٨٣): (إذا قال: "فيه نظر" بمعنى أنه متهم، أو ليس بثقة. فهو عنده أسوأ حالاً من الضعيف) اهـ. وانظر: ضوابط الجرح (ص/ ١٥٠).

(٣) أحوال الرجال (ص/ ١١٧) ت/ ١٩٠.

(٤) (٣/ ١١٣).

(٥) (٣/ ١٩٦) ت/ ٣٧٢٢.

(٦) المجرد في رجال ابن ماجه (ص/ ١٣٧) ت/ ١٠٦٤.

(٧) (ص/ ١١٢١) ت/ ٨٠٦٠.

(٨) (١١/ ٦٢-٦٣) ورقمه/ ١١٠٩٢.

(٩) (٨/ ٤٣٥) ورقمه/ ٧٨٩٠.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(١)، وعزاه إليه في معجميه المذكورين، ثم قال: (وفيه: حامد بن آدم المرزوي، وهو كذاب) اهـ، وهو كما قال^(٢)، وأورده ابن حبان في الثقات^(٣)، وقال: (ربما أخطأ)، فلم يصنع شيئاً. وفي الإسناد: ليث، وهو: ابن أبي سليم، اختلط جداً، فلم يتميز حديثه فأصبح في عداد المتروكين. وجرير هو: ابن عبد الحميد. وللحديث طريق أخرى عن مجاهد... رواها: الطبراني في الكبير^(٤) عن سلمة عن أبيه عن أبيه عن جده عن سلمة بن كهيل عنه به، بلفظ: (أنت مني بمثلة هارون من موسى). وسلمة هو: ابن إبراهيم، لم أقف على ترجمته، وأبوه إبراهيم بن إسماعيل^(٥)، وأبوه، وجده، ثلاثهم متروكون... فالحديث من طريق مجاهد لا شيء، وهو من طريق عمرو بن ميمون صالح للأنجبار بشواهدة الصحيحة - المذكورة هنا - فهو: حسن لغيره.

١٠٠٠-١٠٠١-[٥-٦] عن البراء بن عازب، وزيد بن الأرقم - رضي الله عنهما - قالوا: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعلي:

(١) (١١١ / ٩).

(٢) انظر: الكامل لابن عدي (٢ / ٤٦٠)، والضعفاء لابن الجوزي (١ / ١٨٦) ت / ٧٤٠، والكشف الخفي (ص / ٨٨) ت / ٢٠٥.

(٣) (٢١٨ / ٨).

(٤) (٦١ / ١١) ورقمه / ١١٠٨٧.

(٥) انظر: الجرح والتعديل (٢ / ٨٤) ت / ١٩٨، والضعفاء لابن الجوزي (١ / ٢٣)

ت / ٣٠، والديوان (ص / ١٣) ت / ١٤٧.

(يَا عَلِيُّ، أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ نَبِيٌّ بَعْدِي).

رواه: الطبراني في الكبير^(١) عن محمد بن العباس المؤدب عن هوزة بن خليفة، وعن أسلم بن سهل الواسطي عن وهب بن بقية عن خالد، كلاهما عن عوف، ورواه^(٢) -أيضاً- عن يحيى بن عبدالله بن سالم القزاز قال: وجدت في كتاب أبي: ثنا يحيى بن يعلى عن سليمان بن قرم عن هارون بن سعد، كلاهما عن ميمون أبي عبدالله، عنهما به، في قصة - في الموضع الأول -... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٣)، وقال: (رواه: الطبراني بإسنادين في أحدهما ميمون أبو عبدالله البصري، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح) اهـ.

وميمون أبو عبدالله هو: البصري، وعليه مدار الإسنادين، كان يحيى القطان لا يحدث عنه^(٤)، وقال ابن معين^(٥): (لا شيء)، وقال الإمام أحمد^(٦): (أحاديثه مناكير)، وضعفه -أيضاً-: الذهبي^(٧)، وابن حجر^(٨).

(١) (٢٠٣/٥) ورقمه / ٥٠٩٤.

(٢) (٢٠٣/٥) ورقمه / ٥٠٩٥.

(٣) (١١١/٩).

(٤) كما في: التأريخ الكبير للبخاري (٣٣٩/٧) ت/ ١٤٥٨.

(٥) كما في: الجرح والتعديل (٢٣٥/٨) ت/ ١٠٥٧.

(٦) كما في: المصدر المتقدم، الحوالة نفسها.

(٧) انظر: الديوان (ص/ ٤٠٦) ت/ ٤٣٢٨.

(٨) التقريب (ص/ ٩٩٠) ت/ ٧١٠٠.

وفي الإسناد الثاني: شيخ الطبراني - يحيى بن عبد الله القزاز - لم أقف على ترجمة له. ويحيى بن يعلى، وشيخه سليمان بن قرم شيعيان، ضعيفان. وهارون بن سعد هو: الكوفي الأعور، رمي بالرفض. والحديث بإسناده الأول صالح للانجبار - إن شاء الله - فهو حسن لغيره بشواهد متنه.

١٠٠٢- [٧] عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعلي: (أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي).

رواه: الأمام أحمد^(١) - واللفظ له - عن وكيع عن فضيل بن مرزوق، ورواه: البزار^(٢) عن أحمد بن عثمان بن حكيم عن عبد الرحمن ابن شريك عن أبيه عن الأعمش، كلاهما عن عطية العوفي^(٣) عنه به... والعوفي ضعيف^(٤)، ومدلس لم يصرح بالتحديث، وفيه تشيع، والحديث في فضائل علي - رضي الله عنه -.

(١) (٣٧٣ / ١٧) ورقمه ١١٢٧٢، وهو له في الفضائل (٢ / ٥٦٦ - ٥٦٧) ورقمه / ٩٥٤.

(٢) كما في: كشف الأستار (٣ / ١٨٥) ورقمه / ٢٥٢٦، في قصة.

(٣) وكذا رواه: ابن أبي عاصم في السنة (٢ / ٥٩٥) ورقمه / ١٣٨١ بسنده عن عمار بن رزيق (وتحرف فيه اسم والد عمار)، و (٢ / ٥٩٥) ورقمه / ١٣٨٢ بسنده عن محمد بن خازم (وتحرف فيه اسم والد محمد)، كلاهما عن عطية به.

(٤) وانظر: مجمع الزوائد (٩ / ١٠٩).

وفي إسناده الإمام أحمد: فضيل بن مرزوق، وهو: الأغبر، الرقاشي، شيعي ضعيف. تابعه عند البزار: الأعمش: وهو سليمان بن مهران، مدلس، ولم يصرح بالتحديث، وفيه تشيع. يرويه عنه: شريك بن عبدالله النخعي، وهو ضعيف، ومدلس، لم يصرح بالتحديث. يرويه عنه: ابنه عبدالرحمن، وهو ضعيف، وهاه أبو حاتم.

وهكذا روى الحديث شريك عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد، وتابعه: عمار بن رزيق، ومحمد بن خازم عند ابن أبي عاصم في السنة^(١) بإسنادين حسنين عنهما.

وخالفهم: أبو بكر بن عياش... فقد رواه: أبو نعيم^(٢) بسنده عنه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد به... وقال: (غريب من حديث أبي بكر، لم يروه عنه إلا يزيد) اهـ، يعني: يزيد بن مهران. وسنده حسن لكن حديث الجماعة عن الأعمش أشبه بالصواب؛ فرجع الحديث إلى عطية العوفي.

والخلاصة: أن الإسناد ضعيف. والمتن ثابت من طرق عن النبي - صلى الله عليه وسلم - لعل هذا الحديث بها لا يتزل عن درجة: الحسن لغيره.

(١) وتقدمت الحوالة عليه.

(٢) الحلية (٨/ ٣٠٧).

١٠٠٣ - [٨] عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال لعلي: (أَلْتَمَنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي).

رواه: الترمذي^(١) - وهذا لفظه -، ورواه: الإمام أحمد^(٢)، بسنديهما عن شريك عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله به... وللإمام أحمد: (إلا أنه ليس بعدي نبي)، أو: (لا يكون بعدي نبي) قال الترمذي: (هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه) اهـ. وشريك هو: ابن عبد الله، ضعيف.

وخالفه المطلب بن زياد، فرواه: عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر به، بلفظ: (من كنت مولاه فعلي مولاه)... رواه: ابن أبي شيبة في المصنف^(٣) عن أبي بكر بن أبي شيبة عنه به. والمطلب بن زياد لا بأس به^(٤)، وحديثه أشبه من حديث شريك.

(١) (في كتاب: المناقب، باب: مناقب علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -) ٥ / ٥٩٨-٥٩٩ رقم / ٣٧٣٠ عن محمود بن غيلان عن أبي أحمد (هو: محمد بن عبد الله الزبيري) عن شريك به.

(٢) (٢٣ / ٩) ورقمه / ١٤٦٣٨ عن شاذان أسود بن عامر عن شريك به، بنحوه.

(٣) (٧ / ٤٩٥) ورقمه / ٩، وعنه: ابن أبي عاصم في السنة (٢ / ٥٩٠) ورقمه /

١٣٥٦.

(٤) (انظر: تهذيب الكمال (٢٨ / ٧٨) ت / ٦٠٠٥، والتقريب (ص / ٩٤٨) ت /

٦٧٥٥.

ومدار الحديث بلفظيه على عبدالله بن محمد بن عجيل، في حديثه لين، ويقال إنه اختلط، ولا يحتمل تفرده بالحديث عن جابر - رضي الله عنه -، وحديث الترمذي صححه الألباني^(١) بشواهد ! وتقدم - آنفاً - أن حديث المطلب بن زياد عند ابن أبي شيبه أشبه في لفظ الحديث، وله شواهد صحيحة - وستأتي -^(٢). قال ابن عبدالبر^(٣): (وروى قوله لعلي: " أنت مني بمنزلة هارون من موسى"، جماعة من الصحابة، وهو من أثبت الآثار، وأصحها...) اهـ.

١٠٠٤-١٠٠٥- [٩-١٠] عن سعد بن أبي وقاص، وأم سلمة - رضي الله عنهما - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قال لعلي: (أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي).

رواه: أبو يعلى^(٤) عن داود بن عمرو عن حسان بن إبراهيم^(١) عن محمد بن سلمة بن كهيل، ورواه: الطبراني في الكبير^(٢) عن محمد بن

(١) صحيح سنن الترمذي (٣/ ٢١٥) ورقمه / ٢٩٣٤.

(٢) انظر - مثلاً - الأحاديث / ١٠٢١، ١٠٤٥، ١٠٦٢ وما بعده. وانظر الحديث المتقدم برقم / ٩٩٦.

(٣) الاستيعاب (٣/ ٣٤).

(٤) (١٢ / ٣١٠) ورقمه / ٦٨٨٣، ورواه: في معجم شيوخه (ص / ٩٤) ورقمه /

٤٨ عن محمد بن سهل بن حصين عن حسان بن إبراهيم به. والحديث من طريقة رواه

عثمان بن أبي شيبة عن الحسن بن علي الحلواني عن إسماعيل بن أبان عن يحيى بن سلمة بن كهيل، كلاهما عن أبيهما عن المنهال بن عمرو عن عامر بن سعد عن أبيه، وأم سلمة به... قال يحيى بن سلمة في حديثه: عن عامر عن أبيه عن أم سلمة به، بنحوه.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٣)، وعزاه إليهما، ثم قال: (وفي إسناد أبي يعلى: محمد بن سلمة بن كهيل، وثقه ابن حبان^(٤)، وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح) اهـ.

ومحمد بن سلمة بن كهيل ضعيف^(٥)، وهاه الجوزجاني^(٦)، ولم أر من وافق ابن حبان في توثيقه، ثم أنه من متشيعي الكوفة^(٧)، والحديث في فضائل علي - رضي الله عنه - يرويه عنه: حسان بن إبراهيم، وهو

- أيضاً: ابن عدي في الكامل (٦/ ٢١٦)، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٥/ ١٥-١٦ ورقمه/ ٦٦٤٣، و١٥٠/ ٣٧٠-٣٧١ ورقمه/ ٦٩٢٧).
(١) والحديث من طريق حسان بن إبراهيم رواه - أيضاً: - العقيلي في الضعفاء (٤/ ٧٩-٨٠).

(٢) (٢٣/ ٣٧٧) ورقمه/ ٨٩٢.

(٣) (٩/ ١٠٩).

(٤) الثقات (٧/ ٣٧٥).

(٥) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/ ٣٨٠)، والضعفاء للعقيلي (٤/ ٧٩).

ت/ ١٦٣٤، والكامل لابن عدي (٦/ ٢١٦)، والديوان (ص/ ٣٥٣) ت/ ٣٧٤١.

(٦) أحوال الرجال (ص/ ٦٢) ت/ ٦٠.

(٧) ذكر هذا ابن عدي في الكامل، الحوالة المتقدمة.

ضعيف. وتابع محمد بن سلمة: أخوه يحيى - كما تقدم - عند الطبراني، ويحيى شيعي، متروك الحديث. يرويه عنه: إسماعيل بن أبان، وهو غنوي خياط، متروك الحديث، مرمي بالوضع^(١). وفي السند إليهما: محمد، ويحيى ابني سلمة عن أبيهما، وهو متشيع مثلهما. والخلاصة: أن الإسناد ضعيف. والمتن: حسن لغيره بشواهده، كحديث سعد بن أبي وقاص - وحده - المتقدم^(٢).

١٠٠٦- [١١] عن مالك بن الحويرث - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعليّ: (أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى).

هذا الحديث رواه: الطبراني في الكبير^(٣) عن عبيد العجلي عن الحسن ابن علي الحلواني عن عمران بن أبان عن مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث عن أبيه عن جده به... وهذا إسناد فيه عدة علل، الأولى: فيه مالك بن الحسن بن مالك، ضعفه ابن عدي - وأفاد أنه روى عن أبيه عن جده أحاديث لا يتابع عليها. وحديثه هذا عن آبائه -، والعجلي، وقال

(١) انظر: الضعفاء الصغير للبخاري (ص/ ٣٢) ت/ ١٦، والضعفاء للنسائي (ص/ ١٥٠) ت/ ٣١، والضعفاء لابن الجوزي (١/ ١٠٧) ت/ ٣٤٦، والتقريب (ص/ ١٣٥) ت/ ٤١٥، والكشف الخفي (ص/ ٦٨) ت/ ١٣٥.

(٢) برقم/ ٩٩٦.

(٣) (٢٩١ / ١٩) ورقمه/ ٦٤٧.

الذهبي: (منكر الحديث) اهـ - وتقدم - . والثانية: أبوه الحسن بن مالك، تقدم أن ابن حبان انفرد بذكره في الثقات - فيما أعلم -، ولم أر له ترجمة أخرى في كتب الرجال، والتأريخ. وشيخ الطبراني لم أقف على ترجمة له... والحديث ثابت من طرق أخرى كثيرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

١٠٠٧- [١٢] عن أبي أيوب الأنصاري - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال لعلي: (أَتَمَّ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي).

رواه: الطبراني في الكبير^(١) عن عبيد بن كثير التمار الكوفي عن ضرار ابن صرد عن علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن عبد الله ابن عبد الرحمن الحزمي عن أبيه عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٢)، وعزاه إليه، ثم قال: (وفيه: ضرار بن صرد، وهو ضعيف) اهـ... وهو كما قال، وينضاف: أنه شيعي، والحديث في فضل علي - رضي الله عنه - . يرويه عنه: عبيد بن كثير، وهو متروك الحديث. وفي الإسناد: علي بن هاشم، وهو: ابن البريد، وهو شيعي له مناكير. يرويه عن محمد بن عبيد الله، وهو ضعيف الحديث، وعبد الله بن عبد الرحمن

(١) (١٨٤ / ٤) ورقمه / ٤٠٨٧.

(٢) (١١١ / ٩).

الحزمي، وأبوه لم أعرفهما... والإسناد: ضعيف جداً؛ لما تقدم من حال عبيد بن كثير.

١٠٠٨- [١٣] عن جابر بن سمرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعلي - رضي الله عنه -: (أَلَيْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي).

رواه: الطبراني في الكبير^(١) عن عبدان بن أحمد عن يوسف بن موسى عن إسماعيل بن أبان عن ناصح عن سماك عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٢) وقال - وقد عزاه إليه -: (وفيه: ناصح الحائك، وهو متروك) اهـ، وهو كما قال، قال الفلاس^(٣): (روى عن سماك أحاديث منكورة، متروك الحديث)، وقال البخاري^(٤): (منكر الحديث)، وفي الضعفاء^(٥) للعقيلي عنه: (كان يذهب إلى الرفض)^(٦). وحديثه هذا يرويه عن سماك المذكور، وهو: ابن حرب، تغير بأخرة وكان يتلقن، والراوي عنه ليس من قدماء أصحابه. وإسماعيل بن أبان - راويه عن ناصح - هو:

(١) (٢/ ٢٤٧) ورقمه / ٢٠٣٥.

(٢) (٩/ ١١٠-١١١).

(٣) كما في: الكامل (٧/ ٤٦).

(٤) الضعفاء الصغير (ص/ ٢٤١) ت/ ٣٨٤.

(٥) (٤/ ٣١١) ت/ ١٩١٢.

(٦) وانظر: التأريخ لابن معين - رواية: الدوري - (٢/ ٦٠١)، وتأريخ أسماء

الضعفاء لابن شاهين (ص/ ١٨٥) ت/ ٦٤٧، والميزان (٥/ ٣٦٥) ت/ ٨٩٨٨.

أبو إسحاق الوراق، ثقة، لكنه متكلم فيه للتشيع^(١)؛ والإسناد: ضعيف جداً.

١٠٠٩- [١٤] عن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال لعلي: (أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، غَيْرَ أَنَّهُ لَا نُبُوَّةَ، وَلَا وَرَاثَةَ).

رواه: الطبراني في الأوسط^(٢) عن أحمد عن أحمد بن عمرو بن عبيدة العصفري عن عبدالرحمن بن حماد الشعيثي^(٣) عن أبي الصباح عبدالغفور ابن سعيد الأنصاري عن عبدالعزيز بن حكيم عنه به... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن عبدالعزيز إلا أبو الصباح، تفرد به الشعيثي) اهـ.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٤)، وعزاه إليه هنا، وفي الكبير، ثم قال: (وفي إسناد الكبير يحيى بن يعلى الأسلمي، وهو ضعيف. وفي الأوسط عبدالغفور، وهو متروك) اهـ.

(١) انظر: تهذيب الكمال (٥/٣) ت/ ٤١١، والتقريب (ص/ ١٣٥) ت/ ٤١٤.

(٢) (٢/ ٢٧٧) ورقمه/ ١٤٨٨.

(٣) بضم الشين المعجمة، وفتح العين المهملة، وسكون الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها، وفي آخرها الثاء المثلثة... نسبة إلى بطن من بني العبر. - انظر الأنساب (٣/ ٤٣٦).

(٤) (٩/ ١١٠).

وأحاديث عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما - من المعجم الكبير لم تصل كاملة إلينا، فلم يزل بعضها مفقوداً - فيما أعلم-، ولم أر الحديث في القدر الموجود. ولكن في السند فيه - كما أفاد الهيثمي -: يحيى الأسلمي، وهو ضعيف - كما قال الهيثمي -. ولا يُدرى كيف حال سائر الإسناد.

وفي سنده في الأوسط: عبدالغفور، أبو الصباح، قال ابن معين^(١): (ليس حديثه بشيء)، وقال البخاري^(٢): (تركوه منكر الحديث)، وأورده ابن حبان في المجروحين^(٣)، وقال: (كان ممن يضع الحديث^(٤) على الثقات، على كعب، وغيره، لا يحل كتابة حديثه، ولا الذكر عنه إلا جهة التعجب)، وقال ابن عدي في الكامل^(٥) (وعبدالغفور هذا الضعف على حديثه بين، وهو منكر الحديث)؛ فالإسناد: ضعيف جداً.

(١) التأريخ - رواية: الدوري - (٢/ ٣٦٨).

(٢) التأريخ الكبير (٦/ ١٣٧) ت/ ١٩٤٨.

(٣) (٢/ ١٤٨).

(٤) وذكره في الوضاعين: سبط ابن العمري في الكشف الخفي (ص/ ١٧١) ت/

.٤٥٣

(٥) (٥/ ٣٢٩).

١٠١٠- [١٥] عن حبشي بن جنادة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعلي: (أَنْتَ مَنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي).

رواه: الطبراني في الكبير^(١)، وفي الأوسط^(٢)، وفي الصغير^(٣) بسنده عن أبي مريم عبدالغفار بن القاسم عن أبي إسحاق عن حبشي بن جنادة به... قال في الصغير: (لم يروه عن أبي إسحاق إلا أبو مريم، تفرد به إسماعيل بن أبان) اهـ، وله في الأوسط نحوه، مختصراً، وهو كما قال. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٤)، وأفاد أن الطبراني رواه: في الثلاثة، ثم قال: (وفيه عبدالغفار بن القاسم، وهو متروك) اهـ، وهو كما قال، ويضاف أنه من رؤساء الشيعة، ورماه: ابن المديني، وسماك بن حرب، وأبو داود، والذهبي بالوضع. وشيخ الطبراني: محمد بن إسماعيل بن أحمد، له ترجمة في ذكر

(١) (١٧ / ٤) ورقمه / ٣٥١٥ عن محمد بن يحيى بن منده الأصبهاني عن إسماعيل ابن عبدالله به.

(٢) (٢٨٩ / ٨) ورقمه / ٧٥٨٨. يمثل سنده في الصغير - وسياقي -.

(٣) (٣٣١ / ٢) ورقمه / ٩٠٠ - ومن طريقه: أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (٢) /

(٢٥١) - عن محمد بن إسماعيل بن أحمد الأصبهاني عن إسماعيل بن عبدالله العبدي (هو:

سمويه) عن إسماعيل بن أبان الورّاق عن عبدالغفار بن القاسم به. والحديث من طريق

إسماعيل بن عبدالله رواه - أيضاً - أبو نعيم في المعرفة (٢ / ٨٩٨) ورقمه / ٢٣١٧

الوطن.

(٤) (٩ / ١٠٩ - ١١٠).

أخبار أصبهان^(١)، والإكمال^(٢)، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً. فالحديث من هذا الوجه يشبه أن يكون موضوعاً. وفيما صحّ عن النبي - صلى الله عليه وسلم - من أوجه عدة غنية عنه، وعن الأحاديث الثلاثة الواهية التي قبله.

وهذا حديث يقضى له؛ بكثرة طرقه أنه حديث متواتر، وقد نص على تواتره جماعة من أهل العلم^(٣).

❖ وتقدم^(٤) مما يدخل في هذا الباب: مارواه: البزار، وغيره من حديث زيد بن أبي أوفى رفعه في حديث: (فأنت عندي بمنزلة هارون من موسى...)، وهو حديث حسن لغيره.

١٠١١- [١٦] عن سهل بن سعد - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: (لَأُعْطِينَ الرَّأْيَةَ غَدًا رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ). قال: فبات الناس يدوكون^(٥) ليلتهم أيهم يعطاها. فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كلهم يرجو أيهم

(١) (٢/ ٢٥١) ت/ ١٦٠٢.

(٢) (١/ ٦٣).

(٣) انظر: الأزهار المتناثرة (ص/ ٣٨) رقم/ ١٠١، ولقط اللآلئ (ص/ ٣١)، ونظم المتناثر (ص/ ٢٠٦-٢٠٧) رقم/ ٢٣٣.

(٤) تقدم في فضائل: العشرة، ورقمه/ ٥٦٩.

(٥) جملة مضمومة - أي: باتوا على اختلاط، واختلاف في الأمر.

- انظر: جامع الأصول (٨/ ٦٥٤)، والفتح (٧/ ٥٤٥).

يعطاها. فقال: (أَيْنَ عَلِيٍّ بَنُ أَبِي طَالِبٍ)؟ فقالوا يشتكي عينيه، يا رسول الله. قال: (فَأَرْسِلُوا إِلَيْهِ، فَأَتُونِي بِهِ). فلما جاء بصق في عينيه، ودعا له، فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية.

رواه: البخاري^(١) - واللفظ له، مختصراً -، ومسلم^(٢)، وأبو يعلى^(٣)، والطبراني في الكبير^(٤)، كلهم من طرق عن عبدالعزيز بن أبي حازم^(٥)، ورواه: البخاري^(٦)، ومسلم^(٧) - أيضاً -، والإمام أحمد^(٨)، والطبراني في

(١) (كتاب: الجهاد والسير، باب: دعاء النبي - صلى الله عليه وسلم - الناس إلى الإسلام والنبوة) ١٣٠ / ٦ ورقمه / ٢٩٤٢ عن عبدالله بن مسلمة القعني، (وفي كتاب: المناقب، باب: مناقب علي - رضي الله عنه -) ٨٧ / ٧ ورقمه / ٣٧٠١ عن قتبية (هو: ابن سعيد)، كلاهما عن ابن أبي حازم به. ورواه: من طريقة: ابن الأثير في أسد الغابة (٣ / ٦٠٥).

(٢) (في كتاب: فضائل الصحابة، باب: فضائل علي - رضي الله عنه -) ٥ / ١٨٧٢ ورقمه / ٢٤٠٦ عن قتبية به، مثله.

(٣) (١١ / ٥٢٢ - ٥٢٣) ورقمه / ٧٥٢٧ عن سويد بن سعيد (هو: الحدثاني)، و (١٣ / ٥٣١) ورقمه / ٧٥٣٧ عن إسماعيل بن إبراهيم الترمذي، كلاهما عن ابن أبي حازم به، مطولاً.

(٤) (٦ / ١٦٧) ورقمه / ٥٨٧٧ عن يحيى بن أيوب المصري عن سعيد بن أبي مريم، ويحيى بن بكير (هو: ابن عبدالله بن بكير، نسب إلى جده)، كلاهما عن ابن أبي حازم به، بنحوه.

(٥) الحديث من طريق ابن أبي حازم رواه - أيضاً - ابن عبد البر في التمهيد (٢ / ٢١٨) بسنده عنه به، بنحوه.

(٦) (كتاب: الجهاد والسير، باب: فضل من أسلم على يديه رجل) ٦ / ١٦٨ ورقمه / ٣٠٠٩، وفي (كتاب: المغازي، باب: غزوة خيبر) ٧ / ٥٤٤ ورقمه / ٤٢١٠ عن قتبية بن سعيد عن يعقوب بن عبدالرحمن به، بنحوه.

الكبير^(٣)، كلهم من طرق عن يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله ابن عبد القاري^(٤)، ورواه: أبو يعلى^(٥)، والطبراني في الكبير^(٦) - أيضاً -، كلاهما من طريق فضيل بن سليمان، ورواه: الطبراني في الكبير^(٧) - أيضاً - من طريق عبد الله بن جعفر، خمستهم (ابن أبي حازم، ويعقوب، وفضيل، وابن جعفر) عن أبي حازم (وهو: سلمة بن دينار) عن سهل بن سعد به... زاد البخاري في روايته من طريق يعقوب بن عبد الرحمن بعد قوله: (يفتح الله على يديه): (يحب الله، ورسوله، ويحبه الله، ورسوله)، ولفظ مسلم، والإمام أحمد نحوه. وسويد بن سعيد في إحدى طريقي أبي

(١) (٥/ ١٨٧٢).

(٢) (٣٧/ ٤٧٧) ورقمه / ٢٢٨٢١. وهو في الفضائل - أيضاً - (٢/ ٦٠٧ - ٦٠٨) ورقمه / ١٠٣٧.

(٣) (٦/ ١٩٨) ورقمه ٥٩٩١ عن محمد بن علي الصائغ والحسين بن إسحاق التستري، كلاهما عن سعيد بن منصور عن يعقوب بن عبد الرحمن به، بنحوه. (٤) وكذا رواه: النسائي في الخصائص (ص/ ٤٢) ورقمه / ١٧، وفي الفضائل (ص/ ٨١-٨٢) ورقمه / ٤٦، وأبو نعيم في المعرفة (١/ ٢٩٧) ورقمه / ٣٣٠ بسنده عن محمد ابن إسحاق، كلاهما عن قتيبة به.

(٥) (١/ ٢٩١-٢٩٢) ورقمه / ٣٥٤ عن عبيد الله (هو: ابن عمر القواريري) عن فضيل بن سليمان به، بنحوه.

(٦) (٦/ ١٨٧) ورقمه / ٥٩٥٠ عن الحسين بن إسحاق (هو: التستري) عن الصلت بن مسعود عن فضيل به، بنحوه.

(٧) (٦/ ١٥٢) ورقمه / ٥٨١٨ عن عبد الرحمن بن سلم (وهو: ابن محمد بن سلم الرازي، نسب إلى جده) عن سهل بن عثمان عن عبد الله بن جعفر به، بنحوه.

يعلى، وعبدالله بن جعفر في إحدى طرق الطبراني، هو: ابن نجيح المدني ضعيفان، وطريقهما حسنة لغيرها بطرق الحديث الأخرى، وشواهد الحديث.

وللحديث طريق أخرى عن سهل بن سعد، رواها: الطبراني في الكبير^(١) بسنده عن عبدالمهيمن بن عباس بن سهل بن سعد عن أبيه عن جده به، بنحوه، مختصراً... وعبدالمهيمن بن عباس ضعيف^(٢)، وطريقه يقال فيها كما قيل في طريق سويد بن سعيد، وعبدالله بن جعفر- في ما تقدم-.

١٠١٢- [١٧] عن سلمة بن الأكوع - رضي الله عنه - قال: كان علي قد تخلف عن النبي - صلى الله عليه وسلم - في خير، وكان به رمد، فقال: أنا أتخلف عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ فخرج علي، فلحق بالنبي - صلى الله عليه وسلم -، فلما كان مساء الليلة التي فتحها الله في صباحها قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

(١) (١٢٧/٦) ورقمه/ ٥٧٣٠ عن أحمد بن زهير التستري (وهو: أحمد بن يحيى ابن زهير) عن أبي الربيع الحارثي عن ابن أبي فديك (وهو: محمد بن إسماعيل) عن عبدالمهيمن بن عباس به، بنحوه، مختصراً... وابن أبي فديك يروى عنه اثنان كلاهما يقال له: (أبو الربيع الحارثي)، أحدهما عبيدالله بن محمد، والآخر: عيسى بن علي بن عيسى، ولم أعرفهما. - انظر: تهذيب الكمال (٤٨٧/٢٤).

(٢) كما تقدم. وانظر: الديوان (ص/ ٢٦٠) ت/ ٢٦٥٤، والتقريب (ص/ ٦٣٠)

ت/ ٤٢٦٣.

(لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ - أَوْ لَيَأْخُذَنَّ الرَّايَةَ - غَدًا رَجُلًا يُحِبُّهُ اللَّهُ، وَرَسُولُهُ - أَوْ قَالَ: يُحِبُّ اللَّهُ، وَرَسُولُهُ - يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ)، فإذا نحن بعلي، وما نرجوه، فقالوا: هذا علي، فأعطاه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الراية، ففتح الله عليه.

رواه: البخاري^(١) - واللفظ له -، ومسلم^(٢) عن قتيبة بن سعيد^(٣)، ورواه: البخاري^(٤)، والطبراني في الكبير^(٥) من حديث عبدالله بن مسلمة القعنبي، كلاهما عن حاتم بن إسماعيل عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة ابن الأكوع به... وفيه حاتم بن إسماعيل، قال فيه الإمام أحمد^(٦): (زعموا أن حاتمًا كان فيه غفلة، إلا أن كتابه صالح). ولعله لهذا قال الحافظ في

(١) في (كتاب المناقب، باب: مناقب علي - رضي الله عنه -) ٨٧ / ٧ ورقمه / ٣٧٠٢، وفي (كتاب: الجهاد والسير، باب: لواء النبي - صلى الله عليه وسلم -) ٦ / ١٤٧ ورقمه / ٢٩٧٥.

(٢) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: فضل علي - رضي الله عنه -) ٥ / ١٨٧٢ ورقمه / ٢٤٠٧. والحديث من طريق قتيبة رواه - أيضاً -: البيهقي في السنن الكبرى (٣٦٢ / ٦)، ودلائل النبوة (٤ / ٢٠٦).

(٣) والحديث من طريق قتيبة رواه - أيضاً -: البيهقي في السنن الكبرى (٣٦٢ / ٦)، ودلائل النبوة (٤ / ٢٠٦).

(٤) في (كتاب: المغازي، باب: غزوة خيبر) ٧ / ٥٤٤ ورقمه / ٤٢٠٩ عن عبدالله ابن سلمة به، بنحوه.

(٥) (٣١ / ٧) ورقمه / ٦٢٨٧ عن محمد بن يحيى القزاز عن ابن مسلمة به، بنحوه.

(٦) كما في: تهذيب الكمال (٥ / ١٩٠).

التقريب^(١): (صحيح الكتاب، صدوق يهم) اهـ، والمختار أنه ثقة، فقد وثقه: ابن معين^(٢)، والعجلي^(٣)، والدارقطني^(٤)، والذهبي^(٥)، وعبارة الإمام أحمد لا يُدرى من قائلها، وليست قاطعة في تليينه، ولم أقف على غيرها في جرحه، ولم يتفرد بالحديث^(٦)... فقد رواه-أيضاً-: مسلم^(٧)، والإمام أحمد^(٨)، والطبراني في الكبير^(٩)، كلهم من طرق عن عكرمة بن

(١) (ص/ ٢٠٧) ت/ ١٠٠٢.

(٢) كما في: الجرح والتعديل (٣/ ٢٥٩) ت/ ١١٥٤.

(٣) تأريخ الثقات (ص/ ١٠١) ت/ ٢٢٤.

(٤) العلل (٢/ ١٦٨).

(٥) الكاشف (١/ ٣٠٠) ت/ ٨٣٢.

(٦) وانظر تعليق محقق تهذيب الكمال (٥/ ١٩٠).

(٧) (٣/ ١٤٣٣-١٤٤١) ورقمه/ ١٨٠٧ عن عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي عن عبيدالله بن عبدالمجيد الحنفي، ورواه-أيضاً-عن أبي بكر بن أبي شيبة عن هاشم بن القاسم، وعن إسحاق بن إبراهيم عن أبي عامر العقدي (هو: عبدالملك بن عمرو)، ثلاثتهم عن عكرمة بن عمار به، مطولاً جداً، فيه غزوة الحديبية، وذو قرد، وبيعة الرضوان، وغير ذلك.

(٨) (٢٧/ ٦٥-٦٩) ورقمه/ ١٦٥٣٧ عن هاشم بن القاسم عن عكرمة به، بنحو حديث مسلم. ورواه: (٢٧/ ٦٧-٦٩) ورقمه/ ١٦٥٣٨؛ و (٢٧/ ٧٠-٧٤) ورقمه/ ١٦٥٣٩ بالسند نفسه.

(٩) (٧/ ١٣) ورقمه/ ٦٢٣٣ عن علي بن عبدالعزيز عن أبي حذيفة (وهو: موسى ابن مسعود)، وعن أبي خليفة (وهو: الفضل بن الحباب) عن أي الوليد الطيالسي، كلاهما عن عكرمة بن عمار به، بنحوه، مختصره. ورواه: (٧/ ١٦-١٧) ورقمه/ ٦٢٤٣ عن أبي خليفة بسنده به. ورواه: (٣/ ٢٣٩) ورقمه/ ٣٢٧٠ عن محمد بن الربيع

عمار^(١)، ورواه: الطبراني في الكبير^(٢) - مرة - عن موسى بن هارون عن علي بن الجعد عن أيوب بن عتبة، كلاهما عن إياس بن سلمة عن أبيه به، بنحوه، مطولاً، ومختصراً. وفي حديث الطبراني أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أرسل سلمة إلى عليّ، فجاء به يقوده... وفي الموضع الأخير عند الإمام أحمد ما ذكر في لفظ حديثه قصة الراية، ذكر غزوة ذي قرد، وفيه قوله: (خير فرساننا اليوم: أبو قتادة، وخير رجّالتنا: سلمة) اهـ، ولمسلم القصة معاً. وللطبراني في بعض المواضع: (خير فرساننا اليوم أبو قتادة)، ودعا له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم الميضة. فحسب. وله في حديث أبي خليفة - وحده -، وفي حديث أبي أيوب بن عتبة فضل أبي قتادة، وسلمة فحسب. وعكرمة بن عمار هو: العجلي، ضعفه بعض النقاد لاضطرابه في حديثه عن يحيى بن أبي كثير^(٣)، وتدليس^(٤). وروايته

ابن شاهين عن أبي الوليد الطيالسي به، مختصراً، فيه الثناء على أبي قتادة فحسب. ورواه: - مرة - (١٦ / ٧) ورقمه / ٦٢٤٢ عن أبي خليفة - وحده - به.
(١) الحديث من طريق عكرمة رواه - أيضاً -: البيهقي في دلائل النبوة (٤ / ٢٠٧)، وابن بلبان فيماخرجه من مسموعات ضياء الدين دانيال [٤ / ٣٢ / أ - ب] بسنديهما عنه به، بنحوه.

(٢) (٢٠ / ٧) ورقمه / ٦٢٥٢.

(٣) انظر: الجرح والتعديل (١٠ / ٧) ت / ٤١، وتأريخ أبي زرعة الدمشقي (١ / ٤٥٣) ت / ١١٤٣.

(٤) انظر: الموضع المتقدم من الجرح والتعديل، وجامع التحصيل (ص / ١٠٨) ت /

هنا عن إياس بن سلمة، قال الإمام أحمد^(١): (..) وكان حديثه عن إياس ابن سلمة صالحاً وقال مرة^(٢):- (أتقن حديث إياس بن سلمة)، والمختار من حاله أنه صدوق^(٣) إذا صرح بالتحديث^(٤) إن لم تكن روايته عن يحيى بن أبي كثير، فإنه ضعيف فيه^(٥).

وخالف النضر بن محمد أصحاب عكرمة بن عمار، فرواه: مسلم^(٦)، والطبراني في الكبير^(٧) بسنده عنه عن عطاء - مولى: السائب بن يزيد - عن سلمة به، بنحوه، مختصراً... والنضر بن محمد هو: الجرشي، ثقة^(٨)، مكث عن عكرمة بن عمار^(٩)، فلعل الحديث عند عكرمة من الوجهين عن سلمة. وعطاء - مولى: السائب - ترجم له ابن أبي حاتم^(١٠)، ولم يذكر

(١) العلل - رواية: عبدالله - (١/ ٣٨٠) رقم النص / ٧٣٣.

(٢) العلل - رواية: عبدالله - (٢/ ٤٩٤) رقم النص / ٣٢٥٥.

(٣) انظر: تهذيب الكمال (٢٠/ ٢٥٦) ت / ٤٠٠٨.

(٤) عده الحافظ في تعريف أهل التقديس (ص / ٤٢) ت / ٨٨ في الثالثة من مراتب

المدلسين.

(٥) لما تقدم. وانظر: العلل للإمام أحمد - رواية: عبدالله - (٢/ ٤٩٤) رقم النص /

٣٢٥٥، و(٣/ ١١٧) رقم النص / ٤٤٩٢.

(٦) (٤/ ١٤٤١).

(٧) (٧/ ٣٦) ورقمه / ٦٣٠٤ عن عبدالله بن أحمد، وسهل بن موسى الراهمزمي،

كلاهما عن العباس بن عبد العظيم العنبري عنه به، بنحوه، مختصراً.

(٨) انظر: التقريب (ص / ١٠٠٣) ت / ٧١٩٨.

(٩) انظر: تأريخ الثقات للعجلي (ص / ٣٣٩) ت / ١١٥٩.

(١٠) الجرح والتعديل (٦/ ٣٣٩) ت / ١٨٧٣.

فيه جرحاً ولا تعديلاً. وشيخ الطبراني: سهل بن موسى، لم أقف على ترجمة له، لكنه متابع، تابعه عبدالله بن الإمام أحمد. وللحديث طريق أخرى رواها: الطبراني في الكبير^(١) - أيضاً - بسنده عن محمد بن إسحاق عن بريدة بن سفيان الأسلمي عن سلمة به، بنحوه، وفيه: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أعطى الراية أباً بكر الصديق، فبعثه إلى بعض حصون خيبر، فقاتل، ثم رجع - ولم يكن فتح - وقد جهد... ثم ذكر الحديث، وفيه: (يفتح الله على يديه، ليس بفرا)، فلما جاءه علي قال: (خذ هذه الراية حتى يفتح الله عليك). وفيه بريدة بن سفيان، قال البخاري^(٢): (فيه نظر)^(٣)، وقال الجوزجاني^(٤): (ردى المذهب جداً، غير مقنع، مغموص عليه في دينه)، وقال الحافظ في التقريب^(٥): (ليس بالقوي، وفيه رفض) اهـ. ولا يصح له سماع من سلمة

(١) (٣٥ / ٧) ورقمه / ٦٣٠٣ عن أبي شعيب عبدالله بن الحسن الحراني عن أبي جعفر النفيلي (هو: عبدالله بن محمد) عن محمد بن سلمة عن ابن إسحاق به.
(٢) التأريخ الكبير (١٤١ / ٢) ت / ١٩٧٨.

(٣) وقال البخاري (كما في: السير ١٢ / ٤٤١): (إذا قلت فلان في حديثه نظر فهو: متهم، واه) اهـ. وقال الذهبي - رحمه الله - في الموقظة (ص / ٨٣): (إذا قال: "فيه نظر" بمعنى أنه متهم، أو ليس بثقة. فهو عنده أسوأ حالاً من الضعيف) اهـ. وانظر: ضوابط الجرح (ص / ١٥٠).

(٤) كما في: تهذيب الكمال (٤ / ٥٦)، والذي في أحوال الرجال (ص / ١٢٥).
ت / ٢٠٥: (ردى المذهب)، فقط.
(٥) (ص / ١٦٦) ت / ٦٦٧.

ابن الأكوع - رضي الله عنه -، ذكره الحافظ في الطبقة السادسة، ولم يثبت لأهلها لقاء أحد من الصحابة^(١). وفي متن حديثه نكارة، إذ فيه غمز لأبي بكر - رضي الله عنه -^(٢)، والمعروف في لفظه ما تقدم عند الشيخين. وابن إسحاق - في الإسناد - صرح بالتحديث.

ورواه: البيهقي في دلائل النبوة^(٣) بسنده عن يونس بن بكير عن ابن إسحاق عن بريدة بن سفيان عن أبيه عن سلمة به، بنحوه... ذكر الواسطة بينه، وبين سلمة، وأنه: أباه، قال البخاري^(٤): (يتكلمون فيه) اهـ، وابنه رافضي ضعيف - كما تقدم -، وابن إسحاق صرح بالتحديث. وفي الروايات المتقدمة للحديث غنية عن طريق بريدة بن سفيان هذه.

١٠١٣- [١٨] عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال يوم خيبر: (لَأُعْطِينَ هَذِهِ الرَّأْيَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ، وَرَسُولَهُ، يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ). قال عمر بن الخطاب: ما أحبيت

(١) انظر (ص/ ٨٢) من التقريب.

(٢) وانظر: مجموع الفتاوى (٤/ ٤١٦).

(٣) (٢٠٩/ ٤).

(٤) التأريخ الكبير (٩٦/ ٤) ت/ ٢٠٨٦، وانظر: الجرح والتعديل (٤/ ٢١٩)

الإمارة إلا يومئذ. قال: فتساورتُ لها؛ رجاءً أن أدعى لها. قال: فدعا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - علي بن أبي طالب، فأعطاه إياها. هذا الحديث رواه جماعة عن أبي هريرة، فرواه: مسلم^(١) - واللفظ له - من طريق يعقوب بن عبد الرحمن القاري^(٢)، والإمام أحمد^(٣) من طريق وهيب بن خالد^(٤)، والبزار^(٥) من طريق خالد (يعني: ابن عبد الله)، كلهم عن سهيل بن أبي صالح^(٦) عن أبيه عن أبي هريرة به... وللبزار: فدعا

(١) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -) ٥ / ١٨٧١-١٨٧٢ ورقمه / ٢٤٠٥ عن قتبية بن سعيد عن يعقوب بن عبد الرحمن به. وعن قتبية رواه - أيضاً -: النسائي في الخصائص (ص / ٤٣-٤٤) ورقمه / ١٩.

(٢) بتشديد التحتانية. - التقريب (ص / ١٠٨٨) ت / ٧٨٧٨. وروى الحديث من طريقه - أيضاً -: القطيعي في زياداته على الفضائل (٢ / ٦٥٩) ورقمه / ١١٢٢.

(٣) (١٤ / ٥٤٠-٥٤١) ورقمه / ٨٩٩٠ عن عفان (وهو: الصفار) عن وهيب به، بنحوه. وهو في الفضائل له (٢ / ٦٠٢-٦٠٣) ورقمه / ١٠٣٠. (٤) الحديث عن وهيب رواه - أيضاً -: الطيالسي في مسنده (ص / ٣٢٠) ورقمه / ٢٤٤١.

(٥) [٢٣١ / أ الأزهرية] عن إسحاق بن شاهين عن خالد به. (٦) ورواه: الإمام أحمد في الفضائل - أيضاً - (٢ / ٦٠٣) ورقمه / ١٠٣١، والسلمي في الجهاد [٨ / ١١١ أ-ب] بسنديهما عن حماد بن سلمة عن سهيل به. وكذا رواه: النسائي في الخصائص (ص / ٤٥) ورقمه / ٢١ بسنده عن وهيب عنه. وتابع يعقوب بن عبد الرحمن، و وهيب بن خالد في روايتهما عن سهيل بن أبي صالح حمادُ بن سلمة، روى حديثه: ابن أبي عاصم في السنة (٢ / ٥٩٤) ورقمه / ١٣٧٧،

علياً، فبعثه، فقال: (اذهب، فقاتل حتى يفتح الله على يديك). وسند الإمام أحمد على شرط مسلم كما قاله الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة^(١). وسند البزار حسن؛ فيه: إسحاق بن شاهين، وهو صدوق^(٢).

ورواه: البزار^(٣) عن محمد بن مسكين عن يحيى بن حسان عن سليمان ابن بلال عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة به، بنحوه، وزاد: ففتح عليه... وقال: (وكتب إلي حمزة بن مالك بن حمزة بن فروة بن سفيان يخبرني أن عمه سفيان بن حمزة حدثه عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة عن النبي -صلى الله عليه وسلم- نحوه) اهـ. وكثير بن زيد ضعفه أبو حاتم، والنسائي، وغيرهما -وتقدم-. والوليد بن رباح هو: الدوسي المدني. وحمزة بن مالك هو: الأسلمي ترجم له ابن

والقطيعي في زياداته على الفضائل للإمام أحمد (٦١١ / ٢) ورقمه / ١٠٤٤، و (٢) / ٦١٨ ورقمه / ١٠٥٦، كلاهما من طرق عنه به، بنحوه. وجريز بن عبد الحميد، روى حديثه: النسائي في الخصائص (ص / ٤٤) ورقمه / ٢٠، والبيهقي في الدلائل (٤ / ٢٠٦) بسنديهما عنه به، بنحوه. ومالك بن أنس، روى حديثه الخطيب البغدادي في تاريخه (٨ / ٥) بسنده عن حبيب - كاتب مالك - عنه به، بنحوه... وحبيب متروك، كذبه جماعة - كما تقدم -.

(١) (١ / ٦٩٣).

(٢) انظر: تهذيب الكمال (٢ / ٤٣٤) ت / ٣٥٨، والتقريب (ص / ١٢٩) ت /

٣٦٢.

(٣) (٨٣ / ب - ٨٤ / أ) كوبريللي.

أبي حاتم في الجرح والتعديل، وأفاد أن أباه سمع منه، وروى عنه... وهذا الإسنادان: حسانان لغيرهما بالإسناد الأول.

وللحديث طريق أخرى عن أبي هريرة، رواها: النسائي في السنن الكبرى^(١)، وفي الفضائل^(٢)، وفي الخصائص^(٣) بسنده عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم (وهو: سلمة بن دينار) عنه به، بنحوه... ورجال إسناده كلهم ثقات عدا يزيد بن كيسان وهو: اليشكري الكوفي، لا بأس به^(٤). وطريقه: صحيحة لغيرها بطريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه - والله الموفق -.

١٠١٤- [١٩] عن بريدة الأسلمي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم خير: (لَأُعْطِينَ اللّوَاءَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ، وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ، وَرَسُولُهُ)، فلما كان من الغد دعا علياً، وهو أرمَد، فتفل في عينه، وأعطاه اللواء.

-
- (١) (٥/ ٤٦) ورقمه / ٨١٥١ عن أحمد بن سليمان (وهو: ابن عبد الملك) عن يعلى بن عبيد عن يزيد بن كيسان به، بنحوه.
 (٢) (ص/ ٨٢-٨٣) ورقمه / ٤٨.
 (٣) (ص/ ٤٣) ورقمه / ١٨ بسنده المتقدم نفسه.
 (٤) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٨/ ٣٥٤) ت/ ٣٣٠٩، وتهذيب الكمال (٢٣٠/ ٣٢) ت/ ٧٠٤١، والتقريب (ص/ ١٠٨١) ت/ ٧٨١٩.

رواه: الإمام أحمد^(١) عن زيد بن الحباب عن الحسين بن واقد^(٢)،
وَرَوَاهُ-أَيْضاً-^(٣)، والبخاري^(٤) عن ابن المثنى (وهو: محمد) عن أبي المساور
الفضل بن مساور، كلاهما عن عوف بن أبي جميلة^(٥) عن ميمون أبي
عبدالله، كلاهما (الحسين، وميمون) عن عبدالله بن بريدة عن أبيه به... قال
الإمام أحمد في أوله: إنه لما نزل النبي - صلى الله عليه وسلم - بحصن
أهل خيبر أعطى اللواء عمر بن الخطاب، ونهض معه من نهض من

(١) (٣٨/ ٩٧-٩٨) ورقمه/ ٢٢٩٩٣، ورواه: (٣٨/ ١١٦) ورقمه/ ٢٣٠٠٩
عن زيد مختصراً. وهو في الفضائل (٢/ ٥٩٣) ورقمه/ ١٠٠٩، وَ (٢/ ٦٨٨) ورقمه/
١١٧٤.

(٢) الحديث من طريق الحسين بن واقد رواه- أيضاً-: النسائي في الخصائص (ص/
٤٠) ورقمه/ ٤٠، والبيهقي في دلائل النبوة (٤/ ٢١٠)، وابن عساكر في تاريخه (١٢/
٨٠)، وابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٥٩٥)، بنحوه. ورواه: النسائي في السنن الكبرى
(٩/ ١٣٢) بسنده عنه به، بنحوه، مختصراً.

(٣) (٣٨/ ١٣٩) ورقمه/ ٢٣٠٣١ عن محمد بن جعفر (هو: غندر) وروح (وهو:
ابن عبادة القيسي)، كلاهما عن عوف به، وهو في الفضائل له (٢/ ٦٠٤) ورقمه/
١٠٣٤. ورواه: من طريق روح: الحاكم في المستدرک (٣/ ٤٣٧) بسنده عنه به،
بنحوه، وسكت هو والذهبي في التلخيص (٣/ ٤٣٧) عنه. ومن طريق ميمون أبي عبدالله
رواه: ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٥٩٤) ورقمه/ ١٣٧٩ بسنده عنه به، بنحوه،
مطولاً.

(٤) [٢٤٠/ ق] الكتابي.

(٥) وكذا رواه: النسائي في الخصائص (ص/ ٤٠-٤١) ورقمه/ ١٦ عن محمد بن
بشار عن محمد بن جعفر عن عوف به، مطولاً.

المسلمين، فلقوا أهل خير، ثم ذكر الحديث، بأطول من هذا. وقال البزار: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن بريدة إلا من هذا الوجه، بهذا الإسناد)! والحسين بن واقد- في الإسناد الأول- متكلم في حديثه عن ابن بريدة بكلام غير مؤثر في روايته هذه عنه؛ لأنه متابع على هذا الحديث عن ابن بريدة من عدة طرق- كما تقدم، وكما سيأتي-، وحديثه صحيح- إن شاء الله-. وميمون أبو عبدالله في الإسناد الثاني ضعيف، لكنه متابع، وحديثه: حسن لغيره... فالحديث ثابت من وجهيه.

وللحديث طريقان أخريان عن عبدالله بن بريدة عن أبيه... أحدهما: طريق عطاء الخرساني، رواها: ابن أبي عاصم في السنة^(١) بسنده عن يزيد بن زريع عنه به، بنحوه، مختصراً.

والأخرى: طريق المسيب بن مسلم الأزدي، رواها: الطبري في تأريخه^(٢)، والحاكم في المستدرک^(٣)، والبيهقي في دلائل النبوة^(٤) وفي السنن الكبرى^(٥)، كلهم من طرق عنه به، مطولاً... قال الحاكم: (هذا

(١) (٢/ ٥٩٤-٥٩٥) ورقمها/ ١٣٨٠.

(٢) (٣/ ١٢-١٣).

(٣) (٣/ ٣٧).

(٤) (٤/ ٢١٠-٢١٢).

(٥) (٩/ ١٣٢).

حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه) اهـ. ووافقه الذهبي في التلخيص^(١)، وهذان طريقان لا بأس بهما.

١٠١٥- [٢٠] عن عمران بن حصين - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (لَأُعْطِينَ الرَّأْيَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ، وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ، وَرَسُولُهُ)، فأعطاهما عليًا. هذا الحديث رواه: الطبراني في الكبير من خمسة طرق عن منصور بن المعتمر عن ربعي بن حراش عن عمران بن حصين به.. وإليك بيانها مع الكلام عليها:

الأولى: طريق محمد بن علي السلمي، رواها^(٢) عن علي بن عبدالعزيز عن ضرار بن صُرد عن علي بن هاشم عنه به... وضرار بن صُرد، ضعيف الحديث. وشيخه علي بن هاشم هو: ابن البريد، ذو منكير. وهذان، ومحمد بن علي السلمي كلهم من الشيعة^(٣). وشيخ الطبراني: علي بن عبدالعزيز هو: البغوي.

والثانية: طريق سليمان بن بلال، رواها^(٤) عن ثابت بن نعيم الهوجي عن محمد بن أبي السري العسقلاني عن معتمر بن

(١) (٣/ ٣٧).

(٢) (١٨/ ٢٣٧) ورقمها/ ٥٩٤.

(٣) انظر: الجرح والتعديل (٨/ ٢٦-٢٧) ورقمه/ ١٢٠.

(٤) (١٨/ ٢٣٧) ورقمها/ ٥٩٥.

سليمان^(١) عن أبيه به... وفيها ابن أبي السري قال الحافظ: (صدوق له أوهام كثيرة). وثابت بن نعيم - شيخ الطبراني - مجهول^(٢).

والثالثة: طريق سليمان بن قرم، رواها^(٣) بسنده عن الحسن بن صالح الأسود عنه به... وسليمان بن قرم شيعي، ضعيف. والحسن بن صالح قال الأزدي^(٤): (زائع، حائد عن الحق). وشيخ الطبراني: سهل ابن موسى الرامهرمزي لم أقف على ترجمة له.

والرابعة: طريق سليط بن عطية، رواها^(٥) بسنده عن كثير بن يحيى عن سعيد بن عبدالكريم عنه به... وكثير بن يحيى هو: ابن كثير اليربوعي، لم أقف على ترجمة له. وشيخه سعيد بن عبدالكريم هو: ابن سليط الحنفي،

(١) وكذا رواه: النسائي في الخصائص (ص/ ٤٥) ورقمه/ ٢٢ بسنده عن عمر بن عبد الوهاب عن معتمر به.

(٢) انظر: لسان الميزان (٢/ ٧٩) ت/ ٣١٤، وبلغة القاصي (ص/ ١١٤) ت/

٢١٦.

(٣) (٢٣٨ / ١٨) ورقمها/ ٥٩٦ عن سهل بن موسى الرامهرمزي عن أحمد بن عبدة الضبي عن الحسن بن صالح به.

(٤) كما: في الميزان (٢/ ١٩) ت/ ١٨٦٦. وعبارة الأزدي لا تدل على الجرح في الضبط، ولعلّ الأزدي قالها لبدعة علمها في الحسن بن صالح، ولم أقف على غير هذا القول فيه. ولم يورده الذهبي في المغني، أو في الديوان، وذيله.

(٥) (٢٣٨ / ١٨) ورقمها/ ٥٩٧ عن محمد بن حيان المازني عن كثير بن يحيى به.

مجهول. وسليط بن عطية ترجم له البخاري^(١)، وابن أبي حاتم^(٢)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات^(٣).

والأخيرة: طريق عمرو بن أبي قيس، رواها^(٤) بسنده عن محمد بن حميد عن هارون بن المغيرة عنه به... ومحمد بن حميد هو: الرازي، ضعيف. وعمرو بن أبي قيس قال الذهبي، وابن حجر: (صدوق له أوهام).

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٥)، وقال: (رواه: الطبراني بأسانيد، وفي أحسنها معتمر بن أبي السري العسقلاني، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح) اهـ، ولعل إسناد محمد بن أبي السري عن معتمر ابن سليمان تحرف على الهيثمي! وفيه: ثابت بن نعيم، مجهول - كما تقدم-. وطرق الحديث ليس فيها كذاب، أو متروك، فيعضد بعضها بعضاً، ويرتقي الحديث بمجموعها - عدا الطرق التي لم أقف على تراجع بعض رواتها - من هذا الوجه إلى درجة: الحسن لغيره.

(١) التاريخ الكبير (٤/ ١٩١) ت/ ٢٤٤٨.

(٢) الجرح والتعديل (٤/ ٢٨٦) ت/ ١٢٣١.

(٣) (٤/ ٣٤٢).

(٤) (١٨/ ٢٣٨) ورقمها/ ٥٩٨ عن الحسن بن العباس الرازي عن محمد بن حميد

به.

(٥) (٩/ ١٢٤).

١٠١٦- [٢١] عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: لما كان يوم خيبر... فذكر كلاماً، وقال: ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (لأبعثنَّ غداً رجلاً يحبُّ الله، ورسولَهُ، ويُحِبُّانِ الله، ورسولَهُ، لَا يُؤَلِّي الدُّبْرَ)، فلما كان من الغد بعث علياً.

وهذا الحديث رواه: الطبراني في الصغير^(١) عن محمد بن الفضل بن جابر السقطي البغدادي عن فضيل بن عبد الوهاب عن جعفر بن سليمان عن الخليل بن مرة عن عمرو بن دينار عن جابر به... وقال-عقبه-: (لم يروه عن عمرو إلا الخليل، ولا عن الخليل إلا جعفر، تفرد به فضيل بن عبد الوهاب). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٢)، وعزاه إليه، ثم قال: (وفيه: الخليل بن مرة، قال أبو زرعة: شيخ صالح^(٣)، وضعفه جماعة) اهـ. والخليل بن مرة هو: الضبعي، البصري، قال فيه البخاري: (فيه نظر)، وقال-مرة-: (منكر الحديث)، وضعفه الجمهور كابن معين، وأبي حاتم، وابن عدي، وغيرهم، لم يتركوه. وحديثه هذا ورد من طرق عدة، ولعل حديثه جيد في الشواهد، فيرتقي بها إلى درجة: الحسن لغيره، عدا قوله فيه: (لا يولي الدبر) فإنه منكر-وبالله التوفيق-.

(١) (٢/ ٢٩٣-٢٩٤) ورقمه / ٧٧٧.

(٢) (٦/ ١٥١-١٥٢).

(٣) قول أبي زرعة ذكره ابن أبي حاتم في الجرح (٣/ ٣٧٩) ت/ ١٧٢٩.

١٠١٧- [٢٢] عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (لَأُذْفَعَنَّ الرَّايَةَ إِلَى رَجُلٍ يُحِبُّ اللَّهَ، وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ، وَرَسُولُهُ، فَيَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ)، فاستشرف لذلك أصحابُ رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم -، فبعثَ إلى عليٍّ فعقدَ له اللواءَ، فقال: يا رسولَ الله، إني أرمُدُ - كما ترى -! وهو يومئذ رَمِدٌ، فتفل في عينيه، فما رمدتْ بعد يومه، فمضى.

هذا الحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(١) من لفظين بنحو بعضهما، هذا أحدهما، وفي الآخر أن الرمد كان سببه دُخان حصن خيبر، وعزاها إلى الطبراني في الكبير، وقال بعد إيراده اللفظ الوارد أعلاه: (وفيه أحمد بن سهل بن علي الباهلي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات). وقال بعد إيراده اللفظ الآخر: (وفيه جميع بن عمير، وهو ضعيف، وقد وثق) اهـ، وجميع رافضي - أيضاً-. وأحاديث ابن عمر لم تزل مفقودة من المعجم الكبير - فيما أعلم-.

وروى الإمام أحمد في فضائل الصحابة^(٢) عن وكيع عن هشام بن سعد عن عمر بن أسيد عن ابن عمر قال: (وأعطاه الراية يوم خيبر)، في حديث فيه أمور آخر... وهشام بن سعد هو: المدني، تقدم أنه ضعيف. ووكيع هو: ابن الجراح. وعمر هو: ابن أبي سفيان بن أسيد. والحديث من هذا الوجه: حسن لغيره - وبالله التوفيق-.

(١) (١٢٣/٩).

(٢) (٥٦٧/٢) ورقمه/ ٩٥٥.

١٠١٨- [٢٣] عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعث إليّ، وأنا أرمد العين يوم خير، فقلت: يا رسول الله، إني أرمد العين. قال: فتفل في عيني، وقال (اللَّهُمَّ أَذْهَبْ عَنْهُ الْحَرَّ، وَ الْبَرْدَ)، فما وجدت حرّاً، ولا برداً منذ يومئذ. وقال: (لَأَعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبَّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، لَيْسَ بِفَرَّارٍ)، فتشرف لها أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم -، فأعطانيها. هذا الحديث رواه: عن علي: أبو ليلي، وأم موسى، وأبو مريم، وسويد بن غفلة.

فأما حديث أبو ليلي فرواه: محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلي عن المنهال بن عمرو الأسدي عن عبدالرحمن بن أبي ليلي عن أبيه عن علي، واختلف عنه على عدة أوجه:

فرواه: ابن ماجه^(١) عن عثمان بن أبي شيبة، والإمام أحمد^(٢)، - وهذا لفظه - كلاهما (عثمان، وأحمد) عن وكيع عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلي به على الوجه المتقدم وأعله البوصيري^(٣) بأن محمد بن عبدالرحمن

(١) المقدمة فضائل أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فضل علي - رضي الله عنه - ١/ ٤٣-٤٤ ورقمه/ ١١٧.

(٢) (٢/ ١٦٨) ورقمه/ ٧٧٨، و (٢/ ٢٤٢) ورقمه/ ١١١٧. وهو في فضائل الصحابة (٢/ ٥٦٤) رقم/ ٩٥٠ سنداً، ومتناً.

(٣) مصباح الزجاج (١/ ٦٠) رقم/ ٤٧.

ضعيف الحفظ، لا يحتاج بما ينفرد به. وذكره الدارقطني في العلل^(١) عن عمران بن محمد عن محمد بن عبد الرحمن به، لم يذكر فيه أبا ليلى. ورواه: البزار^(٢) عن عبيد الله بن موسى^(٣) عن محمد بن عبد الرحمن عن المنهال، والحكم بن عتيبة، كلاهما عن ابن أبي ليلى به، بنحوه، وزاد في أوله: أن الرسول - صلى الله عليه وسلم - دعا أبا بكر فعقد له اللواء، ثم بعثه، فسار بالناس، فانهزم، حتى إذا بلغ ورجع دعا عمر فعقد له اللواء، فسار، ثم رجع منهزماً بالناس، ثم ذكر نحو الحديث مع تقديم، وتأخير لبعض ألفاظه. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٤) من هذا الوجه - وهما^(٥) - وأعله بسوء حفظ محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى. وذكره الدارقطني في العلل^(٦) عن عبيد الله بن موسى به، لم يذكر فيه أبا ليلى. وتابع عبيد الله بن موسى على الوجه الأول في حديثه عند البزار: علي ابن هشام بن البريد، من طريق عباد بن يعقوب عنه، ذكرها الدارقطني في العلل^(٧). وعباد بن يعقوب هو: الرواجني، فيه رفض.

(١) (٢٧٨ / ٣).

(٢) (١٣٥ - ١٣٦) رقم / ٤٩٦.

(٣) وكذا رواه: النسائي في الخصائص (ص / ٣٩) ورقمه / ١٤ عن أحمد بن سليمان الراوي عن عبيد الله.

(٤) (١٢٤ / ٩).

(٥) فالحديث ليس من الزوائد، فقد رواه: ابن ماجة.

(٦) (٢٧٨ / ٣).

(٧) (٢٧٨ / ٣).

ورواه: ابن أبي شيبه^(١)، والحاكم^(٢)، وأشار إليه الدارقطني في العلل^(٣) من حديث عبيد الله بن موسى عن محمد بن عبد الرحمن عن عيسى بن عبد الرحمن والحكم، والمنهال، ثلاثهم عن ابن أبي ليلى به، ولم يذكر أباه. وهذه الأسانيد كلها تدور على محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وهو سيء الحفظ جداً، واضطرب في سند الحديث، وهو ضعيف من هذا الوجه، وما ورد فيه من انهزام أبي بكر، وعمر - رضي الله عنهما - منكر، أحالها شيخ الإسلام^(٤) على بعض الكذابين.

وللحديث طريق أخرى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، رواها: الطبراني في الأوسط^(٥) بسنده عن إبراهيم بن الصائغ^(٦) عن أبي إسحاق السبيعي عنه به، مطولاً، وفيه قال علي: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعثني، وأنا أرمد، فبزق في عيني، ثم قال: (افتح عينيك)، ففتحتهما، فما

(١) (٧/ ٤٩٧) ورقمه/ ١٧.

(٢) (٣/ ٣٧) بطرفه الأول فقط، وصحح إسناده، ووافقه الذهبي في التلخيص (٣/ ٣٧) ! والسند ضعيف.

(٣) (٣/ ٢٧٨).

(٤) كما في: مجموع الفتاوى (٤/ ٤١٦).

(٥) (٣/ ١٥٠-١٥١) ورقمها/ ٢٣٠٧ عن أحمد بن محمد بن غياث المروزي عن عبد الله بن عبد الرحمن السعدي عن محمد بن يحيى المعلم المروزي عن هاشم بن مخلد عن أيوب بن إبراهيم الثقفي عن إبراهيم بن الصائغ به.

(٦) وكذا رواه: النسائي في الخصائص (ص/ ١٥٩-١٦٠) ورقمه/ ١٥١ بسنده عن إبراهيم.

اشتكيتهما حتى الساعة، ودعا لي، فقال (اللهم اذهب عنه الحر، والبرد)، فما وجدت حرّاً، ولا برداً حتى يومي هذا. وقال: (لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا إبراهيم، ولا يروى عن إبراهيم إلا بهذا الإسناد) اهـ، وحسن إسناده الهيثمي في مجمع الزوائد^(١) وفي الإسناد: شيخ الطبراني: أحمد بن محمد بن غياث، وشيخه عبدالله بن عبدالرحمن السعدي، وشيخه: محمد بن يحيى المعلم، وإبراهيم بن الصائغ، لم أقف على تراجمهم. وأبو إسحاق السبيعي، مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالتحديث.

والحديث ذكره الدارقطني في العلل^(٢) من رواية عبدالكبير بن دينار وعيسى بن يزيد، كلاهما عن أبي إسحاق به، وقال: (ويقال: إن أبا إسحاق لم يسمعه من عبدالرحمن بن أبي ليلي، وإنما أخذه من ابنه محمد عن المنهال بن عمرو به) اهـ، فإن ثبت هذا فالحديث عاد إلى محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلي، وحاله ما قدمته.

وأشبه طرق حديثه طريقه عند ابن ماجه، والإمام أحمد، وهي حسنة لغيرها، بما سيأتي في طريق أبي مریم، وبشواهدا في الباب.

(١) (٩/١٢٢).

(٢) (٣/٢٧٩).

وَلَقَدْ نَفَّلَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي عَيْنِيَّ عَلَيَّ طَرِيقَ أُخْرَى عَنْ عَلِيٍّ... رواها: الإمام أحمد^(١) عن معتمر بن سليمان عن أبيه، وأبو يعلى^(٢) عن زهير بن حرب عن جرير بن عبد الحميد، كلاهما عن مغيرة ابن مقسم عن أم موسى عن علي قال: (ما رمدت منذ نفَّلَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي عَيْنِيَّ)، هذا لفظ الإمام أحمد، ولفظ أبي يعلى: (ما رمدت ولا صدعت منذ مسح رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وجهي، ونفَّلَ فِي عَيْنِيَّ يَوْمَ خَيْرٍ، حِينَ أُعْطِيَ الرَّايَةَ)... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٣)، وقال - وقد عزاه إلى الإمام أحمد، وأبي يعلى -: (ورجالهما رجال الصحيح غير أم موسى، وحديثها مستقيم) هـ. وأم موسى هي: سُرَّةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، قال العجلي^(٤) (تابعية، ثقة)، وقال الدارقطني^(٥): (حديثها مستقيم... يخرج حديثها اعتباراً). ومغيره بن مقسم قدمت أنه مدلس، ولم يصرح بالتحديث.

(١) (١٩ / ٢) ورقمه / ٥٧٩. وهي في الفضائل (٥٧٩ / ٢) ورقمه / ٩٨٠ -

أيضا -.

(٢) (٤٤٥ / ١) ورقمه / ٥٩٣.

(٣) (١٢٢ / ٩).

(٤) تأريخ الثقات (٤٦٢ / ٢) ت / ٢٣٦٥ - البستوي -.

(٥) كما في: سؤالات اليرقاني له (ص / ٧٥) ت / ٥٨٥.

وأما حديث أبي مريم فرواه: البزار^(١) عن يوسف بن موسى عن عبيد الله بن موسى عن نعيم بن حكيم عنه به، في قصة، وفيه مرفوعاً: (لأبعثن إليهم رجلاً يحب الله، ورسوله، ويحبه الله، ورسوله، يقاتلهم حتى يفتح الله له). ثم دعاه، قال: فلما أتته فتح عيني، ثم تفل فيهما، ثم أعطاني اللواء... فذكر الفتح. قال البزار (وهذا الحديث قد روي عن علي ابن أبي طالب - رضي الله عنه - من غير هذا الوجه، بغير هذا اللفظ) اهـ.

ونعيم بن حكيم هو: المدائني، مختلف فيه، فوثقه: ابن معين^(٢)، والعجلي^(٣)، وابن حبان^(٤). وضعفه: ابن سعد^(٥)، وابن معين^(٦) - مرة -، والنسائي^(٧)، والأزدي^(٨)، وذكره الذهبي في الديوان^(٩)، وفي المغني^(١٠)،

(١) (٣/ ٢٢-٢٣) ورقمه / ٧٧٠.

(٢) كما في: تاريخ بغداد (١٣/ ٣٠٣) ت/ ٧٢٨٢.

(٣) تاريخ الثقات (ص/ ٤٥١) ت/ ١٦٩٦.

(٤) الثقات (٩/ ٢١٨).

(٥) الطبقات الكبرى (٧/ ٣٢٠).

(٦) كما في: التهذيب (١٠/ ٤٥٨).

(٧) كما في: تهذيب الكمال (٢٩/ ٤٦٥).

(٨) كما في: الميزان (٥/ ٣٩٢) ت/ ٩١٠١.

(٩) (ص/ ٤١٢) ت/ ٤٣٩٥.

(١٠) (٢/ ٧٠٠) ت/ ٦٦٥٧.

وقال ابن خراش^(١): (صدوق لا بأس به)، وقال الهيثمي^(٢) - وقد ذكر حديثه، وعزاه إلى البزار-: (وثقه ابن حبان، وغيره، وفيه لين)، وقال ابن حجر في التقريب^(٣): (صدوق له أوهام)... وقد توبع على هذا الحديث. وأبو مريم، قال المزي في تهذيب الكمال^(٤): (الثقفي، ويقال الحنفي). وقال^(٥) في شيوخ نعيم بن حكيم: (روى عن: ... وأبي مريم الثقفي). قال ابن معين^(٦): (أبو مريم الذي يروي عنه نعيم بن حكيم، لم يرو عنه غيره). وقال ابن حجر في التقريب^(٧): (أبو مريم الثقفي، اسمه قيس المدائني، مجهول من الثانية)، ثم قال^(٨): (أبو مريم الحنفي، القاضي، اسمه: إياس بن ضبيح، مقبول، من الثانية. ووهم من خلطه بالأول. وقيل: إن هذا الحنفي هو: أبو مريم الكوفي، لكن قال ابن ماكولا: إنه غيره، وإن اسمه: عبدالله ابن سنان، وهو مقبول، من الثانية - أيضاً-) اهـ... فالإسناد: ضعيف، وهو حسن لغيره بما تقدم.

(١) كما في: تأريخ بغداد (١٣/ ٣٠٣).

(٢) مجمع الزوائد (٦/ ١٥١).

(٣) (ص/ ١٠٠٦) ت/ ٧٢١٤.

(٤) (٤٧٨/ ٢٠).

(٥) (٤٦٤/ ٢٩).

(٦) التأريخ - رواية: الدوري - (٢/ ٦٠٩).

(٧) (ص/ ١٢٠٤) ت/ ٨٤٢٥.

(٨) (ص/ ١٢٠٤) ت/ ٨٤٢٦.

وأما حديث سويد بن غفلة فرواه: الطبراني في الأوسط^(١) عن علي ابن سعيد الرازي عن الحسن بن الحسين العربي^(٢) عن سَعَاد بن سليمان عن حبيب بن أبي ثابت عن الجعد - مولى: سويد بن غفلة - عنه في قصة، وفيه: (فتفل في عيني، فما وجدت برداً، ولا حراً بعد، ولا رمدت عينا)، قال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن حبيب بن أبي ثابت إلا سَعَاد بن سليمان، تفرد به حسن بن حسين^(٣)). وقد اختلف في اسم سعاد ابن سليمان، وبعضهم يقول مسعود) اهـ.

وعلي بن سعيد، وشيخه الحسن بن حسين العربي، وشيخه، وسَعَاد بن سليمان ضعفاء، والحسن وسَعَاد شيعيان، الأول منهما من رؤساء أهل مذهبه، قال أبو حاتم: (لم يكن يصدق عندهم). وحبيب بن أبي ثابت كثير التدليس، ولم يصرح بالتحديث - وتقدموا-.
وروى نحو الحديث: عبدالرزاق في المصنف^(٤) عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب به... وهذا مرسل صحيح الإسناد.

(١) (٤/ ٤٧٧) ورقمه / ٣٨٠٨.

(٢) وفي المطبوع: (الحسن بن عبدالواحد الخزاز)، وهو تحريف غريب! والخزاز هذا ورد في بعض أحاديث البحث (كالحديث رقم / ١١١٣)، ولم أقف على ترجمة له.

(٣) هكذا، وتقدم في الإسناد: حسن بن عبدالواحد!

(٤) (٥/ ٢٨٧-٢٨٨) ورقمه / ٩٦٣٧، و (١١/ ٢٢٨) ورقمه / ٢٠٣٩٥.

ولابن عدي^(١) من طريق عمر بن زياد الألهاني عن الأسود بن قيس عن نبيح^(٢) العتري^(٣) عن أبي سعيد - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحب الله ورسوله)، قال ابن سعيد - شيخ ابن عدي -: (مارواه: إلا عمر بن زياد) اهـ. وعمر بن زياد، قال البخاري^(٤): (يُعرف منه، ويُكره)، وقال الذهبي^(٥): (مجهول)، ونبيح تابعي صالح، ثقة، ذكره ابن المديني^(٦) في جملة المجهولين الذين يروي عنهم الأسود بن قيس^(٧)...، وحديثهما حسن لغيره بما قبله من شواهد.

وقوله في الحديث: (اللهم أذهب عنه: الحر، والبرد) لم أره إلا بهذا الإسناد - والله أعلم -. ولقوله: (ليس بفار) شاهد سنده ضعيف، من حديث أبي سعيد الخدري - وسيأتي^(٨) - فهو به: حسن لغيره.

(١) الكامل (٥٢ / ٥).

(٢) مهملة، مصغر. - التقريب (ص / ٩٩٧) ت / ٧١٤٣.

(٣) في الكامل: (الغنوي)، والصحيح ما أثبتته.

(٤) التاريخ الكبير (٦ / ١٥٧) ت / ٢٠١٢.

(٥) الديوان (ص / ٢٩٢) ت / ٣٠٤٩.

(٦) كما في: التهذيب (١٠ / ٤١٧).

(٧) وانظر: تهذيب الكمال: (٢٩ / ٣١٤) ت / ٦٣٧٩، والديوان (ص / ٤٠٨).

ت / ٤٣٤٩، والتقريب (ص / ٩٩٧) ت / ٧١٤٣.

(٨) برقم / ١٠٢٠. وانظر الحديث المتقدم برقم / ١٠١٢.

١٠١٩- [٢٤] عن أبي ليلي الأنصاري^(١) - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (لَأُعْطِينَ الرَّأْيَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ) فدعا علياً، فأعطاه آياها.

رواه: الطبراني في الكبير^(٢) عن علي بن عبدالعزيز، وفي الأوسط^(٣) عن محمد بن عبدالله الحضرمي، كلاهما عن ضرار بن صرد أبي نعيم عن علي بن هاشم (هو: ابن البريد)^(٤) عن عبد الملك بن أبي سليمان عن أبي فروة عن عبد الرحمن بن أبي ليلي عن أبيه به... قال في الأوسط: (لم يرو هذا الحديث عن عبد الملك بن أبي سليمان إلاّ علي بن هاشم، تفرد به ضرار بن صرد) اهـ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٥)، وعزاه إلى الطبراني هنا، ثم قال: (وفيه ضرار بن صرد، وهو ضعيف)، وهو كما قال ضعيف، ويتشيع - أيضاً - ومتن حديثه صحيح ثابت من أوجه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مذكورة هنا - وهو بها لا يترل عن درجة: الحسن لغيره.

(١) مختلف في اسمه، انظر: الإصابة (٤/ ١٦٩) ت/ ٩٨٨، والتقريب (ص/

١١٩٨) ت/ ٨٣٩٦.

(٢) (٧/ ٧٧) ورقمه/ ٦٤٢١.

(٣) (٦/ ٣٦٨-٣٦٩) ورقمه/ ٥٧٨٥.

(٤) وكذا رواه: أبو نعيم في المعرفة (١/ ٢٩٧-٢٩٨) ورقمه/ ٣٣١ بسنده عن

عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم به.

(٥) (٩/ ١٢٣-١٢٤). والحديث ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٧/ ٢٦٣)

معلقاً من طريق عبد الواحد بن زياد عن أبي فروة به.

١٠٢٠- [٢٥] عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: أخذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الراية، فhezها، ثم قال: (مَنْ يَأْخُذْهَا بِحَقِّهَا) ؟ فجاء الزبير، فقال: أنا. فقال: (أَمِطْ) ثم قام رجل آخر، فقال: أنا. فقال (أَمِطْ). ثم قام آخر، قال: أنا. فقال (أَمِطْ). فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (وَالَّذِي أَكْرَمَ وَجْهَ مُحَمَّدٍ لَأُعْطِيَنَّهَا رَجُلًا لَا يَفِرُّ بِهَا، هَاكَ يَا عَلِيٍّ)، فقبضها ثم انطلق حتى فتح الله: فذك، وخير، وجاء بعجوتهما^(١)، وقديدها^(٢).

رواه: الإمام أحمد^(٣) - واللفظ له - عن مصعب بن المقدم وحجين ابن المثني، ورواه: أبو يعلى^(٤) عن زهير عن حسين بن محمد، ثلاثتهم عن إسرائيل^(٥) عن عبدالله بن عصمة عنه به... ورجالهما ثقات، رجال البخاري، ومسلم عدا مصعب بن المقدم - أحد شيوخ الإمام أحمد -

(١) العجوة: اسم نوع من أنواع التمور. - انظر: غريب الحديث للخطابي (١/ ٢٨٥)، والمجموع لأبي موسى (ومن باب: العين مع الجيم) ٢/ ٤٠٨.

(٢) القديد: فعيل بمعنى مفعول - لعله يريد: اللحم المملوح المحفف في الشمس.

- انظر: النهاية (باب: القاف مع الدال) ٤/ ٢٢.

(٣) (١٧/ ١٩٧) ورقمه/ ١١١٢٢، ورواه: في الفضائل (٢/ ٥٨٣-٥٨٤)

ورقمه/ ٨٧ عن محمد بن عبدالله بن الزبير عن إسرائيل به.

(٤) (٢/ ٤٩٩-٥٠٠) ورقمه/ ١٣٤٦.

(٥) وكذا رواه: القطيعي في زياداته على الفضائل (٢/ ٦١٧) ورقمه/ ١٠٥٤ بسنده

عن النضر بن شميل عن إسرائيل به.

انفرد مسلم بإخراج حديثه، وهو حسن الحديث، وقد توبع. وعدا: عبدالله بن عصمة، ويقال - ابن عَصَم -، وهو العجلي الحنفي، لم يرويا له، وهو صدوق يخطئ كثيراً^(١) كان يبغض أبا بكر - رضي الله عنه -^(٢)، قال ابن حبان: (منكر الحديث جداً على قلة روايته، يروي عن الأثبات ما لا يشبه أحاديثهم، حتى يسبق إلى القلب أنها موهومة، أو موضوعة)، وذكره الذهبي في الديوان^(٣)، وفي المغني^(٤)، وقال ابن حجر^(٥): (صدوق يخطئ، أفرط ابن حبان فيه، وتناقض)؛ فإسناد الحديث: ضعيف، وفي متنه نكارة. والمعروف: (لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله، ورسوله) - كما مر -، انفرد به إسرائيل عن عبدالله بن عصمة.

وفدك لم يفتحها علي - رضي الله عنه - ولا غيره، قذف الله - جل ذكره - الرعب في قلوب أهلها حين بلغهم ما أوقع الله - تعالى - بأهل خير، فبعثوا إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلحونه على النصف من فدك، فقبل ذلك منهم^(٦). والحديث ذكره ابن كثير في البداية

(١) انظر: الجرح والتعديل (١٢٦/٥) ت/ ٥٨٢، والثقات لابن حبان (٥/٥٧)، وتهذيب الكمال (٣٠٥/١٥) ت/ ٣٤٢٦.

(٢) انظر: سؤالات الآجري لأبي داود [٣٣/٥]. أفاده: بشار عواد في تعليقه على تهذيب الكمال (٣٠٦/١٥).

(٣) (ص/ ٢٢٢) ت/ ٢٢٣٩.

(٤) (١/ ٣٤٧) ت/ ٣٢٦٣.

(٥) التقريب (ص/ ٥٢٧) ت/ ٣٥٠٠.

(٦) انظر: سيرة ابن هشام (٣/ ٣٥٣).

والنهاية^(١)، وقال: (تفرد به أحمد، وإسناده لا بأس به، وفيه غرابة) اهـ. والإمام أحمد لم ينفرد به - كما هو واضح مما تقدم - وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٢) وعزاه إلى أبي يعلى وحده! - ثم قال: (ورجاله رجال الصحيح غير عبدالله بن عصمة وهو ثقة يخطئ). وتقدم^(٣) لقوله: (لا يفر بها) شاهد سنده ضعيف، من حديث علي-رضي الله عنه -، فهو به: حسن لغيره.

١٠٢١- [٢٦] عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: (لأبعثن رجلاً لا يُخزِيه الله أبداً، يُحِبُّ الله، ورُسُوله)، قال: فاستشرف لها من استشرف، قال: (أين عليّ)؟ قالوا: هو في الرحي يطحن، قال: (وما كان أحدكم ليطحن)؟ قال: فجاء، وهو أرمد، لا يكاد يبصر، قال: فنفت^(٤) في عينيه، ثم هز الراية ثلاثاً، فأعطاه إياه، فجاء بصفية بنت حيي. قال: ثم بعث فلاناً^(٥) بسورة التوبة، فبعث علياً خلفه، فأخذها منه، قال: (لا يذهب بها إلا رجل مني، وأنا

(١) (٤/ ١٨٥). وانظره: (٧/ ٣٣٩).

(٢) (٩/ ١٢٤).

(٣) برقم/ ١٠١٨. وانظر الحديث رقم/ ١٠١٢ من بعض ألفاظه.

(٤) النفث: بالضم. وهو فوق النفخ، ودون التفل. وقد يكون بغير ريق، بخلاف التفل. وقد يكون بريق خفيف بخلاف النفخ. - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (١/

٢٩٨)، والنهاية (باب: النون مع الفاء) ٥/ ٨٨، والفتح (٧/ ٥٤٣).

(٥) يريد: أبا بكر الصديق - رضي الله عنه -.

منه). قال: وقال لبني عمه: (أَيْكُمْ يُوَالِيَنِي فِي الدُّنْيَا، وَالْآخِرَةِ) ؟ قال: وعلي معه جالس، فأبوا، فقال علي: أنا أُوَالِيكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؟ قال: (أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ). قال: فتركه، ثم أقبل على رجل منهم، فقال: (أَيْكُمْ يُوَالِيَنِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ) ؟ فأبوا، قال: فقال علي: أنا أُوَالِيكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فقال: (أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ). قال: وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة.

قال: وأخذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثوبه، فوضعه على علي، وفاطمة، وحسن، وحسين، فقال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾^(١). قال: وشرى علي نفسه، لبس ثوب النبي - صلى الله عليه وسلم -، ثم نام مكانه. قال: وكان المشركون يرمون رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فجاء أبو بكر، وعلي نائم، قال: وأبو بكر يحسب أنه نبي الله، قال: فقال: يا نبي الله، قال: فقال له علي: إن نبي الله - صلى الله عليه وسلم - قد انطلق نحو بئر ميمون، فأدركه. قال: فانطلق أبو بكر، فدخل معه الغار، قال: وجعل علي يُرمي بالحجارة كما كان نبي الله، وهو يتضور، قد لف رأسه في الثوب لا يخرج منه، حتى أصبح ثم كشف عن رأسه، فقالوا: إنك للثيم، كان صاحبك نرميه، فلا يتضور، وأنت تتضور، وقد استنكرنا ذلك.

(١) من الآية: (٣٣)، من سورة: الأحزاب.

قال: وخرج بالناس في غزوة تبوك، قال: فقال له علي: أخرج معك؟ قال: فقال له نبي الله: (لا)، فبكى علي، فقال له: (أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنْكَ لَسْتَ بَنِيٍّ، إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ أَذْهَبَ إِلَّا وَأَنْتَ خَلِيفَتِي)،

قال: وقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (أَنْتَ وَلِيِّي فِي كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي). قال: وسد أبواب المسجد، غير باب علي، فقال: فیدخل المسجد جنباً، وهو طريقه، ليس له طريق غيره. قال، وقال: (مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَإِنَّ مَوْلَاهُ عَلِيٌّ).

قال: وأخبرنا الله - عز وجل - في القرآن أنه قد رضي عنهم، عن أصحاب الشجرة، فعلم ما في قلوبهم، هل حَدَّثْنَا أَنَّهُ سَخَطَ عَلَيْهِمْ بَعْدَ ؟! قال: وقال نبي الله - صلى الله عليه وسلم - لعمر حين قال: ائذن لي فلاضرب عنقه^(١)، قال: (وَكُنْتُ فَاعِلًا، وَمَا يَذُرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ قَدْ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: "اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ") اهـ.

قاله ابن عباس - رضي الله عنهما - بعد أن قام مع جماعة طلبوا منه ذلك، فوقعوا في علي - رضي الله عنه -، فرجع وهو يقول: أف، وتف، وقعوا في رجل له عشر، ثم ذكرها.

(١) يعني: حاطب بن أبي بلتعة - رضي الله عنه - حين بعث بالصحيفة إلى مشركي مكة، قبيل فتحها... انظر الحديث ذي الرقم / ١١٧.

رواه: الإمام أحمد^(١) عن يحيى بن حماد^(٢)، والطبراني في الكبير^(٣) - واللفظ له-، وفي الأوسط^(٤) بسنده عن كثير بن يحيى، كلاهما عن أبي عوانة^(٥) عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون به... وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي، والألباني - كما مر في الحاشية -.

وإسناد الإمام أحمد كله ثقات عدا أبي بلج، وهو: الفزاري الواسطي، مختلف فيه، فوهاه جماعة، وذكره في الضعفاء والمتروكين. ومشاه

(١) (٥/ ١٧٨-١٨١) ورقمه/ ٣٠٦١، وهو في الفضائل (٢/ ٦٨٢-٦٨٥) ورقمه/ ١١٦٨، ومن طريقه: الحاكم في المستدرک (٣/ ١٣٢-١٣٤)، وصححه، ووافقه الذهبي في التلخيص (٣/ ١٣٤)، والألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٥/ ٢٦٣).

(٢) وكذا رواه: النسائي في الكبرى (٥/ ١١٩) ورقمه/ ٨٤٢٨ عن محمد بن المثنى عن يحيى بن حماد به.

(٣) (١٢/ ٧٧-٧٨) ورقمه/ ١٢٥٩٣ عن إبراهيم بن هاشم البغوي عن كثير بن يحيى به.

(٤) (٣/ ٣٨٨-٣٨٩) ورقمه/ ٢٨٣٦ بالسند المتقدم نفسه.

(٥) الحديث من طريق أبي عوانة عن أبي بلج رواه- أيضاً- ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٥٥١) ورقمه/ ١١٨٨، و (٢/ ٥٨٨) ورقمه/ ١٣٥١، وعبدالله الإمام أحمد في زياداته على المسند (٥/ ١٨٨-١٨٩) ورقمه/ ٣٠٦٢، والنسائي في الخصائص (ص/ ٤٧-٥٠) ورقمه/ ٢٤، و (ص/ ٦٤) ورقمه/ ٤٣، وفي سننه الكبرى (٥/ ١١٢) ورقمه/ ٨٤٠٩، والكلاباذي في معاني الأخبار (كما في: القول المسدد ص/ ٥٥)، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ١٥٣) - ومن طريقة: ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ١٣٣) ورقمه/ ٦٨٧... وهو مختصر لأبي نعيم. والحاكم في المستدرک (٣/ ١٣٢-١٣٤)، وصحح إسناده، ووافقه الذهبي في التلخيص (٣/ ١٣٤)!

آخرون. وأورد ابن عدي في الكامل^(١)، والذهبي في الميزان^(٢) ما ورد في حديثه هذا من الأمر بسد الأبواب إلا باب علي فيما أنكره عليه. قال ابن عدي: (وهذا عن شعبة غريب، ويرويه أبو عوانة - أيضاً - عن أبي بلج) اهـ. وأورد ابن الجوزي حديثه هذا في الموضوعات^(٣)، وأعله به، ونقل فيه قول الإمام أحمد: (روى أبو بلج حديثاً منكراً: "سدوا الأبواب") اهـ، وفي سند ابن الجوزي إليه: يحيى بن عبد الحميد - وهو: الحماني -، متهم بسرقة الحديث - وتقدم -، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٤)، وقال - وقد عزاه إلى الإمام أحمد، والطبراني في الكبير، والأوسط -: (ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي بلج الفزاري، وهو ثقة، وفيه لين)، وأورده في مكان آخر^(٥)، وقال: (رواه: البزار في أثناء حديث، ورجاله ثقات) اهـ، وقوله الأول أدق. وفي سند الطبراني: كثير بن يحيى، وهو: أبو مالك، صاحب البصري شيعي، له مناكير، روى حديثاً موضوعاً^(٦). وقال العقيلي^(٧) - وذكره -: (رواه: أبو عوانة عن أبي بلج، ولا يصح عن أبي عوانة) اهـ، ولعله يعني من الطريق التي فيها: كثير بن يحيى، وإلا

(١) (٧/ ٢٣٠).

(٢) (٦/ ٥٨) ت/ ٩٥٣٩.

(٣) (٢/ ١٣٣) ورقمه/ ٦٨٧.

(٤) (٩/ ١٢٠).

(٥) (٩/ ١٠٨).

(٦) انظر: الميزان (٤/ ٣٣٠) ت/ ٦٩٥٢.

(٧) الضعفاء (٤/ ٢٢٢).

فالإسناد صح إلى أبي عوانة عند الإمام أحمد عن يحيى بن حماد، والطيالسي^(١) كلاهما: (يحيى، والطيالسي) عنه به، لكنه مختصر عند الطيالسي، ليس فيه إلا قوله لعلي: (أنت ولي كل مؤمن بعدي).

ولبعض الحديث عدة طرق أخرى عن ابن عباس:

الأولى رواها: الترمذي^(٢) - بسنده عن المختار عن شعبة عن أبي بلج به، مختصراً، ليس فيه إلا الأمر بسد الأبواب إلا باب علي-. قال الترمذي: (هذا حديث غريب، لا نعرفه عن شعبة بهذا الإسناد إلا من هذا الوجه) اهـ. وفي تحفة الأشراف^(٣): (قال أبو القاسم: قد روي عن أبي جعفر عبدالله بن محمد بن نفيل النفيلي - وهو ثقة - عن مسكين بن بكير عن شعبة. وقال الحاكم أبو عبدالله إن مسكيناً تفرد به. وكلاهما واهم في قوله) اهـ. وفي الإسناد - إضافة إلى أبي بلج -: إبراهيم بن مختار ضعيف الحفظ - وتقدم - وشيخ الترمذي: محمد بن حميد الرازي ضعيف - أيضاً - ومسكين بن بكير ضعفه غير واحد، وقال ابن حجر (صدوق يخطئ) - وتقدم - وطريق مسكين بن بكير رواها: الطبراني في

(١) المسند (ص/ ٣٦٢).

(٢) في (كتاب: المناقب، باب: علي بن أبي طالب) ٥/ ٥٩٩ ورقمه/ ٣٧٣٢ عن محمد بن حميد الرازي عن إبراهيم بن مختار به.

(٣) (١٩٠/ ٥).

الكبير^(١) بسنده عنه عن شعبة بن أبي بلج به. ومسكين هو: أبو عبد الرحمن الحذاء، ضَعَف^(٢)، وذكره العقيلي في الضعفاء^(٣) وساق حديثه هذا، ثم قال: (ليس بمحفوظ من حديث شعبة) اهـ. وأفاد بن حجر^(٤) أن طريقه رواها: النسائي في السنن الكبرى^(٥) عن محمد بن وهب عنه، والكلاباذي في معاني الأخبار من وجه آخر عن مسكين.

والثانية رواها: البزار^(٦) عن عباد بن يعقوب عن عبد الله بن بكير عن حكيم بن جبير عن سعيد بن جبير عنه به، بقصة الراية، فحسب... وقال: (لا نعلمه يروي عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد) اهـ.

وعباد هو: الرواحني، رافضي، له مناكير. وعبد الله بن بكير منكر الحديث -وتقدما-. وحكيم بن جبير متروك، كان غالباً في التشيع، كذبه الجوزجاني؛ فالإسناد: ضعيف جدا.

والثالثة رواها: الطبراني في الكبير^(١) بسنده عن حسن بن حسين العربي عن يحيى بن عيسى الرملي عن الأعمش بن حبيب بن أبي ثابت عن

(١) (٧٨ / ١٢) ورقمه / ١٢٥٩٤ عن أبي شعيب عبد الله بن الحسن الحراني عن أبي جعفر النقيلي (هو: عبد الله بن محمد بن علي) عن مسكين به.

(٢) انظر: تهذيب الكمال (٢٧ / ٤٨٥) ت / ٥٩١٥، والتقريب (ص / ٩٣٧) ت /

٦٦٥٩.

(٣) (٤ / ٢٢١-٢٢٢) ت / ١٨١٢.

(٤) القول المسدد (ص / ٥٤-٥٥).

(٥) وهو فيها: (٥ / ١١٩) رقم الحديث / ٨٤٢٧.

(٦) كما: في كشف الأستار (٣ / ١٩٢) ورقمه / ٢٥٤٥.

سعيد بن جبير عنه به، بلفظ: (هذا علي بن أبي طالب، لحمه لحمي، ودمه دمي، هو مني بمثلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي).
والعربي، والرملي ضعيفان، الأول منهما من رؤساء الشيعة في الكوفة.
والأعمش، وحبيب مدلسان، ولم يصرحا بالتحديث. وشيخ الطبراني علي
ابن العباس البجلي لم أعرفه. وبالعربي أعله الهيثمي في مجمع الزوائد^(٢).
والرابعة رواها: الطبراني في الكبير^(٣) عن الحسين بن إسحاق التستري
عن يوسف بن محمد بن سابق عن أبي مالك الجني عن جوير عن
الضحاك عن ابن عباس قال: لما عقد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
اللواء لعلي يوم خيبر دعا له هنيئة، فقال: (اللهم أعنه، وأعز به، وارحمه،
وارحم به، وانصره، وانصر به. اللهم وال من والاه، وعاد من
عاداه)... واسم أبي مالك: عمرو بن هاشم، لين الحديث -وتقدم-
حدث بهذا عن جوير، وهو: ابن سعيد الأزدي، تركه يحيى،
وعبدالرحمن^(٤)، وقال عبدالله بن علي بن المديني^(٥): وسألته - يعني: أباه

(١) (١٢/ ١٤-١٥) ورقمه/ ١٢٣٤١ عن علي بن العباس البجلي عن محمد بن

تسليم عن حسن العربي به.

(٢) (٩/ ١١١).

(٣) (١٢/ ٩٥) ورقمه/ ١٢٦٥٣.

(٤) كما في: تهذيب المزي (٥/ ١٦٨).

(٥) كما في: المرجع المتقدم (٥/ ١٦٩).

— عن جوير، فضعهه جداً. وقال: سمعت أبي يقول: (جوير أكثر على الضحاك، روى عنه أشياء مناكير) اهـ، وتركه جماعة^(١).

والخامسة رواها: العقيلي^(٢) بسنده عن عبدالله بن داهر الرازي عن أبيه عن الأعمش عن عباية الأسدي عنه أن النبي — صلى الله عليه وسلم — قال لأم سلمة: (إن علياً لحمه من لحمي، ودمه من دمي، وهو مني بمثلة هارون من موسى)... وعبدالله بن داهر رافضي، ضعيف. وأبوه ليس بشيء غال في الرفض—وتقدما—. وعباية الأسدي ذكره العقيلي^(٣) مع موسى بن طريف، وقال: (غاليان، ملحدان) اهـ.

والسادسة رواها: الشجري^(٤) بسنده عن الكلبي عن أبي صالح عنه به، بلفظ: (من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه)... والكلبي هو: محمد بن السائب، رافضي، متهم. وأبو صالح لا أعرف راوياً عنه غير الكلبي هذا، وقال الحافظ^(٥): (مقبول) اهـ.

وروى ابن الجوزي في موضوعاته^(٦) الأمر بسد الأبواب إلا باب علي مطولاً من طريق الحسن بن عبيدالله الأبراري بسنده عن المنصور عن أبيه

(١) انظر: الضعفاء للنسائي (ص/ ١٦٣) ت/ ١٠٤، وللدارقطني (ص/ ١٧١) ت/ ١٤٧، ولابن الجوزي (١/ ١٧٧) ت/ ٧٠١.

(٢) الضعفاء (٢/ ٤٧).

(٣) الضعفاء (٣/ ٤١٥) ت/ ١٤٥٧، وانظر: الميزان (٣/ ١٠١) ت/ ٤١٨٨.

(٤) الأمالي الخميسية (١/ ١٤٥-١٤٦).

(٥) التقريب (ص/ ٩٨٨) ت/ ٧٠٨٥.

(٦) (٢/ ١٣٣) ورقمه/ ٦٨٨.

عن أبيه عن ابن عباس به... وأعله بأن الأبراري كذاب-وهو كما قال-
ويسمى الأبراري-أيضاً-: بالحسين-وتقدمت ترجمته-.

وخلاصة الكلام في دراسة هذا الحديث: أنه حديث منكر بهذا
السياق. وكثير مما ورد فيه صحّ عن النبي - صلى الله عليه وسلم - من
أوجه أخرى، وفيه ألفاظ منكّرة لا تصح، نبّه على بعضها شيخ الإسلام
ابن تيمية في المنهاج^(١)، قال: -وقد ذكر الحديث-: (وفيه ألفاظ وهي
كذب على رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، كقوله: "لا ينبغي أن
أذهب إلا وأنت خليفتي"، فإن النبي - صلى الله عليه وسلم - ذهب غير
مرة، وخليفته على المدينة غير علي، كما اعتمر عمرة الحديبية، وعليّ
معه، وخليفته غيره...)، ثم ذكر خمسة أمثلة أخرى، وقال: (وكل هذا
معلوم بالأسانيد الصحيحة، وباتفاق أهل العلم بالحديث، وكان عليّ معه
في غالب الغزوات - وإن لم يكن فيها قتال-... ومثل قوله: "أنت وليي
في كل مؤمن بعدي" فإن هذا موضوع باتفاق أهل المعرفة بالحديث
اهـ.

وقوله في الحديث: (أنت وليي في كل مؤمن بعدي) لفظة جاءت من
طرق عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ليس فيها - في حد علمي -
متهم، أو وضاع، كهذه الطريق، وعن عمران بن حصين، وعن بريدة،
وعن وهب بن حمزة-وستأتي-^(٢)، وهي كقوله: (من كنت مولاه فعلي

(١) (٥/٣٤-٣٦).

(٢) وأرقامها/ ١٠٦١، ١١٠٨، ١١١١.

مولاه)، فإن المعنى هو المعنى^(١). وأما استدلال الشيعة بهذا اللفظ في الحديث على أن علياً - رضي الله عنه - كان خليفة بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من غير فصل، أو أنه أفضل من أبي بكر، وعمر - رضي الله عنهم - فهو استدلال باطل، فإن معنى ولايته هو ما ورد في قوله - صلى الله عليه وسلم - المتقدم: (من كنت مولاه فعلي مولاه) والمعنى: من أحبني وتولاني فليتوله، من الولاية - ضد العداوة - . وقيل: أي من كنت أحبه فعلي يحبه. وقال الشافعي: (يعني بذلك ولاء الإسلام)^(٢). وقال شيخ الإسلام^(٣): (لم يرد به ولاية مختصاً بها، بل ولاية مشتركة، وهي: ولاية الإيمان التي للمؤمنين. والموالة ضد المعادة. ولا ريب أنه يجب موالة المؤمنين على سواهم، ففيه رد على النواصب) اهـ.

(١) انظر: منهاج السنة (٥/ ٣٦)، وسلسلة الأحاديث الصحيحة (٥/ ٢٦٣ - ٢٦٤).

(٢) انظر النهاية (باب: الواو مع اللام) ٥/ ٢٢٨، وتحفة الأحوذى (١٠/ ٢١٥). وقال أبو عبيد في غريب الحديث (٣/ ١٤١): (المولى عند كثير من الناس: ابن العم خاصة، وليس هو كذا، ولكنه الولي، فكل ولي للإنسان هو مولاه، مثل: الأب، والأخ، وابن الأخ، والهم، وابن العم، وما وراء ذلك من العصبة كلهم).

(٣) كما في: مجموع الفتاوى (٤/ ٤١٨)، وسيأتي إثـر الحديث ذي الرقم/ ١٠٩٥ أن شيخ الإسلام يميل إلى عدم ثبوت الحديث، ولكن قال هذا على فرض أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قاله.

وذكر المباركفوري في تحفة الأحوذى^(١) أن استدلالهم بالحديث على ما ذهبوا إليه متوقف على صحة قوله في الحديث: (بعدي)، وأعلها بالشذوذ؛ لتفرد جعفر بن سليمان، وأجلح بن عبدالله الكندي بها، ثم قال^(٢): (والظاهر أن زيادة بعدي في هذا الحديث من وهم هذين الشيعيين) اهـ. وهذه اللفظة ثابتة من حديثي عمران بن حصين، ووهب ابن حمزة - رضي الله عنهما -، وسيأتيان^(٣). وليس في اللفظة دليل على الخلافة - كما قدمته -. وقوله: (لأبعثن رجلاً لا يخزيه الله)، لا أعلمه إلا بهذا الإسناد، والمعروف: (لأبعثن رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله). وكذا قوله: (أنت ولي في الدنيا والآخرة)، والمعروف: (من كنت مولاه فعلي مولاه). وكذا فإن المعروف أن النبي - صلى الله عليه وسلم - لما سأل عن علي - رضي الله عنه - قالوا له: يشتكي عينيه، يا رسول الله، كما في حديث سهل بن سعد عند الشيخين. ليس فيه أنه كان في الرحى يطحن ! ومثله إعراض بني عمه عن موالاته.

وما ورد عن قصة الهجرة منكر، والمعروف: ما رواه البخاري في صحيحه^(٤) بسنده عن أبي أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت: أستاذن النبي - صلى الله عليه وسلم - أبو بكر في الخروج حين اشتد

(١) (٢١٢ / ١٠).

(٢) (٢١٣ / ١٠)، وانظره (٢١٤ / ١٠).

(٣) برقمي / ١١٠٨، ١١١١.

(٤) (٧ / ٤٤٩ - ٤٥٠) ورقمه / ٤٠٩٣.

عليه الأذى. وفيه قالت: فانتظره أبو بكر، فأتاه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات يوم ظهراً، فناداه، فقال: (أخرج من عندك). فقال أبو بكر: إنما هما ابتنائي. فقال: (أشعرت أنه قد أذن لي في الخروج)؟ فقال: يا رسول الله، الصحبة. فقال (الصحبة)... الحديث.

١٠٢٢- [٢٧] عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم خيبر: (لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ، وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، لَا يَرْجِعُ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ)، فثار الناس، فقال: (أَيْنَ عَلِيٍّ)؟ فإذا هو يشتكي عينيه، فتفل في عينيه، ثم دفع إليه الراية، فhezها، ففتح الله عليه.

هذا الحديث رواه: البزار^(١) عن عباد بن يعقوب عن عبد الله بن بكير عن حكيم بن جبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به... وقال: (وهذا الحديث لا نعلم يروى عن ابن عباس عن النبي - صلى الله عليه وسلم - إلا من هذا الوجه، بهذا الإسناد) اهـ. وحكيم بن جبير شيعي، متروك الحديث. وعباد هو: الرواجني، رافضي، له مناكير. وشيخه من عتق الشيعة، ضعفه ابن عدي، وغيره - وتقدموا جميعاً، وحديثهم في فضل علي -.

(١) [٢٩٩ / ق] الكتاني.

والحديث وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(١)، وعزاه إلى الطبراني في الكبير، ثم قال: (وفيه: حكيم بن جبير، وهو متروك، ليس بشيء) اهـ، والحديث لم أقف عليه في المقدار الموجود من حديث ابن عباس من المعجم الكبير، وفيما تقدم من الأحاديث غنية عنه؛ لوهاء إسناده. وهي أحاديث يجرم لها بالتواتر، ونص شيخ الإسلام^(٢) أنها أصح الأحاديث التي تروى في فضائل علي - رضي الله عنه -.

١٠٢٣- [٢٨] عن البراء بن عازب - رضي الله عنه - يرفعه: (مَا تَرَى فِي رَجُلٍ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ)؟ - يعني علياً، في قصة -.

هذا الحديث رواه: الترمذي^(٣) عن عبدالله بن أبي زياد عن الأحوص ابن جواب أبي الجواب^(٤) عن يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن البراء به... وقال: (وهذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث الأحوص بن جواب) اهـ. وأبو إسحاق اسمه: عمرو بن عبدالله السبيعي،

(١) (١٢٤ / ٩).

(٢) كما في: مجموع الفتاوى (٤ / ٤١٦).

(٣) في (باب: ما جاء فيمن يستعمل على الحرب، من كتاب: الجهاد) ٤ / ١٨٠ ورقمه / ١٧٠٤.

(٤) وكذا رواه: ابن أبي شيبه في المصنف (٧ / ٥٠٣-٥٠٤) ورقمه / ٥٦، والرويات في مسنده (١ / ٢٢٤) ورقمه / ٣٠٩، كلاهما من طريق أبي الجواب به.

مدلس لم يصرح بالتحديث - فيما أعلم-، فهذه علة أولى في الإسناد. والثانية: أن أبا إسحاق اختلط بآخره، سمع ابنه منه بعد اختلاطه^(١). والثالثة: أن أبا الجواب ضعفه جماعة^(٢)، وقال الحافظ^(٣): (صدوق ربما وهم) اهـ... فالإسناد: ضعيف، وضعفه: الألباني^(٤). والشاهد في الحديث ورد في أحاديث أخرى - تقدمت - هو بها: حسن لغيره.

١٠٢٤- [٢٩] عن هبيرة بن يريم قال: خطبنا الحسن بن علي - رضي الله عنه -، فقال: (لَقَدْ فَارَقَكُمْ رَجُلٌ بِالْأَمْسِ، لَمْ يَسْبِقْهُ الْأَوَّلُونَ بِعِلْمٍ، وَلَا يُدْرِكُهُ الْآخِرُونَ. كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَبْعَثُهُ بِالرَّايَةِ، جَبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ شِمَالِهِ، لَا يَنْصَرِفُ حَتَّى يُفْتَحَ لَهُ) - يعني: أباه-.

هذا الحديث رواه: عن الحسن بن علي جماعة: هبيرة بن يريم، وعمرو ابن حبشي، وخالد بن حيان، وجابر، وأبو الطفيل، وغيرهم.

(١) انظر: شرح العلل (٢/ ٧١٠).

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٢/ ٣٢٨) ت/ ١٢٥٣، وتهذيب الكمال (٢/ ٢٨٨)

ت/ ٢٨٦.

(٣) التقريب (ص/ ١٢١) ت/ ٢٩١.

(٤) ضعيف سنن الترمذي (ص/ ١٩٤) ورقمه/ ٢٨٦، و (ص/ ٥٠٢) ورقمه/

فأما حديث هبيرة بن يريم عنه فرواه: الإمام أحمد^(١) - واللفظ له -، والطبراني في الكبير^(٢)، كلاهما من طريق شريك، ورواه: أبو بكر البزار^(٣) بسنده عن عمرو ابن ثابت، ورواه: الطبراني^(٤) - وحده - بسنده عن يزيد بن عطاء، وبسنده عن^(٥) إسماعيل بن أبي خالد، ومن طريق^(٦) يحيى^(٧) بن أبي أنيسة، ومن طريق^(٨) علي بن عابس، ومن

(١) (٢٤٦ / ٣) ورقمه / ١٧١٩ عن وكيع (يعني: ابن الجراح) عن شريك به.
(٢) (٧٩ / ٣) ورقمه / ٢٧١٨ عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن علي بن حكيم الأودي عن شريك به.

(٣) (١٧٨ - ١٧٩) ورقمه / ١٣٣٩ عن عمرو بن علي عن أبي داود (يعني: الطيالسي) عن عمرو بن ثابت به.
(٤) (٢٤٦ / ٣) عن بشر بن موسى عن يحيى بن إسحاق السيلحي عن يزيد بن عطاء به.

(٥) (٧٩ / ٣) رقم / ٢٧١٩ عن محمود بن محمد الواسطي عن وهب بن بقية (يعني: الواسطي) عن محمد بن الحسن المزني عن إسماعيل بن أبي خالد به. والحديث من طريق ابن أبي خالد رواه - أيضاً - ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣ / ٣٨)، وأبو نعيم في الحلية (١ / ٦٥).

(٦) (٨٠ / ٣) رقم / ٢٧٢٢ عن موسى بن هارون ومحمد بن الفضل السسقي، كلاهما عن عيسى بن سالم الشاشي عن عبيد الله بن عمرو (هو: الأسدي أبو وهب) عن يحيى بن أبي أنيسة به.

(٧) وقع في المعجم: (يزيد)، وهو تحريف.
(٨) (٨٠ / ٣) رقم / ٢٧٢٤ عن عبدان بن أحمد عن إسماعيل بن زكريا الكوفي عن علي بن عابس به.

طريق^(١) الأجلح، ستتهم عن أبي إسحاق الهمداني^(٢) عنه به... وللطبراني نحوه، إلا أن له في حديث شريك: (... فيقاتل جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره). وأبو إسحاق الهمداني هو: عمرو بن عبد الله السبيعي، مدلس، ولم يصرح بالتحديث - فيما أعلم - واختلط بأخوه، ولا يُدرى متى سمع منه من روى حديثه هذا عدا شريك، وهو: ابن عبد الله النخعي، فإنه سمع منه قديماً^(٣)، لكنه سيء الحفظ، وتفرد بلفظه، دون سائرهم. يرويه عن هبيرة ابن يريم، وهو شيعي، ليس بذلك، لكنه قد توبع. وعمرو بن ثابت - في إسناد البزار -، هو: ابن هرمز البكري، رافضي، ضعيف. وفي بعض طرق الطبراني: يزيد بن عطاء، وهو: الإشكري، لين الحديث. ومحمد بن الحسن المزني - في طريق إسماعيل بن أبي خالد - لم أعرفه. وعيسى بن سالم الشاشي - في طريق يحيى بن أبي أنيسة - لا أعرف حاله^(٤). وابن أبي أنيسة ضعفه جماعة، وتركه

(١) (٣/ ٨٠-٨١) رقم / ٢٧٢٥ عن الحسن بن غليب المصري عن سعيد بن عفير (وهو: سعيد بن كثير بن عفير) عن بكار بن زكريا الأجلح به، مطولاً. ومن طريق الأجلح رواه - أيضاً - ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ٣٨-٣٩).

(٢) وللحديث طرق أخرى عن أبي إسحاق انظرها في: المصنف لابن أبي شيبة (١٢/ ٧٣-٧٤)، والسنن الكبرى للنسائي (٥/ ١١٢) رقم / ٨٤٠٨، والخصائص (ص/ ٤٦) ورقمه / ٢٣.

(٣) انظر: الميزان (٢/ ٤٦٣) ت / ٣٦٩٧.

(٤) انظر: كشف النقاب لابن الجوزي (١/ ٣٤٠) ت / ١٠٦٧، ونزهة الألباب

(٢/ ٤١) ت / ٢٠٤٢، والتوضيح لابن ناصر الدين (٦/ ٢٠٠-٢٠١).

آخرون^(١)، والحديث وارد من غير طريقه. وعلى بن عابس هو: الكوفي، ضعيف الحديث. والأجلح هو: الكندي، رمي بالتشيع، يرويه عنه: بكار بن زكريا، وهو منكر الحديث^(٢)... وكل هؤلاء قد توبعوا، ولكن يبقى أن الإسناد: ضعيف؛ لضعف هبيرة بن يريم، وعنينة أبي إسحاق السبيعي، واختلاف الرواة عنه - كما سيأتي -.

وأما حديث عمرو بن حبشي عنه فرواه: الإمام أحمد^(٣) عن وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عنه به، بلفظ: (كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليعثه، ويعطيه الراية، فلا ينصرف حتى يفتح الله له)، بزيادة على اللفظ... وأبو إسحاق لم يصرح بالتحديث من هذا الوجه عنه - كذلك -، والراوي عنه: إسرائيل - وهو نافلته - ممن سمع منه بعد تغييره. وعمرو بن حبشي هو: الزبيدي، الكوفي، ترجم له البخاري^(٤)، وابن أبي حاتم^(٥) ولم يذكر في جرحاً، ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في

-
- (١) انظر: الطبقات لابن سعد (٧/ ٤٨٤)، والجرح والتعديل (٩/ ١٢٩) ت/ ٥٥٠، والمجروحين (٣/ ١١٠)، وتهذيب الكمال (٣١/ ٢٢٣) ت/ ٦٧٨٩، والديوان (ص/ ٤٣١) ت/ ٤٦٠٢، والتقريب (ص/ ١٠٤٩) ت/ ٧٥٥٨.
- (٢) انظر: الضعفاء لابن الجوزي (١/ ١٤٦) ت/ ٥٥٢، والديوان (ص/ ٥١) ت/ ٦٢٤، ولسان الميزان (٢/ ٤٢) ت/ ١٥١.
- (٣) (٣/ ٢٤٧) ورقمه/ ١٧٢٠.
- (٤) التأريخ الكبير (٦/ ٣٢٢) ت/ ٢٥٢٦.
- (٥) الجرح والتعديل (٦/ ٢٢٦) ت/ ١٢٥٧.

الثقات^(١) - على عادته، وهو معروف بالتسامح-، وقال الحافظ^(٢):
(مقبول) يعني إذا توبع، وقد كان.

وأما حديث خالد بن حيان عنه فرواه: البزار^(٣) عن عمرو بن عيسى عن أبي عاصم عن سكين بن عبدالعزيز عن حفص بن خالد عن أبيه عنه، بنحو حديث الإمام أحمد... وقال: (لأنعلم أحداً يروي هذا إلا الحسن بن علي، بهذا الإسناد. وإسناده صالح، ولا نعلم حدث عن حفص إلا سكين) اهـ. وسكين تقدم أنه صدوق، يروي عن قوم ضعفاء، ومجاهيل. وحفص بن خالد (وهو: ابن جابر العبدي)، وأبوه لم يوثقهما-فيما أعلم- إلا ابن حبان، وهو متساهل-وتقدما-. وأبو عاصم في الإسناد هو: الضحاك بن مخلد، وعمرو بن علي هو: الفلاس. وسيأتي-قريباً في تخريج هذا الحديث نفسه- من حديث سكين عن أبيه عن خالد بن جابر عن أبيه عن هبيرة بن يريم به، بدلاً من الإسناد المتقدم؟

وأما حديث أبي رزين فرواه: البزار^(٤) - أيضاً - عن أبي جعفر أحمد ابن موسى التميمي عن القاسم بن الضحاك عن يحيى بن سلام عن أبي الجارود عن منصور عنه به، بنحو لفظ شريك عند الطبراني... وقال: (لا

(١) (٥/ ١٧٣)، وانظر: تهذيب الكمال (٢١/ ٥٧٨) ت/ ٤٣٤٣، والخلاصة (ص/ ٢٨٧-٢٨٨).

(٢) التقريب: (ص/ ٧٣٢) ت/ ٥٠٤١.

(٣) (٤/ ١٧٩-١٨٠) ورقمه/ ١٣٤٠.

(٤) (٤/ ١٨٠-١٨١) ورقمه/ ١٣٤١.

نعلم روى أبو رزين عن الحسن بن علي (إلا هذا الحديث) اهـ. وأبو الجارود هو: زياد بن المنذر، رافضي، متهم. يرويه عنه يحيى بن سلام، وهو ضعيف^(١). وشيخ البزار: أبو جعفر، وشيخه لم أعرفهما. ومنصور هو: ابن المعتمر. واسم أبي رزين: مسعود بن مالك.

وأما حديث جابر فرواه: أبو يعلى^(٢) عن إبراهيم بن الحجاج عن سكين عن أبيه عن خالد بن جابر عن أبيه به، بنحو لفظ الإمام أحمد، المتقدم... وسكين بن عبدالعزيز وثقه جماعة، وضعفه جماعة آخرون - كما تقدم -، وقال ابن عدي: (فيما يرويه بعض النكرة، وأرجو أن يحمل بعضها بعضاً، وأنه لا بأس به، لأنه يروي عن قوم ضعفاء... ولعل البلاء منهم)، وقال ابن خزيمة^(٣): (لا أعرفه، ولا أعرف أباه)، وقال مرة أخرى^(٤): (أنا بريء من عهده، ومن عهدة أبيه)، وقال الحافظ: (صدوق يروي عن ضعفاء). يرويه عن خالد بن جابر، وفيه جهالة. وأبوه إن كان هو جابر بن عبدالله العبدى، فله صحبة، وإلا فلا أدري من هو - وتقدما؟

(١) انظر الكامل (٧/ ٢٥٣)، والميزان (٦/ ٥٤-٥٥) ت/ ٩٥٢٦، والديوان (ص/ ٤٣٤) ت/ ٤٦٣٧.

(٢) (١٢/ ١٢٥-١٢٦) ورقمه/ ٦٧٥٨.

(٣) كما في: التهذيب (٤/ ١٣٧).

(٤) الموضع نفسه، من المرجع المتقدم.

والحديث يرويه - أيضاً - سكين بن عبدالعزيز عن حفص بن خالد بن جابر عن أبيه عن جده به... رواه: الطبراني في الأوسط^(١) عن معاذ عن عبدالرحمن عنه به، بنحوه. وأشار إليه: البخاري^(٢)، وابن أبي حاتم^(٣)، ولم يذكر في حفص جرحاً، ولا تعديلاً^(٤). وذكره ابن حبان في الثقات^(٥)، ولم يتابع - فيما أعلم - وأبوه ذكره البخاري^(٦)، وابن أبي حاتم^(٧)، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وانفرد ابن حبان^(٨) بتوثيقه - فيما أعلم - وجده لم أقف على ترجمة له. ولعل سكيناً كان يهم فيه - والله تعالى أعلم - وإبراهيم بن الحجاج - شيخ أبي يعلى - هو: ابن زيد السامي. ومعاذ - شيخ الطبراني - هو: ابن المثني. وشيخه هو: ابن المبارك العيشي البصري.

(١) (٩/ ٢١٤) ورقمه/ ٨٤٦٤ إلا أنه وقع فيه مكان الحسن: (الحسين)، وهو تحريف.

(٢) التأريخ الكبير (٢/ ٣٦٢-٣٦٣) ت/ ٢٧٦٠.

(٣) الجرح والتعديل (٣/ ١٧٢) ت/ ٧٣٨.

(٤) وانظر: الثقات لابن حبان (٦/ ١٩٦)، والإكمال للحسيني (ص/ ١٠٠) ت/

١٧١، وتعجيل المنفعة (ص/ ٦٨) ت/ ٢١٥.

(٥) (٦/ ١٩٦).

(٦) التأريخ الكبير (٣/ ١٤٣) ت/ ٤٨٤.

(٧) الجرح والتعديل (٣/ ٣٢٣) ت/ ١٤٥٤.

(٨) (٦/ ٢٥٣).

وأما حديث أبي الطفيل فرواه: الطبراني في الأوسط^(١) عن أحمد بن زهير عن أحمد بن يحيى الصوفي عن إسماعيل بن أبان الوراق عن سلام بن أبي عمرة عن معروف بن خربوذ عنه به، بلفظ: (لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَعْطِيهِ الرَّأْيَةَ، فَيُقَاتِلُ جَبْرِيلَ عَنْ يَمِينِهِ، وَمِيكَائِيلَ عَنْ يَسَارِهِ، فَمَا يَرْجِعُ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ)، يعني: أباه. ثم قال: وَأَنَا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ، وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا، وَأَنَا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِينَ افْتَرَضَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مَوَدَّتَهُمْ، وَوَلَايَتَهُمْ، فَقَالَ - فِيمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾^(٢) ... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن أبي الطفيل إلا معروف بن خربوذ، ولا عن معروف إلا سلام بن أبي عمرة، تفرد به إسماعيل بن أبان) اهـ. ومعروف بن خربوذ صدوق ربما وهم، وسلام هو: الخراساني، ضعيف الحديث، لا يحتج به^(٣). يرويه عنه: إسماعيل بن أبان الوراق، وقد تُكَلِّم فيه للتشيع. وأحمد الصوفي هو: أبو جعفر الأودي.

(١) (٣/ ٨٧-٨٩) ورقمه / ٢١٧٦.

(٢) من الآية: (٢٣)، من سورة: الشورى.

(٣) انظر: التاريخ لابن معين - رواية: الدوري - (٢/ ٤٢٣)، والمعرفة ليعقوب بن

سفيان (٣/ ٤٠)، والكامل لابن عدي (٣/ ٣٠٩)، والديوان (ص/ ١٦٥) ت/

١٦٨٤، والميزان (٢/ ٣٧٠) ت/ ٣٣٥٢، والتقريب (ص/ ٤٢٦) ت/ ٢٧٢٤.

ورواه: ابن أبي شيبه في المصنف^(١) عن شريك عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن الحسن به، بنحو اللفظ المتقدم عند الإمام أحمد... وتقدم من طرق عند الإمام أحمد، والطبراني في الكبير عن شريك عن أبي إسحاق عن هبيرة بن يريم. وتقدم - أيضاً - عند الإمام أحمد بسنده عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن حبشي... والذي يظهر أن أبا إسحاق كان يضطرب فيه؛ لاختلاطه. وفي هذا الوجه لم أره قد صرح بالحديث، وهو مدلس مكثّر.

والخلاصة: أن الأشهر في حديث أبي إسحاق: عنه عن هبيرة - وتقدم -، وهو إسناد ضعيف. وسائر الأسانيد إما مرجوحة فقط، وإما مرجوحة وفيها من لم أجزم بترجمته. ولا أعلم للحديث ما يصلح أن يشهد له^(٢) - والله أعلم -.

✽ وتقدم^(٣) من حديث علي - رضي الله عنه - قال: قيل لعلي، ولأبي بكر - يوم بدر -: (مع أحدكما جبريل، ومع الآخر ميكائيل، وإسرافيل ملك عظيم يشهد القتال - أو قال: يشهد الصف)، وهو حديث صحيح. وقال ابن عبد البر^(٤) - وقد ذكر حديث علي -: (وقد

(١) (٧/ ٤٩٩) ورقمه / ٣١.

(٢) وانظر: مجمع الزوائد (٩/ ١٤٦).

(٣) برقم / ٨٣٢.

(٤) الاستيعاب (٣/ ٣٨).

روي أن جبرائيل، وميكائيل مع علي - رضي الله عنه -، والأول أصبح - إن شاء الله - اهـ.

١٠٢٥- [٣٠] عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - براءة مع أبي بكر^(١)، ثم دعاه، فقال: (لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يُبْلَغَ هَذَا إِلَّا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِي)، فدعا علياً، فأعطاه إياه.

رواه: الترمذي^(٢) - وهذا لفظه -، والإمام أحمد^(٣)، وأبو يعلى^(٤)، ثلاثتهم من طرق عن حماد بن سلمة^(٥) عن سماك بن حرب عن أنس به...

(١) في حجه بالناس، سنة: تسع. - انظر: صحيح البخاري، وشرحه لابن حجر (٦٨٣ / ٧).

(٢) في: (كتاب: التفسير، باب: ومن سورة براءة) ٥ / ٢٥٦ ورقمه / ٣٠٩٠ عن محمد بن بشار عن عفان بن مسلم وعبد الصمد بن عبد الوارث، كلاهما عن حماد بن سلمة به.

(٣) (٤٣٤ / ٢٠) ورقمه / ١٣٢١٤ عن عفان وعبد الصمد به.

(٤) (٤١٢-٤١٣) ورقمه / ٣٠٩٥ عن زهير (هو: ابن حرب) عن عفان بن

سلم به.

(٥) الحديث من طريق حماد بن سلمة رواه - أيضاً - ابن أبي شيبة في المصنف (٧ /

٥٠٦) ورقمه / ٧٢، والطحاوي في مشكل الآثار (٩ / ٢٢١-٢٢٢) ورقمه / ٣٥٨٨، و

(٩ / ٢٢٢-٢٢٣) ورقمه / ٣٥٨٩، والقطيعي في زوائده على الفضائل للإمام أحمد (٢ /

٥٦٢) ورقمه / ٩٤٦؛ (٢ / ٦٤١) ورقمه / ١٠٩٠، والجوزقاني في الأباطيل (١ / ١٣١)

قال الترمذي: (هذا حديث حسن غريب من حديث أنس بن مالك) اهـ، وفي لفظ الإمام أحمد أن أبا بكر عاد من ذي الحليفة، والرواية في هذا مضطربة - كما سيأتي - وسماك بن حرب ضعف^(١)، وتغير بأخرة، فكان ربما يلحق^(٢)، والأقرب أن حماد بن سلمة ممن سمع منه بأخرة، فإنه ليس ممن يُعد من قدماء أصحابه^(٣)، ومن سمع منه أخرة قد يأتي عنه بما ينكر^(٤). وحماد بن سلمة تغير حفظه بأخرة - كذلك - وربما حدث بالحديث المنكر^(٥)، ولم يذكر أهل العلم عفان بن مسلم، وعبدالصمد بن عبدالوارث فيمن سمع منه قديماً، لكن قال يحيى^(٦): (من أراد أن يكتب حديث حماد بن سلمة فعليه بعفان بن مسلم) اهـ.

ورقمه / ١٢٨، كلهم من طرق عنه به. وعزاه السيوطي في الدر (٣ / ٢٠٩) إلى أبي الشيخ، وابن مردويه.

(١) انظر: الجرح والتعديل (٤ / ٢٧٩) ت / ١٢٠٣، وتأريخ بغداد (٩ / ٢١٤) ت / ٤٧٩٢، والتهذيب (٤ / ٢٣٢).

(٢) انظر: المعرفة والتأريخ (٣ / ٢٠٩)، والتقريب (ص / ٤١٥) ت / ٢٩٣٩.

(٣) انظر: تهذيب الكمال (١٢ / ١٢٠)، وإكمال (٦ / ١١٠-١١١) ورقمه /

٢٢٣٨.

(٤) انظر: إكمال مغلطاي (٤ / ١٤٢ وما بعدها) ت / ١٣٤٠.

(٥) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧ / ٢٨٢)، والتهذيب (٣ / ١١).

(٦) كما في: شرح علل الترمذي لابن رجب (٢ / ٧٠٧).

ومتن الحديث منكر. أورده الجوزقاني في الأباطيل والمناكير^(١) من طريق الإمام أحمد، وقال: (حديث منكر)، ثم أورد نحوه من عدة روايات، وقال: (فهذه الروايات كلها مضطربة، مختلفة، منكرة). وقال شيخ الإسلام بن تيمية^(٢): (قوله: " لا يؤدي عني إلا علي.. " من الكذب)، ونقل عن الخطابي في كتاب شعار الدين: (وقوله: " لا يؤدي عني إلا رجل من أهل بيتي " هو شيء جاء به أهل الكوفة عن زيد بن يشيع، وهو متهم في الرواية، منسوب إلى الرفض. وعامة من بلغ عنه غير أهل بيته، فقد بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أسعد بن زرارة إلى المدينة يدعو الناس إلى الإسلام، ويعلم الأنصار القرآن، ويفقههم في الدين...)، ثم ذكر مثلاً آخر، ثم قال: (فأين قول من زعم أنه لا يبلغ عنه إلا رجل من أهل بيته) اهـ^(٣). وقال ابن كثير^(٤) - وقد ذكره - (سنده ضعيف، ومتمته فيه نكارة)... وعلى هذا فتصحیح الألباني له في صحيح سنن الترمذي^(٥) محل نظر، إذ الصحيح: ضعف سنده، ونكارة متمته.

ولكن زيد بن يشيع لم أر من اتهمه قبل الخطابي، وتقدم أنه لم يرو عنه غير أبي إسحاق السبيعي، وترجم له البخاري في التاريخ الكبير، ولم يذكر

(١) (١/ ١٣١) رقم / ١٢٤.

(٢) منهاج السنة (٥/ ٦٣).

(٣) وانظر: الرياض النضرة (٢/ ١٣٣-١٣٦).

(٤) البداية والنهاية (٥/ ٣٤).

(٥) (٣/ ٥٥) رقم / ٢٤٦٩.

فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه: العجلي، وابن حجر.

والمعروف في الحديث ما جاء عن عدد من الصحابة - رضي الله عنهم - ... كما جاء عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: (بعثني أبو بكر في تلك الحجة في مؤذنين يوم النحر. معي ألا لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان)، قال حميد بن عبد الرحمن: ثم أردف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - علياً فأمره أن يؤذن ببراءة. قال أبو هريرة: (فأذن معنا عليّ في أهل منى، يوم النحر...) الحديث.

رواه: البخاري^(١) - واللفظ له -، ومسلم^(٢)، وأبو يعلى^(٣)، كلهم من طرق عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، ورواه: النسائي^(٤)، والإمام أحمد^(٥)، كلاهما من طريق الشعبي عن محرز بن أبي

(١) في (كتاب: الصلاة، باب: ما يُستر من العورة) ١/ ٥٦٩ ورقمه / ٣٦٩ عن إسحاق (هو: ابن راهوية، كما نص عليه الحافظ في الفتح ١/ ٥٦٩-٥٧٠) عن يعقوب ابن إبراهيم عن ابن أخي ابن شهاب عن ابن شهاب به. ورواه: في ستة مواضع أخرى بأسانيد عن ابن شهاب، هذه أرقامها: ١٦٢٢، ٣١٧٧، ٤٣٦٤، ٤٦٥٥، ٤٦٥٦، ٤٦٥٧.

(٢) في (كتاب: الحج، باب: لا يحج البيت مشرك) ٢/ ٩٨٢ ورقمه / ١٣٤٧ من عدة طرق عن ابن شهاب به، مختصراً.

(٣) (١/ ٧٧) ورقمه / ٧٦.

(٤) في (كتاب: الحج، باب: قوله - عز وجل -: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾) ٥/ ٢٣٤ ورقمه / ٢٩٥٨. وهو في الكبرى (٦/ ٣٥٣-٣٥٤) ورقمه / ١١٢١٤.

هريرة، كلاهما (محرر، وحيد) عن أبي هريرة به... إلا أنه مطوّل عند الإمام أحمد، وفي بعض متنه عنه نكارة، نبّه عليها المعلق على المسند^(٢) بما يكفي، ويشفي^(٣).

وروى الترمذي^(٤)، والدارمي^(٥)، والإمام أحمد^(٦) - واللفظ له -، وأبو يعلى^(٧)، وغيرهم من طريق زيد بن أثيع قال: سألنا عليّاً: بأي شيء بعثت؟ - يعني: يوم بعثه النبي - صلى الله عليه وسلم - مع أبي بكر في الحجة - قال: (بعثت بأربع...)، ثم ذكرها - وهذا من لفظ الإمام أحمد -، كلهم رَوَوْه من طرق عن سفيان بن عيينة عن زيد بن أثيع، وهذا رواه: سفيان عن زيد تدليساً، أسقط منه أبا إسحاق السبيعي بينه، وبين زيد؛ إذ الصحيح في سنده ما رواه: الترمذي^(٨) بسنده عن سفيان بن

(١) (١٣/ ٣٥٦) ورقمه / ٧٩٧٧.

(٢) (١٣/ ٣٥٦).

(٣) وانظر: تفسير ابن كثير (٢/ ٣٤٤-٣٤٥)، وحاشية السندي على سنن

النسائي (٥/ ٢٣٤).

(٤) (٥/ ٢٥٨) ورقمه / ٥٠٩٢ عن نصر بن علي، وعلي بن خشرم عن سفيان بن

عيينة عن زيد بن أثيع به، بنحوه.

(٥) في (كتاب: المناسك، باب: لا يطوف بالبيت عريان) ٢/ ٩٤ ورقمه / ١٩١٩

عن محمد بن يزيد البزار عن ابن عيينة به، بنحوه.

(٦) (٢/ ٣٢) ورقمه / ٥٩٤ عن ابن عيينة به.

(٧) (١/ ٣٥١) ورقمه / ٤٥٢ عن زهير (هو: ابن حرب) عن ابن عيينة به،

بنحوه.

(٨) (٥/ ٢٥٧) رقم / ٣٠٩٢ عن ابن أبي عمر عن ابن عيينة به.

عينة عن أبي إسحاق عن زيد، وقال: (هذا حديث حسن) اهـ، ولعله يقصد بشواهده، وإلا فإن أبا إسحاق مدلس، ولم يصرح بالتحديث، ولم يرو غيره عن زيد بن أثير. وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي^(١). ورواه: عبدالله بن الإمام أحمد في زوائده على مسند أبيه^(٢) بسنده عن محمد بن جابر (وهو: ابن سيار، صدوق في نفسه، روى مناكير، وعمي فصار يلقن)^(٣) عن سماك (وهو: ابن حرب، تغيرة بأخرة، وكان يلقن) عن حنش (وهو: ابن المعتمر الكناني، قال الحافظ^(٤): صدوق له أوهام) عن علي به، بنحوه، إلا أن فيه أن علياً لحق أبا بكر بالجحفة، وهي لفظة مضطربة في الحديث - كما سيأتي -. وقال ابن كثير^(٥) في الإسناد: (فيه ضعف). وعرفت قول الحافظ في حنش بن المعتمر، وهو مختلف فيه، وثقه: أبو داود^(٦)، وأبو الحسن الكوفي^(٧)، وابن خلفون^(٨). وقال يعقوب

(١) (١/ ٢٥٩-٢٦٠) رقم/ ٨٧٨.

(٢) (٢/ ٤٢٧) ورقمه/ ١٢٩٧.

(٣) انظر: الجرح والتعديل (٧/ ٢١٩) ت/ ١٢١٥، وتهذيب الكمال (٢٤/

٥٦٤) ت/ ٥١١٠، والتقريب (ص/ ٨٣١) ت/ ٥٨٤١.

(٤) التقريب (ص/ ٢٧٨) ت/ ١٥٨٦.

(٥) التفسير (٢/ ٣٤٦).

(٦) كما في: تهذيب الكمال (٧/ ٤٣٣).

(٧) كما في إكمال مغلطاي، نقلاً عن حاشية تهذيب الكمال (٧/ ٤٣٣)، وهذه

الترجمة ليست في المطبوع من الإكمال.

(٨) كما في: المرجع المتقدم، الحوالة نفسها.

ابن سفيان^(١): (كوفي، لا بأس به). وضعفه الجمهور: ابن المديني^(٢)،
والبخاري^(٣)، والنسائي^(٤)، والعقيلي^(٥)، وابن حبان^(٦)، وأبو أحمد
الحاكم^(٧)، والذهبي^(٨) في آخرين.

وروى الترمذي^(٩) من حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - قال:
(بعث النبي - صلى الله عليه وسلم - أبا بكر، وأمره أن ينادي هؤلاء
الكلمات، ثم أتبعه علياً... فدفع إليه كتاب رسول الله - صلى الله عليه
وسلم -، وأمر علياً أن ينادي هؤلاء الكلمات، فانطلقا فحجا... وكان
علي ينادي، فإذا عيي قام أبو بكر فنادى بها) اهـ، مختصراً... وإسناده
رجالها ثقات إلا أن الحكم بن عتيبة مدلس ولم يصرح بالتحديث، وحديثه

(١) المعرفة والتاريخ (٣/ ١٥٣).

(٢) كما في: الجرح والتعديل (٣/ ٢٩١) ت/ ١٢٩٧.

(٣) التاريخ الكبير (٣/ ٩٩) ت/ ٣٤٢.

(٤) الضعفاء والمتروكون (ص/ ١٧١) ت/ ١٦٦.

(٥) الضعفاء (١/ ٢٨٨) ت/ ٣٥٢.

(٦) المجروحين (١/ ٢٦٩).

(٧) كما في: إكمال مغلطاي [١/ ٣٠٢]، نقلاً عن حاشية تهذيب الكمال (٧/

٤٣٣).

(٨) الديوان (ص/ ١٠٦) ت/ ١١٨٣، والمغني (١/ ١٩٧) ت/ ١٨٠١.

(٩) في (كتاب: التفسير، باب: ومن سورة التوبة) ٥/ ٢٥٧ ورقمه/ ٣٠٩١ عن

محمد بن إسماعيل (هو: البخاري) عن سعيد بن سليمان (وهو: الواسطي، سعدويه) عن

عباد بن العوام (وهو: الكلابي مولا لهم) عن سفيان بن حسين (وهو: الواسطي) عن الحكم

ابن عتيبة عن مقسم (وهو: ابن بجرة) عن ابن عباس به.

هذا كتاب، لم يسمعه من مقسم بن بجرة. وفيه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أمر برد أبي بكر وكان قد سار ثلاثاً. وتقدم في حديث أنس هنا أن أبا بكر عاد من ذي الحليفة، وفي حديث علي المذكور معه أنه عاد من الجحفة، وبين الموضعين مسافة شاسعة؛ وهذا اضطراب واضح. وألفاظ هذه الأحاديث خالية من قوله: (لا ينبغي لأحد أن يبلغ عني إلاً رجلاً من أهلي)، أو ما في معناه، وهذا هو معروف في الحديث. وحديث أنس المتقدم، وما جاء بنحو لفظه يشعر أن أبا بكر رجع من فوره بعد بعث علي إليه، وفي حديث أبي بكر السابق الأمر برد أبي بكر! والذي في الروايات المعروفة في الحديث أنهما انطلقا معاً، حتى قضيا المناسك، ثم رجعا إلى المدينة، وكان أبو بكر - رضي الله عنه - هو الأمير. فإذا عرفت هذا فليس في الحديث ما يدل على أن علياً - رضي الله عنه - أفضل من أبي بكر - رضي الله عنه -، أو أنه أحق بالخلافة منه كما يزعمه الروافض، بل في الحديث فضيلة عظيمة لأبي بكر - رضي الله عنه -؛ لأنه كان أميراً على علي، وغيره من أهل الموسم. وسورة براءة فيها خصائص جليلة، وفضائل حسنة لأبي بكر - رضي الله عنه -، في قصة مهاجره مع النبي - صلى الله عليه وسلم -، ودخولهما الغار، وأن الله - تعالى - معهما جميعاً^(١).

(١) وانظر: الفصل لابن حزم (٤/ ٢٢٢)، وتفسير ابن كثير (٢/ ٣٤٦).

١٠٢٦- [٣١] عن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - بعثه ببراءة^(١) إلى أهل مكة، قال: فسار بها ثلاثاً، ثم قال لعلي: (الْحَقُّهُ، فَرُدَّ عَلَيَّ أَبَا بَكْرٍ، وَبَلِّغْهَا أَنتَ)، قال: ففعل. فلما قدم على النبي - صلى الله عليه وسلم - أبو بكر بكى، قال: يا رسول الله، أحدث في شيء؟ قال: (مَا حَدَّثَ فِيكَ إِلَّا خَيْرٌ، وَلَكِنْ أُمِرْتُ أَنْ لَا يُبَلِّغَهُ إِلَّا أَنَا، أَوْ رَجُلٌ مِنِّي).

رواه: الإمام أحمد^(٢) - واللفظ له -، وأبو يعلى^(٣)، كلاهما من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن زيد بن يثيع^(٤) عن أبي بكر به... وزيد بن يثيع تقدم أنه لم يرو عنه غير أبي إسحاق السبيعي، وترجم له البخاري في التاريخ الكبير، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه العجلي، وابن حجر. وأبو إسحاق مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالتحديث، ثم إنه تغير بأخرة، وابنه إسرائيل ممن سمع منه بعد تغيره... فالإسناد: ضعيف-، وانظر حديث أنس - الذي قبله-.

(١) يجوز فيه التنوين بالرفع على الحكاية وبالجر، ويجوز أن يكون علامة الجر فتحة، وهو الثابت في الروايات... قاله المباركفوري في تحفة الأحوذى (٨/ ٤٨٥).

(٢) (١٨٣/ ١) ورقمه/ ٤ عن وكيع عن إسرائيل به.

(٣) (١٠٠/ ١) ورقمه/ ١٠٤ عن إسحاق بن إسماعيل عن وكيع به، بنحوه.

(٤) أوله ياء معجمة باثنتين من تحتها، وبعدها ثاء معجمة بثلاث، وبعدها ياء كما قبلها إلا أنها ساكنة. ويقال: أُنِيع - بضم الهمزة، وفتح الثاء المعجمة بثلاث، وسكون الياء المعجمة باثنتين من تحتها - وصححه الترمذي.

-انظر: جامع الترمذي (٥/ ٢٥٨)، والإكمال (١/ ١٢، ٤٩٣-٤٩٤).

١٠٢٧- [٣٢] عن سهل بن سعد - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - جاء علياً، وهو مضطجع في المسجد، قد سقط رداؤه عن شقه، فأصابه تراب، فجعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يمسحه عنه، ويقول: (قُمْ أَبَا ثَرَابٍ، قُمْ أَبَا ثَرَابٍ).
رواه: البخاري^(١) - واللفظ له^(٢) -، ومسلم^(٣)، والطبراني في الكبير^(٤)، كلهم من طرق عن عبدالعزيز بن أبي حازم^(٥)، ورواه: البخاري^(٦)،

(١) في (كتاب: الصلاة، باب: نوم الرجال في المسجد) ١/ ٦٣٧ ورقمه / ٤٤١، وفي (كتاب: الاستئذان، باب: القائلة في المسجد) ١١/ ٧٢ ورقمه / ٦٢٨٠ عن قتيبة بن سعيد، وفي (كتاب: فضائل الصحابة، باب: فضائل علي - رضي الله عنه -) ٧/ ٨٧- ٨٨ ورقم / ٣٧٠٣ عن عبدالله بن مسلمة، كلاهما عن عبدالعزيز بن أبي حازم به.

(٢) من كتاب: الصلاة.

(٣) في (كتاب: الفضائل، باب: من فضائل علي - رضي الله عنه -) ٤/ ١٨٧٤-١٨٧٥ ورقمه / ٢٤٠٩ عن قتيبة بن سعيد به، بنحوه.

(٤) (٦/ ١٦٧) ورقمه / ٥٨٧٩ عن يحيى بن أيوب عن يحيى بن بكير عن عبدالعزيز بن أبي حازم به، بنحوه.

(٥) ورواه: أبو نعيم في المعرفة (١/ ٢٨٠-٢٨١) ورقمه / ٢٩١ بسنده عن بشر ابن الحكم عن ابن أبي حازم به.

(٦) في (كتاب: الأدب، باب: التكني بأبي تراب) ١٠/ ٦٠٣ ورقمه / ٦٢٠٤ عن خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال به. وهو في: الأدب المفرد له (ص/ ٢٨٧) رقم / ٨٥٥ سنداً، ومثلاً.

والطبراني في الكبير^(١) - أيضاً - كلاهما من طريق سليمان بن بلال، ورواه: الطبراني في الكبير^(٢) - أيضاً - من طريق أبي معشر، ومن طريق^(٣) يحيى بن العلاء، أربعتهم (ابن أبي حازم، وسليمان، وأبو معشر، وابن العلاء) عن أبي حازم عن سهل بن سعد به، في قصة هي سبب تكنية علي بهذا... ولمسلم: (قم أبا التراب، قم أبا التراب)، وللطبراني عن أبي معشر: (إنما أنت أبو تراب). وللبخاري، والطبراني من حديث ابن بلال: أن علياً - رضي الله عنه - اضطجع على جدار، زاد البخاري: (في المسجد). وأبو معشر هو: يوسف بن يزيد، وأبو حازم هو: سلمة بن دينار.

١٠٢٨- [٣٣] عن أبي الطفيل- رضي الله عنه- قال جاء النبي-صلي الله عليه وسلم-، وعليّ- رضي الله عنه- قائم في التراب، فقال: (إنَّ أَحَقَّ أَسْمَائِكَ أَبُو تُرَابٍ، أَنتَ: أَبُو تُرَابٍ).

(١) (٦/ ١٤٩) ورقمه/ ٥٨٠٨ عن الحسين بن إسحاق التستري عن يحيى الحماني عن ابن بلال به، بنحوه. والحماني متهم بسرقة الحديث، والحديث صحيح من غير طريقه.

(٢) (٦/ ١٦٥) ورقمه/ ٥٨٧٠ عن عمر بن حفص السدوسي عن عاصم بن علي عن أبي معشر به، بنحوه.

(٣) (٦/ ٢٠٢-٢٠٣) ورقمه/ ٦٠١٠ عن أبي زرعة عبدالرحمن بن عمرو الدمشقي عن محمد بن الصلت الكوفي عن يحيى بن العلاء به، بنحوه.

رواه: الطبراني في الأوسط^(١) بسنده عن عبدالرحمن بن صالح الأزدي عن عمرو بن هاشم أبي مالك الجنبي^(٢) عن عبدالله بن عطاء المكي عن أبي الطفيل به... وقال: (لا يروى هذا الحديث عن أبي الطفيل إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبدالرحمن بن صالح).

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٣)، وعزاه إلى الطبراني في الأوسط، والكبير^(٤)، ثم قال: (ورجاله ثقات) اهـ، وقوله محل نظر، ففي الإسناد: عمرو بن هاشم، قال البخاري: (فيه نظر)، وقال مسلم: (ضعيف الحديث)، وقال الحافظ: (لين الحديث). وشيخه عبدالله بن عطاء المكي هو: الطائفي، ضَعَف، ولخصَّ الحافظ الأقوال فيه بقوله: (صدوق يخطئ) اهـ. وهو مدلس، ولم يصرح بالتحديث. وعبدالرحمن الأزدي - راويه عن عمرو بن هاشم - صدوق إلا أنه يتشيع.

وخلاصة النظر: أن الحديث ضعيف إسناده، ومثته ثابت بغير هذا اللفظ عند البخاري، ومسلم من حديث سهل بن سعد - رضي الله عنه -.

(١) (١/ ٤٣٤) ورقمه / ٧٧٩ عن أحمد بن يحيى الحلواني عن عبدالرحمن بن صالح الأزدي به.

(٢) بفتح الجيم، وسكون النون، وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة. نسبة إلى جنُب، قبيلة من اليمن. — انظر: الأنساب (٢/ ٩١).

(٣) (٩/ ١٠١).

(٤) أحاديث أبي الطفيل - رضي الله عنه - لا توجد في المطبوع من المعجم الكبير، ولعلها في الأجزاء المفقودة إلى وقتنا الحاضر.

١٠٢٩- [٣٤] عن عمار بن ياسر - رضي الله عنه - قال: كنت أنا، وعلي رفيقين في غزوة ذات العشيرة^(١)... ثم ذكر أنهما ناما في صور^(٢) من النخل، في دقعاء^(٣) من التراب، قال: فوالله ما أهبنا^(٤) إلا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يركنا برجله، وقد تتربنا من تلك الدقعاء، فيومئذ قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعلّي: (يا أبا ثراب)؛ لما يرى عليه من التراب. قال: (ألا أحدثكما بأشقى الناس، رجلين)؟ قلنا: بلى، يا رسول الله. قال: (أحيمر ثمود، الذي عقر الناقة. والذي يضربك يا علي على هذه - يعني: قرنه - حتى تبتل منه هذه - يعني: لحيته-).

(١) بضم أوله، وفتح ثانيه، بعده الياء أخت الواو، والراء المهملة، على لفظ التصغير - قرية كانت عامرة بقرب ينبع النخل، وهي أول قرى ينبع النخل مما يلي الساحل، وقد اندرس هذا الموضع، ويقع بقرب عين البركة، ولا تزال معروفة.

- انظر: معجم ما استعجم (٣/ ٩٤٥)، والمعالم الأثرية (ص/ ١٩٢).

(٢) الصور: الجماعة من النخل، ولا واحد له من لفظه، ويجمع على صيران.

- النهاية (باب: الصاد مع الواو) ٣/ ٥٩.

(٣) أي: في تراب دقيق على وجه الأرض. - انظر: معجم المقاييس (كتاب: الدال، باب: الدال والقاف وما يثلثهما) ص/ ٣٦١، والنهاية (باب: الدال مع القاف) ٢/

١٢٧، ولسان العرب (حرف العين، فصل: الدال المهملة) ٨/ ٨٩.

(٤) أي: أيقظنا. - انظر: النهاية (باب: الهاء مع الباء) ٥/ ٢٣٨.

رواه: الإمام أحمد^(١) - واللفظ له - بسنده عن عيسى بن يونس، وعن^(٢) محمد بن سلمة، والبخاري^(٣) بسنده عن بكر بن سليمان، ثلاثتهم عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن محمد بن خثيم عن محمد بن كعب عن محمد بن خثيم أبي يزيد عن عمار بن ياسر به... قال البخاري: (ولا نعلم

(١) (٣٠/ ٢٥٦-٢٥٧) ورقمه/ ١٨٣٢١ عن علي بن بحر عن عيسى بن يونس به، مطولاً. ومن طريقه: الحاكم في المستدرك (٣/ ١٤٠-١٤١). وهو في الفضائل (٢/ ٦٨٦-٦٨٧) رقم/ ١١٧٢ سنداً، ومتناً.

(٢) (٣٠/ ٢٦٧) ورقمه/ ١٨٣٢٦ عن أحمد بن عبد الملك عن محمد بن سلمة به... إلا أنه قال: عن محمد بن يزيد بن خثيم، والصحيح: عن يزيد بن محمد، قلب اسمه. وهو في الفضائل له (٢/ ٦٨٨) ورقمه/ ١١٧٢. والحديث من طريق محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق رواه - أيضاً -: ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١/ ١٤٧) ورقمه/ ١٧٥، والنسائي في الخصائص (ص/ ١٦٢-١٦٣) ورقمه/ ١٤٧، وفي السنن الكبرى (٥/ ١٥٣) ورقمه/ ٨٥٣٨، والطبري في تاريخه (٢/ ٤٠٨-٤٠٩)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢/ ٢٨١) ورقمه/ ٨١١، وأبو نعيم في الدلائل (رقمه/ ٤٩٠)، وفي الحلية (١/ ١٤١)، كلهم من طرق عنه به... ووقع عند النسائي، والطحاوي: يزيد ابن محمد، دون قلب. والحديث رواه: ابن إسحاق في السيرة (كما في: سيرة ابن هشام ٢/ ٥٩٩)، ورواه: من طرق عنه غير طريق محمد بن سلمة - أيضاً -: الدولابي في الكنى (٢/ ١٦٣)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢/ ٢٨١) ورقمه/ ٨١١، والحاكم في المستدرك (٣/ ١٤٠-١٤١)، وأبو نعيم في الدلائل (٣/ ١٢-١٣)، وفي معرفة الصحابة (٢/ ٩٦-٩٧) ورقمه/ ٦٧٥، وابن الأثير في أسد الغابة (٥/ ٨٩)، كلهم من طرق عنه به.

(٣) (٤/ ٢٤٧-٢٤٨) ورقم ١٤١٧ عن موسى بن عبد الله الخزاعي عن بكر بن سليمان (وهو: الأسواري) عن أبي إسحاق به.

روى خثيم غير هذا الحديث) اهـ، وهو مختصر في مسنده، وقال فيه: (عن خثيم أبي يزيد)، وفي الترجمة: (ومما روى: يزيد أبو خثيم عن عمار)، والصحيح ما أثبتته. وقال محمد بن سلمة في حديثه: (عن محمد بن يزيد بن خثيم)، والصحيح: يزيد بن محمد كما رواه الجمهور عنه^(١). وللبزار في الحديث: (أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كَتَبَ عَلِيًّا بِأَبِي تراب، فكانت من أحب كناه إليه)، وليس في حديثه، أو عند غيره ممن أخرجه - إلا الإمام أحمد، والنسائي - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - إنما كنى عليًّا بأبي تراب ذلك اليوم! ويزيد بن محمد، قال ابن معين^(٢): (ليس به بأس)، وترجم له البخاري^(٣)، وابن أبي حاتم^(٤)، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات^(٥)، وقال الحافظ^(٦): (مقبول) اهـ، ولا أعرف له راوياً غير محمد بن إسحاق^(٧)، وتفرد عنه بالحديث، وهو مدلس، إلا أنه صرح بالتحديث عند الإمام أحمد. ومحمد بن خثيم، لا أعرف له راوياً غير محمد بن كعب القرظي^(٨)، وذكره ابن حبان في

(١) وانظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢/ ٩٧-٩٨).

(٢) كما في: تأريخ الدارمي عنه (ص/ ٢٢٩) ت/ ٨٨٢.

(٣) التأريخ الكبير (٨/ ٣٥٦) ت/ ٣٣١٩.

(٤) الجرح والتعديل (٩/ ٢٨٨) ت/ ١٢٢٩.

(٥) (٦٢٨/ ٧).

(٦) التقريب (ص/ ١٠٨٢) ت/ ٧٨٢١.

(٧) وانظر: تهذيب الكمال (٣٢/ ٢٣٤).

(٨) وانظر: تهذيب الكمال (٢٥/ ١٥٩).

الثقات^(١)، وقال الحافظ^(٢): (مقبول) اهـ. وفي سند البزار: بكر بن سليمان، وهو: الأسواري، قال أبو حاتم: (مجهول)، وقال الذهبي: (لا بأس به) - وتقدم -.

وفي الإسناد انقطاع في أكثر من موضع، قال البخاري - وقد أورده في التاريخ الكبير^(٣) -: (وهذا إسناد لا يُعرف سماع يزيد من محمد، ولا محمد بن كعب من ابن خثيم، ولا ابن خثيم من عمار) اهـ، وبالانقطاع بين محمد بن خثيم، وعمار أعله الهيثمي في مجمع الزوائد^(٤). وحاول الحافظ^(٥) إثبات إمكانية الاتصال بين هؤلاء الرواة، بما لا يخفى احتمال له لكل أحد، ومنهم البخاري - رحمه الله - وقد جزم بعدم الاتصال، وقوله أولى، ومن علم حجة على من لم يعلم.

ومما سبق يتبين أن الحديث ضعيف. وتصحيح الحاكم^(٦) له على شرط مسلم، وموافقة الذهبي له في التلخيص^(٧)، وكذا تصحيح السيوطي^(٨) ترد

(١) (٧/ ٤٠٢).

(٢) التقريب (ص/ ٨٤٢) ت/ ٥٨٩٤.

(٣) (١/ ٧١).

(٤) (٩/ ١٣٦)، وقوله في هذا الموضع، وفي (٩/ ١٠١): (رجاله موثقون)، محل

نظر !

(٥) في التهذيب (٩/ ١٤٨).

(٦) (٣/ ١٤١).

(٧) (٣/ ١٤١).

(٨) تاريخ الخلفاء (ص/ ١٣٧).

بما مضى. وذكر ابن حبان ليزيد بن محمد، ومحمد بن خثيم في الثقات لا يكفيهما في معرفة حالهما^(١).

ومن قاعدة ابن حبان أن يذكر المجاهيل في ثقاته بشرط قرره، ومع ذلك لا يفي به، فإن من شرطه أن لا يعلم في أحاديث الراوي ما يستنكره^(٢)، وحديثهما هذا فيه نكارة، فإن غزوة العشيرة كانت في أثناء السنة الثانية، قبل وقعة بدر، وذلك قبل أن يتزوج عليّ فاطمة - رضي الله عنهما -^(٣). وتقدم قبل حديث في حديث سهل ابن سعد - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كنّاه بأبي تراب إثر محاصرة بين علي، وفاطمة - رضي الله عنهما -، وهو المعتمد.

(١) نعم، لعلّ يزيد بن محمد أحسن حالاً من محمد بن خثيم لما تقدم من قول ابن معين فيه: (ليس به بأس)، ولم يوافق ابن معين عليه أحد غير ابن حبان وهو معروف بالتسامح في كتابه، ومن المعلوم أن بعض الرواة قد يُدلس حاله أمام ابن معين، فيغتر بظاهر حاله، ويحسن أمره.

وانظر: تعليق المعلمي على الفوائد المجموعة (ص / ٤٧)، ومقدمة الدكتور: أحمد نور سيف للتأريخ لابن معين - رواية: الدوري - (١ / ٦٧).

(٢) انظر: الثقات (١ / ١٢).

(٣) انظر: سيرة ابن هشام (٢ / ٥٩٨-٦٠٠)، والإصابة (٤ / ٣٧٧).

١٠٣٠- [٣٥] عن عليّ بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال:
والذي فلق الحبة^(١)، وبرأ النّسمة^(٢) إنه لعهد النبي الأميّ - صلى الله عليه
وسلم - إليّ: (أَنْ لَا يُحِبَّنِي^(٣) إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُبْغِضَنِي إِلَّا مُنَافِقٌ).
هذا الحديث جاء عن عليّ - رضي الله عنه - من خمس طرق:
الأولى: طريق زر بن حبیش... رواها: مسلم^(٤) - واللفظ له -،
والترمذي^(٥)،

-
- (١) أي: شقها بالنبات. - انظر: النهاية(باب: الفاء مع اللام) ٣/ ٤٧١-٤٧٢.
(٢) بفتح النون، والسين، وبرأ -بالهمزة-، والمعنى: خلق الإنسان. وقيل: النفس.
سمين نسمة؛ لتسمها الريح. -انظر: شرح مسلم للنووي (٢/ ٦٤-٦٥).
(٣) أي: لصحبي النبي - صلى الله عليه وسلم -، وقرايتي منه، وحُبّه لي، وما
أعطاني ربي من الفضائل، والكرامات - وكذا البغض - . وليس المقصود الحب، أوالبغض
للأمور الدنيوية. انظر: شرح مسلم للنووي (٢/ ٦٤)، وحاشية السندي على سنن
النسائي (٨/ ١١٧).
(٤) في (كتاب: الإيمان، باب: الدليل على أن حب الأنصار، وعلي من الإيمان) ١/
٨٦ ورقمه/ ٧٨ عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع وأبي معاوية، وعن يحيى بن يحيى عن
أبي معاوية - وحده -، كلاهما عن الأعمش به. وهو في المصنف لابن أبي شيبة (٧/
٤٩٤) ورقمه/ ١، وعنه: ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٥٨٤) ورقمه/ ١٣٢٥، وعبدالله
ابن الإمام أحمد في زوائده على الفضائل لأبيه (٢/ ٦٥٠) ورقمه/ ١١٠٧.
(٥) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب عليّ - رضي الله عنه -) ٥/ ٦٠١ ورقمه/
٣٧٣٦ عن عيسى بن عثمان - أخى يحيى بن عيسى - (وهو: النهشلي الكوفي) عن أبي
عيسى الرملي (وهو يحيى بن عيسى) عن الأعمش به، بنحوه. ورواه: من طريقه: ابن
الأثير في أسد الغابة (٣/ ٦٠٢).

والنسائي^(١)، وابن ماجه^(٢)، والإمام أحمد^(٣)، والبخاري^(٤)، وأبو يعلى^(٥)، سبعة من طريق الأعمش عن عدي بن ثابت عنه به... وللترمذي، وأبي

(١) في (كتاب: الإيمان، باب: علامة المنافق) ١١٧ / ٨ ورقمه / ٥٠٢٢ عن واصل ابن عبد الأعلى عن وكيع به، مثله.

(٢) المقدمة (فضائل أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم-، فضل علي - رضي الله عنه -) ٤٢ / ١ ورقمه / ١١٤ عن علي بن محمد عن عبد الله بن نمير وأبي معاوية ووكيع، ثلاثهم عن الأعمش به، بنحو لفظ مسلم.

(٣) (٧١ / ٢) ورقمه / ٦٤٢ عن عبد الله بن نمير به، بنحوه. و(١٣٦ / ٢) ورقمه / ٧٣١، و(٣١٦ / ٢) ورقمه / ١٠٦٢ عن وكيع به مثله وهو من حديث ابن نمير في فضائل الصحابة (٥٧٠ / ٢) ورقمه / ٦٤٢ سنداً، ومتناً.

(٤) (١٨٢ / ٢) ورقمه / ٥٦٠ عن محمد بن المثني عن أبي معاوية به، بنحوه.

(٥) (٢٥٠-٢٥١) ورقمه / ٢٩١ عن أبي خيثمة - (هو: زهير بن حرب) عن عبيد الله بن موسى عن الأعمش به، مثل لفظ الترمذي. والحديث من طريق وكيع عن الأعمش رواه - أيضاً -: النسائي في الخصائص (ص / ١١٨) ورقمه / ١١، والبخاري في معجمه (٤ / ٣٦٤) ورقمه / ١٨٢٣ - وقرن به أبا معاوية، وهو: محمد بن خازم-، وابن منده في الإيمان (١ / ٤١٤) ورقمه / ٢٦١، والبخاري في شرح السنة (١٤ / ١١٤) ورقمه / ٣٩٠٨. ومن طريق أبي معاوية: النسائي في فضائل الصحابة (ص / ٨٣) ورقمه / ٥٠، وفي الخصائص (ص / ١١٨) ورقمه / ١٠٠، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٥ / ٣٦٧ ورقمه / ٦٩٢٤). ومن طريق عبيد الله بن موسى: البخاري في شرح السنة (١٤ / ١١٤) ورقمه / ٣٩٠٩. ومن طريق يحيى بن عيسى: الحميدي في مسنده (١ / ٣١) ورقمه / ٨٥. ورواه: النسائي في الخصائص (ص / ١١٩) ورقمه / ١٠٢ بسنده عن الفضل بن موسى، ورواه: أبو نعيم في الحلية (٤ / ١٨٥) بسنده عن عبد الله بن داود الخريسي، ورواه: الخطيب البغدادي في تاريخه (١٤ / ٤٢٦) من طريقه وطريق محاضر ابن المورع، وعبيد الله بن موسى، أربعهم عن الأعمش به.

يعلى: (إنه لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق)، والإسناد صحيح، ولا يضره تشيع عدي بن ثابت إذ العبرة بصحة السند، وقد توبع في روايته للحديث، ولم يتفرد به الأعمش عنه، تابعه ستة عشر نفساً.

فرواه: أبو نعيم في الحلية^(١) بسنده عن يحيى بن عبدك القزويني عن حسان بن حسان عن شعبة عن عدي به، بنحوه... ويحيى بن عبدك القزويني، صدوق^(٢). وسأل ابن أبي حاتم^(٣) أباه عن الحديث من هذا الوجه، فقال: (هذا الحديث رواه: الأعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبیش عن علي، وقد روى عن الأعمش الخلق، والحديث معروف بالأعمش. ومن حديث شعبة غلط، ولو كان هذا الحديث عن شعبة كان أول ما يُسأل عن هذا الحديث) اهـ. ولعل أبا حاتم قال هذا لأن الحديث من رواية حسّان بن حسّان عن شعبة، وحسّان منكر الحديث عنده^(٤)... وحسان هذا هو: البصري، تقدم أنه ذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه الذهبي، وقال الحافظ: (صدوق يخطئ)، والذي يظهر أنه لا بأس بحديثه، ولعل أبا حاتم قال ما قال لرواية حسّان لهذا الحديث عن شعبة، فكأنه لم يحتمل روايته له عنه. والعبرة في رواية الحديث إنما هي في الحفظ

(١) (٤/ ١٨٥).

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٩/ ١٧٣) ت/ ٧١١.

(٣) العلل (٢/ ٤٠٠-٤٠١) ورقمه/ ٢٧٠٩.

(٤) كما في: الجرح والتعديل (٣/ ٢٣٨) ت/ ١٠٥٧.

والصدق، وقد احتج بروايته البخاري في صحيحه، وهو من في العلم بالرواة، والعلم بالحديث ؟

ورواه: أبو نعيم-أيضاً-^(١) بسنده عن عبدالرحمن بن صالح عن علي ابن عباس عن سالم بن أبي حفصة وكثير النواء، كلاهما عن عدي به، بنحوه... وعبدالرحمن بن صالح هو: العتكي، صدوق إلا أنه يتشيع، ويحدث بمثالب الصحابة-رضي الله تعالى عنهم جميعاً-، أولي الفضائل، والمناقب التي لا تحصى. وعلي بن عباس وكثير النواء ضعيفان، وكثير تابعه سالم بن أبي حفصة وهو صدوق إلا أنه غال في التشيع. ثم أفاد أبو نعيم أن الحديث رواه: عن عدي بن ثابت سوى ما تقدم ثلاثة عشر نفساً، عدّهم، ثم قال: (كل هؤلاء من رواة الكوفة وأعلامهم)^(٢) !

والثانية: طريق الحارث الهمداني... رواها: أبو يعلى^(٣) عن عبيدالله بن عمر القواريري عن جعفر بن سليمان عن النضر بن حميد الكوفي عن أبي الجارود عنه به، بلفظ: (قضاء قضاءه الله على لسان نبيكم - صلى الله عليه وسلم - النبي، الأمي: أنه لا يحبني إلا مؤمن، ولا يبغضني إلا منافق - وقد خاب من افترى-). قال: قال النضر: وقال علي: (أنا أخو رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وابن عمه لا يقولها أحد بعدي)... والحارث الهمداني هو: الأعور، رافضي ضعيف. حدث به عنه: أبو

(١) (٤/ ١٨٥).

(٢) وفيهم من هو متروك كمسلم بن كيسان الملائي |

(٣) (١/ ٣٤٧) ورقمه/ ٤٤٥.

الجارود، وهو: زياد بن المنذر الأعمى، رافضي متهم بالكذب. حدث به عنه: النضر بن حميد الكوفي، يكنى أبا الجارود - أيضاً -، وهو متروك الحديث. حدث به عنه: جعفر بن سليمان، وهو: الضبعي، كان يتشيع - وتقدموا... فالإسناد واه جداً، مسلسل بأصحاب هذه البدعة الشنيعة.

والثالثة: طريق عباد بن عبدالله... وراها: ابن ماجه^(١) عن محمد بن إسماعيل الرازي عن عبيدالله بن موسى عن العلاء بن صالح عن المنهال عنه... وليس له فيه إلا قوله: (أنا عبدالله وأخو رسوله، وأنا الصديق الأكبر، لا يقولها بعدي إلا كذاب) اهـ، وهذا الطرف لم يرد في هذه الطريق، وطريق أبي يعلى - مع وهائها وإعضالها-، ولذا أخرتها عنهما... قال البوصيري^(٢): (هذا إسناد صحيح، ورجاله ثقات. رواه: الحاكم في المستدرك عن المنهال، وقال: صحيح على شرط الشيخين) اهـ، والحديث في المستدرك^(٣) من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن المنهال به، وليس في المطبوع ما نقله البوصيري عن الحاكم، وأشار إليه الذهبي في التلخيص^(٤)، وتعقبه بقوله: (ولا هو على شرط واحد منهما، بل ولا هو بصحيح بل حديث باطل، فتدبره. وعباد هو: ابن عبدالله الأسدي، لم أر

(١) المقدمة (فضائل أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم-)، فضل: علي - رضي الله عنه -) ١ / ٤٤ ورقمه / ١٢٠.

(٢) مصباح الزجاجة (١ / ٦١) ورقمه / ٤٩.

(٣) (٣ / ١١١ - ١١٢).

(٤) (٣ / ١١٢).

في الرواة عنه غير المنهال - وهو: ابن عمرو^(١) - ضرب الإمام أحمد على حديثه عن علي: "أنا الصديق الأكبر"، وقال: (هو منكر)، وقال البخاري^(٢): (فيه نظر)، وذكره العقيلي في الضعفاء^(٣)، وساق حديثه هذا، قال: (الرواية في هذا فيها لين)، وذكر ابن عدي في الكامل^(٤)، وابن الجوزي في الضعفاء^(٥)، وقال: (روى عن علي أحاديث لا يتابع عليها) اهـ. وأبو إسحاق - في إسناده الحاكم - هو: السبيعي، مدلس لم يصرح بالتحديث - فيما أعلم -، واختلط، وإسرائيل ممن سمع منه بأخرة - وتقدم - والعلاء بن صالح - في إسناده ابن ماجه - هو: التيمي - ويقال: الأسدي - الكوفي، قال ابن معين^(٦)، وأبو زرعة^(٧)، وأبو حاتم^(٨): (لا بأس به)، وقال ابن المديني^(٩): (روى أحاديث مناكير)، وقال الحافظ

(١) انظر: تهذيب الكمال (١٤ / ١٣٨) ت / ٣٠٨٧.

(٢) التأريخ الكبير (٦ / ٣٢) ت / ١٥٩٤.

(٣) (٣ / ١٣٧) ت / ١١٢٠.

(٤) (٤ / ٣٤٣).

(٥) (٢ / ٧٥) ت / ١٧٨٠.

(٦) التأريخ - رواية الدوري - (٢ / ٤١٤).

(٧) كما في: الجرح والتعديل (٦ / ٣٥٧) ت / ١٩٧١.

(٨) كما في: المصدر المتقدم، الحوالة نفسها.

(٩) كما في: تهذيب الكمال (٢٢ / ٥١٢).

في التقريب^(١): (صدوق له أوهام). وعبيدالله بن موسى هو: العبسي، كان يتشيع -وتقدم-... فالإسناد: ضعيف.

والرابعة: طريق عباية بن ربعي... رواها: أبو نعيم في الحلية^(٢) بسنده عن عبيدالله بن عبد القدوس عن الأعمش عن موسى بن طريف عنه به، مثله... فهذا إسناد آخر للأعمش في الحديث، وراويه عنه عبدالله بن عبد القدوس، صدوق إلا أنه رمي بالرفض. وموسى بن طريف متروك^(٣)، تقدم أنه غال في التشيع. وعباية بن ربعي ضعيف الحديث، غال في التشيع -كذلك-.

والخامسة: طريق علي بن ربيعة الوالي... رواها: الخطيب البغدادي في تاريخه^(٤) بسنده عنه به، بنحوه، وفيه: الربيع بن سهل الفزاري، قال الذهبي^(٥): (ضعفه). وإسناد حديثه حسن لغيره بإسناد الأعمش عن عدي بن ثابت.

(١) (ص/ ٧٦٠) ت/ ٥٢٧٧.

(٢) (٤/ ١٨٥-١٨٦).

(٣) انظر: الضعفاء للدارقطني (ص/ ٣٦٨) ت/ ٥٢٠، والديوان (ص/ ٤٠٢) ت/ ٤٢٨٦، ولسان الميزان (٦/ ١٢١) ت/ ٤٢٢.

(٤) (٨/ ٤١٧).

(٥) الديوان (ص/ ١٣٥) ورقمه/ ١٣٩٣. وانظر: التأريخ الكبير (٣/ ٢٧٨) ت/ ٩٥١، والكمال (٢/ ٥١)، وتأريخ بغداد (٨/ ٤١٧) ت/ ٤٥٢٣.

والحديث من الأحاديث التي انتقد الدارقطني مسلماً إخراجها لها، فقد أورده في التبع^(١)، وقال: (لم يخرج البخاري) اهـ.

قال الشيخ د. ربيع المدخلي^(٢): (لم يبد الدارقطني وجهة نظره في انتقاده لهذا الحديث، اللهم إلا قوله فيه: " ولم يخرج البخاري " فإنه قد يكون أشار به إلى مغمز في الحديث غير أنه من الواضح أن عدم تخريج البخاري لحديث ما لا يعد قدحاً فيه، كما أن الإمام مسلم لم يلتزم أنه لا يخرج إلا ما رواه: البخاري...)، ثم أفاد أنه فهم من خلال دراسة إسناد الحديث أن الدارقطني يُعَرِّض بعدي بن ثابت لغلوه في التشيع، وذكر أنه وثقه جماعة منهم الدارقطني نفسه، وأن من رماه بالتشيع لم يذكر فيه ما يقدح في عدالته، ولا في ضبطه، ثم قال: (وإذن فلا بد لنا من قبول روايته، وعدم الالتفات إلى ما يشير إليه الدارقطني) اهـ. وهو كما قال؛ إذ العبرة بالحفظ، والصدق، وجاء الحديث من وجه حسن لغيره من غير طريقه - وتقدمت -، ولحديثه شاهد لا بأس به من حديث أم سلمة - رضي الله عنها -، وسيأتي عقبه.

وأشار شيخ الإسلام ابن تيمية إلى الحديث في منهاج السنة^(٣)، قال: (هذا من أفراد مسلم، وهو من رواية عدي بن ثابت عن زر بن حبیش عن علي. والبخاري أعرض عن هذا الحديث، بخلاف أحاديث الأنصار،

(١) (ص / ٤٢٧).

(٢) بين الإمامين مسلم و الدارقطني (ص / ١٨).

(٣) (٤٠ / ٤).

فإنها مما اتفق عليه أهل الصحيح كلهم - البخاري، وغيره-، وأهل العلم يعلمون يقيناً أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قاله، وحديث علي قد شك فيه بعضهم) اهـ.

والشك المذكور لعله ما ذكره الذهبي، فإنه أورد الحديث في السير^(١)، وعده مشكلاً، ثم قال: (فقد أحبه قوم لا خلاق لهم، وأبغضه بجهل قوم من النواصب، فالله أعلم).

وقد رد بعضهم^(٢) ما استشكله الذهبي، قال: (لا إشكال، فالمراد: لا يحبك الحب الشرعي المعتد به عند الله - تعالى-، أما الحب المتضمن لتلك البلايا، والمصائب فلا عبرة به، بل هو وبال على صاحبه كما أحبت النصارى المسيح) اهـ.

وهذا جيد، موافق لما قدمته في معنى الحديث من كلام النووي، والسندي، فيندفع الإشكال، والحديث صحيح سنداً، ومتناً - كما هو ظاهر مما تقدم-.

١٠٣١-١٠٣٢ [٣٦-٣٧] عن أم سلمة-رضي الله عنها-قالت: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: (لَا يُحِبُّ عَلِيًّا مُنَافِقٌ، وَلَا يُبْغِضُهُ مُؤْمِنٌ).

(١) (١٧ / ١٦٩).

(٢) في تعليق على هامش أصل السير، نقله المحقق في الحاشية.

رواه: الترمذي^(١) - واللفظ له -، والإمام أحمد^(٢)، وأبو يعلى^(٣)، والطبراني في الكبير^(٤) أربعتهم من طريق محمد بن فضيل عن عبد الله بن عبد الرحمن أبي نصر عن المساور الحميري عن أمه عن أم سلمة به... قال الترمذي: (وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وعبد الله بن عبد الرحمن هو: أبو نصر الوارق، وروى عنه سفيان الثوري) اهـ. ولفظ الإمام أحمد: (لَا يُبْغِضُكَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يُحِبُّكَ مُنَافِقٌ). وفي السند محمد بن

(١) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب عليّ - رضي الله عنه -) ٥ / ٥٩٤ ورقمه / ٣٧١٧ عن واصل بن عبد الأعلى عن محمد بن فضيل به.

(٢) (١١٧ / ٤٤) ورقمه / ٢٦٥٠٧ - ومن طريقه المزني في تهذيب الكمال (١٥ / ٢٣٢) -، ورواه في الموضع نفسه ابنه عبد الله، يمثل سند أبيه. وهو لهما - أيضاً - في الفضائل (٢ / ٦٨٥) رقم / ١١٦٩ سنداً، ومتناً. ورواه: عبد الله - أيضاً - في زوائده على الفضائل لأبيه (٢ / ٦٤٨) رقم / ١١٠٢، والبغوي في معجمه (٤ / ٣٦٢) ورقمه / ١٨١٨، والقطيعي في زوائده على الفضائل (٢ / ٦١٩) رقم / ١٠٥٩، وأبو نعيم في فضائل الخلفاء (ص / ٧٦) ورقمه / ٦٦، من أوجه أخرى - أيضاً - عن ابن فضيل.

(٣) (١١ / ٣٣٢-٣٣١) ورقمه / ٦٩٠٤ عن أبي هشام (يعني الرفاعي)، و (١١ / ٣٦٢) ورقمه / ٦٩٣١ عن الحسن بن حماد، كلاهما عن محمد بن فضيل به، بمثله.

(٤) (٢٣ / ٣٧٥-٣٧٤) ورقمه / ٨٨٥ عن عبيد عن غنام عن أبي بكر بن أبي شيبة، ثم ساقه عن عليّ بن عبدالعزيز عن إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، كلاهما عن ابن فضيل. ثم رواه: (٢٣ / ٣٧٥) ورقمه / ٨٨٦ - ومن طريقه: المزني في تهذيب الكمال (١٥ / ٢٣٢-٢٣٣) - عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن واصل بن عبد الأعلى به، مثله.

فضيل، يتشيع. والمساور الحميري^(١)، وأمه^(٢) مجهولان... فالإسناد: ضعيف، وقال الذهبي^(٣): إنه منكر، ووافقه سبط ابن العجمي^(٤). وأعله الألباني في تعليقه على المشكاة^(٥) بجهالة المساور-وحده-، ونقل فيه قول الحافظ ابن حجر: (مجهول). ومثته حسن لغيره بشاهديه من حديث عليّ، وعمران بن حصين.

ورواه: الطبراني في الكبير^(٦) بلفظ آخر، من طريق أخرى عن أم سلمة... ساقه بسنده عن أبي جابر محمد بن عبد الملك عن الحكم بن محمد المكي عن فطر بن خليفة عن أبي الطفيل (وهو: عامر) عن أم سلمة به بلفظ: (من أحب علياً فقد أحبني، ومن أحبني فقد أحب الله، ومن أبغض علياً فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله)... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٧)، وعزاه إلى الطبراني هنا، ثم قال: (وإسناده حسن) اهـ. ومحمد بن عبد الملك هو: الأزدي، قال أبو حاتم^(٨): (ليس

(١) انظر: التقريب (ص/ ٩٣٣) ت/ ٦٦٣١.

(٢) انظر: التقريب (ص/ ١٣٨٥) ت/ ٨٨٦٩.

(٣) الميزان (٥/ ٢٢٠) ت/ ٨٤٤٧.

(٤) حاشيته على الكاشف (٢/ ٢٥٥) ت/ ٥٣٧٩.

(٥) (٣/ ١٧٢٢) رقم/ ٦٠٩١.

(٦) (٢٣/ ٣٨٠) ورقمه/ ٩٠١ عن يحيى بن عبد الباقي الأذني عن محمد بن عوف

الحمصي عن محمد بن عبد الملك به.

(٧) (٩/ ١٣٢).

(٨) كما في: الجرح والتعديل (٨/ ٥) ت/ ١٧.

بقوي). وذكره ابن حبان في الثقات^(١). وفي السند: فطر بن خليفة، صدوق إلا أنه يتشيع، ولحديثه بهذا اللفظ شواهد لا بأس بها، وهو بها: حسن لغيره - وبالله التوفيق -.

١٠٣٣- [٣٨] عن سلمان - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال لعلي - رضي الله عنه -: (مُحِبُّكَ مُحِبِّي، وَمُبْغِضُكَ مُبْغِضِي).

رواه: البزار^(٢) عن هلال بن بشر قال: أخبرنا أبو موسى عن أبي هاشم الرماني^(٣) عن زاذان عن سلمان به... وأبو موسى لم أعرفه. وأبو هاشم هو: يحيى، اختلف في اسم أبيه. وزاذان هو: أبو عمر الكندي، وهو صدوق، فيه تشيع.

ورواه: الطبراني في الكبير^(٤) من طريق هلال بن بشر إلا أنه قال عنه عن عبد الملك بن موسى الطويل عن أبي هاشم الرماني به، مثله... وأورده

(١) (٩/٦٤)، وانظر: الميزان (٥/٧٨) ت/ ٧٨٩٠.

(٢) (٦/٤٨٨) ورقمه/ ٢٥٢١.

(٣) بضم الراء، وتشديد الميم، وفي آخرها نون بعد الألف... نسبة إلى الرمان، وبيعه. - انظر: الأنساب (٣/٨٩).

(٤) (٦/٢٣٩) ورقمه/ ٦٠٩٧ عن عبدان بن أحمد (هو: الأهوازي) والحسين بن إسحاق التستري ومحمد بن صالح بن الوليد النرسي، ثلاثهم عن هلال بن بشر (هو: المزني) به، مثله.

الهيثمي في مجمع الزوائد^(١)، وقال: (فيه: عبد الملك الطويل، وثقه ابن حبان، وضعفه الأزدي، وبقيّة رجاله وثقوا، ورواه: البزار بنحوه) اهـ، ورواية البزار مثل رواية الطبراني متناً، والذي يظهر أن قوله: (أبو موسى) في إسناد البزار متحرف عن: (ابن موسى)، وابن موسى يحتمل أن يكون هو: عبد الملك بن موسى الطويل، ويحتمل أن يكون آخر، قاله ابن حجر^(٢).

وعبد الملك الطويل يكنى: أبا بشر^(٣)، ولم أعرفه، إلا أن يكون هو الذي يروي عن عائشة، وأنس، فقد روى عنه أكثر من واحد^(٤)، وترجم له البخاري في التاريخ الكبير^(٥)، ولم يذكر فيه حرجاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات^(٦)، وقال الأزدي^(٧): (منكر الحديث)، وقال

(١) (٩/ ١٣٢).

(٢) لسان الميزان (٤/ ٧١) ت/ ٢١١.

(٣) انظر: الأسامي والكنى (٢/ ٢٨٧) ت/ ٨٠٧، وتهذيب الكمال - طبقة شيوخ

هلال بن بشر (٣٠/ ٣٢٥)، والمقتنى (١/ ١٠٩) ت/ ٦٦٤.

(٤) روى عنه هنا: هلال بن بشر. وروى عن - أيضاً -: غياث بن الحكم (كما

في: الجرح والتعديل ٥/ ٣٧٦)، وسوار بن عبد الله العنبري (كما في: الأسامي والكنى ٢/ ٢٨٧).

(٥) (٥/ ٤٢٠) ت/ ١٣٦٣.

(٦) (٥/ ١٢١).

(٧) كما في: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢/ ١٥٢) ت/ ٢١٨٤.

الذهبي^(١): (لا يدرى من هو). وفي الجرح والتعديل^(٢) لابن أبي حاتم: (عبد الملك الطويل، سمع عائشة بالبصرة، سمع منه غياث بن الحكم، سمعت أبي يقول ذلك)، ثم ذكر أنه قال: (مجهول)، وكذلك جهّله الذهبي^(٣)، فالإسناد: ضعيف. والمتن له شواهد تقدمت هنا، هو بها: حسن لغيره.

١٠٣٤- [٣٩] عن أبي رافع - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لعلي: (مَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَحَبَّنِي فَقَدْ أَحَبَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِي، وَمَنْ أَبْغَضَنِي فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهُ). رواه: الطبراني في الكبير^(٤) - واللفظ له - بسنده عن حرب بن الحسن الطحان عن يحيى بن يعلى، ورواه: البزار^(٥) عن عباد عن علي بن هاشم، كلاهما (يحيى، وعلي) عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده به، في قصة... وقرن محمد بن عبيد الله بأبيه - في إسناد البزار - عمه! وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٦) وعزاه إلى البزار، وقال: (وفيه رجال وثقوا على ضعفهم) اهـ، وأورده في موضع آخر^(٧)، وقال:

(١) الميزان (٣/ ٣٧٩) ت/ ٥٢٥٦.

(٢) (٥/ ٣٧٦) ت/ ١٧٥٨.

(٣) الديوان (ص/ ٢٥٩) ت/ ٢٦٤٤.

(٤) (١/ ٣١٩) ورقمه/ ٩٤٧ عن أحمد بن العباس المري عن حرب بن الحسن به.

(٥) (٩/ ٣٢٣) ورقمه/ ٣٨٧٤.

(٦) (٩/ ١٢٩).

(٧) (٩/ ١٣١).

(رواه: الطبراني من رواية حرب بن الحسن الطحان عن يحيى بن يعلى، وكلاهما ضعيف) اهـ، وهو كما قال. وحرب بن الحسن شيعي، ضعفه الأزدي، وغيره. ويحيى بن علي هو: الأسلمي شيعي، ضعيف -وتقدم-.
ومحمد بن عبيد الله بن أبي رافع تقدم أنه متروك الحديث، لا يُعتمد على مثله. وعنه لم أعرفه، فله أكثر من عم، كلهم يروون عن أبيهم^(١) - وهو متابع-. وفي الإسناد شيخ الطبراني: أحمد بن العباس، ولم أعرفه - أيضاً -. والحديث ضعيف جداً مسلسل بالشيعة، وفي الباب ما يغني عنه. وفي إسناد البزار: عباد، وهو: ابن يعقوب الرواجني، رافضي، ذو مناكير. حدث به عن علي بن هاشم، وهو: ابن البريد، شيعي غال، له مناكير في فضل عليّ - رضي الله عنه -، وتقدما.

والحديث أورده الحافظ ابن حجر في مختصر زوائد البزار^(٢)، وقال: (هذا متن منكر، ورجاله من عباد إلى الصحابي في عداد الرافضة. ومحمد بينهم ضعيف جداً).

١٠٣٥- [٤٠] عن عمران بن حصين - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لعلي: (لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُغَضُّكَ إِلَّا مُنَافِقٌ).

(١) انظر: تهذيب الكمال (٣٣/ ٣٠١-٣٠٢).

(٢) (٢/ ٣١٧) ورقمه / ١٩٢٨.

رواه: الطبراني في الأوسط^(١) بسنده عن عثمان بن هشام بن الفضل ابن دهم البصري عن محمد بن كثير الكوفي عن الحارث بن حصيرة عن أبي داود السبيعي عن عمران بن حصين به... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن الحارث بن حصيرة إلا محمد بن كثير). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٢)، وعزاه إلى الطبراني هنا، ثم قال: (وفيه محمد بن كثير الكوفي، خرّق^(٣) أحمد حديثه، وضعفه الجمهور، وثقه يحيى بن معين. وعثمان بن هشام لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات) اهـ. وقوله فيه ما هو صواب، وما هو محل نظر... فقولاه: (خرّق أحمد^(٤) حديثه، وضعفه الجمهور) هو كما قال^(٥). وكذا قوله: (وثقه يحيى بن معين^(٦))، وعثمان بن هشام لم أقف على ترجمة له، فهو كما قال: (لم أعرفه). وأما قوله: (وبقية رجاله ثقات)، فهو محل نظر... لأن أبا داود السبيعي، وهو نفيع بن الحارث، رافضي، كان يتناول جماعة من الصحابة الكرام، أجمع النقاد

(١) (٨٩ / ٣) ورقمه / ٢١٧٧ عن أحمد (هو: ابن يحيى بن زهير) عن عثمان بن

هشام به.

(٢) (١٣٣ / ٩).

(٣) في الأصل: (خرق) بالحاء المهملة، وهو تصحيف.

(٤) العلل - رواية: عبدالله - (٤٣٨ / ٣) رقم النص / ٥٨٦٤.

(٥) انظر: الجرح والتعديل (٨ / ٦٩) ت / ٣٠٩، والضعفاء للعقيلي (٤ / ١٢٩)

ت / ١٦٨٨، والكمال (٦ / ٢٥٣)، وتهذيب الكمال (٢٦ / ٣٢٩) ت / ٥٥٧٠،

والتقريب (ص / ٨٩١) ت / ٦٢٩٣.

(٦) انظر: تهذيب الكمال (٢٦ / ٣٣٢).

على ضعفه، وكذبه جماعة. والراوي عنه: الحارث بن حصيرة، ضعيف، من المحترقين في الكوفة بالتشيع^(١).

ومما سبق يتضح أن الحديث من هذا الوجه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ضعيف جداً، ويشبه أن يكون موضوعاً.

١٠٣٦- [٤١] عن عمار بن ياسر - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول لعلي: (يَا عَلِيُّ، طُوبَى لِمَنْ أَحَبَّكَ، وَصَدَقَ فِيكَ. وَوَيْلٌ لِمَنْ أَبْغَضَكَ، وَكَذَبَ فِيكَ).

هذا الحديث بهذا اللفظ رواه: أبو يعلى^(٢) عن الحسن بن عرفة^(٣) عن سعيد بن محمد الوراق الثقفي^(٤) عن علي بن الحزور عن أبي مريم الثقفي عنه به... وعلي بن الحزور شيعي غال، متروك، وحديثه في فضل

(١) انظر: تأريخ الدارمي عن ابن معين (ص/ ٩٤) ت/ ٢٥٣، والكامل لابن عدي (٢/ ١٨٧)، والضعفاء للدارقطني (ص/ ١٧٩) ت/ ١٥٨، والتقريب (ص/ ٢١٠) ت/ ١٠٢٥.

(٢) (٣/ ١٧٨-١٧٩) ورقمه/ ١٦٠٢.

(٣) ومن طريق ابن عرفة رواه -أيضاً-: علي بن بلبان فيما خرج من مسموعات ضياء الدين دانيال [٣/ ٢٥ / ب].

(٤) وعن سعيد بن محمد رواه -أيضاً-: الإمام أحمد في الفضائل (٢/ ٦٨٠) ورقمه/ ١١٦٢، ورواه: من طريقه الخطيب في تأريخه (٩/ ٧٢)، ومن طريق الخطيب: ابن الجوزي في العلل (١/ ٢٤٤-٢٤٥) ورقمه/ ٣٩١.

علي-رضي الله عنه-، قال ابن معين^(١): (ليس يحل لأحد أن يروي عنه)، وقال البخاري^(٢): (فيه نظر)^(٣)، وقال ابن عدي^(٤): (هو في جملة متشعبة الكوفة)، وقال الأزدي^(٥): (لا اختلاف في ترك حديثه)^(٦). وسعيد بن محمد الثقفي تركه جماعة، وضعفه الجمهور-وتقدما-. وأبو مريم الثقفي أورده الذهبي في المغني في الضعفاء^(٧)، وقال: (عن عمار، لم يصح حديثه) اهـ، ولعله يعني حديثه هذا.

وأورد ابن الجوزي حديثهم هذا في العلل^(٨)، وأعله بابن الحزور. وسوف يأتي^(٩) الحديث من طريق ابن الحزور عن أبي مريم عن النبي-صلى الله عليه وسلم-، لا يذكر عمار بن ياسر في الإسناد؟!

(١) انظر: التاريخ - رواية الدوري - (٢/ ٤١٦).

(٢) كما في: الضعفاء للعقيلي (٣/ ٢٢٧) ت/ ١٢٢٧.

(٣) قال الذهبي في الموقظة (ص/ ٨٣): (إذا قال: "فيه نظر" بمعنى أنه متهم، أو ليس بثقة. فهو عنده أسوأ حالاً من الضعيف) اهـ. وانظر: ضوابط الجرح (ص/ ١٥٠).

(٤) الكامل (٥/ ١٨٧).

(٥) كما في: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢/ ١٩١) ت/ ٢٣٦٤.

(٦) وانظر: الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص/ ٢١٦) ت/ ٤٣١، ووصفه الحافظ

في التقريب (ص/ ٦٩٢) ت/ ٤٧٣٧ بأنه شديد التشيع.

(٧) (٢/ ٨٠٧) ت/ ٧٧٢٦.

(٨) تقدمت الحوالة - آنفاً-.

(٩) عقب هذا الحديث.

وللحديث لفظ آخر، مطول عن عمار بن ياسر - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - يقول لعلي: (إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ، وَتَعَالَى - زَيْنَكَ بِزِينَةِ لَمْ يُزَيِّنِ الْعِبَادَ بِزِينَةِ مِثْلَهَا، إِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - حَبَبَ إِلَيْكَ الْمَسَاكِينَ، وَالذُّنُوبَ مِنْهُمْ، وَجَعَلَكَ لَهُمْ إِمَامًا تَرْضَى بِهِمْ، وَجَعَلَهُمْ لَكَ أَتْبَاعًا يَرْضُونَ بِكَ، فَطُوبَى لِمَنْ أَحَبَّكَ وَصَدَّقَ عَلَيْكَ، وَوَيْلٌ لِمَنْ أَبْغَضَكَ وَكَذَبَ عَلَيْكَ. فَأَمَّا مَنْ أَحَبَّكَ وَصَدَّقَ عَلَيْكَ فَهُمْ جِيرَانُكَ فِي دَارِكَ، وَرُقُفَاؤُكَ مِنْ جَنَّتِكَ. وَأَمَّا مَنْ أَبْغَضَكَ وَكَذَبَ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ يُوقِفَهُمْ مَوَاقِفَ الْكَذَّابِينَ).

رواه: الطبراني في الأوسط^(١) بسنده عن محمد بن كثير الكوفي عن علي بن الحزور عن أصبغ^(٢) بن نباته^(٣) عن عمار بن ياسر به... وقال: (لا يُروى هذا الحديث عن عمار إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن كثير). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٤)، وقال - وقد عزاه إلى الطبراني هنا-: (وفيه علي بن الحزور، وهو متروك) اهـ، وشيخه أصبغ بن نباته،

(١) (٣/ ٨٩-٩٠) ورقمه / ٢١٧٨ عن أحمد (هو: ابن يحيى بن زهير) عن عثمان

ابن هشام بن دهم الكوفي عن محمد بن كثير به.

(٢) بفتح الهمزة وآخره غين معجمة. - الإكمال (١/ ٩٧).

(٣) بمضمومة، وموحدة، ومثناة. - المغني (ص/ ٢٥٢).

(٤) (٩/ ١٣٢).

رافضي، وضاع^(١). وفي السند: محمد بن كثير الكوفي، وتقدم أنه ضعيف. ويرويه عنه: عثمان بن هشام بن الفضل، لم أقف على ترجمة له... فالحديث كذب من هذا الوجه، وفيه تأييد لبدعة علي بن الحزور، وشيخه أصبغ بن نباته.

وسياقي^(٢) أن الحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد بلفظ: (اللَّهُ زَيْنَكَ بِزِينَةٍ لَمْ يُزَيِّنِ الْعِبَادَ بِزِينَةٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْهَا، وَهِيَ زِينَةُ الْأَبْرَارِ: الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا، جَعَلَكَ لِأَتَمِّكَ مِنَ الدُّنْيَا شَيْئًا، وَجَعَلَهَا لَا تَنَالُ مِنْكَ شَيْئًا، وَوَهَبَ لَكَ حُبَّ الْمَسَاكِينِ). وعزاه إلى الطبراني في الكبير، ثم قال: (وفيه: عمرو بن جميع، وهو متروك) اهـ، وعمرو بن جميع متروك، أهـ جماعة بوضع الحديث^(٣). ولا أدري كيف بقية إسناد الحديث إليه؛ لأن أحاديث عمار بن ياسر - رضي الله عنه - من المعجم الكبير لم تنزل مفقودة - في ما أعلم -.

وسياقي نحو اللفظ الأول من وجه ضعيف جداً من حديث أبي مريم الثقفي... وهو ذا:

(١) انظر: الضعفاء للعقيلي (١/ ١٢٩) ت/ ١٦٠، والمجروحين (١/ ١٧٣ - ١٧٤)، والكشف الخثيث (ص/ ٧٣) ت/ ١٥٩.
(٢) برقم/ ١١٥١.

(٣) انظر: التأريخ لابن معين - رواية: الدوري - (٢/ ٤٤٠ - ٤٤١)، وتأريخ ابن شاهين (ص/ ١٤١) ت/ ٤٤٥، ٤٥٠، والميزان (٤/ ١٧١) ت/ ٦٣٤٥، والكشف الخثيث (ص/ ٢٠٠) ت/ ٥٦٣.

١٠٣٧- [٤٢] عن أبي مريم الثقفي قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول لعلي: (يَا عَلِيُّ، طُوبَى لِمَنْ أَحَبَّكَ، وَصَدَقَ فِيكَ. وَوَيْلٌ لِمَنْ أَبْغَضَكَ، وَكَذَبَ فِيكَ).

هذا الحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(١) هكذا، وعزاه إلى الطبراني في الكبير^(٢)، وقال: (وفيه: علي بن الحزور، وهو متروك) اهـ، وهو كما قال؛ فالحديث: ضعيف جداً.

وتقدم الحديث قبل هذا عند أبي يعلى من طريق علي بن الحزور عن أبي مريم الثقفي عن عمار بن ياسر به! والوجه الذي أورده الهيثمي يوهم أن لأبي مريم الثقفي صحبة! ولعل ذلك لا يصح؛ لأنني لم أر من ذكره في الصحابة، بل علمت أن الذهبي قد أورده في الضعفاء، وهو من اضطرابات علي بن الحزور.

١٠٣٨- [٤٣] عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: نظر النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى علي، فقال: (لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُبْغِضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ، مَنْ أَحَبَّكَ فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَكَ فَقَدْ أَبْغَضَنِي. وَحَبِيبِي حَبِيبُ اللَّهِ، وَبَغِيزِي بَغِيزُ اللَّهِ، وَبِئْسَ لِمَنْ أَبْغَضَكَ بَعْدِي).

(١) (٩/ ١٣٢).

(٢) لم أقف عليه فيه، ولعله في بعض الأجزاء التي لم يُعثر عليها إلى الآن.

رواه: الطبراني في الأوسط^(١) عن عبدالرحمن بن سلم عن أبي الأزهر النيسابوري^(٢) عن عبدالرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس به... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن عبدالرزاق إلا أبو الأزهر النيسابوري). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٣)، وعزاه إلى الطبراني هنا، ثم قال: (ورجاله ثقات، إلا أن في ترجمة أبي الأزهر أحمد بن الأزهر النيسابوري: أن معمرًا كان له ابن أخ^(٤) رافضي، فأدخل هذا الحديث في كتبه، وكان معمر مهيباً لا يراجع، وسمعه عبدالرزاق) اهـ. وما ذكره الهيثمي من إدخال الحديث في كتاب معمر ساقه الخطيب البغدادي في تأريخه^(٥) بسنده عن أبي حامد الشرقي أنه سئل عن الحديث،

(١) (٣٧٧ / ٥) ورقمه / ٤٧٤٨، وفيه: قال أبو الأزهر: (حدثني عبدالرزاق - وحدي-) . وقال - كما في تأريخ بغداد (١ / ٤١) -: (خرجت مع عبدالرزاق إلى قريته، فكنت معه في الطريق، فقال لي: يا أبا الأزهر، أفيدك حديثاً، ما حدثت به غيرك؟ قال: فحدثني بهذا الحديث). وانظر: المستدرك للحاكم (٣ / ١٢٨)، وتهذيب الكمال (١ / ٢٥٩-٢٦٠)... وسيأتي أن محمد بن علي النجار رواه - أيضاً - عن عبدالرزاق؟ وأظنه لا يثبت.

(٢) الحديث من طريق أبي الأزهر رواه - أيضاً - : الحاكم في المستدرك (٣ / ١٢٧-١٢٨)، والخطيب في تأريخه (١ / ٤١)، وابن الجوزي في العلل (١ / ٢٢١-٢٢٢) ورقمه / ٣٤٨، والمزي في تهذيب الكمال (١ / ٢٥٩-٢٦٠)، كلهم من طرق عنه به، بعضهم بمثله، وبعضهم بنحوه، وبعضهم بأطول منه.

(٣) (١٣٣ / ٩).

(٤) لم أعرفه.

(٥) (٤٢ / ١).

فقال: (هذا حديث باطل، والسبب فيه أن معمرًا كان له ابن أخ رافضي، وكان معمر يمكنه من كتبه، فأدخل عليه هذا الحديث، وكان معمر رجلاً مهيباً، لا يقدر أحد في السؤال والمراجعة، فسمعه عبدالرزاق في كتاب ابن أخي معمر) اهـ.

وساق بسنده^(١) - أيضاً - أنه لما أخبر يحيى بن معين بتحديث أحمد ابن الأزهر به عن عبدالرزاق جاءه وهو في جماعة من أهل الحديث، فقال: (من هذا الكذاب النيسابوري الذي حدث عن عبدالرزاق بهذا الحديث)؟ فقام أبو الأزهر، فقال: هو ذا أنا. فتبسم يحيى بن معين، وقال: (أما إنك لست بكذاب)، وتعجب من سلامته، وقال: (الذنب لغيرك في هذا الحديث) اهـ، يعني ما تقدم في قصة ابن أخي معمر، مع ما يلحق عبدالرزاق من تحديثه بهذا الحديث، قال ابن عدي^(٢): (وهو ينسب إلى التشيع، فلعله شبه عليه؛ لأنه شيعي) اهـ، فتلقفه من معمر، وكان من الواجب أن ينأى بنفسه عن التحديث به، ولو كان شخصاً واحداً! وعدّه الذهبي^(٣) من أوهى ما أتى به، ثم قال: (مع كونه ليس بصحيح فمعناه صحيح سوى آخره، ففي النفس منها شيء) اهـ.

(١) (١/ ٤١-٤٢).

(٢) الكامل (١/ ١٩٣).

(٣) الميزان (٣/ ٣٢٧) ت/ ٥٠٤٤.

وأبو الأزهر من أهل الصدق^(١)، قال ابن الشرقي^(٢): (وأبو الأزهر هذا كتب الحديث فأكثر، ومن أكثر لابد من أن يقع في حديثه الواحد، والاثني والعشرة مما ينكره)، وقال أبو أحمد الحاكم^(٣): (كان قد كبر، فرمما يلقي ما يخشى عليه)، وصدقا، ومن ذلك حديثه هذا، حدث به عن عبدالرزاق، فعيب عليه^(٤)، وأفاد الخطيب^(٥) أن محمد بن حمدون النيسابوري رواه: عن محمد بن علي بن سفيان النجار عن عبدالرزاق، قال: (فبرئ أبو الأزهر من عهده إذ قد توبع على روايته)، ولم يذكر إسناده إليه !

والحديث باطل - كما تقدم عن أبي حامد الشرقي-، وقال ابن الجوزي^(٦): (هذا حديث لا يصح عن رسول الله- صلى الله عليه وسلم - ومعناه صحيح، فالويل لمن تكلف في وضعه؛ إذ لا فائدة من ذلك). وقال الذهبي- معقبا على الحاكم^(٧) في تصحيحه له-: (هذا وإن كان رواه

(١) انظر: تهذيب الكمال (١/ ٢٥٥) ت/ ٦، والميزان (٣/ ٣٢٧)، والتقريب (ص/ ٨٥) ت/ ٥.

(٢) الكامل (١/ ١٩٣).

(٣) الأسماء والكنى (١/ ٤١٥) ت/ ٣٦٠.

(٤) حتى رماه ابن معين بالكذب؛ لتحديثه به، ثم رجع- كما تقدم-. وانظر: الكامل لابن عدي (١/ ١٩٢-١٩٣).

(٥) تاريخ بغداد (١/ ٤٢)، وانظر: تهذيب الكمال (١/ ٢٦٠).

(٦) العلل المتناهية (١/ ٢٢٢).

(٧) المستدرک (٣/ ١٢٨).

ثقات فهو منكر، ليس ببعيد عن الوضع، وإلا لأي شيء حدث به عبدالرزاق سراً، ولم يجسر أن يتفوّه به لأحمد، وابن معين، والخلق الذي رحلوا إليه؟ وأورده ابن عراق في الموضوعات^(١).

وروى أبو جعفر القطيعي في زياداته على الفضائل للإمام أحمد^(٢) من حديث عبدالله بن حنطب ينميه: (يا أيها الناس، قدموا قريشاً...) الحديث، وفيه:

(أوصيكم بحب ذي أقربها [وفي نسخة: ذوي قرابتها] أخي وابن عمي، علي بن أبي طالب؛ فإنه لا يحبه إلا مؤمن، ولا يبغضه إلا منافق. ومن أحبه فقد أحبني، ومن أبغضه فقد أبغضني، ومن أبغضني عذبه الله - عز وجل-). وسنده واه، تقدمت دراسته^(٣).

١٠٣٩- [٤٤] عن علي بن أبي طالب - رضي الله تعالى عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال لبريدة بن الحصيب - وقد شكّا علياً، في قصة -: (يا بُرَيْدَةُ، أَحَبُّ عَلِيًّا، فَإِنَّمَا يَفْعَلُ مَا يُؤْمَرُ بِهِ)، قال بريدة فقمتم وما من الناس أحد أحب إليّ منه.

(١) تنزيه الشريعة (١/ ٣٩٨) ورقمه / ١٥٢.

(٢) (٢/ ٦٢٢-٦٢٣) ورقمه / ١٠٦٦.

(٣) في ما ورد في فضل قريش، إثر الحديث ذي الرقم / ٢٦٩.

رواه: الطبراني في الأوسط^(١) بسنده عن حسن بن عطية عن سعاد بن سليمان عن عبدالله بن عطاء عن عبدالله بن بريدة عن عليّ به... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن عبدالله بن عطاء إلا سعاد بن سليمان، ولا رواه: عن سعاد إلا حسن بن عطية، تفرد به أبو كريب) اهـ. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٢)، وقال - وقد عزاه إلى الطبراني هنا -: (وفيه: ضعفاء، وثقهم ابن حبان) اهـ. وسعاد بن سليمان شيعي، ليس بقوي في الحديث. وشيخه: عبدالله بن عطاء هو: الطائفي، يختلف فيه، وقال الحافظ: (صدوق يخطئ، ويدلس)، وعده في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين... ولم يصرح بالسماع هنا. وشيخ الطبراني: عبدالوهاب بن رواحة، ذكره السمعاني في الأنساب^(٣)، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً. ومما سبق يتبين أن الإسناد ضعيف.

✽ وسياقي^(٤) نحو الحديث من حديث عبدالله بن بريدة عن أبيه - بدلاً من علي - يرفعه: (لا تبغضه، فإن له في الخمس أكثر من ذلك) رواه: البخاري، والإمام أحمد، وله فيه: (فأجبه)، مكان قوله: (لا

(١) (٥ / ٤٢٥ - ٤٢٦) ورقمه / ٤٨٣٩ عن عبدالوهاب بن رواحة الرامهرمزي عن

أبي كريب (هو: محمد بن العلاء) عن حسن بن عطية به، مطولاً.

(٢) (٩ / ١٢٨ - ١٢٩).

(٣) (٣ / ٣٠).

(٤) برقم / ١٠٦١.

تبغضه). وأظن أن هذا الحديث عن علي خطأ، أخطأ فيه بعض رواته، وزاد فيه: (فإنما يفعل ما يؤمر به)، وهي زيادة منكرة لا تصح.

١٠٤٠ - [٤٥] عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: دعاني النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقال: (يَا عَلِيُّ، إِنَّ فِيكَ مِنْ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ مَثَلًا، أَبْغَضْتَهُ يَهُودٌ حَتَّى بَهَتُوا أُمَّهُ، وَأَحَبَّتَهُ النَّصَارَى حَتَّى أُنْزِلُوهُ بِالْمَنْزِلَةِ الَّتِي لَيْسَ بِهَا).

رواه: البزار^(١) - واللفظ له - بسنده عن محمد بن كثير الملائني، وأبو يعلى^(٢) بسنده عن الحكم بن عبد الملك^(٣)، كلاهما عن الحارث بن حصيرة

(١) (٣/ ١١-١٢) ورقمه/ ٧٥٨ عن الحسن بن يونس الزيات عن محمد بن كثير

به.

(٢) (١/ ٤٠٦-٤٠٧) ورقمه/ ٥٣٤ عن الحسن بن عرفة عن عمر بن عبد الرحمن

أبي حفص الأبار عن الحكم بن عبد الملك به، بنحوه.

(٣) وكذا رواه: أبو نعيم في فضائل الخلفاء (ص/ ٦٨) ورقمه/ ٥٤ عن الطبراني

عن علي بن عبد العزيز عن مالك بن إسماعيل أبي غسان عن الحكم بن عبد الملك به.

والحديث رواه: من طريق الحكم بن عبد الملك - أيضاً - : البخاري في التاريخ

الكبير (٢٨١-٢٨٢)، وعبد الله بن الإمام أحمد في زوائده على المسند لأبيه (٢/ ٤٦٨)

ورقمه/ ١٣٧٦ - ومن طريقه في هذا الموضع: ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٢٢٧)

ورقمه/ ٣٥٧ - و (٢/ ٤٦٩) ورقمه/ ١٣٧٧ من طريقين عن الحكم، وفي زوائده على

فضائل الصحابة لأبيه (٢/ ٦٣٩-٦٤٠) ورقمه/ ١٠٨٧، و (٢/ ٧١٣-٧١٤) ورقمه/

١٢٢٢، وفي زوائده على السنة (٢/ ١٩٠-١٩١)، وابن أبي عاصم في السنة (٢/

٤٨٤) ورقمه/ ١٠٠٤، والنسائي في الخصائص (ص/ ١٢١) ورقمه/ ١٠٣، والقطيعي

عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجد عن علي بن به ... وفي لفظ أبي يعلى أن علياً قال في آخره: يهلك في رجلان: محب، مُطر، يفرط لي بما ليس فيّ. ومبغض، مفتر، يحمله شئاني على أن ييهتي. قال البزار: (وهذا الحديث لا نعلم يُروى عن علي عن النبي - صلى الله عليه وسلم - إلا بهذا الإسناد) اهـ. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(١)، وقال: (رواه: عبدالله، والبزار باختصار، وأبو يعلى أتم منه. وفي إسناد عبدالله، وأبي يعلى: الحكم بن عبد الملك، وهو ضعيف. وفي إسناد البزار: محمد بن كثير القرشي الكوفي، وهو ضعيف) اهـ، وهو كما قال؛ لأن الحكم بن عبد الملك وهو: القرشي، البصري، ضعفه: ابن معين^(٢)، وأبو حاتم^(٣)، وأبو داود^(٤)، والنسائي^(٥)، والذهبي^(٦)، وابن حجر^(٧)، وغيرهم^(٨). وتابعه: محمد بن

في زياداته على الفضائل (٢/ ٦٣٩-٦٤٠) ورقمه/ ١٠٨٧، وأبو علي الصواف في حديثه-رواية: أبي القاسم عنه-[ق/ ١٦٠]، والحاكم في المستدرک (٣/ ١٢٣)، كلهم من طرق عنه به، بمثله، وبنحوه... قال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه)، واعترض عليه الذهبي في التلخيص (٣/ ١٢٣)، وقال: (الحكم وهاه ابن معين). (١/ ١٣٣).

(٢) التاريخ - رواية: الدوري - (٢/ ١٢٥).

(٣) كما في: الجرح والتعديل (٣/ ١٢٣) ت/ ٥٦٤.

(٤) كما في: سوالات الآجري له (٣/ ٢٥٢) ت/ ٣٣٤.

(٥) الضعفاء (ص/ ١٦٥) ت/ ١٢٣.

(٦) الديوان (ص/ ٩٧) ت/ ١٠٨٢.

(٧) التقريب (ص/ ٢٦٣) ت/ ١٤٥٩.

(٨) انظر: التهذيب (٢/ ٢٣١).

كثير، وهو ضعيف مثله. وشيخهما فيه: الحارث بن حصيرة، رافضي، ضعيف، والحديث يدور عليه، وهو حديث ضعيف، ضعفه الألباني في تعليقه على السنة لابن أبي عاصم^(١)، وفي تعليقه على المشكاة^(٢). ومما سبق يتبين عدم إصابة الحاكم في تصحيحه لإسناد الحديث في المستدرک^(٣). وأورده ابن الجوزي في الأحاديث الواهية^(٤)، وهو كذلك؛ لأنه حديث منكر.

١٠٤١- [٤٦] عن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال لعلي: (أَنْتَ أَخِي، وَوَزِيرِي، تَقْضِي دِينِي، وَتُنْجِزُ مَوْعِدِي، وَتُبْرِئُ ذِمَّتِي. فَمَنْ أَحَبَّكَ فِي حَيَاةِ مَنْي فَقَدْ قَضَى نَحْبَهُ، وَمَنْ أَحَبَّكَ فِي حَيَاةِ مَنْكَ بَعْدِي خَتَمَ اللَّهُ لَهُ بِالْأَمْنِ، وَالْإِيمَانِ. وَمَنْ أَحَبَّكَ بَعْدِي - وَلَمْ يَرْكَ - خَتَمَ اللَّهُ لَهُ بِالْأَمْنِ، وَالْإِيمَانِ، وَأَمَّنَهُ يَوْمَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ. وَمَنْ مَاتَ وَهُوَ يَبْغِضُكَ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً، وَيُحَاسِبُهُ اللَّهُ بِمَا عَمِلَ فِي الْإِسْلَامِ).

(١) (٢/ ٤٨٤) ورقمه / ١٠٠٤.

(٢) (٣/ ١٧٢٣) رقم / ٦٠٩٣.

(٣) (٣/ ١٢٣).

(٤) (١/ ٢٢٧) رقم / ٣٥٧.

رواه: الطبراني في الكبير^(١) عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن محمد ابن يزيد - قال: هو أبو هشام الرفاعي - عن عبدالله بن محمد الطهوي عن ليث عن مجاهد عنه به، في قصة... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٢)، وقال - وقد عزاه إليه -: (وفيه من لم أعرفه) اهـ، ولعله يعني: عبدالله بن محمد الطهوي، فإني لم أقف على ترجمة له. وفي الإسناد: أبو هشام الرفاعي، وهو راو أجمع النقاد على ضعفه. وفيه - أيضاً -: ليث، وهو: ابن أبي سليم، اختلط جداً فلم يتميز حديثه، فأصبح في عداد المتروكين. ومنه: فالإسناد واه، لقوله فيه: (أنت أخي) طرق أخرى لا تخلو من كونها واهية، أو منكرة، أو موضوعة - تقدم التحويل على بعضها -.

١٠٤٢ - [٤٧] عن عليّ - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال له: (أنت أخي، وأبو ولدي، تُقاتلُ عن سُنَّتِي، وتُبرئُ ذِمَّتِي. مَنْ مَاتَ فِي عَهْدِي فَهُوَ كَنْزُ اللَّهِ، وَمَنْ مَاتَ فِي عَهْدِكَ فَقَدْ قُضِيَ نَحْبُهُ. وَمَنْ مَاتَ يُحِبُّكَ بَعْدَ مَوْتِكَ خَتَمَ اللَّهُ لَهُ بِالْأَمْنِ، وَالْإِيمَانِ، مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ، أَوْ غُرُبَتْ. وَمَنْ مَاتَ يَبْغِضُكَ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً، وَخُوسِبَ بِمَا عَمِلَ فِي الْإِسْلَامِ).

(١) (١٢/ ٣٢١) ورقمه / ١٣٥٤٩.

(٢) (٩/ ١٢١).

رواه: أبو يعلى^(١) عن سويد بن سعيد عن زكريا بن عبدالله بن يزيد الصهباني عن عبدالمؤمن عن أبي المغيرة عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٢)، وعزاه إليه، ثم قال: (وفيه زكريا الصهباني، وهو ضعيف)، وأورده الهندي في كثر العمال^(٣)، وعزاه إليه، ونقل عن البوصيري قال: (رواته ثقات) اهـ. وقول الهيثمي أصح من قوله، فزكريا بن عبدالله الصهباني ضعيف، منكر الحديث. وفي الإسناد- أيضاً- شيخ أبي يعلى سويد ابن سعيد، وهو: الحدثاني، ضعيف، عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه فيحدث به.

فالحديث منكر من هذا الوجه، تفرد به سويد عن زكريا، وهما ضعيفان - كما تقدم-. وأبو المغيرة- في الإسناد - هو: علي بن ربيعة الوالي، وعبدالمؤمن يحتمل أن يكون: ابن خالد الحنفي، أو: ابن عبدالله السدوسي، وكلاهما محتج به.

✧ وورد قوله: (أنت أخي) من طرق لا تصلح في الشواهد^(٤). وفي كتاب الله- عز وجل -: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾^(٥). وفي صحيح مسلم^(٦) من

(١) (١/ ٤٠٢-٤٠٣) ورقمه / ٥٢٨.

(٢) (٩/ ١٢١-١٢٢).

(٣) (١٣/ ١٥٩) ورقمه / ٣٦٤٩١.

(٤) انظر- مثلاً- الأحاديث ذوات الأرقام / ٦٣٤، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١١١٧، ١١١٩، وغيرها.

(٥) من الآية العاشرة، من سورة: الحجرات.

(٦) (٢/ ١٠٣٤) ورقمه / ١٤١٤.

حديث عقبة بن عامر - رضي الله عنه - قال: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: (المؤمن أخو المؤمن).

✧ ولقوله: (تبرئ ذمّي) عدة شواهد جيدة^(١)، وبقيّة ألفاظ الحديث منكّرة، ولا أعلم - في حدّ بحثي - ما يصلح أن يكون شاهداً لها.

١٠٤٣ - [٤٨] عن فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قالت: خرج علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عشية عرفه، فقال: (إِنَّ اللَّهَ بَاهَى بِكُمْ، وَغَفَرَ لَكُمْ غَافَةً، وَلَعَلِّي خَاصَّةٌ. وَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ غَيْرَ مُحَابٍ لِقَرَابَتِي، هَذَا جِبْرِيلُ يُخْبِرُنِي أَنَّ السَّعِيدَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا فِي حَيَاتِهِ، وَبَعْدَ مَوْتِهِ، وَإِنَّ الشَّقِيَّ كُلَّ الشَّقِيَّ مَنْ أَبْغَضَ عَلِيًّا فِي حَيَاتِهِ، وَبَعْدَ مَوْتِهِ).

رواه: الطبراني في الكبير^(٢) عن محمد بن عبد الله الحضرمي^(٣) عن جندل بن واثق عن محمد بن عمر المازني عن عباد الكلبي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن فاطمة الصغرى عن حسين بن علي عن فاطمة به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٤)، وعزاه إلى الطبراني

(١) انظر الأحاديث / ١٠٤١، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧٢. وانظر / ٦٤٦.

(٢) (٢٢ / ٤١٥) ورقمه / ١٠٢٦.

(٣) وعن الحضرمي رواه - أيضاً -: القطيعي في زياداته على الفضائل (٢ / ٦٥٨)

ورقمه / ١١٢١.

(٤) (٩ / ١٣٢).

هنا، ثم قال: (وفيه من لم أعرفهم) اهـ، ورجاله معروفون، غير محمد بن عمر المازني فإني لم أقف على ترجمة له. فجندل بن والقي هو: أبو علي الكوفي^(١)، وجعفر بن محمد هو: ابن علي بن الحسين-زين العابدين-، وفاطمة - الصغرى هي: ابنة الحسين بن علي-رضي الله عنه-. وفي السند: عباد الكلبي، أورده الذهبي في الميزان^(٢)، ألا أنه قال: (الكلبي، عن جعفر بن محمد عن آبائه بخبر موضوع في فضائل علي)، ثم قال: (لعله الذي قبله)، يعني: عباد بن كليب الكوفي^(٣)، وهو متروك. وكأن الحافظ وافقه على أنه ابن كليب الكوفي، فقد اقتصر في لسان الميزان^(٤) على ترجمة عباد بن كليب، إلا أنه قال: (وله عند ابن ماجه)، ولم أجد له ذكراً في المجرد في رجال ابن ماجه للذهبي، أو تهذيب الكمال، وفروعه - والله تعالى أعلم-.

والخلاصة: أن سند الحديث معلول بعلتين، الأولى: فيه عباد الكلبي - أو الكلبي - وهو متروك. والثانية: فيه محمد بن عمر المازني، ولم أقف على ترجمة له... فالحديث ضعيف جداً، إن لم يك موضوعاً كما جزم الذهبي في قوله المتقدم.

(١) وهو صدوق، له ترجمة في الجرح والتعديل (٢/ ٥٣٥) ت/ ٢٢٢٥.

(٢) (٣/ ٩٠) ت/ ٤١٣٨.

(٣) الميزان (٣/ ٨٩) ت/ ٤١٣٧.

(٤) (٣/ ٢٣٥) ت/ ١٠٤٠.

✧ وروى مسلم^(١) من حديث علي - رضي الله عنه - قال: والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة إنه لعهد النبي الأمي - صلى الله عليه وسلم - إليّ: (أن لا يحبني إلا مؤمن، ولا يبغضني إلا منافق)... وفيه غنية عن الواهيات.

✧ وثبت مثل الطرف الأول في الحديث لعمر بن الخطاب - رضي الله عنه -، من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه -، وهو حديث حسن لغيره -وتقدم^(٢)-.

١٠٤٤- [٤٩] عن الضحاك الأنصاري قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم - لعلي: (إِنَّ جِبْرِيلَ يَقُولُ: إِنِّي أَحْبَبْتُكَ). قال، وبلغتُ أن يُحِبَّنِي جبريل؟ قال: (نَعَمْ، وَمَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْ جِبْرِيلَ: اللَّهُ -تَعَالَى-).
رواه: الطبراني في الكبير^(٣) بسنده عن محمد بن عمار بن صبيح^(٤)
عن نصر بن مزاحم عن مندل عن إسماعيل بن زياد وعن إبراهيم بن بشير الأنصاري، كلاهما عن الضحاك الأنصاري به، في قصة ذكرها... وأورده

(١) تقدم، ورقمه / ١٠٣٠.

(٢) في فضائل عمر، ورقمه / ٩١٢. وانظر ما بعده.

(٣) (٨ / ٣٠١) ورقمه / ٨١٤٥ عن أحمد بن عمرو البزار عن محمد بن عمار به.

ورواه عنه: أبو نعيم في المعرفة (٣ / ١٥٤١) ورقمه / ٣٩٠٧ الوطن.

(٤) ومن طريقه محمد بن عمار رواه - أيضاً -: أبو موسى في معرفة الصحابة

(كما في: أسد الغابة ٢ / ٤٢٧).

الهيثمي في مجمع الزوائد^(١)، وعزاه إلى الطبراني هنا، ثم قال: (وفيه نصر بن مزاحم، وهو متروك) اهـ، وهو كما قال، كذبه أبو خيثمة^(٢)، وقال أبو حاتم^(٣): (واهي الحديث، متروك الحديث، لا يكتب حديثه)، وقال العقيلي^(٤): (كان يذهب إلى التشيع، وفي حديثه اضطراب، وخطأ كثير)، وقال الذهبي^(٥): (رافضي جلد، تركوه) اهـ. وفي الإسناد: محمد بن عمار بن صبيح، وإسماعيل بن زياد لم أعرفهما. ومندل (وهو: ابن علي) ضعيف. وتابع إسماعيل بن زياد: إبراهيم بن بشير الأنصاري، ترجم له البخاري في التاريخ الكبير^(٦)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل^(٧)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً... والإسناد: واه - لما مر-.

✧ وتقدم^(٨) عند الشيخين من حديث سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - يرفعه: (لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله)، فأعطاها علياً.

(١) (٩/ ١٢٦).

(٢) كما في: الميزان (٥/ ٣٧٩) ت/ ٩٠٤٦.

(٣) كما في: الجرح والتعديل (٨/ ٤٦٨) ت/ ٢١٤٣.

(٤) الضعفاء (٤/ ٣٠٠) ت/ ١٨٩٩.

(٥) الميزان (٥/ ٣٧٨).

(٦) (١/ ٢٧٤) ت/ ٨٨٥.

(٧) (٢/ ٨٩) ت/ ٢٢٢.

(٨) برقم/ ٩٩٦.

✧ وتقدم في محبة علي-رضي الله عنه-: ما رواه أبو القاسم الطبراني في المعجم الأوسط من حديث أبي برزة-رضي الله عنه- يرفعه: (لاتزول قدما عبد حتى يُسأل عن أربعة...)، وذكر منها: حب أهل البيت. فقيل: يا رسول الله، فما علامة حبكم؟ فضرب بيده على منكب علي... وهو حديث باطل^(١).

✧ وما رواه-أيضاً-في الكبير، وفي الأوسط من حديث علي الهلالي، وفيه مرفوعا: (ووصي خير الأوصياء، وأحبهم إلى الله)-يعنيه-... وهو حديث منكر^(٢).

١٠٤٥-١٠٦٠-[٥٠-٦٥] عن أبي الطفيل^(٣) عن أبي سَريحَة^(٤)، أو: زيد بن أرقم -رضي الله عنهم- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ)^(٥).

(١) تقدم في فضائل: أهل البيت، ورقمه/ ١٨٨.

(٢) تقدم في الموضع الحال عليه-أنفأ-، ورقمه/ ١٩٧.

(٣) بالتصغير. عن ابن طاهر في المغني (ص/ ٢٢).

(٤) بفتح السين، وكسر الراء المهملتين، بعدها حاء مهملة.

- انظر: المصدر المتقدم نفسه (ص/ ١٢٧).

(٥) لأبي عبد الله الذهبي جزء جمع فيه طرق هذا الحديث، كما أفاده في السير (٤/

رواه: الترمذي^(١) - واللفظ له-، والطبراني في الكبير^(٢)، كلاهما من طريق محمد بن جعفر^(٣) عن شعبة عن سلمة بن كهيل^(٤) عن أبي الطفيل عن أبي سريجة، أو زيد بن أرقم - شك شعبة - به... قال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح. وقد روى شعبة هذا الحديث عن ميمون أبي عبدالله عن زيد بن أرقم عن النبي - صلى الله عليه وسلم- وأبو سريجة هو: حذيفة بن أسيد الغفاري، صاحب النبي - صلى الله عليه وسلم-) اهـ، وقوله: (وقد روى شعبة هذا الحديث عن ميمون أبي عبدالله عن زيد بن أرقم) يفهم منه أنه يرجح في حديث شعبة أنه عن زيد بن أرقم... ورواه: سليمان بن قرم عن سلمة بن كهيل بسنده عن زيد بن أرقم - دون شك^(٥) - وسليمان ضعيف. ولعل الحديث عند ابن كهيل عن أبي الطفيل (وهو: عامر بن واثلة، صحابي) من الوجهين، فلعل شعبة سمعه منه تارة كذا، وتارة كذا، ثم شك فيه! وإسناد حديثه صحيح -

-
- (١) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -) ٥ / ٥٩١ ورقمه / ٣٧١٣ عن محمد بن بشار عن محمد جعفر به.
- (٢) (٣ / ١٧٩) ورقمه / ٣٠٤٩ عن معاذ بن المشي عن يحيى بن معين عن محمد بن جعفر به، مثله.
- (٣) ورواه: عن محمد بن جعفر - أيضاً -: الإمام أحمد في الفضائل (٢ / ٥٦٩) ورقمه / ٩٥٩.
- (٤) بالتصغير. - المغني (ص / ٢١٤).
- (٥) رواه: الشجري في الأمالي الخميسية (١ / ١٤٥) بسنده عنه به، مطولا.

كما قال الترمذي-، وهو أمثل طرق الحديث، ولا يضره الشك، والمشهور أنه من حديث زيد بن أرقم - كما سيأتي-.
والحديث رواه: عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم - دون شك - جماعة هم:

١ - فطر (وهو: ابن خليفة)، روى حديثه: الإمام أحمد^(١)، والطبراني في الكبير^(٢)، كلاهما من طرق عنه^(٣) به، زاد الإمام أحمد: (اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه)، ولفظ الطبراني: (من كنت وليه فعلي وليه)... وصحح الألباني في تعليقه على المشكاة^(٤) إسناد الإمام أحمد، ومدار إسناده الحديث على فطر بن خليفة، وهو صدوق، فالإسناد حسن فحسب، وصححه-أيضاً-ابن حبان^(٥)، والضياء المقدسي^(٦)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٧) وعزاه إلى الإمام أحمد، ثم قال: (ورجاله رجال

(١) (٣٢/ ٥٥-٥٦) ورقمه/ ١٩٣٠٢ عن حسين بن محمد، وأبو نعيم (هو: الفضل)، كلاهما عن فطر به.

(٢) (٥/ ٦٥-٦٦) ورقمه/ ٤٩٦٨ عن عبدالله بن محمد بن العباس الأصبهاني عن أبي مسعود أحمد بن الفرات عن عبدالرحمن بن مصعب عن فطر به، بنحوه.

(٣) (٩/ ١٠٤).

(٤) (٣/ ١٧٢٠) رقم/ ٦٠٨٢، وقال في السلسلة الصحيحة (٤/ ٢٣١):

(وإسناده صحيح على شرط البخاري)، وهو كما قال.

(٥) الإحسان (١٥/ ٣٧٦) ورقمه/ ٦٩٣١.

(٦) رقم/ ٥٢٧ تحقيق الألباني.

(٧) (٩/ ١٠٤).

الصحيح غير فطر بن خليفة، وهو ثقة^(١). وفي سند الطبراني: عبد الرحمن ابن مصعب، وهو: أبو يزيد القطان، مجهول الحال^(٢). وشيخ الطبراني: عبدالله بن محمد بن العباس ترجم له أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان، وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان، والذهبي في تاريخ الإسلام، ولم يذكروا فيه جرحاً، ولا تعديلاً.

٢- حبيب بن أبي ثابت، روي حديثه: البزار^(٣) بسنده عن أبي عوانه^(٤)، ورواه: الطبراني في الكبير^(٥) بسنده عن عبد الكريم بن سليط، ورواه: البراز^(٦)، والطبراني في الأوسط^(٧) بسنديهما عن شريك، ثلاثتهم

(١) الحديث من طريق فطر رواه- أيضاً-: ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٥٩٢) ورقمه/ ١٣٦٨، والحاكم في المستدرک (٣/ ١٠٩-١١٠)، كلاهما من طرق عنه به.

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٥/ ٢٩٢) ت/ ١٣٨٦، وفهرس بيان الوهم والإيهام (ص/ ٤٥٠)، والتهذيب (٦/ ٢٧٠).

(٣) [ق/ ٢٢٧ الكتاني] عن محمد بن المثنى عن يحيى بن حماد عن أبي عوانة عن الأعمش به.

(٤) هو: الوضاح، روى الحديث من طريقه - كذلك-: النسائي في الخصائص (ص/ ٩٦) ورقمه/ ٧٩.

(٥) (٥/ ١٦٦) ورقمه/ ٤٩٦٩ عن محمد بن حيان المازني عن كثير بن يحيى عن أبي عوانة وسعيد بن عبد الكريم الحنفي، كلاهما عن الأعمش به... وفي سنده من المطبوع من المعجم الكبير تحريف.

(٦) [ق/ ٢٢٧ الكتاني] عن إبراهيم بن هانئ عن علي بن حكيم عن شريك به.

(٧) (٢/ ٥٧٦) ورقمه/ ١٩٨٧ عن أحمد بن عمرو القطراني عن محمد بن الطفيل

النجعي عن شريك به.

عن الأعمش^(١) عنه به... ولفظه في الكبير: (كأني قد دعيت فأجبت، إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله، وعترتي - أهل بيتي - فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنهما لن يتفرقا حتى يرثي عليّ الحوض)، ثم قال: (إن الله مولاي، وأنا ولي كل مؤمن)، ثم أخذ بيد علي، فقال: (من كنت مولاه فهذا مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه). ولفظه في الأوسط: نشد عليّ الناس: من سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم غدیر خم يقول: (ألستم تعلمون أيّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم)؟ قالوا: بلى. قال: (فمن كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه)، فقام اثنا عشر رجلاً فشهدوا بذلك... قال في الأوسط: (لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا شريك، وأبو عوانة) اهـ، ولعله نسي أنه رواه: في الكبير عن سعيد بن عبد الكريم عن شريك - أيضاً - والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٢) وعزاه إلى الطبراني هنا، ثم قال: (ورجال الأوسط ثقات) اهـ. وحبيب بن أبي ثابت ثقة، إلا أنه يدلّس كثيراً^(٣)، عده الحافظ في المرتبة

(١) الحديث من طريق شريك عن الأعمش رواه - أيضاً - ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٥٩١-٥٩٢) ورقمه / ١٣٦٤، ١٣٦٥، وعبد الله بن الإمام أحمد في زوائده على مسند أبيه (٢/ ٢٦٣) ورقمه / ٩٥٢، والنسائي في السنن الكبرى (٥/ ٤٥) ورقمه / ٨١٤٨، وأبو نعيم في المعرفة (٢/ ١١٦٩-١١٧٠) ورقمه / ٢٩٦٦، كلهم من طرق عنه به.

(٢) (٩/ ١٠٦).

(٣) انظر: التهذيب (٢/ ١٧٩)، وجامع التحصيل (ص/ ١٠٥) ت/ ٧.

الثالثة من مراتب المدلسين^(١)، ولم يصرح بالتحديث من الطريقين عن الأعمش عنه. والأعمش مدلس - أيضاً -، ولم يصرح بالتحديث.

وفي سند الطبراني في الكبير: سعيد بن عبد الكريم الحنفي، ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل^(٢)، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً. وتابعه عليه أبو عوانه - كما تقدم -، والراوي عنه كثير بن يحيى البصري، وهو شيعي، له مناكير - وتقدم -.

وفي سنده في الأوسط: شريك، وهو: ابن عبد الله، ضعيف. والحديث رواه: الحاكم في المستدرك^(٣) من طريق أبي عوانة عن الأعمش به، وقال: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه)، وسكت عنه الذهبي في التلخيص^(٤). قال الألباني^(٥) - معلقاً -: (وهو كما قال، لولا أن حبيباً كان مدلساً، وقد عنعنه لكنه لم ينفرد به، فقد تابعه فطر بن خليفة عن أبي الطفيل..). اهـ. وفطر صدوق، تقدم حديثه، وهو صحيح، فالإسناد به هنا حسن لغيره.

(١) انظر: تعريف أهل التقديس (ص / ٣٧) ت / ٦٩.

(٢) (٤ / ٤٥) ت / ١٩١.

(٣) (٣ / ١٠٩).

(٤) (٣ / ١٠٩).

(٥) سلسلة الأحاديث الصحيحة (٤ / ٣٣٠-٣٣١).

٣ - وتابعه عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم وحده - أيضاً -: حكيم ابن جبير، روى حديثه الطبراني في الكبير^(١) من طريقين عن عبدالله بن بكير عنه به، بنحو حديث أبي عوانة وسعيد بن عبدالكريم عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت، مطولاً... وحكيم بن جبير متروك، يتشيع، وفي حديثه زيادة تفرد بها.

والحديث رواه: عن أبي الطفيل عن أبي سريحة - دون شك -: معروف بن خربوذ^(٢)، روى حديثه: الطبراني في الكبير^(٣) من طريقين عن زيد بن الحسن الأنماطي عنه به، بنحو حديث أبي عوانة وسعيد بن عبدالكريم عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت، أطول منه... وزيد بن الحسن قال فيه أبو حاتم: (منكر الحديث). وضعفه - أيضاً -: الذهبي، وابن حجر. واختلف عنه في إسناده - كما تقدم في فضائل أهل البيت -^(٤).

(١) (٥/ ١٦٦-١٦٧) ورقمه/ ٤٩٧١ عن محمد بن عبدالله الحضرمي عن جعفر ابن حميد (هو: زنبقة)، وعن محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن النضر بن سعيد أبي صهيب، كلاهما عن عبدالله بن بكير به.

(٢) بفتح المعجمة، وتشديد الراء، وبسكوها، ثم موحده مضمومة، وواو ساكنة، وذال معجمة.

عن ابن حجر في التقريب (ص/ ٩٥٩) ت/ ٦٨٣٩.

(٣) (٣/ ١٨٠) ورقمه/ ٣٠٥٢ عن محمد بن عبدالله الحضرمي وزكريا بن يحيى الساجي، كلاهما عن نصر بن عبدالرحمن الوشاء، وعن أحمد بن القاسم بن مساور عن سعيد بن سليمان الواسطي، كلاهما عن زيد بن الحسن الأنماطي به.

(٤) ورقمه/ ١٧١.

وشيوخه: معروف بن خربوذ، صدوق ربما وهم. والحديث أورده الهيثمي^(١)، وعزاه إلى الطبراني، ثم أعله بالأئماطي؛ فالإسناد: ضعيف، والمشهور أنه من حديث أبي الطفيل عن زيد بن أرقم -رضي الله عنه-.
ومما يؤكد أنه للحديث نحو عشرين طريقاً أخرى عن زيد بن أرقم -دون شك-، وهي:

١- طريق عطية العوفي... رواها: الإمام أحمد^(٢)، والطبراني في الكبير^(٣) بسنديهما عن عبد الملك بن أبي سليمان عنه به، بلفظ: (من كنت مولاه فعلي مولاه)، فقال عطية: هل قال: (اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه)، فقال: إنما أخبرك كما سمعت. وعطية العوفي ضعيف، يتشيع. والراوي عنه: عبد الملك بن أبي سليمان، ضعيف^(٤)، وقال الحافظ^(٥): (صدوق له أوهام) اهـ. وتابعه في روايته عن عطية: فضيل بن

(١) مجمع الزوائد (٩/ ١٦٤-١٦٥)، وانظره (١٠/ ٣٦٣).

(٢) (٢٩/ ٣٢) ورقمه / ١٩٢٧٩ عن ابن نمير عن عبد الملك بن أبي سليمان به، وهو في الفضائل له (١/ ٥٨٦) ورقمه / ٩٩٢.

(٣) (٥/ ١٩٥) ورقمه / ٥٠٦٩ عن زكريا بن يحيى الساجي عن محمد بن موسى الحرشي عن غنام بن علي، ورقمه / ٥٠٧٠ عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن عمار بن خالد عن إسحاق بن الأزرق، كلاهما عن عبد الملك به.

(٤) انظر: الضعفاء لابن الجوزي (٢/ ١٥٠) ت / ٢١٦٩، والميزان (٣/ ٣٧٠) ت / ٥٢١٢.

(٥) التقريب (ص / ٦٢٣) ت / ٤٢١٢.

مرزوق، روى حديثه: الطبراني في الكبير^(١) بسنده عن مصعب بن المقدم عنه به، مثله... وفضيل بن مرزوق هو: الأغرّ، ضعيف، رمي بالتشيع. ومصعب قال الحافظ^(٢): (صدوق له أوهام).

٢- طريق ميمون أبي عبدالله - مولى: عبدالرحمن بن سمرة-... رواها: الإمام أحمد^(٣)، وأبو بكر البزار^(٤)، والطبراني في الكبير^(٥)، ثلاثتهم من طريق أبي عبيد^(٦)، ورواها: الإمام أحمد^(٧) بسنده عن شعبة^(٨)،

(١) (١٩٥ / ٥) ورقمه / ٥٠٧١ عن محمد بن عبدالله الحضرمي عن أبي كريب (هو: محمد بن العلاء) عن مصعب بن المقدم عن فضيل بن مرزوق به.

(٢) التقريب (ص / ٩٤٦) ت / ٦٧٤١، وانظر: الميزان (٥ / ٢٤٧) ت / ٨٥٧٢.

(٣) (٣٢ / ٧٤-٧٣) ورقمه / ١٩٣٢٥ عن عفان (هو: الصفار) عن أبي عوانة (وهو: الوضاح بن عبدالله) عن المغيرة (وهو: ابن مقسم) عن أبي عبيد به. وهو في الفضائل له (٢ / ٥٩٧) ورقمه / ١٠١٧ عن عفان.

(٤) [ق / ٢٢٩ الكتاني] عن إبراهيم بن هانئ عن عفان عن أبي عوانة عن المغيرة عن أبي عبيد به... وقال: (وهذا الحديث لا نعلم أحداً رواه: عن مغيرة إلا أبو عوانة) اهـ. ووقع فيه: (أبو عبيدة)، وهو تحريف.

(٥) (٥ / ٢٠٣-٢٠٢) ورقمه / ٥٠٩٢ عن زكريا بن حمدويه الواسطي عن عفان (هو: الصفار) عن أبي عوانة به، بنحوه.

(٦) ومن هذه الطريق رواه- كذلك -: ضياء الدين المقدسي فيما خرج من أحاديث عفان بن مسلم الصفار-رواية: الحاكم أبي الفضل عن ضياء الدين- [١١٠ / ب]، وفيه: أبو عبيدة !

(٧) (٣٢ / ٧٦-٧٥) ورقمه / ١٩٣٢٨ عن محمد بن جعفر عن شعبة به، بنحوه.

(٨) ومن طريق شعبة رواه- أيضاً -: ابن عدي في الكامل (٦ / ٤١٣).

كلاهما^(١) عن ميمون، ولفظه عند الإمام أحمد: (ألستم تعلمون، أولستم تشهدون أني أولى بكل مؤمن من نفسه) ؟ قالوا: بلى. قال: (فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم عاد من عاداه، ووال من والاه)، ولفظ الطبراني نحوه. وميمون أبو عبدالله ضعيف، كان يحيى القطان لا يحدث عنه، وقال الإمام أحمد: (أحاديثه مناكير). والراوي عنه أبو عبيد لم أعرفه، وقال الحافظ في تعجيل المنفعة^(٢): (ما عرفت من هو أبو عبيد هذا، ولا أفرد الحسيني، ولا من تبعه بترجمة) اهـ. وفي المعجم الكبير للطبراني: أبو عبيدة، فإن لم يكن محرّفاً عن الأول فإني لم أعرفه — أيضاً — . وأروده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٣)، وعزاه إلى الطبراني ثم قال: (ورواه: البزار أتم منه وفيه ميمون أبو عبدالله وثقه ابن حبان وضعفه جماعة) اهـ. وجاء الحديث من طرق أخرى عن ميمون أبي عبدالله: رواها: ابن أبي عاصم في السنة^(٤)، والدولابي في الكنى^(٥)، كلاهما من طريق عوف (وهو: ابن أبي جميلة الأعراي) عنه به، ولفظ ابن أبي عاصم مثل لفظ حديث

(١) ورواه: النسائي في الخصائص (ص/ ١٠٠) ورقمه/ ٨٤ بسنده عن عوف (هو: الأعراي) عن ميمون به.

(٢) (ص/ ٣٢٨) ت/ ١٣٣٩.

(٣) (٩/ ١٠٥).

(٤) (٢/ ٥٩١) ورقمه/ ١٣٦٢.

(٥) (٢/ ٦١).

شعبة. ولفظ الدولابي نحو لفظ حديث أبي عبيد، ومنه يتبين أن لعوف فيه لفظين، ولعل ما عناه الساجي في قوله المتقدم: الثاني منهما-والله أعلم-.

٣- طريق أبي سلمان يزيد بن عبدالله... رواها: الإمام أحمد^(١) عن أسود بن عامر عن أبي إسرائيل^(٢) عن الحكم عنه مثله، وزاد: (اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه)، وفيه أنه شهد له ستة عشر رجلاً. واسم أبي إسرائيل: إسماعيل بن خليفة الملائي، وثقه يعقوب، وتركه ابن مهدي، وحمل عليه الجوزجاني، وأبو الوليد الطيالسي، وابن حبان، وغيرهم لشدة غلوه في التشيع، وقال الذهبي: (ضعفوه)، وقد كان شيعياً بغيضاً من الغلاة الذين يكفرون عثمان - رضي الله عنه - اهـ، -وتقدم-. وأبو سلمان مجهول، قاله الدارقطني^(٣). والحكم هو: ابن عتيبة مدلس، ولم يصرح بالتحديث.

٤، ٥، ٦- طريق حبيب بن زيد، وأبي ليلى - مولى: بني فلان بن سعيد - وحبيب بن ياسر... رواها: البزار^(٤) عن محمد بن معمر عن أبي عاصم عن عمارة الأحمر عنهم^(٥) به... وعمارة الأحمر مجهول، قاله: أبو

(١) (٣٨/٢١٨-٢١٩) ورقمه/٢٣١٤٣.

(٢) ورواه من طريق أبي إسرائيل - أيضاً -: المزي في تهذيبه (٣٣/٣٦٨).

(٣) كما في: التذكرة (٣/٢٠٦٧) ت/ ٨٤٢٠، وانظر: تهذيب الكمال (٣٣/

٣٦٨) ت/ ٧٤٠٧.

(٤) كما في: كشف الأستار (٣/١٩٠) ورقمه/ ٢٥٤٠.

(٥) ورواه: القطيعي في زياداته على الفضائل (٢/٦١٣) ورقمه/ ١٠٤٨ بسنده عن

سلمة بن كهيل عن أبي ليلى - وحده - به.

حاتم^(١)، والذهبي^(٢). وشيوخه: حبيب بن زيد، وأبو ليلى، وحبيب بن ياسر لم أعرفهم. ووقع في الجرح والتعديل^(٣): (حبيب بن يسار، روى عن: زيد بن أرقم، وأبي رملة، وسويد بن غفلة. روى عنه: يوسف بن صهيب، والزبرقان، وزكريا بن يحيى الحميري الكندي...)، ثم نقل عن أبي زرعة توثيقه؛ فلعله هذا تحرف اسمه في كشف الأستار-والله أعلم-.

٧- طريق أبي الضحى، مسلم بن صبيح... رواها: الطبراني في الكبير^(٤) بسنده عن إسماعيل بن موسى السدي عن علي بن عابس عن الحسن بن عبيد الله عنه به، بنحو حديث أبي عبيد، وعوف... وإسماعيل ابن موسى هو: ابن بنت السدي، صدوق، غال في التشيع، وحديثه مما يؤيد بدعته. وشيخه علي بن عابس ضعيف. ورواه: ابن أبي عاصم في السنة^(٥) عن أبي مسعود عن عمرو بن عوف عن خالد عن الحسن بن عبيد الله به، بلفظ: (من كنت مولا ه فعلي مولا ه)، وهذا إسناد صحيح... أبو مسعود هو: أحمد بن الفرات، وخالد هو: ابن عبد الله الواسطي.

(١) الجرح والتعديل (٦/ ٣٦٩) ت/ ٢٠٣٧.

(٢) المغني (٢/ ٤٦١) ت/ ٤٤١٤.

(٣) (٣/ ١١٠-١١١) ت/ ٥٠٨.

(٤) (٥/ ١٧٠) ورقمه/ ٤٩٨٣ عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن إسماعيل

السدي به.

(٥) (٢/ ٥٩٢-٥٩٣) ورقمه/ ١٣٧١.

٨- طريق أبي سليمان، زيد بن وهب... رواها: الطبراني في الكبير^(١)
من طريقين عن أبي إسرائيل الملائي عن الحكم عنه به، بنحو حديث أبي
عبيد، وعوف.

وأبو إسرائيل هو: إسماعيل بن خليفة العبسي، قال الذهبي: (ضعفوه،
وقد كان شيعياً بغيضاً من الغلاة الذين يكفرون عثمان-رضي الله عنه-)
اه-وتقدم-. والراوي عنه: إسماعيل بن عمرو البجلي، وهو ضعيف.
وشيوخ الطبراني: إبراهيم بن نائلة الأصبهاني، لم أقف على جرح أو تعديل
فيه.

وفي أحد إسنادي الطبراني: يحيى الحماني، متهم بسرقة الحديث،
والراوي عنه أبو حصين القاضي اسمه: محمد بن الحسين.

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٢)، وعزاه إلى الإمام أحمد، ثم
قال: (وفيه أبو سليمان، ولم أعرفه إلا أن يكون بشير بن سليمان، فإن
كان هو فهو ثقة، وبقية رجاله ثقات) اهـ، وهو: زيد بن وهب - كما
قدمته-.

(١) (١٧١ / ٥) ورقمه / ٤٩٨٥ عن إبراهيم بن نائلة الأصبهاني عن إسماعيل عن
عمرو البجلي، و(١٧٥ / ٥) ورقمه / ٤٩٩٦ عن أبي حصين القاضي عن يحيى الحماني،
كلاهما عن أبي إسرائيل الملائي به.

(٢) (١٠٧ / ٩). وانظر: التقريب (ص / ١٣٨) ت / ٤٤٤.

٩- طريق أبي عبدالله الشيباني... رواها: الطبراني في الكبير^(١) بسنده عن يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه عنه به، بنحو حديث أبي عبيد، وعوف، في قصة ذكرها... ويحيى بن سلمة شيعي، متروك. وفي السند: إسماعيل بن عمرو البجلي، وإبراهيم بن نائلة، وتقدم بيان حالهما في الطريق المتقدمة. وأبو عبدالله الشيباني لعله: القاسم بن عوف، قال الحافظ في التقریب^(٢): (صدوق يغرب).

١٠- طريق ثوير^(٣) بن أبي فاخته... رواها: الطبراني في الكبير^(٤) بسنده عن أبي الجواب عن سليمان بن قرم عن هارون بن سعد عنه به، بنحو حديث شعبة، ومن وافقه... وثوير بن أبي فاخته رافضي، متروك^(٥). وسليمان بن قرم ضعيف، يتشيع. وأبو الجواب هو: الأحوص ابن جواب، تقدم أنه ضعفه جماعة، وقال الحافظ فيه: (صدوق ربما

- (١) (٥/ ١٩٣-١٩٤) ورقمه / ٥٠٦٥ عن إبراهيم بن نائلة الأصبهاني عن إسماعيل ابن عمرو البجلي عن يحيى بن سلمة بن كهيل به.
- (٢) (ص/ ٧٩٣) ت/ ٥٥١٠.
- (٣) مصغر. - التقریب (ص/ ١٩٠) ت/ ٨٧٠.
- (٤) (٥/ ١٩٤) ت/ ٥٠٦٦ عن الحسن بن علي العمري عن علي بن إبراهيم الباهلي عن أبي الجواب به... وفي السند: (العمري) بدون ميم في أوله، وهو تحريف.
- (٥) انظر: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/ ١٦١) ت/ ٦٢٢، والتقریب (ص/ ١٩٠) ت/ ٨٧٠.

وهم) اهـ. وشيخ الطبراني: الحسن بن علي المعمرى^(١)، تقدم أن الخطيب البغدادي قال فيه: (كان من أوعية العلم، يذكر بالفهم، ويوصف بالحفظ، وفي حديثه غرائب، وأشياء ينفرد بها) اهـ. وشيخه على بن إبراهيم الباهلي لم أقف على ترجمة له.

١١- طريق زياد بن مطرف... رواها: الطبراني في الكبير^(٢) بسنده عن يحيى بن يعلى الأسلمي عن عمار بن رزيق عن أبي إسحاق عنه به، بلفظ: (من أحب أن يحيى حياتي، ويموت موتتي، ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي، فإن ربي - عز وجل - غرس قصباً ما بيده، فليتل عليّ ابن أبي طالب - رضي الله عنه - فإنه لن يخرجكم من هديي، ولن يدخلكم في ضلالة)... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٣)، وعزاه إلى الطبراني هنا، ثم قال: (وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي، وهو ضعيف) اهـ، وهو كما قال. وفي الإسناد عن عمار بن رزيق، وهو: السبيعي، وهو مدلس. وشيخ شيخ الطبراني: إبراهيم بن عيسى التنوخي، لم أعرفه.

(١) بفتح الميم، وسكون العين بينهما، وفي آخرها راء... اشتهر بهذه النسبة لأنه عني بجمع حديث معمر، وقيل: إن أمه بنت سفيان بن أبي سفيان، صاحب معمر بن راشد، فنسب إليها. - انظر: الأنساب (٥/ ٣٤٥-٣٤٦).

(٢) (٥/ ١٩٤) ورقمه / ٥٠٦٧ عن علي بن سعيد الرازي عن إبراهيم بن عيسى التنوخي عن يحيى بن يعلى الأسلمي به. ورواه: عنه: أبو نعيم في فضائل الخلفاء (ص/ ٩١) ورقمه / ٨٨، ورواه: من طريق الطبراني: الشجري في الأمالي الخميسية (١/ ١٤٤).

(٣) (٩/ ١٠٨).

١٢- طريق ابن أبي ليلى الحضرمي... رواها: الطبراني في الكبير^(١) بسنده عن عاصم بن مهجع عن يونس بن أرقم عن الأعمش عنه به، بنحو حديث سلمة بن كهيل عن أبي الطفيل عنه، مطولاً... وابن أبي ليلى الحضرمي لم أعرفه، ويونس بن أرقم هو: الكندي، ترجم له ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً، ولينه ابن أبي خراش.

١٣- طريق أبي هارون العبدي... رواها: الطبراني في الكبير^(٢) بسنده عن خلف بن خليفة، وعن حماد بن زيد، كلاهما عنه به، قال في حديث خلف عنه: عن رجل عن زيد بن أرقم. وقال في حديث حماد: يُذكر عن زيد بن أرقم... ففيه مجهول، لم يُسم. وخلف بن خليفة اختلط، ولا يُدرى متى سمع منه جمهور بن منصور. وأبو هارون هو: عمارة بن جُوَيْن، شيعي، متهم.

(١) (١٩٥/٥) ورقمه/ ٥٠٦٨ عن عبدالله بن محمد بن العباس الأصبهاني عن أبي مسعود أحمد بن الفرات عن عاصم بن مهجع به. والحديث من طريق أحمد بن الفرات عن عاصم بن مهجع رواه أيضاً: ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٥٩٢) ورقمه/ ١٣٦٩.

(٢) (٢٠٤/٥) ورقمه/ ٥٠٩٦ عن محمد بن عبدالله الحضرمي عن جمهور بن منصور عن خلف بن خليفة، و(٢٠٤/٥) ورقمه/ ٥٠٩٧ عن الحسين بن إسحاق التستري عن أبي الربيع الزهراني (هو: سليمان بن داود) عن حماد بن زيد، كلاهما عن أبي هارون العبدي به.

١٤- طريق أنيسة بنت زيد بن أرقم... رواها: الطبراني في الكبير^(١)
بسنده عن سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق عن حبيب بن زيد بن
خلاد الأنصاري عنها به، بنحو حديث شعبة، ومن وافقه... وأنيسة بنت
زيد لم أقف على ترجمة لها، وسلمة بن الفضل، تقدم أن أبا حاتم قال فيه:
(محل الصدق، في حديثه إنكار... يكتب حديثه، ولا يحتج به)، وقال
الحافظ: (صدوق كثير الخطأ) اهـ. ولكن روايته عن ابن إسحاق لا بأس
بها، فقد تقدم عن ابن معين قال: (سمعت جريراً يقول: ليس من لدن
بغداد إلى أن تبلغ خراسان أثبت في ابن إسحاق من سلمة بن
الفضل) اهـ. ولكن محمد بن إسحاق مدلس من الثالثة، ولم يصرح
بالتحديث.

١٥- طريق يحيى بن جعدة... رواها: الطبراني في الكبير^(٢) بسنده عن
كامل أبي العلاء عن حبيب بن أبي ثابت عنه به، بنحو حديث معروف
ابن خربوذ عن أبي الطفيل، مختصراً... وكامل أبو العلاء هو: كامل بن
العلاء الكوفي، ضعفه ابن سعد، وأورده الذهبي في ديوان الضعفاء، وقال

(١) (٢١٢ / ٥) ورقمه / ٥١٢٨ عن محمد بن عبدالله الحضرمي عن يوسف بن
موسى القطان عن سلمة بن الفضل به.
(٢) (١٧١-١٧٢) ورقمه / ٤٩٨٦ عن علي بن عبدالعزيز عن أبي نعيم (هو:
الفضل بن دكين) عن كامل أبي العلاء به.

الحافظ في التقريب: (صدوق يخطئ) اهـ - وتقدم - . وفي الإسناد عن عنة حبيب بن أبي ثابت، وهو مدلس من الثالثة^(١).

١٦- طريق أبي إسحاق عمرو بن عبدالله عن عمرو بن ذي مر وزيد بن أرقم - كليهما - قالوا: خطب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم غدیر خم، فقال: (مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادَ مَنْ عَادَاهُ، وَانْصَرَّ مَنْ نَصَرَهُ، وَأَعَنَ مَنْ أَعَانَهُ)، رواها: الطبراني في الكبير^(٢) بسنده عن حبيب^(٣) بن حبيب عن أبي إسحاق عن عمرو بن ذي مرّ، وزيد بن أرقم به... وحبيب بن حبيب هو: الزيات، تركه ابن المبارك^(٤)، وقال ابن معين^(٥): (لا أعرفه)، وقال أبو زرعة^(٦): (واهي الحديث) اهـ. وأبو إسحاق هو: السبيعي، مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالتحديث. وفي الإسناد - أيضاً -: إسحاق بن إسماعيل - حمويه -، وهو

(١) الحديث من طريق أبي نعيم عن كامل أبي العلاء رواه - أيضاً -: ابن عدي في الكامل (٦/ ٨٢).

(٢) (٥/ ١٩٢) ورقمه/ ٥٠٥٩ عن أحمد بن زهير التستري عن علي بن حرب الجندیسابوري عن إسحاق بن إسماعيل - حمويه - عن حبيب بن حبيب به... وكان في السند: (حيويه)، وهو تحريف.

(٣) بضم الحاء المهملة، وفتح الباء الموحدة، وتشديد الياء المثناة التحتية. - انظر: الإكمال (٢/ ٢٩٥، ٢٩٧).

(٤) كما في: الضعفاء لابن الجوزي (١/ ١٩٠) ت/ ٧٥٤.

(٥) كما في: تأريخ الدارمي عنه (ص/ ٩٣) ت/ ٢٤٨.

(٦) كما في: الجرح والتعديل (٣/ ٣٠٩) ت/ ١٣٧٣.

صدوق - إن شاء الله-^(١). وعمر بن ذر -ويقال: عمرو ذو مر- لم يسمع النبي - صلى الله عليه وسلم-، ترجم له البخاري في التاريخ الكبير^(٢)، وقال: (روى عنه أبو إسحاق الهمداني وحده، لا يعرف). وترجم له ابن أبي حاتم^(٣)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وسيأتي بعد حديث أنه من حديث عمرو بن ذر عن علي - رضي الله عنه -.

وللحديث طريقان أخریان عن زيد بن أرقم، إحداهما: رواها: ابن أبي شيبه^(٤) بسنده عن فضيل بن مرزوق عنه به، بلفظ: (أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي)... وفضيل بن مرزوق شيعي ضعفه جماعة^(٥)، وقال الحافظ^(٦): (صدوق يهمل).

والأخرى رواها: الشجري في الأمالي الخميسية^(٧) بسنده عن سليمان ابن قرم عن محمد بن السائب عن عبد الله بن باقل اليماني عنه به، بنحوه، مطولاً... وسليمان تقدم-أنفأ- أنه شيعي ضعيف. ومحمد بن السائب هو الكلبي، متهم، متروك. وعبد الله بن باقل لم أقف على ترجمة له.

-
- (١) انظر: المصدر المتقدم (٢/ ٢١٢) ت/ ٧٢٤.
- (٢) (٦/ ٣٢٩-٣٣٠) ت/ ٢٥٤٨.
- (٣) الجرح والتعديل (٦/ ٢٣٢) ت/ ١٢٨٣.
- (٤) (٧/ ٤٩٦) ورقمه/ ١٤.
- (٥) انظر: الضعفاء لابن الجوزي (٣/ ٩) ت/ ٢٧٢٦.
- (٦) التقريب (ص/ ٧٨٦) ت/ ٥٤٧٢.
- (٧) (١/ ١٤٥).

ومما سبق يتبين أن جميع الطرق المتقدمة^(١) بعد الطريق الصحيحة فيها مقال، ولا تخلو من ضعف، لكن ضعفها يسير منجر بالمتابعات، والشواهد، وكل طريق منها لا تزل بذلك عن درجة: الحسن لغيره، عدا طريق أبي عبدالله الشيباني، فإن فيها: يحيى بن سلمة بن كهيل، وهو متروك. وطريق عبدالله بن باقل، فإن فيها: محمد بن السائب، وهو متهم متروك. وطريق ثوير بن أبي فاخته، وهو متروك مثلهم.

١٠٦١- [٦٦] عن بريدة بن الحبيب - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: (مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيَّهُ)، في قصة ذكرها.

رواه: الإمام أحمد^(٢) - واللفظ له -، وأبو بكر البزار^(٣)، كلاهما من طريق الأعمش عن سعد بن عبيدة عن ابن بريدة عن أبيه به... وهذا سند

(١) عدا طريق خالد بن عبدالله الواسطي عن الحسن بن عبيدالله عن أبي الضحى، عن ابن أبي عاصم في السنة، تقدم أنها صحيحة.

(٢) (٣٨ / ٥٨-٥٩) ورقمه / ٢٢٩٦١ عن أبي معاوية (هو: محمد)، و(٣٨ / ١٣٣) ورقمه / ٢٣٠٢٨ عن وكيع، كلاهما عن الأعمش. ورواه: (٣٨ / ١٥٩) ورقمه / ٢٣٠٥٧ عن وكيع مختصراً، دون القصة. وهو له في الفضائل (٢ / ٥٦٣) ورقمه / ٩٤٧، و(٢ / ٦٨٩) ورقمه / ١١٧٧ عن وكيع.

(٣) كما في: كشف الأستار (٣ / ١٨٨-١٨٩) ورقمه / ٢٥٣٥ عن محمد بن المثني عن أبي معاوية (يعني: محمد بن خازم) عن الأعمش به، بمثله. ومن طريق أبي معاوية

صحيح؛ سعد بن عبيدة هو: السلمي، أبو حمزة الكوفي. وابن بريدة هو: عبدالله^(١).

وأخرج البخاري^(٢) الحديث من وجه آخر عن محمد بن بشار، والإمام أحمد^(٣)، كلاهما (محمد، والإمام أحمد) عن روح بن عبادة عن علي بن سعيد بن منجوف^(٤) عن عبدالله بن بريدة عن أبيه أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال لبريدة - وكان قد ذكر قصة الحديث مختصرة -: (أبغض علياً)^(٥) ؟ فقلت: نعم. قال: (لا تبغضه، فإن له في

رواه - أيضاً -: النسائي في الخصائص (ص / ٩٧-٩٨) ورقمه / ٨٠، وفي الفضائل (ص / ٧٩) ورقمه / ٤١.

(١) رواه من هذا الطريق - أيضاً -: ابن أبي شيبة في المصنف (٧ / ٤٩٤) ورقمه / ٢ - وعنه: ابن أبي عاصم في السنة (٢ / ٥٩٠) ورقمه / ١٣٥٤ - ورواه: من طريق الأعمش عن سعد - أيضاً -: النسائي في السنن الكبرى (٥ / ٤٥) ورقمه / ٨١٤٤ - وفي سندهما تحريف في اسم سعد -، والحاكم في المستدرک (٢ / ١٢٩-١٣٠) وصححه على شرط الشيخين.

(٢) في (كتاب: المغازي، باب: بعث علي بن أبي طالب، وخالد بن الوليد إلى اليمن) ٧ / ٦٦٤ ورقمه / ٤٣٥٠.

(٣) (٣٨ / ١٤٤) ورقمه / ٢٣٠٣٦، ورواه: من طريقه: أبو نعيم في المعرفة (٣ / ١٦٤-١٦٥) ورقمه / ١٢٣١.

(٤) ورواه: أبو نعيم في المعرفة (٣ / ١٦٥) إثر الحديث / ١٢٣١ بسنده عن أبي معشر البراء (وهو: يوسف بن يزيد) عن علي بن سويد به، بنحوه.

(٥) قال أبو ذر الهروي: إنما أبغض الصحابيُّ علياً لأنه رآه أخذ من المغنم، فظن أنه غل، فلما أعلمه النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه أخذ أقل من حقه أحبه. اهـ.

الخمس أكثر من ذلك)، وفي رواية للإمام أحمد: (فأحبه)، بدل قوله: (لا تبغضه).

وأخرجه الإمام أحمد^(١) من وجه آخر عن عبدالله بن بريدة، مطولاً، فرواه: عن يحيى بن سعيد عن عبد الجليل^(٢) عن عبدالله بن بريدة، وفيه: (لا تبغضه، وإن كنت تحبه فازدد له حباً، فوالذي نفس محمد بيده لنصيب آل علي في الخمس أفضل من وصيفة). قال بريدة: فما كان من الناس أحد بعد قول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أحب إليّ من عليّ... وعبد الجليل هو: ابن عطية القيسي، قال ابن معين^(٣): (ثقة)، وقال البخاري^(٤): (ربما وهم)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٥)، وقال: (يعتبر حديثه عند بيان السماع في خبره إذا رواه: عن الثقات، وكان دونه

قال الحافظ في الفتح (٦٦٥ / ٧) - معلقاً -: (وهو تأويل حسن، لكن يعبده صدر الحديث الذي أخرجه أحمد، فلعل سبب البغض كان لمعنى آخر، وزال بنهي النبي - صلى الله عليه وسلم - لهم عن بغضه) اهـ، وحديث أحمد هو ما رواه: عبد الجليل عن ابن بريدة، وفيه أنه كان يبغضه قبل خروجه معه !

(١) (٥ / ٣٥٠-٣٥١)، وهو في الفضائل له (٢ / ٦٩٠-٦٩١) ورقمه / ١١٨٠.

(٢) ورواه: النسائي في الخصائص (ص / ١١٥-١١٦) ورقمه / ٩٧ عن إسحاق بن

إبراهيم عن النضر بن شميل عن عبد الجليل به، بنحوه.

(٣) التاريخ - رواية الدوري - (٢ / ٣٤١).

(٤) التاريخ الكبير (٦ / ١٢٣) ت / ١٩٠٨.

(٥) (٨ / ٤٢١).

ثبت) اهـ، وقال الحافظ^(١): (صدوق يهم). وكان عبد الجليل حاضراً في مجلس بريدة - كما في سند الرواية - وأورده الهيثمي^(٢) وعزاه إلى الإمام أحمد، ثم قال: (ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الجليل بن عطية وهو ثقة، وقد صرح بالسماع، وفيه لين) اهـ.

والحديث رواه: أجليح الكندي عن ابن بريدة، وخالف سعد بن عبيدة في متنه، رواه: من طريقه: الإمام أحمد^(٣)، والبزار^(٤)، كلاهما من طريقه^(٥) عن ابن بريدة عن أبيه به، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال له في علي: (إنه مني، وأنا منه، وهو وليكم بعدي، وإنه مني، وأنا منه، وهو وليكم بعدي)، قاله في نحو القصة في حديث سعد بن عبيدة، مطولاً... قال البزار: (ولا نعلم روى هذا الكلام عن عبد الله بن بريدة عن أبيه بإسناد أحسن من هذا الإسناد. وقد رواه: الجريري عن عبد الله بن بريدة

(١) التقريب (ص/ ٥٦٣) ت/ ٣٧٧١.

(٢) في مجمع الزوائد (٩/ ١٢٧).

(٣) (٣٨/ ١١٧-١١٨) ورقمه/ ٢٣٠١٢ عن ابن نمير (هو: عبد الله) عن أجليح

به، وهو في الفضائل (٢/ ٦٨٨) ورقمه/ ١١٧٥. ورواه من طريقه: ابن عساكر في تأريخه (١٢/ ٢١٠-٢١١).

(٤) [ق/ ٢٣٥] الكتاني.

(٥) ورواه: النسائي في الخصائص (ص/ ١١٠-١١١) ورقمه/ ٩٠ وفي السنن

الكبرى (٥/ ١٣٣) ورقمه/ ٨٤٧٥ عن واصل بن عبد الأعلى عن ابن فضيل (هو: محمد) عن الأجليح به. وكذا رواه: ابن عساكر في تأريخه (١٢/ ٢١٠) بسنده عن الأجليح به.

عن أبيه) اهـ، وقال الألباني^(١) - وقد ذكره -: (وإسناده حسن، ورجاله ثقات، رجال الشيخين غير الأجلح - وهو: ابن عبد الله - الكندي، فمختلف فيه، وفي التقريب: صدوق شيعي) اهـ^(٢)،

وأجلح له أحاديث فيها نكارة، ذكر بعضاً منها ابن عدي في الكامل^(٣)، وقال: (له أحاديث صالحة غير ما ذكرته... ولم أجد له شيئاً منكراً مجاوزاً للحد) اهـ، وفي لفظ حديثه هذا نكارة، ولفظ الإمام أحمد، وغيره هو المعروف - والله أعلم -.

ورواه - أيضاً -^(٤) من وجه آخر عن عبد الله بن بريدة، وفيه أن النبي - صلى الله عليه وسلم - سمع قول بريدة لجماعة من الصحابة في فعل علي، فخرج مغضباً، وقال: (ما بال أقوام ينتقصون علياً، من ينتقص علياً فقد تنقصني، ومن فارق علياً فقد فارقني، إن علياً مني، وأنا منه، خلق من طينتي، وخلقت من طينة إبراهيم، وأنا أفضل من إبراهيم، ذرية بعضها من بعض، والله سميع عليم، وذلك يا بريدة، أما علمت أن لعلي أكثر

(١) سلسلة الأحاديث الصحيحة (٥ / ٢٦١ - ٢٦٢).

(٢) وانظر: مجمع الزوائد (٩ / ١٢٧ - ١٢٨).

(٣) (١ / ٤٢٦ - ٤٢٩).

(٤) (٧ / ٤٩ - ٥٠) ورقمه / ٦٠٨١ عن محمد بن عبد الرحمن بن منصور الحارثي

عن أبيه عن حسين الأشقر عن زيد بن أبي الحسن عن أبي عامر المري عن أبي إسحاق عن ابن بريدة به.

من الجارية التي أخذ، وإنه وليكم من بعدي) ...! وقال: (لا يروى هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا بهذا الإسناد، تفرد به حسين الأشقر). وأورده نور الدين الهيثمي في مجمع الزوائد^(١)، وقال-وقد عزاه إليه-: (وفيه جماعة لم أعرفهم. وحسين الأشقر ضعفه الجمهور، وثقه ابن حبان) اهـ.

وشيوخ الطبراني: محمد بن عبدالرحمن بن منصور، وأبوه، وزيد بن أبي الحسن لم أقف على تراجم لهم. وحسين الأشقر ضعيف. وأبو عامر المري هو: موسى بن عامر، قال الحافظ^(٢): (صدوق له أوهام). وأبو إسحاق هو: السبيعي، مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالتحديث. واختلط بأخرة - أيضاً -، حدث بهذا عنه: أبو عامر المري، ولا يدرى متى سمع منه. ومما سبق يتضح أن الحديث اختلف في لفظه على عبدالله بن بريدة على ثلاثة أوجه، أصحها ما رواه: البخاري، والإمام أحمد-معا-. ورواه: الإمام أحمد -أيضاً^(٣)، وأبو بكر البزار^(٤)، كلاهما من طريق

(١) (٩/ ١٢٨).

(٢) التقريب (ص/ ٩٨٢) ت/ ٧٠٢٨.

(٣) (٣٨/ ٣٢) ورقمه/ ٢٢٩٤٥ عن الفضل بن دكين عن ابن أبي غنية (هو: عبدالله بن حميد) عن الحكم (وهو: ابن عتية) به. وهو في الفضائل (٢/ ٥٨٤-٥٨٥) ورقمه/ ٩٨٩.

(٤) [ق/ ٢٣١ الكتاني] عن محمد بن المثني عن أبي أحمد (وهو: الزبيري) عن عبدالله بن.

عبد الملك بن أبي غنية عن الحكم بن عتيبة^(١)، ورواه: البزار^(٢) - أيضاً - بسنده عن عدي بن ثابت، كلاهما عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن بريدة: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال له - في قصة ذكرها -: (يا بريدة، أأست أولى من المؤمنين من أنفسهم) ؟ قلت: بلى، يا رسول الله. ثم ذكر نحوه هنا... وهذا سند صحيح - أيضاً - قال البزار: (ولا نعلم أسند ابن عباس عن بريدة إلا هذا الحديث) اهـ.

ورواه: الطبراني في الصغير^(٣) بسنده عن عبدالرزاق عن ابن عيينة^(٤) عن عمرو بن دينار عن طاوس عن بريدة به، بنحوه... وقال: (لم يروه عن سفيان بن عيينة إلا عبدالرزاق، تفرد به أحمد بن الفرات) اهـ، وهذا إسناد رواه كلهم ثقات، مشهورون، إلا شيخ الطبراني، وهو: أحمد بن

(١) وهو للنسائي في الفضائل (ص/ ٧٩) ورقمه/ ٤٢، والخصائص (ص/ ٩٩) ورقمه/ ٨١، ٨٢ وأبو نعيم في المعرفة (٣/ ١٦٣-١٦٤) ورقمه/ ١٢٣٠ من طرق عن ابن أبي غنية عن الحكم به.

(٢) [ق/ ٢٣٢ الكتاني] عن أحمد بن يحيى الكوفي عن خالد مغلد عن أبي مريم عن عدي به، بنحوه.

(٣) (١/ ٩٥) ورقمه/ ١٨٣ - وعنه: أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (١/ ١٦١-١٦٢) - عن أحمد بن إسماعيل بن يوسف الأصبهاني عن أحمد بن الفرات الرازي عن عبدالرزاق به.

(٤) الحديث رواه: ابن عدي (٢/ ٣٦٢)، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٢٣) كلاهما من طريق الحسين بن الحسن الأشقر عن ابن عيينة به، بنحوه... والأشقر ضعيف.

إسماعيل بن يوسف الأصبهاني، ترجم له أبو الشيخ^(١)، وقال: (كان من خيار عباد الله)، وترجم له أبو نعيم^(٢)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وإسناد حديثه: لا بأس به - إن شاء الله-.

ورواه: الطبراني في الأوسط^(٣) بسنده عن عبدالرزاق^(٤) عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه به، بنحوه، مختصراً... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن طاوس إلا ابنه، ولا عن ابن طاوس إلا معمر وابن عيينة، تفرد به عبدالرزاق) اهـ، وهذا فيما استحضر، وإلا فقد رواه: عن طاوس: عمرو ابن دينار - أيضاً - أخرجه هو نفسه في الأوسط - كما تقدم - يرويه عنه ابن عيينة !

وفي الإسناد إلى عبدالرزاق: أحمد بن رشدين - شيخ الطبراني فيه -، كذبه -وتقدم- . وفيما تقدم من الطرق الصحيحة غنية عن طريقه -والله الحمد-.

(١) طبقات المحدثين بأصبهان (٢/ ٣١٠) ت/ ١٩١.

(٢) ذكر أخبار أصبهان (١/ ١١٩) ت/ ٣٩، و(١/ ١٦١) ت/ ١٤٢.

(٣) (١/ ٢٢٩) ورقمه/ ٣٤٨ عن أحمد بن رشدين عن محمد بن أبي السري العسقلاني عن عبدالرزاق به.

(٤) وهو في مصنفه (١١/ ٢٢٥) ورقمه/ ٢٠٣٨٨، ورواه عنه - أيضاً -: الإمام

أحمد في الفضائل (٢/ ٥٩٢-٥٩٣) ورقمه/ ١٠٠٧.

١٠٦٢- [٦٧] عن رياح بن الحارث قال: جاء رهط^(١) إلى عليٍّ بالرحبة، فقالوا: السلام عليك يا مولانا. قال: كيف أكون مولاكم، وأنتم قوم عرب؟ قالوا: سمعنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم غدير خم يقول: (مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ). قال رياح: فلما مضوا تبعتهم، فسألت من هؤلاء؟ قالوا: نفر من الأنصار، فيهم: أبو أيوب الأنصاري.

رواه: الإمام أحمد^(٢) - واللفظ له - من طريقين عن حنش بن الحارث بن لقيط الأشجعي، ورواه: الطبراني في الكبير^(٣) من طريق علي ابن الحكيم الأودي عن شريك^(٤) عن حنش بن الحارث والحسن بن الحكم، ورواه- أيضاً-^(٥) من طريق يحيى الحماني عن شريك عن الحسن بن

(١) الرهط: ما دون العشرة. وقيل: إلى الأربعين، ولا تكون فيهم امرأة. ولا واحد له من لفظه. - انظر: النهاية (باب: الرءاء مع الهاء) ٢ / ٢٨٣.

(٢) (٣٨ / ٥٤١) ورقمه / ٢٣٥٦٣ عن يحيى بن آدم، و(٣٨ / ٥٤٢) ورقمه / ٢٣٥٦٤ عن أبي أحمد (هو: محمد بن عبدالله الزبيري) عن رياح بن الحارث به. وهو في الفضائل له (٢ / ٥٧٢) ورقمه / ٩٦٧ عن يحيى بن آدم.

(٣) (٤ / ١٧٣-١٧٤) ورقمه / ٤٠٥٣ عن محمد بن عبدالله الحضرمي عن علي بن الحكيم به، بنحوه.

(٤) وكذا رواه: البغوي في المعجم (٤ / ٣٦٤) ورقمه / ١٨٢٢ عن عثمان بن أبي شيبة عن شريك به. وفي متن حديثه سقط، وتحريف.

(٥) الموضع المتقدم نفسه.

الحكم وحده، ومن طريق^(١) أبي بكر وعثمان ابني أبي شيبة، كلاهما عن شريك عن حنش بن الحارث وحده، كلاهما (حنش، والحسن بن الحكم) عن رياح بن الحارث به ... وفي حديث أبي أحمد الزبيري: رياح بن الحارث قال: رأيت قوماً من الأنصار قدموا على عليّ في الرحبة، فقال: من القوم؟ قالوا: مواليك، يا أمير المؤمنين، فذكر معناه. ولفظ الطبراني من حديث حنش بن الحارث وحده: بينا عليّ - رضي الله عنه - جالس في الرحبة إذ جاء رجل، وعليه أثر السفر، فقال: السلام عليك، يا مولاي. فقيل: من هذا؟ قال: أبو أيوب الأنصاري. فقال أبو أيوب: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: (من كنت مولاه فعلي مولاه).

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٢)، وقال - وقد عزاه إلى الإمام أحمد، والطبراني -: (ورجال أحمد ثقات) اهـ. وحنش بن الحارث وثقه جماعة من المتساهلين^(٣)، وابن سعد^(٤) من المعتدلين، والصحيح أنه لا

(١) (١٧٣/٤) ورقمه / ٤٠٥٢ عن عبيد بن غنام عن أبي بكر بن أبي شيبة، وعن الحسين بن إسحاق التستري عن عثمان بن أبي شيبة، كلاهما عن شريك به، بنحوه، ومعناه. وهو في المصنف لابن أبي شيبة (٧/ ٤٩٦) ورقمه / ١٠ - وعنه: ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٥٩٠) ورقمه / ١٣٥٥ -.

(٢) (١٠٣-١٠٤).

(٣) كالعجلي (تأريخ الثقات ص/ ١٣٦ ت/ ٣٤٦)، وابن حبان (الثقات ٦/

٢٤٢).

(٤) الطبقات الكبرى (٦/ ٣٥٤).

بأس به - كما قاله أبو حاتم^(١)، والبخاري^(٢)، والحافظ أبْن حجر^(٣).
وَمُتَابَعُهُ: الحسن بن الحكم هو: النخعي، وثقه ابن معين^(٤)، والإمام
أحمد^(٥)، وابن شاهين^(٦)، وغيرهم. وأورده ابن حبان في المجروحين^(٧)،
وقال: (يخطئ كثيراً، ويهم شديداً، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد)،
ولعله من أجل هذا قال الحافظ^(٨): (صدوق يخطئ)، والرجل كما قال
أبو حاتم: (صالح الحديث)، فهو صدوق - إن شاء الله -، وابن حبان
متشدد في الجرح، قال الذهبي^(٩): (ابن حبان ربما قصَّب الثقة حتى كأنه لا
يدري ما يخرج من رأسه) اهـ.

وفي سند الطبراني من طريق حنش بن الحارث، والحسن بن الحكم -
معاً -: شريك، وهو: ابن عبدالله، ضعيف الحديث. وفي سنده من طريق
الحسن بن الحكم وحده: يحيى الحماني، وهو متهم بسرقة الحديث. ويرويه

(١) كما في: الجرح والتعديل (٣/ ٢٩١) ت/ ١٣٠٠.

(٢) كما في: التهذيب (٣/ ٥٧).

(٣) التقريب (ص/ ١٧٨) ت/ ١٥٨٤.

(٤) كما في: الجرح والتعديل (٣/ ٧) ت/ ٢٤.

(٥) كما في: المصدر المتقدم، الحوالة نفسها.

(٦) تأريخ أسماء الثقات (ص/ ٩٢) ت/ ١٨٣.

(٧) المجروحين (١/ ٢٣٣).

(٨) التقريب (ص/ ٢٣٦) ت/ ١٢٣٩.

(٩) الميزان (١/ ٢٧٤) ت/ ١٠٢٣.

يحيى عن شريك-أيضاً، وتقدم بيان حاله-. والحديث من هذين الوجهين يدور على شريك، ولا أعلم أحداً تابعه عليهما.
وفي سنده عن حنش بن الحارث وحده: شريك - أيضاً-، لكنه متابع في روايته عنه على هذا الوجه، تابعه: يحيى بن آدم، ومحمد بن عبدالله الزبيري عند الإمام أحمد، وهما ثقتان، مشهوران. وهذا عندي أصح طرق الحديث عن شريك، وأشبهها بالصواب.
والخلاصة: أن الحديث صحيح من طريقي يحيى بن آدم، والزبيري به. حسن لغيره من الطريق الأشبه عن شريك به.

١٠٦٣-١٠٨٠- [٦٨-٨٥] عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال يوم غدير خم - وقد أخذ بيده -: (أَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ) ؟ قالوا: نعم، يا رسول الله. قال: (مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَآلَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ).

هذا الحديث جاء عن طريق جماعة عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -.

فرواه: الإمام أحمد^(١) - واللفظ المذكور له -،

(١) (٣٢/٥٥-٥٦) ورقمه/ ١٩٣٠٢ عن حسين بن محمد (هو: ابن بهرام) وأبي نعيم (وهو: الفضل)، كلاهما عن فطر (وهو: ابن خليفة) به. وهو في فضائل الصحابة (٢/ ٦٨٢) ورقمه/ ١١٦٧ سنداً، ومتنا.

وأبو بكر البزار^(١)، كلاهما من طريق فطر^(٢) عن أبي الطفيل عن عليّ-رضي الله عنه- به.

وهذا إسناد حسن؛ لأن فيه فطراً، وهو: ابن خليفة، صدوق إلا أن فيه شيعة. وأبو الطفيل هو: عامر بن واثلة-رضي الله عنه-.

والحديث أورده نور الدين الهيثمي في مجمع الزوائد^(٣)، وعزاه إلى الإمام أحمد، ثم قال: (ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة، وهو ثقة) اهـ.

وأورده في موضع آخر^(٤)، وحسن إسناده. وما ذكره في هذا الموضع أولى؛ لما تقدم من حال فطر بن خليفة.

(١) (١٣٣/٢) ورقمه/ ٤٩٢ عن يوسف بن موسى القطان ومحمد بن عثمان بن كرامة، كلاهما عن عبيد الله بن موسى عن فطر به، بنحوه. وقال: (وهذا الحديث قد روي عن علي من غير وجه، ورواه: عن أبي الطفيل عن علي عن فطر، ورواه: معروف ابن خربوذ) اهـ.

وأوردته في هذا البحث من أربعة عشر طريقاً عن علي -رضي الله عنه- والله الحمد، والمثّة.

(٢) ورواه: ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٥٩٢) ورقمه/ ١٣٦٧، والنسائي في الخصائص (ص/ ١١٣) ورقمه/ ٩٣، وابن الأثير في أسد الغابة (٥/ ٢٥٢)، كلهم من طرق عن فطر به.

(٣) (١٠٤/٩).

(٤) (١٠٧/٩).

ورواه: الإمام أحمد^(١) - أيضاً - بسنده عن أبي عبدالرحيم الكندي عن زاذان أبي عمر^(٢) قال: سمعت علياً في الرُّحبة^(٣)، وهو ينشد الناس: من شهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم غدیر خم، وهو يقول ما قال ؟ فقام ثلاثة عشر رجلاً، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يقول: (من كنت مولاه فعلي مولاه). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٤)، وعزاه إلى الإمام أحمد، ثم قال: (وفيه من لم أعرفهم) اهـ، والإسناد حسن، وزاذان أبو عمر تقدم أنه صدوق شيعي. وأبو عبدالرحيم الكندي هو: حبيب بن يسار.

ورواه: الإمام أحمد^(٥) عن محمد بن عبدالله عن الربيع - قال: يعني: ابن أبي صالح الأسلمي - عن زياد ابن أبي زياد عن علي به، بنحوه...

(١) (٧١ / ٢) ورقمه / ٦٤١ عن ابن غنم (هو: عبدالله) عن عبدالملك (هو: ابن أبي سليمان) عن أبي عبدالرحمن الكندي به. وهو في الفضائل (٢ / ٥٨٥-٥٨٦) ورقمه / ٩٩١ سنداً، ومتنا. ورواه من طريق عبدالملك - أيضاً - أبو نعيم في المعرفة (٦ / ٣١٣) ورقمه / ٧٢١٣.

(٢) الحديث من طريق زاذان رواه - أيضاً - ابن أبي عاصم في السنة (٢ / ٥٩٣) ورقمه / ١٣٧٢.

(٣) لعلها القرية التي بجذاء القادسية على مرحلة من الكوفة على يسار الحجاج إذا أرادوا مكة، وهي بضم أولها، وسكون ثانيها، وباء موحدة. - انظر: معجم البلدان (٣ / ٣٣).

(٤) (١٠٧ / ٩).

(٥) (٢ / ٩٣-٩٤) ورقمه / ٦٧٠.

وفيه: فقام اثنا عشر بدرياً، فشهدوا. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(١)، وقال - وقد عزاه إلى الإمام أحمد -: (ورجاله ثقات) اهـ، وهو كما قال، إلا أني لا أعرف حال زياد بن أبي زياد؛ ترجم له العراقي في ذيل الكاشف^(٢)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وقال ابن الجوزي^(٣): (والذي يأتي ذكرهم في الحديث: زياد بن أبي زياد، سبعة، ليس فيهم مجروح سوى الجصاص) اهـ، وهو غير هذا.

ورواه: البزار^(٤) بسنده عن فطر بن خليفة^(٥) عن أبي إسحاق عن زيد بن يُثييع^(٦) وسعيد بن وهب، وعمرو ذي مر^(٧)، ثلاثتهم عن علي به،

(١) (٩/ ١٠٦-١٠٧).

(٢) (ص/ ١١١) ت/ ٤٨١.

(٣) الضعفاء والمتروكين (١/ ٣٠٠).

(٤) (٣/ ٣٤-٣٥) ورقمه/ ٧٨٦ عن يوسف بن موسى (هو: القطان) عن عبيد الله ابن موسى عن فطر به. ورواه: البزار - أيضاً - [ق/ ٢٢٧ الكتاني] عن إبراهيم بن هانئ عن علي بن حكيم عن شريك عن أبي إسحاق عن سعيد بن وهب وزيد بن يُثييع عن علي به، بنحوه. وفيه أن ستة عشر رجلاً شهدوا له.

(٥) وكذا رواه: الحسن بن رشيق في حديثه (جزء منتقى منه [٤٣/ أ]) بسنده عن

فطر به.

(٦) بضم التحتانية الأولى، وقد تبدل همزة. - التقريب (ص/ ٣٥٦) ت/ ٢١٧٣.

(٧) ورواه: عبد الله بن الإمام أحمد في زياداته على المسند (٢/ ٢٦٢) ورقمه/ ٩٥٠ عن علي بن حكيم الأودي عن شريك (وهو: ابن عبد الله النخعي) عن أبي إسحاق (هو: السبيعي) عن سعيد بن وهب وعن زيد بن يُثييع - جميعاً - ثم رواه: (٢/ ٢٦٣) ورقمه/ ٩٥١ عن علي بن حكيم عن شريك عن أبي إسحاق عن عمرو ذي مر - وحده -،

بلفظ: (من كنت مولاه فهذا مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره، واخذل من خذله)... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(١)، وعزاه إليه، ثم قال: (ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة، وهو ثقة) اهـ، وفطر صدوق على المختار، فحديثه حسن. ثم رأيت الهيثمي أورده في موضع آخر^(٢)، وحسنه، وهذا أولى. وفي السند عمر ذي مر، مجهول، وقد توبع. ورواه: الطبراني في الكبير^(٣) بسنده عن إسماعيل بن عمرو البجلي عن عمرو بن ثابت عن أبي إسحاق عن هبيرة بن يريم عن سعيد بن وهب وزيد بن أرقم وحنة العري، ثلاثهم عن عليّ به، بنحو لفظه المتقدم عند

ثلاثهم عن عليّ به، زاد في حديث عمرو ذي مر: (وانصر من نصره واخذل من خذله). ورواه: النسائي في الخصائص (ص/ ١٠٢) ورقمه/ ٨٨ بسنده عن عمران بن أبان عن شريك عن أبي إسحاق عن زيد بن يثيع - وحده - عن عليّ به، وقال: (عمران بن أبان ليس بقوي في الحديث) اهـ. وشريك مثله، وهو: ابن عبدالله. وأبو إسحاق مدلس لم يصرح بالتحديث. ورواه: - مرة - (ص/ ١١٧) ورقمه/ ٩٩ بسنده عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو ذي مر - وحده - عن عليّ به. والحديث رواه: من طريق زيد وحده: ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٥٩٣) ورقمه/ ١٣٧٤، ورواه: ابن أبي شعبة (٧/ ٤٩٩) ورقمه/ ٢٨، والعقيلي في الضعفاء (٣/ ٢٧١) من طريق ابن وهب وزيد - وفي سنده تحريف عند ابن أبي شعبة -.

(١) (٩/ ١٠٤-١٠٥).

(٢) (٩/ ١٠٧).

(٣) (٥/ ١٩١-١٩٢) ورقمه/ ٥٠٥٨ عن إبراهيم بن نائلة الأصبهاني عن إسماعيل

البزار، دون قوله: (وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه... واخذل من خذله)، وزاد فيه: (وأعن من أعانه)... وإسماعيل البجلي ضعيف. وعمرو ابن ثابت هو: البكري، قال ابن المبارك^(١): (دعوا حديث عمرو بن ثابت؛ فإنه كان يسب السلف)، وقال ابن معين^(٢): (ليس بثقة، ولا مأمون، لا يكتب حديثه)، وقال البخاري^(٣): (ليس بالقوي عندهم)، وأتممه ابن حبان^(٤)، ووهاه العجلي^(٥)، وقال البزار^(٦): (كان يتشيع، ولم يترك)، وقال الحافظ في التقریب^(٧): (ضعيف، رمي بالرفض) اهـ. وأبو إسحاق هو: السبيعي، فيه تشيع^(٨)، ومدلس من الثالثة، ولم يصرح بالتحديث، واختلط بأخرة، ولا يدرى متى سمع منه الراوي عنه. وفي الإسناد-أيضاً:- حبة العُربي، قال الحافظ^(٩): (صدوق له أغلاط، وكان غالباً في التشيع)، وهو متابع-كما تقدم-.

(١) كما في: مقدمة مسلم لصحيحه (ص/ ١٦)، والضعفاء للعقيلي (٣/ ٢٦٢) ت/ ١٢٦٨.

(٢) التأريخ - رواية الدوري - (٢/ ٤٤٠).

(٣) الضعفاء الصغير (ص/ ١٦٧) ت/ ٢٥٧.

(٤) المجروحين (٢/ ٧٦).

(٥) كما في: التهذيب (٨/ ١٠).

(٦) كما في: المرجع المتقدم الحوالة نفسها.

(٧) (ص/ ٧٣١) ت/ ٥٠٣٠.

(٨) انظر: أحوال الرجال (ت/ ١٠٥).

(٩) التقریب (ص/ ٢١٨) ت/ ١٠٨٩.

ورواه: الإمام أحمد^(١) عن محمد بن جعفر^(٢) عن شعبة عن أبي إسحاق^(٣) قال: سمعت سعيد بن وهب قال: نشد علي الناس... فذكره، مختصراً. وهذا إسناد صحيح، متابع قوي للإسناد المتقدم، مع تشيع أبي إسحاق -وهو: السبيعي- كما تقدم قريباً.

ورواه: الطبراني في الأوسط^(٤) بسنده عن الأجلح عن طلحة بن مصرف^(٥)، وفيه^(٦) وفي الصغير^(٧) بسنده عن إسماعيل بن عمرو البجلي

(١) (١٩٣ / ٣٨) ورقمه / ٢٣١٠٧، وهو في الفضائل (٢ / ٥٩٨ - ٥٩٩) ورقمه / ١٠٢١... ورواه: من طريقه: ابن عساكر في تأريخه (١٢ / ٢٢٢).
(٢) ورواه: من طريق ابن جعفر -أيضاً-: النسائي في الخصائص (ص / ١٠١) ورقمه / ٨٦.

(٣) ورواه: النسائي في الخصائص (ص / ١٠١ - ١٠٢) ورقمه / ٨٧ بسنده عن إسرائيل، و(ص / ١٦٧ - ١٦٨) ورقمه / ١٥٧ بسنده عن الأعمش، كلاهما عن أبي إسحاق به.

(٤) (٦٩ / ٣) ورقمه / ٢١٣١ عن أحمد بن زهير (هو: أحمد بن يحيى بن زهير) عن عبدالله بن سعيد الكندي عن عبدالله بن الأجلح عن أبيه به... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن الأجلح إلا ابنه عبدالله). ومن هذه الطريق رواه: المزني في تهذيب الكمال (٢٢ / ٣٩٧ - ٣٩٨)، إلا أنه قال في طريقه: فقام ثمانية عشر رجلاً، فشهدوا.

(٥) ورواه: النسائي في الخصائص (ص / ١٠٠) ورقمه / ٨٥ بسنده عن هانئ بن أيوب عن طلحة به.

(٦) (٣ / ١٣٣ - ١٣٤) ورقمه / ٢٢٧٥ عن أحمد بن إبراهيم الأصبهاني عن إسماعيل بن عمرو به... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن مسعر إلا إسماعيل بن عمرو).
(٧) (١ / ٨٩) ورقمه / ١٦٨ كما في الأوسط سنداً، ومتناً، وقال نحو ما تقدم. وعنه رواه: أبو نعيم في الحلية (٥ / ٢٦ - ٢٧).

عن مسعر بن كدام، وبسنده في الأوسط^(١) عن عمرو بن أبي قيس عن الزبير بن عدي، ثلاثتهم عن عميرة بن سعد عن علي، بنحو حديث زاذان عن علي، إلا أن في حديث الأجلح أن الذين شهدوا لعلي ثلاثة عشر رجلاً، وفي حديث مسعر بن كدام أنهم اثنا عشر، وفي حديث الزبير بن عدي أنهم ثمانية عشر، اختلف فيه عن عميرة بن سعد، قال يحيى القطان^(٢): (لم يكن ممن يعتمد عليه)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٣)، وقال الحافظ^(٤): (مقبول) - أي حيث يتابع -، وتابعه جماعة عن علي - رضي الله عنه - بأصل الحديث، ذكرتهم هنا. وحديثه أورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٥)، وعزاه إلى الطبراني في الأوسط، والصغير، ولين إسناده. وأورده مرة^(٦)، وحسنه، والأول هو الصحيح.

(١) (٧/ ٤٤٨-٤٤٩) ورقمه / ٦٨٧٨ عن محمد بن إبراهيم الرازي عن زنيح أبي غسان (هو: محمد بن عمرو الرازي) عن هارون بن المغيرة (وهو: البجلي) عن ابن أبي قيس به... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن الزبير بن عدي إلا عمرو بن أبي قيس). وفي سنده: (عمير بن سعد) بدل عميرة، قال البخاري في التآريخ الكبير (٧/ ٦٨) ت/ ٣١٤: (قال بعضهم: عمير، ولا يصح).

(٢) كما في: الجرح والتعديل (٧/ ٢٤) ت/ ١٢٣.

(٣) (٥/ ٢٧٩).

(٤) التقريب (ص/ ٧٥٥) ت/ ٥٢٣٠.

(٥) (٩/ ١٠٨).

(٦) (٩/ ١٠٨).

ورواه: البزار^(١) بسنده عن الحسين بن الحسن عن رفاعه بن إياس الضبي^(٢) عن أبيه عن جده عن علي قال -يوم الجمل-: أنشدك الله يا طلحة^(٣)، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: (اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه)؟ قال: بلى.

والحسين بن الحسن هو الأشقر، ضعيف، غال في التشيع. وإياس بن نذير^(٤) -والد رفاعه- مجهول^(٥)، وأبوه مجهول مثله^(٦).
والحديث أورده نور الدين الهيثمي في مجمع الزوائد^(٧)، وقال-وقد عزاه إلى البزار-: (ونذير تفرد عنه ابنه) اهـ.

(١) (٣/ ١٧١) ورقمه / ٩٥٨ عن أحمد بن عبدة عن الحسين بن الحسن (هو: الأشقر) عن رفاعه بن إياس به.

(٢) الحديث من طريق رفاعه رواه-أيضاً-: الحاكم في المستدرک (٣/ ٣٧١) بسنده عن الحسن بن الحسين عنه به، بنحوه، وسكت عنه. وقال أبو عبد الله الذهبي في التلخيص: (الحسن هو: العربي، ليس بثقة) اهـ، وتقدم عند البزار أنه من طريق الحسين ابن الحسن!

(٣) يعني: ابن عبيد الله -رضي الله عنه-.

(٤) مصغر. عن ابن طاهر في المغني (ص/ ٢٥٤).

(٥) انظر: المغني للذهبي (١/ ٩٥) ت/ ٧٩٧، والتقريب (ص/ ١٥٧) ت/ ٥٩٨.

(٦) انظر: المرجعين المتقدمين (٢/ ٦٩٥) ت/ ٦٦٠٢، و(ص/ ٩٩٨) ت/

٧١٣٥-على التوالي-.

(٧) (٩/ ١٠٧).

ورواه: البزار^(١) بسنده عن جعفر الأحمر^(٢) عن مسلم بن سالم ويزيد ابن أبي زياد - جميعاً -، ورواه: أبو يعلى^(٣) بسنده عن يونس بن أرقم عن يزيد بن أبي زياد - وحده - كلاهما عن عبدالرحمن بن أبي ليلى^(٤) عن علي به، بنحوه، مطولاً... ويونس بن أرقم ترجم له ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولينه ابت خراش، ولم يعرفه الذهبي، وهو متابع. ويزيد بن أبي زياد هو: الهاشمي، ضعيف تغير حفظه، وكان شيعياً،

(١) (٢/ ٢٣٥) ورقمه / ٦٣٢ عن يوسف بن موسى عن مالك بن إسماعيل عن جعفر الأحمر عن يزيد بن أبي زياد ومسلم بن سالم به.

(٢) وكذا رواه: المحاملي في أماليه -رواية: ابن البيع- (ص/ ١٦١-١٦٢) ورقمه / ١٣٣ بسنده عن جعفر الأحمر به.

(٣) (١/ ٤٢٨-٤٢٩) ورقمه / ٥٦٧ عن القواريري (هو: عبيد الله بن عمر) عن يونس بن أرقم به... ورواه: من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٦٠٥). وعن القواريري رواه: - كذلك -: عبدالله بن الإمام أحمد في زياداته على المسند (٢/ ٢٦٨-٢٦٩) ورقمه / ٩٦١.

(٤) ورواه: عبدالله بن الإمام أحمد في زياداته على المسند (٢/ ٢٧٠-٢٧١) ورقمه / ٩٦٤ بسنده عن الوليد بن عقبة بن نزار القيسي عن سماك بن عبيد بن الوليد العبسي عن ابن أبي ليلى به، بنحوه، وزاد: (وانصر من نصره، واخذل من خذله)، فقام إلا ثلاثة لم يقوموا، فدعا عليهم، فأصابتهم دعوته... والوليد بن عقبة مجهول. (انظر: الكاشف ٢/ ٣٥٢ ت/ ٦٠٨٢، والتقريب ص/ ١٠٤٠ ت/ ٧٤٩٤). وسماك ابن عبيد مثله (انظر: الإكمال للحسيني ص/ ١٨١ ت/ ٣٤٢، وتعجيل المنفعة ص/ ١١٤ ت/ ٤٢٤).

يتلقن. تابعه: مسلم بن سالم، وهو: أبو فروة الكوفي، صدوق عند أهل العلم^(١).

والحديث حسن من هذا الوجه. قال الهيثمي في مجمع الزوائد^(٢) - وقد عزاه إلى أبي يعلى وعبدالله بن الإمام أحمد -: (ورجاله وثقوا) !
ورواه: الطبراني في الأوسط^(٣) بسنده عن عبدالله بن الأجلح عن أبيه عن أبي إسحاق عن عمرو ذي مر، بلفظ: سمعت علياً ينشد الناس: من سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: (من كنت مولاه فعلي مولاه) إلا قام، فقام اثنا عشر، فشهدوا... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن الأجلح إلا ابنه عبدالله) اهـ. وعبدالله بن الأجلح لا بأس به^(٤)، وأبوه صدوق، شيعي^(٥). وفي الإسناد عن عنة أبي إسحاق، وعمرو بن ذو مر - ويقال عمرو ذو مر - ترجم له ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(١) انظر: الجرح والتعديل (٨ / ١٨٥) ت / ٨٠٨، وسؤالات البرقاني للدارقطني (ص / ٦٤) ت / ٤٧٥، و (ص / ٦٥) ت / ٤٨٨، والتقريب (ص / ٩٣٨) ت / ٦٦٧١.
(٢) (٩ / ١٠٥).

(٣) (٣ / ٦٩) ورقمه / ٢١٣٠ عن أحمد بن زهير عن عبدالله بن سعيد الكندي (هو: الأشج) عن عبدالله بن الأجلح به.

(٤) انظر: الجرح والتعديل (٥ / ١٠) ت / ٥١.

(٥) التقريب (ص / ١٢٠) ت / ٢٨٧.

وللحديث خمسة طرق أخرى عن علي، الأولى: رواها: ابن أبي عاصم في السنة^(١) بسنده عن كثير بن زيد عن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عنه به، بنحو الطرف الأول منه... وكثير بن زيد هو: الأسلمي، ضعيف الحديث.

والثانية: رواها: ابن أبي عاصم^(٢) - أيضاً - بسنده عن الأجلح عن طلحة بن مصرف قال: سمعت المهاجر بن عميرة - أو: عميرة بن المهاجر - يقول: سمعت علياً فذكر نحو طرفه الأول، وفيه: فقام اثنا عشر رجلاً، فقالوا: سمعنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقوله. وعلة الإسناد: المهاجر بن عميرة لم أقف على جرح أو تعديل فيه^(٣)، إلا أن ابن حبان أورده في الثقات^(٤)، وهذا لا يكفي لمعرفة حاله.

والثالثة: رواها: ابن عدي^(٥) من طريق يحيى بن سلمة بن كهيل عن حبة العربي عن علي به، بنحوه... ويحيى بن سلمة شيعي، متروك. والعربي له أغلاط، غال في التشيع. ورواه: الشجري^(٦) من طريق يحيى بن

(١) (٥٩١ / ٢) ورقمه / ١٣٦١.

(٢) (٥٩٣ / ٢) ورقمه / ١٣٧٣.

(٣) له ترجمة في التأريخ الكبير (٣٨٢ / ٧) ت / ١٦٥٢، والجرح والتعديل (٨ /

٢٦١) ت / ١١٨٥.

(٤) (٤٢٨ / ٥).

(٥) الكامل (٢١٦ / ٦).

(٦) الأمالي الخمسية (٨٨ / ٢).

سلمة عنه عن أبي قلابة عن علي، أدخل أبا قلابة بينه وبين عليّ - رضي الله عنه -!

والرابعة: رواها: عبدالله بن الإمام أحمد في زوائده على مسند أبيه^(١) بسنده عن نعيم بن حكيم عن أبي مريم ورجل من جلساء علي به، بنحوه... ونعيم بن حكيم هو: المدائني، ضعفه ابن سعد^(٢)، والنسائي^(٣). وقال ابن معين^(٤): (ثقة)، وقال ابن خراش^(٥): (صدوق لا بأس به)، وقال الحافظ^(٦): (صدوق له أوهام) اهـ. وأبو مريم هو: قيس الثقفي، مجهول^(٧).

والخامسة: رواها: ابن الأثير في أسد الغابة^(٨) بسنده عن الأصبغ بن نباتة عن علي به، بلفظ: (...). ألا فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه،

(١) (٢/ ٤٣٤) ورقمه / ١٣١١.

(٢) الطبقات الكبرى (٧/ ٣٢٠).

(٣) كما في: تهذيب الكمال (٢٩/ ٤٦٥).

(٤) كما في: تاريخ بغداد (١٣/ ٣٠٣).

(٥) كما في: المصدر المتقدم، الحوالة نفسها.

(٦) التقريب (ص/ ١٠٠٦) ت/ ٧٢١٤.

(٧) انظر: الجرح والتعديل (٧/ ١٠٦) ت/ ٦١٠، وتهذيب الكمال (٣٤/ ٢٨٨).

ت/ ٧٦٢٠، والتقريب (ص/ ١٢٠٤) ت/ ٨٤٢٥.

(٨) (٣/ ٢٦٥-٢٦٦).

وأعن من أعانه)، والأصبع تقدم أنه من رافضة الكوفة، وأنه متروك الحديث.

فهذه خمسة عشر طريقاً لحديث عليّ - رضي الله عنه - أمثلها طريقه عن أبي الطفيل، وعن زاذان أبي عمر، وعن زيد بن شيع وغيره، فكل واحدة منها حسنة لذاتها، والحديث بمجموعها: صحيح لغيره. وبقية طريقه لا تخلو من ضعف يسير منجر بالمتابعات والشواهد، ويستثنى منها طريق يحيى بن سلمة عن حبة العربي، فإنها واهية - كما تقدم-.

١٠٨١- [٨٦] عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: (مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ).

هذا الحديث رواه: البزار^(١) عن محمد بن المثنى عن يحيى بن حماد عن أبي عوانة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٢)، وقال - وقد عزاه إليه -: (ورجاله ثقات) اهـ. وهو كما قال إلا أبا بلج وهو: يحيى الكوفي، صالح الحديث - كما تقدم... فالحديث من هذا الوجه: حسن. وهو: صحيح لغيره بشواهده المعتمدة.

(١) كما في: كشف الأستار (٣/ ١٨٩) ورقمه/ ٢٥٣٦.

(٢) (١٠٨/ ٩).

١٠٨٢- [٨٧] عن طلحة بن عبيدالله - رضي الله عنه - أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: (اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ).

هذا الحديث رواه: أبو بكر البزار^(١) بسنده عن الحسين بن الحسن عن رفاعة بن إياس عن أبيه عن جده عن طلحة به، في شهادته لعلي بن أبي طالب - رضي الله عنه -... والحسين بن الحسن هو: الأشقر، كوفي ضعيف، غال في التشيع. وإياس ابن نذير - والد رفاعة - مجهول. وأبوه مجهول - أيضاً؛ فالإسناد: ضعيف. وسبقت دراسته في حديث علي - رضي الله تعالى عنه - فانظره^(٢). والمتن: حسن لغيره بشواهد المذكورة في الباب.

١٠٨٣- [٨٨] عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: (مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ)، في قصة ذكرها الراوي عنه.

(١) (١٧١ / ٣) ورقمه / ٩٥٨ عن أحمد بن عبدة عن الحسين بن الحسن به.
 (٢) ورقمه / ١٠١٧، وأزيد هنا: أن ابن أبي عاصم رواه: في السنة (٢) / ٥٩٠ - ٥٩١ ورقمه / ١٣٥٨ عن أحمد بن عبدة - شيخ البزار - به، بلفظ: (من كنت مولاه فعلي مولاه)، خالف البزار في لفظه !

رواه: البزار^(١) - واللفظ له-، وأبو يعلى^(٢)، كلاهما من طريق شريك عن أبي يزيد الأودي^(٣) عن أبيه عن أبي هريرة به... وفي السند شريك (هو: ابن عبدالله)، وأبو يزيد الأودي (وهو: داود بن يزيد)، وهما ضعيفان، وخولف شريك في إسناده - كما سيأتي-. ووالد داود روى عنه أكثر من واحد، ووثقه العجلي، وابن حبان، وقال ابن حجر: (مقبول).

وخالف عكرمة بن إبراهيم الأزدي شريكاً، قال فيه: عن إدريس بن يزيد الأودي عن أبيه به، مثله... جعله عن إدريس-أخي داود-، رواه: البزار^(٤)، والطبراني في الأوسط^(٥) بسنديهما عنه به، وقال: (لم يرو هذا الحديث عن إدريس إلا عكرمة، تفرد به النفيلي) اهـ، وعكرمة بن

(١) كما في: كشف الأستار (٣/ ١٨٧) ورقمه / ٢٥٣١ عن علي بن شيرمة الباهلي عن شريك به.

(٢) (١١/ ٣٠٧) ورقمه / ٦٤٢٣ عن أبي بكر بن أبي شيبة عن شريك به، بمثله. والحديث في المصنف لابن أبي شيبة (٧/ ٤٩٩) ورقمه / ٢٩.

(٣) الحديث من طريق شريك عن أبي يزيد رواه-أيضاً-: ابن عدي في الكامل (٣/ ٨٠)، و(٤/ ١٢) من طرق عنه به.

(٤) [٢٧٦/ أ-ب الأزهرية] عن محمد بن مسكين عن عبدالله بن يوسف عن عكرمة به، مختصراً.

(٥) (٢/ ٦٨-٦٩) ورقمه / ١١١٥.

إبراهيم وهاه جماعة. وفي السند شيخ الطبراني: أحمد بن عبد الرحمن الحراني، قال أبو عروبة: (ليس بمؤمن على دينه)، وتقدم^(١).

والحديث رواه: البزار^(٢) - أيضاً - عن أحمد بن يحيى الصوفي عن رجل سماه - قال الصوفي: ذهب عني اسمه في هذا الوقت - عن منصور بن أبي الأسود عن داود، وإدريس - جميعاً - عن أبيهما به، مختصراً... وقال: (وهذا الحديث لا نعلم رواه: عن إدريس عن أبيه عن أبي هريرة إلا منصور، وعكرمة. وإنما يعرف من حديث داود الأودي، وجمعهما منصور ابن أبي الأسود) اهـ. ومنصور صدوق، وفي الإسناد إليه من لم يسم، إضافة إلى: داود، وإدريس الأوديين.

وللحديث طريق أخرى يرويها إسماعيل بن عمرو البجلي عن مسعر ابن كدام عن طلحة بن مصرف عن عميرة بن سعد عن أبي هريرة، وغيره من الصحابة - رضوان الله عليهم -، رواها: الطبراني في الأوسط^(٣) عن أحمد بن إبراهيم الاصبهاني عنه به، وقال: (لم يرو هذا الحديث عن مسعر إلا إسماعيل بن عمرو) اهـ، وإسماعيل، وعميرة ضعيفان. وشيخ الطبراني لم أقف على جرح أو تعديل فيه.

(١) الحديث من طريق إدريس الأودي رواه - أيضاً -: الشجري في الأمالي

الخميسية (١٤٦ / ١) بسنده عنه به.

(٢) [٢٧٦ / أ-ب] الأزهرية.

(٣) (٢ / ٦٨-٦٩) ورقمه / ١١١٥.

وللحديث طريقان أخريان عن أبي هريرة، إحداهما: رواها: ابن عدي في الكامل^(١) بسنده عن عباد بن يعقوب عن السري بن أبي إسماعيل عن الشعبي عنه به، بنحو الطرف الأول منه... وعباد بن يعقوب هو: الرواجني، رافضي صدوق. وشيخه عمرو بن ثابت هو: ابن أبي المقدام، ضعيف الحديث، رافضي كان يشتم السلف، وتركه غير واحد.

والأخرى: رواها: الخطيب البغدادي^(٢) - ومن طريقه: ابن الجوزي في العلل^(٣) - والشجري^(٤)، كلاهما من طرق عن حبشون بن موسى الخلال عن علي بن سعيد الرملي عن ضمرة بن ربيعة عن ابن شوذب عن مطر عن شهر بن حوشب به، مطولاً جداً... وقال الخطيب: (اشتهر هذا الحديث من رواية حبشون، وكان يقال إنه تفرد به، وقد تابعه عليه أحمد ابن عبدالله بن النيري^(٥) فرواه: عن علي بن سعيد...)، ثم ساقه بسنده عنه. وقال ابن الجوزي: (وهذا الحديث لا يجوز الاحتجاج به، ومن فوقه إلى أبي هريرة ضعفاء...) اهـ، وحكايته عن الإسناد محل نظر، فإن علي

(١) (١٢٢ / ٥).

(٢) تاريخ بغداد (٨ / ٢٩٠).

(٣) (٢٢٦ / ١) ورقمه / ٣٥٦.

(٤) الأمالي (١ / ٤٢)، و (١ / ١٤٦)، و (١ / ٢٥٩)، و (٢ / ٧٣).

(٥) بكسر النون، وسكون الباء المنقوطة باثنين من تحتها، وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى النير، وهي قرية بنواحي بغداد - فيما أظن - . قاله السمعاني في الأنساب (٥ / ٥٤٩).

ابن سعيد - شيخ حبشون - صدوق^(١). وضمرة بن ربيعة قال الحافظ: (صدوق يهم قليلاً)، وابن شوذب (واسمه: عبدالله) صدوق. وأما فطر (وهو: الوراق)، وشيخه شهر بن حوشب فإنهما ضعيفان، وفي حديثهما ما يشبه الموضوع، كقولهما في أوله: (من صام يوم ثنائي عشرة من ذي الحجة كتب الله له صيام ستين شهراً، وهو يوم غدير خم...) وإن قوله - تعالى -: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾^(٢) نزل ذلك اليوم. وهذا مخالف لما في الصحيحين^(٣) أن نزولها كان يوم عرفة بلا شك^(٤). وقولهما: (ومن صام يوم سبعة وعشرين من رجب كتب له صيام ستين شهراً، وهو أول يوم نزل جبريل على محمد - صلى الله عليه وسلم - بالرسالة)...

(١) انظر: الميزان (٤/ ٥١) ت/ ٥٨٥١، و(٤/ ٤٥) ت/ ٥٨٣٣، ولسان الميزان (٤/ ٢٣٢) ت/ ٦١٦، و(٤/ ٢٢٧) ت/ ٥٩٨.

(٢) من الآية (٣)، من سورة: المائدة.

(٣) من حديث عمر - رضي الله عنه - أن رجلاً من اليهود قال له: يا أمير المؤمنين، آية في كتابكم تقرأونها، ولو علينا - معشر اليهود - نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيداً. قال: أي آية؟ قال: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيناً﴾. قال عمر: قد عرفنا ذلك اليوم، والمكان الذي نزلت فيه على النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو قائم بعرفة، يوم الجمعة.

- انظر: صحيح البخاري (كتاب: الإيمان، باب: زيادة الإيمان ونقصانه) ١/ ٢٢٩

رقم/ ٤٥. وصحيح مسلم في (كتاب: التفسير) ٥/ ٢٣١٢ رقم/ ٣٠١٧.

(٤) انظر: العلل لابن الجوزي (١/ ٢٢٧)، والمنار المنيف (ص/ ٥٣).

قال ابن القيم^(١): (وكل حديث في ذكر صوم رجب... فهو كذب مفترى).

والخلاصة: أن أسانيد الحديث من طريق يزيد الأودي، وعميرة بن سعد، والشعبي فحسب لا تخلو من مقال، وهي: حسنة لغيرها باجتماعها.

١٠٨٤- [٨٩] عن البراء بن عازب-رضي الله عنه-قال: أقبلنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حجته التي حج، فترل في بعض الطريق، فأمر الصلاة جامعة، فأخذ بيد علي، فقال: (أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ) ؟ قالوا: بلى. قال: (أَلَسْتُ أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ) ؟ قالوا بلى. قال: (فَهَذَا وَلِيٌّ مِنْ أَنَا مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادَ مَنْ عَادَاهُ).

رواه: ابن ماجه القزويني^(٢) بسنده عن أبي الحسين، ورواه: الإمام أحمد^(٣) عن عفان،

(١) المنار النيف (ص/ ٨٩).

(٢) المقدمة (فضائل أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فضل علي - رضي الله عنه -) ٤٣ / ١ ورقمه / ١١٦ عن علي بن محمد (هو: الطنافسي) عن أبي الحسين (وهو: زيد بن الحباب) به.

(٣) (٤٣٠ / ٣٠) ورقمه / ١٨٤٧٩، وهو في الفضائل له - أيضاً - (٢ / ٥٩٦ - ٥٩٧) ورقمه / ١٠١٦.

كلاهما عن حماد بن سلمة^(١) عن علي بن زيد بن جدعان عن عدي بن ثابت عن البراء به... قال البوصيري في الزوائد^(٢): (هذا إسناد ضعيف؛ لضعف علي بن زيد بن جدعان) اهـ، وهو كما قال، وعدي بن ثابت يتشيع. وتابع علي بن زيد: أبو هارون عن عدي بن ثابت، روى حديثه ابن أبي عاصم في السنة^(٣) عن هذبة بن خالد عن حماد ابن سلمة عنه به، بلفظ: (هذا مولى من أنا مولاہ-أو: ولي من أنا مولاہ-)... وأبو هارون هو: عمارة بن جوين العبدي، متروك متهم. وعفان هو: الصفار.

وللحديث طريق أخرى عن البراء - رضي الله عنه -، رواها: الخطيب البغدادي في تاريخه^(٤) - ومن طريقه: ابن الجوزي في العلل المتناهية^(٥) - بسنده عن إسرائيل، ورواه: الشجري في الأمالي الخمسية^(٦) بسنده عن إبراهيم بن محمد بن ميمون عن سعيد بن بيان بن سابق، كلاهما عن أبي إسحاق عنه به، بلفظ: (علي مني بمنزلة رأسي من بدني)... قال الخطيب: (لم أكتبه إلا من هذا الوجه)، وقال ابن الجوزي:

- (١) الحديث من طريق حماد بن سلمة عن ابن جدعان رواه - أيضاً -: ابن أبي شيبه في المصنف (٥٠٣ / ٧) رقم / ٥٥، والشجري في الأمالي (١ / ١٤٥)، والقطيعي في زياداته على الفضائل (٦١٠ / ٢) ورقمه / ١٠٤٢.
- (٢) مصباح الزجاجة (٦٠ / ١) رقم / ٤٦.
- (٣) (٥٩١ / ٢) ورقمه / ١٣٦٣.
- (٤) (١٢ / ٧).
- (٥) (٢١٢ / ١) ورقمه / ٣٣٥.
- (٦) (١٦٠ / ١).

(في إسناده مجاهيل) اهـ. وأبو إسحاق هو: السبيعي، فيه تشيع، ومدلس من الثالثة - كما تقدم -، ولم يصرح بالتحديث من الطريقين عنه. وسمع منه إسرائيل بعد تغيره^(١). ولا يدرى متى سمع منه سعيد بن بيان.

وفي سند الخطيب: إسرائيل، وهو: ابن يونس، سمع من أبي إسحاق بعد اختلاطه. ومحمد بن إسماعيل البجلي لم أعرفه. وفيه: أيوب بن يوسف، ترجم له الخطيب البغدادي في تأريخه^(٢)، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً.

وفي سند الشجري: إبراهيم بن محمد بن ميمون، شيعي جلد، ليس بثقة. وشيخه: سعيد بن بيان يُبحث عن ترجمته؛ فإني لم أعثر عليها بعد. والحديث من طريق عدي بن ثابت، وإسرائيل عن أبي إسحاق، كلاهما عن البراء بن عازب: حسن لغيره. ومتنه صحيح ثابت من غير وجه عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

١٠٨٥- [٩٠] عن حبشي بن جناده - رضي الله تعالى عنه - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول يوم غدیر خُم: (اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْهِ مَوْلَاهُ. اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَأَعِزْ مَنْ أَعَانَهُ).

(١) انظر: الكواكب النيرات (ص/ ٣٥٠).

(٢) (١١ / ٧) ت / ٣٤٧٥.

رواه: الطبراني في الكبير^(١) بسنده عن سلمة بن الفضل عن سليمان ابن قرم^(٢) عن أبي إسحاق الهمداني عن حبشي بن جناده به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٣)، وقال - وقد عزاه إلى الطبراني هنا-: (ورجاله وثقوا) اهـ. والمختار في سلمة بن الفضل أنه ضعيف لكثرة خطئه. وشيخه: سليمان بن قرم ضعيف-أيضاً-. وفي الإسناد عنعنة أبي إسحاق وهو: السبيعي، مدلس من الثالثة، إلا أنه صرح بالتحديث عند ابن أبي عاصم في السنة^(٤). وأبو إسحاق قدمت عن أهل العلم أنه قد اختلط بآخرة. ولا يدرى متى سمع منه سليمان بن قرم. وقوله في الحديث: (اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ) ثابت من غير هذا الوجه، من طرق عدة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - هو بها: حسن لغيره. وكذا قوله فيه: (وانصر من نصره، وأعن من أعانه) حسن لغيره بما تقدم عند الإمام أحمد من حديث علي-

(١) (٤/ ١٦-١٧) ورقمه/ ٣٥١٤ عن الحسين بن إسحاق التستري عن علي بن بحر عن سلمة بن الفضل به.

(٢) والحديث رواه: من طريق سليمان بن قرم - أيضاً-: ابن قانع في المعجم (١/ ١٩٩)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٢٥٦)، وقال ابن عدي (٣/ ٢٥٥): (وسليمان ليس بشيء).

(٣) (٩/ ١٠٦).

(٤) (٢/ ٥٩١) ورقمه/ ١٣٦٠.

رضي الله عنه-^(١). وهو داخل-أيضاً-في قوله: (اللهم وال من والاه)، وقد ثبت من طرق عديدة... وسيأتي فيه مزيد بيان^(٢).

١٠٨٦- [٩١] عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أنه شهد لعلّي ابن أبي طالب - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال له يوم غدير خم: (مَنْ كُنْتُ مَوْلَاةً فَعَلَيْ مَوْلَاةٍ، اللَّهُمَّ وَاَلِ مَنْ وَاَلَاةٍ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ).

رواه: الطبراني في الأوسط^(٣) عن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله الأصبهاني عن إسماعيل بن عمرو البجلي عن مسعر بن كدام عن طلحة ابن مصرف عن عميرة بن سعد عن أنس به، في شهادته لعلّي - رضي الله عنه -... وقال (لم يرو هذا الحديث عن مسعر إلا إسماعيل بن عمرو) اهـ، وهو كما قال. وشيخ الطبراني لا أعرف حاله، وشيخه: إسماعيل ابن عمرو البجلي ضعيف، وعميرة بن سعد مثله. والحديث حسن لغيره بشواهده المذكورة هنا.

١٠٨٧- [٩٢] عن أبي سعيد الخدري-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (مَنْ كُنْتُ مَوْلَاةً فَعَلَيْ مَوْلَاةٍ).

(١) ورقمه / ١٠٦٢. وانظر الحديث ذي الرقم / ١٠٤٥ من بعض ألفاظه.

(٢) إثر الحديث ذي الرقم / ١٠٩٥.

(٣) (٣/ ١٣٣-١٣٤) ورقمه / ٢٢٧٥.

رواه: الطبراني في الأوسط^(١) من طريق جعفر بن مروان السمری عن حفص بن راشد عن فضيل بن مرزوق عن عطية عن أبي سعيد به... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن فضيل إلا حفص بن راشد). وفضيل بن مرزوق وحفص بن راشد شيعيان، ضعيفان، وعطية ضعيف مدلس، لم يصرح بالتحديث. وحفص بن راشد هو: الجعفي، ترجم له ابن أبي حاتم^(٢)، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً. والراوي عنه: جعفر بن مروان السمری^(٣)، وشيخ الطبراني موسى بن أبي حصين لم أعرفهما. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٤) وقال - وقد عزاه إلى الطبراني هنا - (وفي إسناده مختلف فيهم) اهـ.

والحديث من طريق عطية العوفي رواه - أيضاً - ابن أبي عاصم في السنة^(٥) بسنده عن أبي عوانة عن سليمان (قال: يعني الأعمش) عن عطية

(١) (٩/ ١٩٨-١٩٩) ورقمه / ٨٤٢٩ عن موسى بن أبي حصين عن جعفر بن مروان به.

(٢) الجرح والتعديل (٣/ ١٧٢) ت/ ٧٤٢.

(٣) ذكر ابن أبي حاتم في الموضع المتقدم من الجرح والتعديل أن حفص بن راشد روى عنه: جعفر بن عبدالله بن محمود بن سمرة، ولا أدري أهو هذا، فتحرف اسمه في سند الطبراني أم لا ؟ وجعفر بن عبدالله ترجم له ابن أبي حاتم (٢/ ٤٨٣) ت/ ١٩٦٦، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً.

(٤) (٩/ ١٠٨).

(٥) (٢/ ٥٩٢) رقم/ ١٣٦٦.

به، بمثله هنا، ولم يصرح عطية بالسماع، ولم ينسب أبا سعيد. واسم أبي عوانة: الوضاح.

وللحديث طريق أخرى عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه -، وغيره رواها: الطبراني في الأوسط^(١) بسنده عن إسماعيل بن عمرو البجلي عن مسعر بن كدام عن طلحة بن مصرف عن عميرة بن سعد عنه به، بنحوه، فيمن شهد لعلي - رضي الله عنه - ... وإسماعيل بن عمرو ضعيف الحديث، وعميرة بن سعد مثله، وشيخ الطبراني لم أقف على جرح أو تعديل فيه، والإسناد حسن لغيره بما قبله، ومتن الحديث صح عن النبي - صلى الله عليه وسلم - من عدة طرق.

١٠٨٨- [٩٣] عن جرير بن عبدالله - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (مَنْ يَكُنْ اللَّهُ، وَرَسُولُهُ مَوْلِيَاهُ فَإِنَّ هَذَا مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالْ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادَ مَنْ عَادَاهُ، اللَّهُمَّ مَنْ أَحَبَّهُ مَنْ النَّاسِ فَكُنْ لَهُ مُحِبًّا، وَمَنْ أَبْغَضَهُ فَكُنْ لَهُ مُبْغِضًا، اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَجِدُ أَحَدًا أَسْتَوْدِعُهُ فِي الْأَرْضِ بَعْدَ الْعَبْدَيْنِ الصَّالِحَيْنِ غَيْرَكَ، فَأَقْضِ فِيهِ بِالْحُسْنَى).

(١) (٣/ ١٣٣-١٣٤) ورقمها/ ٢٢٧٥ عن أحمد بن إبراهيم بن عبدالله الأصبهاني

عن إسماعيل بن عمرو به، بنحوه، مطولا.

رواه: الطبراني في الكبير^(١) عن علي بن سعيد الرازي عن الحسن بن صالح بن رزيق العطار عن محمد بن عون الزيايدي عن بشر بن حرب عن جرير بن عبدالله به، بأطول من هذا... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٢)، وعزاه إلى الطبراني هنا، ثم قال: (وفيه بشر بن حرب، وهو لين، ومن لم أعرفه - أيضاً-) اهـ، وهو كما قال، وقد تقدم عن الحافظ أنه قال في بشر بن حرب: (صدوق فيه لين) اهـ، ولا يُحتمل تفرده بالحديث عن جرير. والحسن بن صالح بن رزيق لم أعرفه. وعلي بن سعيد الرازي شيخ الطبراني ضعيف. ومحمد بن عون وثقه أبو حاتم^(٣)، وابن حبان^(٤).

وقولهم فيه: (اللهم إني لا أجد أحداً استودعه في الأرض...) الخ الحديث، تفرد به بشر بن حرب في الحديث، ولم أقف على شاهد له. وما عده ثبت من طرق.

١٠٨٩- [٩٤] عن عمار بن ياسر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ)، قاله لما ذَكَرَ له عمارٌ أن سائلاً

(١) (٢/ ٣٥٧-٣٥٨) ورقمه/ ٢٥٠٥.

(٢) (٩/ ١٠٦).

(٣) كما في: الجرح والتعديل (٨/ ٤٨) ت/ ٢٢٠.

(٤) الثقات (٩/ ٩٠).

وقف على عليّ، وهو راكع في تطوع، فترع خاتمته، فأعطاه إياه، ونزل قوله -جل وعلا-: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾^(١).

رواه: الطبراني في الأوسط^(٢) عن محمد بن علي الصائغ عن خالد بن يزيد العمري عن إسحاق بن جعفر^(٣) بن محمد بن علي بن حسين عن الحسن بن زيد عن أبيه عن جده عن عمار بن ياسر به... وقال: (لا يروى هذا الحديث عن عمار بن ياسر إلا بهذا الإسناد، تفرد به خالد بن يزيد) اهـ، وهو كما قال. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٤)، وعزاه إلى الطبراني هنا، ثم قال: (وفيه من لم أعرفهم) اهـ. وشيخ الطبراني، وإسحاق بن جعفر^(٥) صدوقان. والحسن بن زيد هو: ابن الحسن بن علي ابن أبي طالب، له عن أبيه أحاديث منكورة، ومعضلة. وأبوه ثقة. وآفة الإسناد: خالد بن يزيد العمري، فإنه كذاب. قال شيخ الإسلام^(٦) في الحديث -وقد ذكره-: (كذب باتفاق أهل المعرفة بالحديث).

(١) الآية: (٥٥)، من سورة: المائدة.

(٢) (٧/ ١٢٩-١٣٠) ورقمه/ ٦٢٢٨.

(٣) في الأصل: (إسحاق بن عبد الله)، وهو تحريف.

(٤) (٧/ ١٧).

(٥) انظر الجرح والتعديل (٢/ ٢١٥) ت/ ٧٣٩، والثقات لابن حبان (٨/

١١١)، والتقريب (ص/ ١٢٨) ت/ ٣٥٠.

(٦) كما في: مجموع الفتاوى (٤/ ٤١٨).

وفي نزول الآية في شأن عليّ - رضي الله عنه - والسائل، دون الشاهد في الحديث عدة آثار عن جماعة من السلف^(١)، وليس يصح منها شيء بالكلية؛ لضعف أسانيدها، وجهالة رجالها كما نص عليه ابن كثير في تفسيره^(٢).

وساق الطبري في تفسيره^(٣) بسند حسن عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت أن الآية نزلت في عبادة بن الصامت في تبرئه من ولاية يهود بني قينقاع وحلفهم، إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، والمؤمنين. وأفاد الهيثمي في الزوائد^(٤) أن الطبراني رواه: في الكبير - أيضاً -، بلفظ (أوصي من آمن بي، وصدقني بولاية علي بن أبي طالب من تولاه فقد تولاني، ومن تولاني فقد تولى الله - عز وجل -، ومن أحبه فقد أحبني، ومن أحبني فقد أحب الله - تعالى -، ومن أبغضه فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله - عز وجل -)، قال: (ورواه: الطبراني بإسنادين، أحسب فيهما ضعفاء، وقد وثقوا) اهـ، ولا أدري كيف إسناداه ؟ فإن أحاديث عمار لم تزل في حكم المفقود من المعجم الكبير - والله أعلم -.

(١) انظر: تفسير ابن جرير الطبري (١٠ / ٥٥، وما بعدها)، والدر المنثور للسيوطي

(٢ / ٢٩٣ - ٢٩٤)، وفتح القدير (٢ / ٥١ - ٥٢).

(٢) (٢ / ٧٤).

(٣) (١٠ / ٤٢٤) رقم / ١٢٢٠٧.

(٤) (٩ / ١٠٨ - ١٠٩).

وللحديث طريق أخرى عن عمار - رضي الله عنه - رواها: ابن عقدة في كتاب الموالة^(١) بسنده عن علي بن عباس عن أبي الخطاب الهجري عن زيد بن وهب الهجري عن أبي نوح الحميري عن عمار به، بلفظ: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول يوم غدير خم: (من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه)... وابن عقدة شيعي متشدّد على ضعف فيه، فلا تعتمد روايته. وفي سند حديثه: علي بن عباس ضعيف مثله. وأبو الخطاب مختلف في اسمه، وهو مجهول^(٢). وبقيّة رجاله لم أعرف أحداً منهم؛ فالحديث: ضعيف، مظلم الإسناد.

ولابن عقدة في الموالة - أيضاً - من طريق عمر بن عبد الله بن يعلى ابن مرة عن أبيه عن جده نحوه، مختصراً، مرفوعاً، أفاده الحافظ ابن حجر^(٣)، وقال: (وإسناده ضعيف جداً) اهـ. وعبد الله بن يعلى، وابنه عمر تقدم أهما واهيان؛ ليسا بعمدة في نقل الأخبار.

(١) كما في: تهذيب الكمال (٣٣/ ٢٨٤)، وكتاب الموالة لم أعرفه، ولعلّه في حكم المفقود.

(٢) انظر: المعرفة (٣/ ١٣٦)، وتهذيب الكمال (٣٣/ ٢٨٣) ت/ ٧٣٤٥، والتقريب (ص/ ١١٤٠) ت/ ٨١٤١.

(٣) الإصابة (١/ ٥٦٧) ت/ ٢٩٠٦.

١٠٩٠- [٩٥] عن مالك بن الحويرث - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ).

رواه: الطبراني في الكبير^(١) بسنده عن عمر بن أبان عن مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث^(٢) عن أبيه عن جده... والحديث أورده الهيثمي في الزوائد^(٣)، وعزاه إلى الطبراني، ثم قال: (ورجاله وثقوا)، ثم أورده في مكان آخر^(٤)، وزاد (وفيهم خلاف) اهـ. وعمر بن أبان ضعيف، قال البخاري: (في حديثه نظر)^(٥). ومالك بن الحسن، ضعيف، منكر الحديث. وأبوه لا أعرف له راوياً غير ابنه، وانفرد ابن حبان بذكره في الثقات - كما تقدم - وشيخ الطبراني: عبيد العجلي، لم أعرفه؛ فالحديث: منكر بهذا الإسناد، ومثله صح من طرق - تقدمت -.

١٠٩١- [٩٦] عن زيد بن ثابت - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال يوم غدير خم: (إِنَّ اللَّهَ مَوْلَايَ، وَأَنَا وَلِيُّ كُلِّ

(١) (٢٩١ / ١٩) ورقمه / ٦٤٦ عن عبيد العجلي عن الحسن بن علي الحلواني عن عمر بن أبان به. وفي سنده: (مالك بن حسين) مصغراً، وهو تحريف.

(٢) الحديث من طريق مالك بن الحسن رواه - أيضاً - ابن عدي في الكامل (٦ / ٣٨١) بسنده عنه به، بمثله.

(٣) (١٠٦ / ٩).

(٤) (١٠٨ / ٩).

(٥) قال الذهبي - رحمه الله - في الموقظة (ص / ٨٣): (إذا قال: "فيه نظر" بمعنى أنه متهم، أو ليس بثقة. فهو عنده أسوأ حالاً من الضعيف) اهـ.

مُؤْمِنٍ)، ثم أخذ بيد علي، فقال: (مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ
وَأَلِ مَنْ وَأَلَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ).

رواه: الطبراني في الكبير^(١) من طريقين عن شريك عن الأعمش عن
حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل عن زيد به... وشريك هو: ابن
عبدالله، ضعيف، سبى الحفظ مختلط. حدث بهذا عنه: يحيى الحماني،
ومحمد بن الطفيل: ولا يُدرى متى سمعا منه. ويحيى الحماني متهم بسرقة
الحديث. ومحمد بن الطفيل، هو: النخعي، ترجم له البخاري في التاريخ
الكبير^(٢)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل^(٣)، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا
تعديلاً. وأورده ابن حبان في الثقات^(٤). وتقدم أن الطبراني رواه: في
الأوسط — بمثل أحد سنده هنا — عن أحمد بن عمرو عن محمد بن
الطفيل النخعي عن شريك به من حديث زيد بن أرقم — رضي الله عنه
—، وهو المعروف، كذلك رواه: أبو عوانة وسعيد بن عبدالكريم قالا: عن
الأعمش عن حبيب عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم. وأما الحديث بسنده
هنا عن زيد بن ثابت فهو منكر، ولا يصح، وفيه إضافة لما تقدم: عنعنة
حبيب بن أبي ثابت وهو مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالتحديث.

(١) (١٦٦ / ٥) ورقمه / ٤٩٧٠ عن أبي حصين القاضي عن يحيى الحماني، وعن

أحمد بن عمرو القطراني عن محمد بن الطفيل، كلاهما عن شريك به.

(٢) (١٢٣ / ١) ت / ٣٦٥.

(٣) (٢٩٣ / ٧) ت / ١٥٨٩.

(٤) (٦٣ / ٩).

١٠٩٢-١٠٩٣- [٩٧-٩٨] عن عمارة - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول - وهو آخذ بيد علي -: (مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ).

رواه: البزار^(١) عن محمد بن عثمان بن كرامة عن عبيد الله بن موسى عن إسماعيل بن نشيط عن جميل بن عمارة عنه به... وقال (لا نعلم روى عن جميل بن عمارة إلا إسماعيل) اهـ.

ورواه: البزار^(٢) -مرة- بالسند المتقدم عن جميل بن عمارة عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه به، بمثله^(٣)، بدلاً من قوله: عن جميل بن عمارة عن عمارة عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الإسناد المتقدم ؟ قال البزار: (وهذا الحديث لا نعلم يروى عن ابن عمر إلا من هذا الوجه. وجميل بن عمارة لا نعلم روى عنه إلا إسماعيل بن نشيط، ولا نعلم حدث عن سالم إلا هذا الحديث) اهـ.

والحديث هكذا ساقه عبيد الله بن موسى على وجهين عن إسماعيل بن نشيط، وخالفه: يونس بن بكير، روى حديثه: البخاري في التاريخ

(١) كما في: كشف الأستار (٣/ ١٨٧) ورقمه / ٢٥٣٠.

(٢) [٣٣/ أ] الأزهرية.

(٣) وكذا رواه: ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٥٩٠) ورقمه / ١٣٥٧ عن محمد بن

عوف عن عبيد الله بن موسى به، بمثله.

الكبير^(١) تعليقاً عن عبيد(هو: ابن يعيش المحاملي) عنه عن إسماعيل بن نشيط عن جميل بن عامر(هو: ابن عمارة نفسه) أن سالمًا(هو: ابن عمر- كما مر-) حدثه سمع من سمع النبي- صلى الله عليه وسلم- فذكر الحديث، دون قوله في آخره: (اللهم وال...) الخ. قال البخاري عقبه: (في إسناده نظر) اهـ. وإسماعيل بن نشيط، هو: العامري، قال أبو حاتم: (ليس بالقوي، شيخ مجهول)، وأورده الذهبي في الديوان-وتقدم-. وجميل بن عمارة، قال فيه البخاري^(٢): (فيه نظر)، وأورده الذهبي في الديوان^(٣)- أيضاً-... والإسناد: واه، مختلف في سياقه.

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٤) عن حميد بن عمارة عن عمارة به، وقال - وقد عزاه إلى البزار-: (وحميد لم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا)، اهـ، وحميد تحرف عليه، والصحيح: جميل - كما تقدم عنده في كشف الأستار-، وتقدم أن إسماعيل بن نشيط ضعيف الحديث !
والحديث رواه-أيضاً-: ابن عدي في الكامل^(٥) من طريق عمر بن شبيب عن عبد الله بن عيسى عن عطية عن ابن عمر به... وقال- وكان ذكر حديثاً آخر-: (وهذان الحديثان بإسناديهما لا يرويهما غير عمر بن

(١) (٤/ ٣٧٥) ت/ ١١٩١.

(٢) كما في الميزان (١/ ٤٢٤) ت/ ١٥٦٤.

(٣) (ص/ ٦٦) ت/ ٧٨٥.

(٤) (٩/ ١٠٧-١٠٨).

(٥) (٥/ ٣٣).

شبيب عن عبدالله بن عيسى - وهو: ابن عبدالرحمن بن أبي ليلى - وهو عزيز الحديث) اهـ. وعمر بن شبيب، تقدم أنه ضعيف في الحديث. وعطية، وهو: العوفي ضعيف، ومدلس من الرابعة، ولم يصرح بالتحديث. وفيه: عبدالله بن عيسى، وهو ثقة إلا أن يتشيع^(١). وهذا الإسناد صالح في المتابعات، وهو بما: حسن لغيره-والله سبحانه أعلم-.

١٠٩٤- [٩٩] عن عبدالله بن مسعود-رضي الله عنه-قال: رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أخذ بيد علي، وهو يقول: (هَذَا وَلِيِّي، وَأَنَا وَلِيُّهُ، وَالْأَيْتُ مَنْ وَالِي، وَعَادَيْتُ مَنْ عَادَى).

رواه: الطبراني في الأوسط^(٢) بسنده عن سعيد بن خالد أبي عمرو الأسدي، وبسنده^(٣) عن منصور بن عمر الأزرق، كلاهما عن علي بن القاسم الكندي عن المعلّى بن عرفان عن أبي وائل عن عبدالله بن مسعود به... ولفظه من حديث منصور بن عمر الأزرق: (هذا وليي، وأنا وليه)، قال في الموضع الأول: (لم يرو هذا الحديث عن أبي وائل إلا المعلّى بن عرفان، تفرد به علي بن القاسم الكندي)، وقال في الموضع الثاني نحوه،

(١) انظر: التقريب (ص/ ٥٣٣) ت/ ٣٥٤٧.

(٢) (٣/ ١٠٠-١٠١) ورقمه/ ٢٢٠٤ عن أحمد بن زهير (هو: أحمد بن يحيى بن

زهير) عن أحمد بن يحيى الصوفي عن سعيد بن خالد به.

(٣) (٢/ ٢٠٨-٢٠٩) ورقمه/ ١٣٧٣ عن أحمد بن محمد بن صدقة عن أحمد بن

عثمان بن حكيم (وهو: الأودي) عن منصور بن عمر به، بنحوه، مختصرا.

مختصراً. والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(١)، وعزاه إلى الطبراني هنا، ثم قال: (وفيه المعلی بن عرفان، وهو متروك) اهـ، وهو كما قال، قال ابن معین^(٢): (ليس بشيء، وكان عرافاً بطريق مكة)، وقال البخاري^(٣): (منكر الحديث)، وقال النسائي^(٤): (متروك الحديث)، واتهمه ابن عدي^(٥)، وقال الذهبي^(٦): (كان من غلاة الشيعة). والراوي عنه: علي بن القاسم الكندي شيعي غال، متهم^(٧). وفي السند سعيد بن خالد الأسدي، ومنصور بن عمر الأزرق لم أعرفهما.

ورواه: ابن عدي في الكامل^(٨) من طريق زكريا بن يحيى الكسائي عن علي بن القاسم به، بنحوه، بزيادة فيه، وقال - وقد ذكره غيره -: (وهذان الحديثان غير محفوظين بهذا الإسناد، ورواة هذا الحديث متهمون المعلی بن عرفان، وعلي بن القاسم، وزكريا بن يحيى الكسائي كلهم غالون من متشيعي أهل الكوفة) اهـ... فالإسناد واه، وفيما تقدم من

(١) (١٠٨ / ٩).

(٢) التأريخ - رواية: الدوري - (٥٧٦ / ٢).

(٣) التأريخ الصغير (٣٩٥ / ٧) ت / ١٧٢٥.

(٤) الضعفاء (ص / ٢٣٦) ت / ٥٥٩.

(٥) الكامل (٦ / ٣٦٩).

(٦) الميزان (٥ / ٢٧٤) ت / ٨٦٧٤.

(٧) انظر: الجرح والتعديل (٦ / ٢٠١) ت / ١١٠٥، والكامل (٦ / ٣٦٩)، ولسان

الميزان (٤ / ٢٤٩) ت / ٦٧٨.

(٨) (٦ / ٣٦٩).

الأحاديث الصحاح ما يغني عنه، ولم أر قوله: (واليت من والي، وعاديت من عادى) إلا في لفظة !

وجاء حديث الولاية-أيضاً-من حديث: أسعد بن زرارة، رواه: الخطيب في الموضح^(١) بسنده عن أبي كثير الأنصاري عن عبد الله بن أسعد ابن زرارة عن أبيه به بطرفه الأول فقط... وأبو كثير الأنصاري مجهول^(٢). وفي السند: أحمد بن محمد بن عقدة، فيه ضعف، وهو شيعي متشدد. والحديث بمجموع طرقه، وشواهد: حسن لغيره. ومتن الحديث صحيح ثابت من غير وجه -كما تقدم-، والله الموفق.

١٠٩٥- [١٠٠] عن عمرو بن شراحيل - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: (اللهم انصر علياً، اللهم أكرم من أكرم علياً، اللهم اخذل من خذل علياً).

هذا الحديث رواه: الطبراني في الكبير^(٣) عن أحمد بن عمرو القطراني عن الحسن بن مدرك عن عبدالعزيز بن عبد الله القرشي عن سعيد بن أبي عروبة عن القاسم بن عبد الغفار عن عمرو به... وعبد العزيز بن عبد الله

(١) (١/ ١٨٥).

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٩/ ٤٢٩) ت/ ٢١٢٨.

(٣) (٣٩/ ١٧) ورقمه/ ٨٢. وعنه: أبو نعيم في المعرفة (٤/ ٢٠٤٤-٢٠٤٥)

ورقمه/ ٥١٣٣.

هو: أبو يحيى، منكر الحديث^(١). وفي الإسناد أربع علل أخرى، الأولى: أحمد بن عمرو - شيخ الطبراني - لم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان، ولا يكفيه هذا لمعرفة حاله - وتقدم - . والثانية: سعيد بن أبي عروبة اختلط، ولا يدرى متى سمع منه عبدالعزيز بن عبدالله. والثالثة: ابن أبي عروبة مدلس - أيضاً -، وقد عنعن. والرابعة: القاسم بن عبدالغفار لم أقف على ترجمة له... قال ابن حجر^(٢) - وقد ذكر الحديث من هذه الطريق - : (وسنده واه).

وتقدم من حديثي: علي بن أبي طالب، وحشي بن جنادة - رضي الله عنهما - ما يغني عن الحديث من هذا الوجه، فانظرهما^(٣).

ووضح من الدراسة السابقة أن قوله - صلى الله عليه وسلم - : (من كنت مولاه فعلي مولاه)، أو ما ورد نحوه قد جاء في أحاديث كثيرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، منها خمسة وأربعون حديثاً ثابتاً تقدمت دراستها في البحث. وقد جزم بتواتره عن النبي - صلى الله عليه وسلم - جماعة كثيرة من أهل العلم^(٤).

(١) الجرح والتعديل (٥/ ٣٨٧) ت/ ١٨٠٣، والكاشف (١/ ٦٥٦) ت/ ٣٣٩٨، والتقريب (ص/ ٦١٣) ت/ ٤١٣٥.

(٢) الإصابة (٢/ ٥٤٣) ت/ ٥٨٦٩.

(٣) ورقماهما/ ١٠٦٢، ١٠٨٥.

(٤) انظر: البداية والنهاية (٥/ ٢١٤)، والأزهار المتناثرة (ص/ ٢٧٧-٢٧٨)، وفيض القدير (٦/ ٢٨٢) رقم الحديث/ ٩٠٠٠، ولقط اللآلئ (ص/ ٢٠٥-٢٠٦)، ونظم المتناثر (ص/ ٢٠٦) رقم/ ٢٣٢، والسلسلة الصحيحة للألباني (٤/ ٣٤٣).

وحكى شيخ الإسلام^(١) تحسينه عن طائفة من أهل الحديث. وقال الحافظ ابن حجر^(٢) -وقد ذكر بعض طرقه-: (منها صحاح، ومنها حسان) اهـ. وذكره السيوطي^(٣) عن البراء، وبريدة، وزيد بن أرقم، وأشار إلى أنه حديث حسن. وصححه الإمام محمد بن عبد الوهاب^(٤). وذكره شيخ الإسلام ابن تيمية -مرة-^(٥)، وكأنه مال إلى عدم ثبوته، وجزم الألباني^(٦) أنه قد ضعفه، وتعبه. وعبارة شيخ الإسلام -وقد ذكر الحديث-: (ليس في شيء من الأمهات إلا في الترمذي) اهـ.، وهو كما قال. ثم عزاه^(٧) الطعن في الحديث إلى البخاري^(٨). والحديث قد صحّ عند الترمذي، وغيره، وجزم جماعة من أهل العلم بالحديث بتواتره -والحمد لله رب العالمين-.

(١) كما في: مجموع الفتاوى (٤/ ٤١٨).

(٢) كما في: فيض القدير (٦/ ٢٨٢) رقم الحديث / ٩٠٠٠.

(٣) الجامع الصغير (٢/ ٦٤٢) رقم الحديث / ٩٠٠٠، ٩٠٠١.

(٤) في رسالته في الرد على الرافضة (ص / ٦).

(٥) كما في: مجموع الفتاوى (٤/ ٤١٧).

(٦) السلسلة الصحيحة (٤/ ٣٤٤).

(٧) مجموع الفتاوى (٤/ ٤١٨).

(٨) الذي أعلمه أن البخاري طعن في بعض طرق الحديث الواهية، المختلف في سياقها على عدة أوجه، وتقدمت في الحديث ذي الرقم / ١٠٩٢ ... ولا أعلم أنه تكلم في غيرها -والله أعلم-.

وليس في هذه اللفظة ما يدل على أفضلية علي على الشيخين-رضوان الله عليهم جميعاً-، أو أنه المستحق للخلافة بعد رسول الله-صلى الله عليه وسلم-من غير فصل، وإنما عُني بها ولاء الإسلام-كما تقدم في موضع قبل هذا عن الإمام الشافعي، وغيره-(^١)... والله أعلم.

ونقل شيخ الإسلام في الموضع المتقدم من مجموع الفتاوى عن الإمام أحمد أنه قال في قوله-صلى الله عليه وسلم-في بعض طرق الحديث: (اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه): (زيادة كوفية)اهـ، ثم قال شيخ الإسلام: (ولا ريب أنها كذب لوجه، أحدها: أن الحق لا يدور مع معين إلا النبي-صلى الله عليه وسلم-؛ لأنه لو كان كذلك لوجب اتباعه في كل ما قال. ومعلوم أن علياً ينازعه الصحابة، وأتباعه في مسائل وجد فيها النص يوافق من نازعه، كالماتوفي عنها زوجها وهي حامل)اهـ، ثم قال إنه قول مخالف لأصل الإسلام؛ لأن القرآن قد بين أن المؤمنين إخوة مع قتالهم، وبغى بعضهم على بعض.

(١) إثر الحديث ذي الرقم / ١٠٢١. وقال الإمام محمد بن عبد الوهاب في رسالته في الرد على الرافضة (ص / ٧): (وليس في قوله: "من كنت مولاه" أن النص على خلافته متصلة، ولو كان نصاً لادعاه علي-رضي الله عنه-؛ لأنه أعلم بالمراد، ودعوى إدعائها باطل ضرورة، ودعوى علمه يكون نصاً على خلافته، وترك ادعائها تقية أبطل من أن ييطل. ما أقبح ملة قوم يرمون إمامهم بالجبن، والخور، والضعف في الدين مع أنه من أشجع الناس، وأقواهم)؟

وقد تقدم هذا اللفظ من طرق كثيرة ثابتة عن النبي-صلى الله عليه وسلم-^(١). ومع أن أكثر طرقه وردت من حديث جماعة من الكوفيين، ومنهم طائفة رموا بالتشيع غير أنهم من الثقات المعروفين، أو ممن دوغهم في الحفظ والإتقان الذين يشملهم اسم الصدق والمعرفة بحديث رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، والاحتجاج بهم فيه. وقد ورد بإسنادين ليس فيهما أحد من أهل الكوفة، أو من رموا بالتشيع، ساق أحدهما ابن أبي عاصم في السنة، وساق الآخر عبد الله بن الإمام أحمد في زيادات المسند، كلاهما من حديث علي-رضي الله عنه-^(٢)، وهما إسنادان ضعيفان يعضد أحدهما الآخر. وقد ذكره ابن كثير^(٣) هذا اللفظ مع الحديث الأول، وقال: (زيادة قوية الإسناد) اهـ. وقوله-صلى الله عليه وسلم-فيه: (اللهم وال من والاه) دعاء من النبي-صلى الله عليه وسلم-لمن تولى علياً الموالاة الشرعية السالبة من الغلو؛ لإيمانه، وسابقتها، وجهاده، ومثله من النبي-صلى الله عليه وسلم-، ولقوله-صلى الله عليه وسلم-: (من كنت مولاه فعلي مولاه)، وهي منزلة عظيمة له، ولسائر أصحاب النبي-صلى الله عليه وسلم-، ولمن تبعهم بإحسان. وأبعد الناس من نيل شرف هذه الدعوة النبوية المباركة الرافضة أعداء الدين والملة؛ فإنهم أعداء لعلي-رضي الله عنه-بخاصة، ولسائر أصحاب النبي-صلى الله عليه وسلم-بعامة، ويعادون

(١) انظر-مثلاً-الأحاديث ذوات الأرقام / ١٠٤٥، ١٠٦٢، ١٠٨٢-١٠٨٨.

(٢) ورقمه / ١٠١٧.

(٣) البداية والنهاية (٥ / ٢١٤).

جمهور أهل البيت - ومنهم: العباس، وذريته -، وسائر أهل السنة، ويعينون الكفار عليهم، ويحرصون على تفريق جماعة المسلمين، وتحريف دينهم، والجنابة عليه^(١). وقوله - صلى الله عليه وسلم - فيه: (وعاد من عاداه) دعاء على من عاداه ولم يواله، وهو محمول على من عاداه لغير مسوغ شرعي، كهوى في نفسه، أو عصبية لمذهبه، أو بغير اجتهاد أو تأويل، أو نحو ذلك. وليس في فعل من خالفه في مسألة من المسائل الشرعية لدليل، أو أخذ فيها بقول أحد الشيخين - رضي الله عنهم جميعاً - عداء لعلي، بل هو من الموالات والنصح، ونصر الحق، والرد إلى الكتاب والسنة، أو من باب الأخذ بقول من يفوقه علماً وفقهاً، ولا شك أن علياً لو تبين له ذلك، أو استحضره لما جاء عنه الخلاف أصلاً، وهؤلاء الأئمة الأربعة أصحاب المذاهب كلهم ثبت عنه قوله^(٢): (إذا صح الحديث فهو مذهبي)، فكيف بعلي - رضي الله عنه -، وهو من كبار أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ وفي الحق ما وسع الجميع. ومعلوم - أيضاً - من مذهب السلف أن ما جرى بين علي، وبعض الصحابة - رضي الله عنهم جميعاً - من قتال وعداوة إنما كان بسبب اجتهاد وتأويل، ولا يُظن فيهم أنهم قاتلوه لهوى وطمع وإعراض عن الحق. والمجتهد لا يفوته الأجر إن أصاب أو أخطأ، وخطؤه مغفور له. ولو كان ظهر لهم أن الحق مع علي - رضي الله عنه - والذين معه ما قاتلوهم، ولا حاربوهم، ولكنهم اجتهدوا فأخطؤوا، والله

(١) انظر: مجموع الفتاوى (٤/ ٤١٨-٤١٩، ٢٨/ ٤٦٨-٥٠١).

(٢) انظر: السير (١٠/ ٣٥)، وقواعد التحديث للقاسمي (ص/ ٥٢، ٩١، ٩٥).

يغفر لنا ولهم... ﴿أولئك الذين يتقبل عنهم أحسن ما عملوا وتجاوز عن سيئاتهم في أصحاب الجنة وعد الصدق الذي كانوا يعدون﴾^(١).

وقال شيخ الإسلام^(٢) -أيضاً- في قوله -صلى الله عليه وسلم- في بعض طرق الحديث: (اللهم انصر من نصره...) الخ أنه خلاف الواقع؛ قاتل معه أقوام يوم صفين فما انتصروا، وأقوام لم يقاتلوا فما خذلوا، كسعد الذي فتح العراق لم يقاتل معه، وكذلك أصحاب معاوية، وبني أمية الذين قاتلوه فتحوا كثيراً من بلاد الكفار، ونصرهم الله. اهـ. والحديث ثبت بلفظ: (اللهم انصر من نصره، واخذل من خذله) بإسناد صحيح للإمام أحمد في مسنده من حديث علي -رضي الله عنه-^(٣)، وطره الأول ثابت -أيضاً- بإسناد حسن لغيره عند الطبراني في الكبير من حديث حبشي بن جنادة -رضي الله عنه-^(٤)، وهو بمعنى ما تقدم من قوله -صلى الله عليه وسلم-: (اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه)^(٥)... وعلي، والذين معه يوم صفين انتصروا بموافقتهم للحق، والغلبة والظهور كانا لهم في

(١) الآية: (١٦)، من سورة: الأحقاف.

(٢) كما في: مجموع الفتاوى (٤ / ٤١٨).

(٣) الآية: (١٦)، من سورة: الأحقاف.

(٤) الآية: (١٦)، من سورة: الأحقاف.

(٥) وانظر: السلسلة الصحيحة للألباني (٤ / ٣٣٩)، والألباني توقف في ثبوت قوله -صلى الله عليه وسلم-: (وانصر من نصره، واخذل من خذله)؛ لأنه ما وقف عليه إلا من حديث عبدالله بن الإمام أحمد في زيادته على المسند بإسناد ضعيف... وقد عرفت طرقاً أخرى ثابتة -ولله الحمد-.

المعركة حتى رفع أهل الشام المصاحف؛ لما رأوا أنهم قد انكسروا؟ وفيه قُتل عمار بن ياسر، وكان في جيش علي-رضي الله عنهما-، وكان قتلى أهل الشام أكثر من قتلى جيش علي، كما هو مقرر عند أهل العلم بالتاريخ^(١). وقول شيخ الإسلام: (فما انتصروا)، أي: بعد ذلك. والحديث ليس بمستلزم للوقوع بحسب ما يبدو للناس في الدنيا-والله تعالى أعلم-.

١٠٩٦- [١٠١] عن علي - رضي الله عنه - قال - في حديث -:
إن أمة لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - زنت، فأمرني أن أجلدها،
فإذا هي حديث عهد بنفاس، فخشيت إن جلدها أن أقتلها، فذكرت
ذلك للنبي - صلى الله عليه وسلم -، فقال: (أَحْسَنْتَ).

هذا حديث رواه: السدي عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن
السلمي عن علي. ورواه عن السدي: زائدة، وإسرائيل.

فأما حديث زائدة فرواه: مسلم^(٢) - وهذا لفظه - عن محمد بن أبي
بكر المقدمي، ورواه: الترمذي^(٣) عن الحسن بن علي الخلال، ورواه:

(١) انظر-مثلاً:- تأريخ الطبري(٥/٥ وما بعدها)، والسير(سير الخلفاء)ص/ ٢٦٠ وما بعدها.

(٢) في (كتاب: الحدود، باب: تأخير الحد عن النفساء) ٣/ ١٣٣٠ ورقمه/ ١٧٠٥.

(٣) في (كتاب الحدود باب: ما جاء في إقامة الحد على الإماماء) ٤/ ٣٧-٣٨ ورقمه/ ١٤٤١.

الإمام أحمد^(١)، ورواه: البزار^(٢) عن محمد بن المثني، ورواه: أبو يعلى^(٣) عن عبيدالله، خمستهم عن سليمان أبي داود^(٤) عنه^(٥) به... وللبزار: (قد أحسنت) وقال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح، والسدي اسمه: إسماعيل بن عبدالرحمن، وهو من التابعين...) اهـ، وقال البزار: (لا نعلم روى السدي عن سعد بن عبيدة عن أبي عبدالرحمن عن علي - رضي الله عنه - إلا حديثين، هذا أحدهما. والآخر رواه الحسن بن أبي يزيد عن السدي) اهـ. وعبيدالله - شيخ أبي يعلى - هو: القواريري. وأبو داود هو: الطيالسي. وزائدة هو: ابن قدامة. واسم أبي عبدالرحمن السلمي: عبدالله بن حبيب.

وأما حديث إسرائيل فرواه: مسلم^(٦) عن إسحاق بن أبي إبراهيم عن يحيى بن آدم، ورواه: البزار^(٧) عن أحمد بن منصور بن سيار عن أبي أحمد،

(١) (٢/ ٤٥٠-٤٥١) ورقمه / ١٣٤١.

(٢) (٢/ ٢٠٦) ورقمه / ٥٩٠.

(٣) (١/ ٢٧٤) ورقمه / ٣٢٦.

(٤) وهو في مسنده (١/ ١٨) ورقمه / ١١٢، ورواه من طريقه - أيضاً - ابن الجارود في المنتقى (ص/ ٢٠٧) ورقمه / ٨١٦، والبيهقي في السنن الكبرى (٨/ ١١)، (٢٤٢).

(٥) ورواه: الحاكم في المستدرک (٤/ ٣٦٩) بسنده عن معاوية بن عمرو عن زائدة به... وقال: (هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه) اهـ، ووافقه الذهبي في التلخيص (٤/ ٣٦٩) ! والحديث عند مسلم !

(٦) الموضع المتقدم من صحيحه.

(٧) (٢/ ٢٠٦-٢٠٧) ورقمه / ٥٩١.

كلاهما عنه به، بمثله، أطول منه... وإسرائيل هو: ابن يونس بن أبي إسحاق. واسم أبي أحمد: محمد بن عبدالله بن الزبير.

وسئل الدارقطني^(١) عن الحديث، فقال: (يرويهِ السدي، واختلف عنه، فرواه: إسرائيل، وزائدة عن السدي عن سعد بن عبيدة عن أبي عبدالرحمن السلمي عن علي. وخالفهم: عبدالسلام بن حرب، فرواه عن السدي عن عبد خير عن علي، قال ذلك: علي بن قادم عنه. وقول إسرائيل أصح).

١٠٩٧- [١٠٢] عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: كنا جلوساً ننتظر رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فخرج علينا من بعض بيوت نسائه قال: فقمنا معه، فانقطعت نعله، فتخلف عليها عليٌ يخصفها، فمضى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ومضينا معه، ثم قام ينتظره، وقمنا معه، فقال: (إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يُقَاتِلُ عَلَى تَأْوِيلِ هَذَا الْقُرْآنِ، كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى تَنْزِيلِهِ) فاستشرفنا، وفيما أبو بكر، وعمر فقال: (لَا، وَلَكِنَّهُ خَاصِفُ النَّعْلِ) قال فجننا نبشره، قال: وكأنه قد سمعه !

رواه: الإمام أحمد^(٢) عن حسين بن محمد - وهذا لفظه -، وعن^(٣)

(١) العلل (٤/ ١٥٩-١٦٠).

(٢) (١٨/ ٢٩٥-٢٩٦) ورقمه/ ١١٧٧٣.

(٣) (١٧/ ٣٩٠-٣٩١) ورقمه/ ١١٢٨٩.

وكيع، وعن^(١) أبي أسامة، وعن^(٢) أبي نعيم^(٣)، أربعتهم^(٤) عن فطر، ورواه أيضاً- أبو يعلى^(٥) عن عثمان عن جرير^(٦) عن الأعمش^(٧)، كلاهما (فطر، والأعمش) عن إسماعيل بن رجاء الزبيدي عن أبيه عنه به... إلا أنه مختصر عند الإمام أحمد عن أبي أسامة - وهو: حماد - وأحال لفظ حديث أبي نعيم - وهو الفضل - على لفظ حديث حسين بن محمد - وهو: ابن بهرام المروزي -. ورجال أسانيدهم كلهم ثقات، رجال

(١) (١٧ / ٣٦٠) ورقمه / ١١٢٥٨.

(٢) (١٨ / ٢٩٩) ورقمه / ١١٧٧٥، ومن طريق أبي نعيم رواه - أيضاً -: البيهقي

في دلائل النبوة (٦ / ٤٣٥).

(٣) ومن طريق أبي نعيم رواه - أيضاً -: البيهقي في دلائل النبوة (٦ / ٤٣٥).

(٤) ورواه - أيضاً -: القطيعي في زوائده على الفضائل للإمام أحمد (٢ / ٦٢٧)

ورقمه / ١٠٧١ - ومن طريقه: أبو نعيم في الحلية (١ / ٦٧) - بسنده عن أبي بكر الحنفي، ورواه: الحاكم في المستدرک (٣ / ١٢٢-١٢٣) بسنده عن عبدالله بن موسى، كلاهما عن فطر بن خليفة به... قال الحاكم: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه)، ووافقه الذهبي في التلخيص (٣ / ١٢٣)، وهما إذ إنه على شرط مسلم وحده - كما سيأتي -. وأبو بكر - في سند القطيعي - هو: عبدالكبير بن عبد الحميد.

(٥) (٢ / ٣٤١-٣٤٢) ورقمه / ١٠٨٦... وعثمان هو: ابن أبي شيبة، وجرير هو:

ابن عبد الحميد.

(٦) ومن طريق جرير رواه - أيضاً -: النسائي في سننه الكبرى (٥ / ١٥٤) ورقمه /

٨٥٤١، وفي الخصائص (ص / ١٦٦) ورقمه / ١٥٦ ومن طريقه: ابن الجوزي في العلل

المتناهية (١ / ٢٤٢) ورقمه / ٣٨٦، وهم في إعلاله - فانظره، وتعليق المحقق عليه -.

(٧) ورواه: القطيعي في زوائده على الفضائل (٢ / ٦٣٧) ورقمه / ١٠٨٣ بسنده

عن أحوص بن جواب عن عمار بن زريق عن الأعمش به.

البخاري، ومسلم عدا إسماعيل بن رجاء^(١)، وأباه^(٢)، فمن رجال مسلم وحده. وعدا: فطر، وهو: ابن خليفة، روى له البخاري مقروناً بغيره^(٣)، وهو صدوق، فيه تشيع، وحديثه في فضل علي - رضي الله عنه -، ومتابعه: الأعمش - وهو: سليمان بن مهران - فيه تشيع - كذلك، لكنهما متابعان... تابعهما: عبد الملك بن أبي غنية - وهو ثقة -، روى حديثه: ابن أبي شيبه في المصنف^(٤) عن ابنه يحيى عنه به. وتابعهما - أيضاً - سلمة ابن تمام - وهو صدوق^(٥) - روى حديثه: ابن عدي في الكامل^(٦) بسنده عنه وعن الأعمش به... فالحديث: صحيح.

وروى أبو نعيم في المعرفة^(٧) بسنده عن سيف بن محمد عن السري^(٨) ابن إسماعيل عن عامر الشعبي عن عبدالرحمن بن بشير الأنصاري نحوه مرفوعاً... وسيف هو: الثوري مذكور بوضع الحديث. وشيخه هو: الكوفي - ابن عم الشعبي -، متروك الحديث - وتقدما -.

(١) انظر ما رقم له به الحافظ ابن حجر في التقریب (ص/ ١٣٩) ت/ ٤٤٧.
 (٢) انظر: ما رقم له به الحافظ في المرجع المتقدم (ص/ ٣٢٤) ت/ ١٩٣١.
 (٣) انظر: تهذيب الكمال (٢٣/ ٢١٦).
 (٤) (٧/ ٤٩٧-٤٩٨) ورقمه/ ١٩ - ومن طريقه: ابن عدي في الكامل (٧/ ٢٠٩) -.

(٥) انظر: التقریب (ص/ ٣٩٩) ت/ ٢٤٩٩.
 (٦) (٣/ ٣٣٧).
 (٧) (٤/ ١٨٤٢) ورقمه/ ٤٦٤٦.
 (٨) وقع في المطبوع بالبدال المهملة، وهو تحريف.

وعن الأخضر عن أبي الأخضر الأنصاري - رضي الله عنه - ينميه:
(أنا أقاتل على تنزيل القرآن، وعلي يقاتل على تأويله)، رواه من طريقه
ابن السكن، وقال: (هو غير مشهور في الصحابة، وفي إسناد حديثه نظر)
اهـ، أفاده الحافظ في الإصابة^(١). وأورده الدارقطني في الحديث في
الأفراد^(٢)، وقال: (غريب من حديث الأخضر عن النبي - صلى الله عليه
وسلم-، تفرد به محمد بن كثير الكوفي عن الحارث بن حصيرة^(٣) عن
جابر عن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عنه) اهـ، وأشار الحافظ في
الموضع نفسه من كتابه المتقدم إلى قول الدارقطني هذا، وقال - معلقاً
عليه-: (وجابر رافضي) اهـ، وهو: جابر بن يزيد الجعفي، وهو مع
بدعته الشيعة متهم، متروك، ويدلس، ولم أره صرح بالتحديث. وفي
الإسناد -أيضاً-: محمد بن كثير الكوفي، وهو قرشي ضعيف الحديث.
وشيخه: الحارث بن حصيرة رافضي ضعيف -وتقدموا-... وفيما تقدم
من حديث أبي سعيد الخدري غنية عن هذين الحديثين - والله الموفق-.

١٠٩٨- [١٠٣] عن علي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله
- صلى الله عليه وسلم-: (يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، لَتَتَّهَنَّ، أَوْ لِيَبْعَثَنَّ اللَّهُ
عَلَيْكُمْ مَنْ يَضْرِبُ رِقَابَكُمْ بِالسَّيْفِ عَلَى الدِّينِ، قَدْ اِمْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ

(١) (١/ ٢٥) ت/ ٥٩.

(٢) الترتيب (١/ ٤٠٢-٤٠٣) رقم/ ٦٢٦.

(٣) وقع في المطبوع بالضاد المعجمة، وهو تصحيف.

عَلَى الْإِيمَانِ). قالوا: من هو، يا رسول الله؟ فقال له أبو بكر: من هو، يا رسول الله؟ وقال عمر: من هو، يا رسول الله؟ قال: (هُوَ خَاصِصُ النَّعْلِ) - وكان أعطى علياً نعله يخصفها .

هذا الحديث رواه: ربعي بن حراش عن علي، ورواه عن ربعي: منصور بن المعتمر، وأبو بردة بن أبي موسى، وقيس بن أبي مسلم - المعروف بقيس بن رُمَّانة-، وغيرهم.

فأما حديث منصور بن المعتمر فرواه: أبو داود^(١) عن عبدالعزيز بن يحيى الحراني عن محمد - قال: يعني ابن سلمة - عن محمد بن إسحاق عن أبان بن صالح، ورواه الترمذي^(٢) - وهذا لفظه، في قصة - عن سفيان ابن وكيع عن أبيه عن شريك^(٣)، ورواه: البزار^(٤) عن صالح بن محمد بن يحيى بن سعيد وأحمد بن يحيى، كلاهما عن أبي غسان عن يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه، ثلاثتهم (أبان، وشريك، وسلمة بن كهيل) عنه به... وفي لفظ أبي داود: (يَضْرِبُ رِقَابَكُمْ عَلَى هَذَا)، ولم يسم فيه علياً - رضي الله عنه - . وسكت عقبه، وفي إسناده: عن عنة محمد بن إسحاق،

(١) في (كتاب: الجهاد، باب: في عبيد المشركين يلحقون بالمسلمين فيسلمون) ٣/ ١٤٨-١٤٩ ورقمه / ٢٧٠٠.

(٢) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب علي - رضي الله عنه -) ٥/ ٥٩٢-٥٩٣ ورقمه / ٣٧١٥، ورواه من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٦٠٢).

(٣) وكذا رواه: النسائي في الخصائص (ص/ ٥٤-٥٥) ورقمه / ٣١ عن محمد بن عبدالله بن المبارك عن الأسود بن عامر عن شريك.

(٤) (٣/ ١١٨) ورقمه / ٩٠٥.

وهو: ابن يسار. وعبد العزيز بن يحيى - شيخ أبي داود - ذكره البخاري^(١)، والعقيلي^(٢)، وابن عدي^(٣) في الضعفاء، وقال أبو حاتم^(٤): (صدوق)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٥)، وقال ابن حجر^(٦) (صدوق ربما وهم). وحكم عليه الألباني^(٧) من طريق أبي داود أنه صحيح. وقال الترمذي - عقب حديثه -: (هذا حديث حسن صحيح غريب، لا نعرفه إلا من حديث ربعي عن علي... اهـ، وشيخه: سفيان بن وكيع سقط حديثه. وشريك هو: ابن عبد الله، سيئ الحفظ - وتقدما -). وحكم عليه الألباني^(٨) من هذه الطريق أنه ضعيف.

ورواه: ابن أبي شيبة^(٩) عن أسود بن عامر، ورواه: الإمام أحمد في الفضائل^(١٠)، بإسناده عن يحيى الحماني، ورواه: الحاكم في المستدرک^(١١)

(١) كما في الميزان (٣/ ٣٥٢) ت/ ٥١٣٧.

(٢) الضعفاء (٣/ ٢٠) ت/ ٩٧٦.

(٣) الكامل (٥/ ٢٩٢).

(٤) كما في: الجرح والتعديل لابنه (٥/ ٤٠٠) ت/ ١٨٥٢.

(٥) (٨/ ٣٩٧).

(٦) التقريب (ص/ ٦١٦) ت/ ٤١٥٨.

(٧) صحيح سنن أبي داود (٢/ ٥١٥) ورقمه/ ٢٣٤٩.

(٨) ضعيف سنن الترمذي (ص/ ٤٩٨) ورقمه/ ٧٦٨.

(٩) المصنف (٦/ ٣٦٧) ورقمه/ ٣٢٠٨١.

(١٠) (٢/ ٦٤٩) ورقمه/ ١١٠٥.

(١١) (٢/ ١٣٧-١٣٨).

بسنده عن ابن أبي غرزة، ورواه: الطحاوي في شرح المعاني^(١) عن فهد، كلاهما عن محمد بن سعيد الأصبهاني، وبسنده^(٢) عن أبي نعيم، وأبي غسان، كلهم عن شريك... قال الحاكم - في الموضعين -: (هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه) اهـ، ووافقه الذهبي في التلخيص^(٣)... وفضلاً عن شيخي الطبراني: ابن أبي غرزة - وهو أحمد ابن حازم الكوفي الغفاري - لم يرو له البخاري، ولا مسلم^(٤). ومحمد بن سعيد روى له البخاري - دون مسلم^(٥) - وشريك لم يحتج مسلم به، إنما روى له في المتابعات^(٦). ويحيى بن سلمة بن كهيل، وأبوه - في إسناد البزار - شيعيان، ويحيى متروك الحديث - وتقدما - وصالح بن محمد بن يحيى - أحد شيخي البزار - هو: البصري، القطان، روى عنه جماعة^(٧)، وقال ابن حجر^(٨) (مقبول) - يعني: حيث يتابع، وإلاً فلين الحديث، كما هو اصطلاحه -، وقد توبع^(٩). والآخر هو: ابن زكريا الأودي.

(١) (٤/ ٣٥٩).

(٢) (٤/ ٢٩٨-٢٩٩).

(٣) (٢/ ١٣٨)، و (٤/ ٢٩٩).

(٤) انظر ترجمته في: السير (١٣/ ٢٣٩).

(٥) انظر ما رقم له به ابن حجر في التقريب (ص/ ٨٤٨) ت/ ٥٩٤٨.

(٦) انظر: تهذيب الكمال (١٢/ ٤٧٥) ت/ ٢٧٣٦.

(٧) انظر: تهذيب الكمال (١٣/ ٨٩) ت/ ٢٨٣٦.

(٨) التقريب (ص/ ٤٤٨) ت/ ٢٩٠٢.

(٩) وانظر: الكاشف (١/ ٤٩٨) ت/ ٢٣٦٠، والخلاصة (ص/ ١٧١).

وأما حديث أبي بردة، وقيس بن رمانة فرواه: الطبراني في الأوسط^(١) عن علي بن سعيد الرازي عن الحسين بن عيسى بن ميسرة الرازي عن أبي زهير عبدالرحمن بن مغرا عن يزيد بن راشد^(٢) عن قيس بن رمانة عن أبي بردة عن ربعي بن خراش به، بنحوه... قال قيس بن رمانة: ثم لقيت ربعي بن خراش فحدثني به عن علي عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، كما حدثني أبو بردة. وقال: (لم يرو هذا الحديث عن أبي بردة إلا قيس بن رمانة، ولا رواه عن قيس بن رمانة إلا يزيد بن راشد، ولا عن يزيد بن راشد إلا عبدالرحمن بن مغرا، تفرد به الحسين بن راشد) اهـ. وشيخ الطبراني: علي بن سعيد ضعيف الحديث، وهو: ابن سعيد بن بشير - وتقدم - وقيس بن رمانة هو: قيس بن أبي مسلم، ترجم له البخاري^(٣)، وابن أبي حاتم^(٤)، ولم يذكر في جرحاً، ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات^(٥) - ولم يتابع، فيما أعلم -... فالإسناد: ضعيف، وفيه - أيضاً -: يزيد بن راشد، لم أقف على ترجمة له. والحسين بن عيسى بن ميسرة صدوق^(٦).

(١) (٤/ ٥١٣-٥١٤) ورقمه / ٣٨٧٢، وهو له في طرق حديث من كذب علي متعمداً (ص/ ٤١-٤٢) ورقمه / ١٣.

(٢) فيه بياض في نسخة المعجم عقب: يزيد بن راشد.

(٣) التأريخ الكبير (٧/ ١٥٤-١٥٥) ت/ ٦٩٢.

(٤) الجرح والتعديل (٧/ ٩٦) ت/ ٥٥٢.

(٥) (٧/ ٣٢٨).

(٦) انظر: الجرح والتعديل (٣/ ٦٠) ت/ ٢٧٢.

والحديث من طريق أبان بن صالح، ومن طريق أسود بن عامر، ومحمد ابن سعيد، كلاهما عن شريك، كلاهما (إبان، وشريك) عن منصور بن المعتمر عن ربعي: حسن لغيره، بمجموع هذه الطرق. وأما طريق أبي بردة، وقيس بن رمانة ففيها من لم أقف على ترجمته بعد-والله تعالى أعلم-.

والحديث رواه - أيضاً -: الخطيب في تأريخه^(١) عن محمد بن فضيل عن الأجلح عن قيس بن مسلم وأبي كلثوم، كلاهما عن ربعي بن حراش به، بنحوه... والأجلح هو: ابن عبد الله.

وروى: النسائي في الخصائص^(٢)، وفي السنن الكبرى^(٣) بسنده عن الأحوص بن جواب عن يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن زيد بن يثيع عن أبي ذر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (لينتهين بنو وليعة أو لأبعثن إليهم رجلاً كنفسي ينفذ فيهم أمري، فيقتل المقاتلة، ويسبي الذرية)... وأبو إسحاق هو السبيعي، مدلس لم يصرح بالتحديث. واختلط بأخرة، وابنه يونس سمع منه بأخرة^(٤). والأحوص بن جواب، تقدم أن ابن حجر قال فيه: (صدوق ربما وهم)؛ فالإسناد: ضعيف. وخالف يحيى بن آدم الأحوص بن جواب، فرواه الإمام أحمد في

(١) (١/ ١٣٣-١٣٤)، و (٨/ ٤٣٣).

(٢) (ص/ ٨٩) ورقمه/ ٧٢.

(٣) (٥/ ١٢٧-١٢٨) ورقمه/ ٨٤٥٧.

(٤) كما في: شرح العلل (٢/ ٧١٠).

فضائل الصحابة^(١) بسنده عن يحيى بن آدم (هو: ابن سليمان الكوفي) عن يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن زيد قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكر نحوه، وهذا أشبه؛ يحيى ثقة.

١٠٩٩- [١٠٤] عن عبدالرحمن بن عوف - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَلْيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، أَوْ لَا بُعْثَنَ إِلَيْهِمْ رَجُلًا مِنِّي - أَوْ كَنَفَسِي - فَلْيَضْرِبَنَّ أَعْنَاقَ مُقَاتِلِيهِمْ، وَلْيَسْلُبَنَّ ذَرَارِيَهُمْ). قال: فرأى الناس أنه أبو بكر، أو عمر، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ، فَقَالَ: (هَذَا هُوَ).

هذا طرف من حديث رواه: البزار^(٢) عن يوسف بن موسى وأحمد بن عثمان بن حكيم، وأبو يعلى^(٣) - وهذا من لفظه - عن أبي بكر بن أبي شيبه^(٤) عن عبيد الله بن موسى عن طلحة عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن مصعب بن عبد الرحمن عن أبيه به... والإسناد ضعيف جداً، فيه ثلاث علل. الأولى: فيه طلحة المذكور وهو: ابن جبر، ليس له من الحديث إلا القليل، ووهاه الجوزجاني، ويحيى بن معين، وغيرهما. والثانية:

(١) (٢/ ٥٧١-٥٧٢) ورقمه/ ٩٦٦.

(٢) (٣/ ٢٢٣) ورقمه/ ٢٦١٨.

(٣) (٢/ ١٦٥-١٦٦) ورقمه/ ٨٥٩.

(٤) والحديث في مصنفه (٧/ ٤٩٨) ورقمه/ ٢٣، و(٨/ ٥٤٣-٥٤٤) ورقمه/ ٢،

ورواه: الفاكهي في أخبار مكة (٣/ ١٩٣-١٩٤) ورقمه/ ١٩٦٢ عن محمد بن أبان عن ابن أبي شيبه به.

فيه شيخه المطلب بن عبدالله، وهو صدوق، إلا أنه موصوف بالتدليس، ولم يصرح بالتحديث عمّن روى عنه. والأخيرة: فيه مصعب بن عبد الرحمن ترجم له البخاري في التاريخ الكبير، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وأورده ابن حبان في الثقات، فلم يصنع شيئاً؛ لتساهله، وعدم موافقة من يعتد بتوثيقه له - في ما أعلم -. وهؤلاء المذكورون تقدمت تراجمهم جميعاً.

وثبت أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال لعلي: (أنت مني وأنا منك) في حديثي البراء بن عازب، وأسامة بن زيد، وغيرهما، وتقدمت^(١).

١١٠٠- [١٠٥] عن العلاء بن عرار^(٢) قال: سئل ابن عمر عن علي، وعثمان، فقال: (أَمَّا عَلِيٌّ فَلَا تَسْأَلُوا عَنْهُ، انظُرُوا إِلَى مَثَلِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَإِنَّهُ سَدَّ أَبْوَابَنَا فِي الْمَسْجِدِ، وَأَقْرَبَ بَابَهُ. وَأَمَّا عُثْمَانُ فَإِنَّهُ أَذْنِبَ يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ^(٣) ذَنْبًا عَظِيمًا فَعَفَا اللَّهُ عَنْهُ^(٤)،

(١) انظر الأحاديث رقم/ ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١. وانظر/ ١١٠٩، ١١١٠.

(٢) برائتين، مهملتين. - انظر: الإكمال (٦/ ١٨٧)، والتقريب (ص/ ٧٦١) ت/

(٣) يعني: يوم أحد.

(٤) قال - تعالى - في سورة: آل عمران، الآية (١٥٥): ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾. قال ابن جرير في تفسيره (٧/ ٢٢٦): (يعني بذلك - جل ثناؤه -: إن الذين ولوا عن المشركين من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم أحد، وانهمزوا عنه) اهـ، وانظر: تفسير

وأذنبَ فيكم ذنباً دونَ ذلكَ فقتلتموه).

رواه: الطبراني في الأوسط^(١) بسنده عن زيد عن أبي إسحاق عن العلاء بن عرار عن ابن عمر به، مطولاً... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٢)، وقال بعد أن عزاه إلى الطبراني في الأوسط: (وفيه من لم أعرفه) اهـ. ورجاله كلهم معروفون، مشهورون بالرواية ! وفي إسناده: عننة أبي إسحاق، وهو: السبيعي، مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالتحديث عن روى عنه. وأبو إسحاق هذا فيه تشيع، واختلط بأخرة - أيضاً - ولا يدرى متى سمع منه زيد (وهو: ابن أبي أنيسة) - وتقدم - وعبيد الله بن عمرو راويه عن زيد بن أبي أنيسة هو: أبو وهب الأسدي، ثقة ربما وهم^(٣). والراوي عنه: عبدالله بن جعفر هو: ابن غيلان الرقي، ثقة، لكنه تغير بأخرة، فلم يفحش اختلاطه^(٤). وشيخ الطبراني هو: أحمد بن عبدالرحمن الحراني، ترجم له ابن عدي في الكامل^(٥)، وذكر له حديثاً

ابن كثير (١/ ٤٢٨).

(١) (٩٧/ ٢) ورقمه/ ١١٨٨ عن أحمد بن عبدالرحمن عن عبدالله بن جعفر عن عبيد الله بن عمرو عن زيد (هو: ابن أبي أنيسة) به.

(٢) (١١٥/ ٩).

(٣) التقريب (ص/ ٦٤٣) ت/ ٤٣٥٦.

(٤) التقريب (ص/ ٤٩٦) ت/ ٣٢٧٠، وانظر: الميزان (٣/ ١١٧) ت/ ٤٢٤٩، والاعتباط لسبط ابن العجمي (ص/ ١٨٦) ت/ ٥٦.

(٥) (٢٠٣/ ١)، وانظر: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/ ٧٦) ت/ ٢٠٠،

والميزان (١/ ١١٦) ت/ ٤٥١.

منكراً جداً، ونقل عن أبي عروبة قال: (لم يكن بمؤمن على نفسه، ولا دينه)... والإسناد: ضعيف.

وروى عبدالرزاق في المصنف^(١) - وعنه الإمام أحمد في فضائل الصحابة^(٢) - عن معمر عن أبي إسحاق عن العلاء بن عرار أنه سأل ابن عمر عن علي، قال: (أما علي فهذا مثله، لا أحدثك بغيره) وهذا مختصر من لفظه. ومعمر هو: ابن راشد، لا يدري متى سمع أبا إسحاق.

ورواه النسائي في الخصائص^(٣) من طريق شعبة عن أبي إسحاق عن العلاء به، بنحو حديث الطبراني. وفيه قال: سأل رجل ابن عمر عن علي، فقال: (لا تسأل عنه، ألا ترى قرب مثله من رسول الله - صلى الله عليه وسلم-)! وهذا مختصر من لفظ النسائي. وشعبة هو: ابن الحجاج سمع من أبي إسحاق قديماً^(٤)، وروايته عنه محمولة على السماع - وتقدم - والعلاء - في الإسناد - هو: ابن عرار؛ فالإسناد: صحيح، وصححه الحافظ ابن حجر في القول المسدود^(٥). وذكره الحافظ في فتح الباري^(٦) عن النسائي بلفظ فيه ما تقدم، وفيه الإخبار عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه سد أبواهم إلا باب علي، فقال - رحمه الله -: (وأخرج النسائي من

(١) (١١ / ٢٣٢) ورقمه / ٢٠٤٠٨.

(٢) (٢ / ٥٩٥) ورقمه / ١٠١٢.

(٣) (ص / ١٢٢) ورقمه / ١٠٤.

(٤) انظر: هدي الساري (ص / ٤٥٣).

(٥) (ص / ٥٦).

(٦) (٧ / ١٩).

طريق العلاء بن عرار - بمهملات - قال: فقلت لابن عمر: أخبرني عن علي وعثمان. فذكر الحديث، وفيه: "وأما علي فلا تسأل عنه أحداً، وانظر إلى منزلته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . قد سد أبوابنا في المسجد، وأقر بابه". ثم قال الحافظ: (ورجاله رجال الصحيح إلا العلاء، وقد وثقه يحيى بن معين، وغيره) اهـ... فلعل هذا اللفظ في بعض النسخ من الخصائص دون البعض الآخر.

وساق النسائي^(١) - أيضاً - بسنده عن زهير عن أبي إسحاق عن العلاء قال: سألت ابن عمر... وفيه قال (أما علي فهذا بيته من بيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -). وأبو إسحاق لم يصرح بالتحديث - كذلك - . وزهير هو: ابن معاوية، سمع منه بأخرة^(٢). وساقه^(٣) - أيضاً - بسنده عن إسرائيل عن أبي إسحاق به، بنحوه. وإسرائيل سمع جده بأخرة^(٤). وأبو إسحاق لم يصرح بالتحديث - أيضاً - .

ورواه: الإمام أحمد^(٥) عن وكيع عن هشام بن سعد عن عمر بن أسيد عن ابن عمر قال: (وسدت الأبواب إلا بابه في المسجد)، في حديث فيه أمور أخر. وهشام بن سعد تقدم عن أهل العلم أنه شيعي ضعيف. وعمر هو: ابن أبي سفيان بن أسيد. وهذان الإسنادان الأخيران حسنان لغيرهما.

(١) الخصائص (ص/ ١٢٣) ورقمه/ ١٠٥.

(٢) انظر: الكواكب النيرات (ص/ ٣٥٠).

(٣) (ص/ ١٢٣) ورقمه/ ١٠٦.

(٤) انظر: الكواكب (ص/ ٣٥٠).

(٥) فضائل الصحابة (٢/ ٥٦٧) ورقمه/ ٩٥٥.

وأفاد الحافظ في القول المسدد أن الكلاباذي أخرج الحديث في معاني الأخبار من طريق عبدالله بن سلمة الأفيطس عن الزهري عن سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه، نحوه... وأعله بضعف عبدالله بن سلمة. وعبدالله هذا متروك، ليس بثقة^(١).

١١٠١- [١٠٦] عن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه -: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أمر بسدّ الأبواب إلّا باب عليّ، قالوا: يا رسول الله، سددت الأبواب إلّا باب عليّ! قال: (مَا أَنَا سَدَدْتُ أَبْوَابَكُمْ، وَلَكِنَّ اللَّهَ سَدَّهَا).

روي هذا الحديث عن سعد من عدة طرق. أولها: طريق عبدالله بن الرقيم^(٢) الكنايني عنه، رواها: الإمام أحمد^(٣) من طريق فطر^(٤) عن عبدالله بن شريك عنه به، بنحوه، مُختصراً... وابن الرقيم قال فيه البخاري^(٥):

(١) انظر: العلل للإمام أحمد-رواية: عبدالله-(٣/ ١٠١) رقم النص/ ٤٣٨٤، و (٣/ ١٢٧) رقم النص/ ٤٥٤٥، والميزان (٣/ ١٤٥) ت/ ٤٣٦١.

(٢) بالقاف، مصغراً. عن الحافظ في التقریب (ص/ ٥٠٦) ت/ ٣٣٣٧.

(٣) (٣/ ٩٨) ورقمه/ ١٥١١-ومن طريقه: ابن الجوزي في الموضوعات (٢/

١٣١) ورقمه/ ٦٨٤، وابن حجر في القول المسدد (ص/ ٣٦)-عن حجاج (هو: المصيصي) عن فطر (وهو: ابن خليفة) عن ابن شريك به.

(٤) الحديث من طريق فطر رواه-أيضاً-: النسائي في الكبرى (٥/ ١١٩) ورقمه/

(فيه نظر)، وقال النسائي^(١): (لا أعرفه)، وقال ابن خراش^(٢): (لم يرو عنه إلاً عبدالله بن شريك)، وحكم بجهالته-أيضاً-: ابن الجوزي^(٣)، والحافظ ابن حجر^(٤). ولا أعلم أحداً قواه. والأشبه في حاله ما ذهب إليه الجمهور من أنه مجهول. والبخاري قد يقول في الراوي: (فيه نظر)، وهو من المختلف فيهم، ولا يعزم فيه بشيء^(٥). وعبدالله بن شريك هو: العامري، تقدم أنه صدوق غير أنه غال في التشيع، وحديثه هذا في فضل علي- رضي الله عنه-، ولكنه لم يتفرد بروايته.

والحديث أورده ابن الجوزي في الموضوعات^(٦)، وضعفه أحمد شاكر في تعليقه على المسند^(٧). وقوى إسناده الحافظ في الفتح^(٨)، مع أنه أعلّه في القول المسدد^(٩) بعبدالله بن شريك، وابن الرقيم، وأورده الهيثمي في مجمع

(١) كما في: تهذيب الكمال (١٤ / ٥٠٦). وقوله في الخصائص (ص / ٦٢) لكن بغير هذا اللفظ.

(٢) كما في: المغني للذهبي (١ / ٣٣٨) ت / ٣١٧١.

(٣) الموضوعات (٢ / ١٣٥).

(٤) التقريب (ص / ٥٠٦) ت / ٣٣٣٧.

(٥) انظر: العلل الكبير للترمذي (الترتيب ٢ / ٩٦٩)، وضوابط الجرح (ص /

١٥٠-١٥١).

(٦) (٢ / ١٣١) ورقمه / ٦٨٤.

(٧) (٣ / ١٥١٥) ورقمه / ١٥١١.

(٨) (٧ / ١٨).

(٩) (ص / ٣٦).

الزوائد^(١) من هذا الوجه وحسنه، وهو: ضعيف^(٢).

والثانية: طريق ابنه مصعب عنه به، ورويت من طريقين عنه، الأولى: طريق أبي بلج^(٣)، رواها: البزار^(٤) من طريق معلى بن عبدالرحمن عن شعبة عن أبي بلج به، بنحو شطره الأول، مُختصراً... وقال: (وهذا الحديث قد روي عن النبي - صلى الله عليه وسلم - من وجوه، ولا نعلم يروي عن سعد إلا من هذا الطريق، وأظن معلى أخطأ فيه؛ لأن شعبة، وأبا عوانة يرويان عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس^(٥)، وهو الصواب) اهـ. والحديث مروي عن سعد بن أبي وقاص من وجوه، وليس كما قاله البزار. وأبو بلج هو: الفزاري، الواسطي، تقدم أنه مختلف في اسمه، وفي مرتبته، وأن الذهبي عده في مرتبة الصدوق، وقال الحافظ في التقريب: (صدوق ربما أخطأ) اهـ. وفي السند إليه: معلى بن عبدالرحمن رافضي، متهم بالوضع^(٦)، أقر أنه وضع في فضل عليّ سبعين حديثاً^(٧).

(١) (٩ / ١١٤).

(٢) (٢) ورواه من هذه الطريق - أيضاً -: النسائي في خصائص علي (ص / ٤١) ورقمه / ١ بسنده عن فطر به، بنحوه.

(٣) بفتح أوله، وسكون اللام، تليها جيم. - التوضيح (١ / ١٤٤).

(٤) (٣ / ٣٦٨) ورقمه / ١١٦٩.

(٥) وتقدم حديث ابن عباس هذا، ورقمه / ١٠٢١.

(٦) انظر: تاريخ بغداد (١٣ / ١٨٦) ت / ٧١٦٥، والضعفاء والمتروكين لابن

الجوزي (٢ / ١٩٦) ت / ٣٧٢٢، والتقريب (ص / ٩٦١) ت / ٦٨٥٣.

(٧) انظر: الضعفاء للعقيلي (٤ / ٢١٥) ت / ١٨٠٢.

والأخرى: طريق الحكم بن عتيبة، رواها: الطبراني في الأوسط^(١) - واللفظ له - من طريق سويد بن سعيد عن معاوية بن ميسرة عنه به، بنحوه... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن الحكم إلا معاوية بن ميسرة تفرد به سويد بن سعيد) اهـ. وسويد بن سعيد هو: الحدثاني^(٢)، ضعيف، يتلقن ما ليس من حديثه^(٣)، وليس هناك ما يدل على أن هذا الحديث مما تلقنه. ومعاوية بن ميسرة ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل^(٤)، ونقل عن أبيه قال: (شيخ). وشيخ الطبراني: علي بن سعيد الرازي، ضعيف.

والطريق الثالثة عن سعد: طريق خيثمة بن عبد الرحمن، رواها: أبو يعلى^(٥) من طريق مسلم بن كيسان الملائى^(٦)، عنه به، بنحوه، وفيه: (ما

(١) (٤/ ٥٥٣) ورقمه / ٣٩٤٢ عن علي بن سعيد الرازي عن سويد به.

(٢) بفتح الحاء، والدال المهملتين، والثاء المنقوطة بثلاث، وفي آخرها النون... نسبة إلى بلدة على الفرات.

-انظر: الأنساب (٢/ ١٨٥).

(٣) التقريب (ص/ ٤٢٣) ت/ ٢٧٠٥، وانظر: تأريخ بغداد (٩/ ٣٢٨) ت/ ٤٨٠٤، وتهذيب الكمال (١٢/ ٢٤٧) ت/ ٢٦٤٣.

(٤) (٨/ ٣٨٦) ت/ ١٧٦٤، وانظر: التأريخ الكبير للبخاري (٧/ ٣٣٦) ت/

١٤٤٩.

(٥) (٢/ ٦١) ورقمه / ٧٠٣ عن موسى بن محمد بن حيان عن محمد بن إسماعيل الطحان عن غسان بن بشر الباهلي عن مسلم به، بنحوه.

(٦) بضم الميم... نسبة إلى بيع: الملاء، أو الملاءة، وهي: المرط الذي تستر به المرأة إذا خرجت. - انظر: الأنساب (٥/ ٤٢٣).

أنا فتحته، ولكن الله فتحه)... والملائي متروك، اختلط. وفي السند إليه: محمد بن إسماعيل الطحان متروك مثله^(١).

ومما سبق يتبين أن الحديث صح من بعض الطرق. وأن أكثر طرقه واهية عدا طريق عبدالله بن الرقيم، وطريق الحكم بن عتيبة عن مصعب بن سعد- وليس فيها أحد من الشيعة-، وطريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن العلاء، وطريق عمر بن أسيد، كلهم عن سعد فإنها ضعيفة يجبر بعضها بعضاً، فترتقي بمجموعهما إلى درجة: الحسن لغيره، وللحديث شواهد صحيحة من روايات الثقات.

والحديث رواه- أيضاً-: النسائي في الخصائص^(٢) بسنده عن إسرائيل (هو: ابن يونس) عن عبدالله بن شريك عن الحارث بن مالك عن سعد، فذكر نحوه، في قصة، وفيه: (ما أنا أمرت بإخراجكم، ولا يأسكان هذا الغلام إن الله هو أمر به)... وقال: (قال فطر: عن عبد الله بن شريك عن عبد الله بن الرقيم عن سعد أن العباس أتى النبي- صلى الله عليه وسلم- فقال: سددت أبوابنا إلا باب علي! فقال: "ما أنا فتحتها، ولا سددها"). ثم قال: (عبد الله بن شريك ليس بذلك. والحارث بن مالك لا أعرفه، ولا عبد الله بن الرقيم) اهـ. والحارث بن مالك مجهول. وعبدالله بن شريك

(١) انظر: الجرح والتعديل (١٨٩ / ٧) ت/ ١٠٧٣، ولسان الميزان (٧٨ / ٥) ت/

(٢) (ص/ ٦٢) ت/ ٤٠. وهو في السنن الكبرى (١١٨-١١٩) ورقمه/

صدوق غير أنه مبتلى ببدعة التشيع-وتقدما-. والحديث أورده ابن الجوزي في الموضوعات^(١) بسنده عن النسائي به، وليس في إسناده الحديث من يحكم عليه بالوضع من أجله^(٢).

ثم ساق النسائي^(٣) نحوه بسنده عن فطر (يعني: ابن خليفة)^(٤) عن عبدالله بن شريك-أيضاً-عن عبدالله بن الرقيم عن سعد... فقال فطر عن عبدالله: (عبدالله بن الرقيم)، مكان الحارث بن مالك. قال النسائي^(٥): (عبدالله بن شريك ليس بذلك، والحارث بن مالك لا أعرفه، ولا عبدالله ابن الرقيم) اهـ، وعرفت حال ابن الرقيم، وحال عبدالله بن شريك قريباً. وإسناده الحديث اختلف فيه عن عبدالله بن شريك على وجهين، رجح المزي^(٦) أن المحفوظ منهما إسناده فطر بن خليفة. يعني: بذكر عبدالله ابن الرقيم. وعرفت في ما تقدم أن حديث ابن الرقيم حسن لغيره بشواهده-والله الموفق-.

(١) (١٣٢ / ٢) ورقمه / ٦٨٥.

(٢) اعترض بعض أهل العلم على ابن الجوزي في إيراده ما ليس موضوعاً في الموضوعات، واعتذروا له. وقالوا: في كتابه الحديث المنكر، والضعيف الذي يحتمل في الترغيب والترهيب، وقليل من الأحاديث الحسان.

انظر: النكت لابن حجر (٢ / ٨٤٧-٨٥٠).

(٣) (ص / ٦٣) ت / ٤١.

(٤) وطريقه هي المقدمة في صدر الكلام على هذا الحديث.

(٥) (ص / ٦٢).

(٦) تهذيب الكمال (٥ / ٢٧٨).

١١٠٢- [١٠٧] عن زيد بن أرقم - رضي الله عنه - قال: كان لنفر من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أبواب شارعة في المسجد. قال: فقال يوماً: (سُدُّوا هَذِهِ الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ). قال: فتكلم في ذلك الناس. قال: فقام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: (أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أُمِرْتُ بِسَدِّ هَذِهِ الْأَبْوَابِ إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ، وَقَالَ فِيهِ قَاتِلُكُمْ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا سَدَدْتُ شَيْئاً، وَلَا فَتَحْتُهُ، وَلَكِنِّي أُمِرْتُ بِشَيْءٍ، فَاتَّبَعْتُهُ).

رواه: الإمام أحمد^(١) - واللفظ له - عن محمد بن جعفر عن عوف (هو: الأعرابي) عن ميمون أبي عبد الله عن زيد به... وصححه أبو عبد الله الحاكم في المستدرک^(٢)، ووافقه الذهبي في تلخيصه^(٣). وقال الحافظ ابن

(١) (٤١ / ٣٢) ورقمه / ١٩٢٨٧ - ومن طريقه: الحاكم في المستدرک (٣) / ١٢٥)، والضياء في المختارة (كما في القول المسدد ص / ٥٤) - عن محمد بن جعفر عن عوف (هو: ابن أبي جميلة الأعرابي) عن ميمون به. ورواه النسائي في الخصائص (ص / ٥٩-٦٠) ورقمه / ٣٨ بسنده عن عوف به. والحديث رواه - أيضاً - من طريق محمد ابن جعفر عن عوف: الإمام أحمد في فضائل الصحابة (٢ / ٥٨١) ورقمه / ٩٨٥، والنسائي في خصائص علي (ورقمه / ٣٨)، وفي السنن الكبرى (٥ / ١١٨) ورقمه / ٨٤٢٣ - ومن طريقه: الطحاوي في شرح المشكل (٩ / ١٨٩-١٩٠) ورقمه / ٣٦٥١، وابن الجوزي في الموضوعات (٢ / ١٣٤) ورقمه / ٦٨٩-، ورواه العقيلي في الضعفاء (٤ / ١٨٥) بسنده عن محمد بن عبد الأعلى عن المعتمر، كلاهما عن عوف به.

(٢) (٣ / ١٢٥).

(٣) (٣ / ١٢٥).

حجر^(١): (رجاله ثقات) اهـ.

وذكره ابن الجوزي في الموضوعات^(٢)، وقال^(٣) - وقد ساق عدداً من الأحاديث في بابهِ -: (هذه الأحاديث كلها باطلة، لا يصح منها شيء)، وأعلّ هذا الحديث بميمون، ونقل فيه قول يحيى بن سعيد: (ليس بشيء)، واعترض عليه الحافظ في القول المسدد^(٤)، فقال: (فأخطأ في ذلك خطأ ظاهراً، وميمون وثقه غير واحد^(٥)، وتكلم بعضهم في حفظه) اهـ. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٦)، وقال: (وفيه ميمون أبو عبدالله، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح) اهـ. وميمون أبو عبدالله هو: البصري، الكندي تابعي قدمت عن الجمهور تضعيفهم له، وقال الإمام أحمد^(٧): (أحاديثه مناكير) اهـ. وذكره ابن حبان في الثقات^(٨)، وقال: (كان يحيى القطان يسيء الرأي فيه)، وأورد حديثه هذا العقيلي في الضعفاء^(٩)، والذهبي في الميزان^(١٠) مما أنكره عليه، وقال

(١) الفتح (٧/ ١٨).

(٢) (٢/ ١٣٤) ورقمه / ٦٨٩.

(٣) (٢/ ١٣٥).

(٤) (ص/ ٥٤).

(٥) يُنظر من وثقه غير ابن حبان.

(٦) (٩/ ١١٤).

(٧) كما في: الكاشف (٢/ ٣١٢) ت/ ٥٧٦٦.

(٨) (٥/ ٤١٨).

(٩) (٤/ ١٨٥).

(١٠) (٤/ ٣٦٠-٣٦١).

العقيلي عقبه: (وقد روي من طريق أصلح من هذا، وفيها لين أيضاً) اهـ. وعوف الأعرابي ثقة، رمي بالتشيع^(١).

وفي نقدي أن الشاهد في الحديث من هذا الوجه ضعيف، بالغ ابن الجوزي إذ حكم على الحديث ببطلانه^(٢)، والحاكم، والذهبي إذ حكما بصحته. وإنما أورد العقيلي الحديث في ترجمة ميمون؛ لأن ميمون ضعيف، وانفرد بالحديث من هذا الوجه، لم يتابع عليه. وتبعه الذهبي على ذلك. وأما قول الإمام أحمد في ميمون فهو مثل قوله في يزيد بن عبدالله بن خصيفة، نقله عنه الحافظ في هدي الساري^(٣)، ثم قال: (هذه اللفظة يطلقها أحمد على من يغرب على أقرانه بالحديث عرف ذلك بالاستقراء من حاله) اهـ. ومثل قوله في محمد بن إبراهيم التيمي، نقله عنه الحافظ- أيضاً^(٤)، ثم قال: (المنكر أطلقه أحمد بن حنبل وجماعة على الحديث الفرد الذي لا متابع له، فيحمل هذا على ذلك) اهـ^(٥). وهذا الحديث لا متابع لميمون في روايته من هذا الوجه عن النبي- صلى الله عليه وسلم-، وله عن النبي- صلى الله عليه وسلم- أوجه أخرى من غير طريقه؛ فهو متابع بنحو حديثه؛ ولهذا كله يحمل قول الإمام أحمد، وصنيع العقيلي، والذهبي على ما تقدم.

(١) انظر: التقريب (ص/ ٧٥٧) ت/ ٥٢٥٠.

(٢) في: الموضوعات (٢/ ١٣٤-١٣٥)؛ لأن الحديث الباطل مرادف للموضوع

(٣) (ص/ ٤٧٦).

(٤) المصدر نفسه (ص/ ٤٥٩).

(٥) وانظر: الرفع والتكميل (ص/ ١٩٥، وما بعدها).

وخلاصة القول: أن إسناد الحديث من هذا الوجه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ضعيف. وللمتن شواهد هو بها: حسن لغيره، ولا يضره تشيع عوف الأعرابي؛ فإنه ثقة مشهور، والعبرة بصدقه في حديثه - والله تعالى أعلم -.

١١٠٣- [١٠٨] عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: لما أخرج أهل المسجد، وترك علي قال الناس في ذلك، فبلغ ذلك النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقال: (مَا أَنَا أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ قَبْلِ نَفْسِي، وَلَا أَنَا تَرَكْتُهُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَخْرَجَكُمْ، وَتَرَكَهُ، إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ مَأْمُورٌ، مَا أُمِرْتُ بِهِ فَعَلْتُ، إِنْ أَتَّبِعَ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ).

رواه: الطبراني في الكبير^(١) بسنده عن حسين الأشقر^(٢) عن عبد الرحمن^(٣) المسعودي عن كثير النواء عن ميمون أبي عبد الله عن ابن عباس به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٤)، وقال بعد أن عزاه إلى الطبراني: (وفيه جماعة اختلف فيهم) اهـ. ولعله يشير إلى كل من: كثير النواء، فإنه مختلف فيه، والذي يظهر أنه ضعيف - كما تقدم - وخالفه:

(١) (١١٤ / ١٢) ورقمه / ١٢٧٢٢ عن عبد الله بن زيدان البجلي عن محمد بن حماد بن عمرو الأزدي عن الأشقر به.

(٢) بالشين المعجمة المسكنة، بعدها قاف، وفي آخرها راء مهملة. - وانظر: الأنساب (١ / ١٦٧).

(٣) في المعجم: (أبو عبد الرحمن)، والصحيح ما أثبتته.

(٤) (٩ / ١١٥)، وانظر: طبقة تلاميذ النواء في تهذيب الكمال (٢٤ / ١٠٤).

عوف بن أبي جميلة الأعرابي فرواه عن ميمون عن زيد بن أرقم به، بنحوه، رواه: الإمام أحمد^(١) عن محمد بن جعفر عن عوف به. وهذا أصح من حديث كثير النواء.

والمسعودي مختلف في مرتبته، وحاله بعد الاختلاط، ووقته، وقال الحافظ في التريب: (صدوق اختلط قبل موته، وضابطه: أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط) اهـ. وحسين الأشقر، وهو: الحسين بن الحسن الأشقر الفزاري، ضعيف الحديث، قال فيه الحافظ: (صدوق يهم، ويغلو في التشيع) اهـ. ولا أدري متى سمع من المسعودي؟ والحديث في فضل علي، لكنه لم ينفرد به بسنده عن النبي -صلى الله عليه وسلم-! وفي السند: محمد بن حماد الأزدي، لم أقف على ترجمة له - والله أعلم -. ومما سبق يتبين أن الإسناد: ضعيف، مرجوح.

وروى أبو نعيم في فضائل الخلفاء^(٢) عن الطبراني عن محمد بن عثمان ابن أبي شيبة عن زكريا بن يحيى عن خالد بن مخلد عن راشد أبي سلمة عن أبي داود عن بريدة الأسلمي به، بنحوه، مطولاً... وأبو داود اسمه: نفع بن الحارث الأعمى، قدمت أنه رافضي غال، كذبه ابن معين، وغيره.

ومما سبق من الدراسة في هذا الموضوع يتبين أن الأمر بسد الأبواب إلا باب علي -رضي الله عنه- ثابت... فإن حديث ابن عمر حديث

(١) تقدم قبل هذا.

(٢) (ص/ ٧١-٧٢) ورقمه/ ٥٩.

صحيح، وقد صححه الحافظ ابن حجر - كما تقدم - . وحديث سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - حسن لغيره باجماع عدة طرق عنه - كما سلف - . وأحاديث: عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - من طريق شعبة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عنه . وزيد بن أرقم - رضي الله عنه - ، وابن عمر - رضي الله عنه - من طريق العلاء بن عرار، أحاديث ضعيفة، لكنها قوية بمجموعها.

ومثلها ما تقدم^(١) في حديث ابن عمر - رضي الله عنهما - عند الإمام أحمد، وأبي يعلى، كلاهما من طريق هشام بن سعد عن عمر بن أسيد عن ابن عمر قال: (كنا نقول في زمن النبي - ﷺ -: رسول الله خير الناس، ثم أبو بكر، ثم عمر)، ثم زاد: (ولقد أوتي ابن أبي طالب ثلاث خصال، لأن تكون في واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم: زوجه رسول الله - ﷺ - ابنته، وولدت له، وسد الأبواب إلا بابه في المسجد، وأعطاه الراية يوم خيبر)، قال الهيثمي: (رجاله رجال الصحيح) اهـ. وحسنه ابن حجر، وصححه أحمد شاكر، وقال الألباني في تعليقه على السنة لابن أبي عاصم: (إسناده جيد ورجاله ثقات، رجال البخاري غير ابن سعد) اهـ، وهشام هو: أبو عباد المدني، ضعفه جماعة، وقال الحافظ: (صدوق له أوهام). وحديثه هذا حسن لذاته. وعند من يضعفه: حسن لغيره. فالحديث ثابت - إن شاء الله - . وقد صحت بعض ألفاظه - كما تقدم - عند الكلام على حديث ابن عمر - رضي الله عنهما - . وسبق النقل عن جماعة

من أهل العلم في إثبات بعض طرق هذا الحديث. وأضيف هنا: أن البزار^(١) أشار إلى بعض طرقه، وحسنها.

وأما قول ابن الجوزي^(٢)، وشيخ الإسلام ابن تيمية^(٣) بأن الحديث مما وضعته الرافضة على طريق المقابلة لما ثبت في الصحيحين من حديث أبي سعيد، وفي البخاري من حديث ابن عباس^(٤) من قول النبي - صلى الله عليه وسلم -: (لا ييقن في المسجد خوخة إلاَّ سدت إلاَّ خوخة أبي بكر)، فهو محل اعتبار وتقدير غير أنه لم يظهر لي وجهه إلا أن يكونا ما وقفنا إلا على بعض أسانيد الحديث من طريق بعض الكذابين، أو اختاراً في بعض الضعفاء أقوال من ضعفهم جداً. وإن كان الحديث في بعض طرقه بعض الكذابين، أو المتروكين من الرافضة، فإن الحديث ثابت باجتماع طرق له ليس فيها أحد منهم - كما تقدم بيانه -^(٥). ثم إن من تأمل كلام ابن الجوزي على الأحاديث في موضوعاته يجده منصباً على الأسانيد التي يسوقها فقط. وكذا كلام شيخ الإسلام في منهاج السنة على بعض الأحاديث يلحظ ناظره أنه منصب على رد الروايات نفسها التي ينقلها ابن مطهر الحلي الرافضي من كتب الثعلبي، وأبي نعيم وغيرهما من الضعفاء الذين لا تقوم بروايتهم حجة... فلعلهما - رحمهما الله تعالى -

(١) كما في: الفتح (٧/ ١٩).

(٢) الموضوعات (٢/ ١٣٥).

(٣) منهاج السنة (٥/ ٣٥)، ومجموع الفتاوى (٤/ ٤١٥).

(٤) تقدماً، برقم / ٨٠٢، ٨٠٣.

(٥) وذلك في الطرق التي لم أنه على أن فيها أحداً من الرافضة.

قصدا هنا الجواب عن تلك الروايات-والله تعالى أعلم-.

ورد الحافظ في القول المسدد^(١) القول بوضع الحديث، وقال: (ولا ينبغي الإقدام على الحكم بالوضع إلا عند عدم إمكان الجمع)، ثم قال عن الحديث: (وهو حديث مشهور، له طرق متعددة، كل طريق منها على انفرادها لا تقصر عن رتبة الحسن، ومجموعها مما يُقطع بصحته على طريقة كثير من أهل الحديث. وأما كونه معارضاً ما في الصحيحين فغير مسلم، ليس بينهما معارضة...). ثم ذكر بعض طرق الحديث، وقال: (فهذه الطرق المتضافرة من روايات الثقات تدل على أن الحديث صحيح دلالة قوية...)، ثم بين أنه لا معارضة بين هذه الأحاديث، والمتن الثابت في الصحيحين. ولكن قوله: (كل طريق منها على انفرادها لا تقصر عن رتبة الحسن)، وكذا قوله: (الطرق المتضافرة من روايات الثقات)، وكذا قوله- مرة- في الفتح^(٢): (وهذه الأحاديث بقوي بعضها بعضاً، وكل طريق منها صالح للاحتجاج فضلاً عن مجموعها) اهـ لا يسلم له به؛ لأن أكثر طرق هذا الحديث معلولة، والسليم منها قليل... وفي السليم، والمعلول المعتضد بغيره غنية وكفاية. وصدر قوله في أكثر طرق هذا الحديث أقرب إلى الصواب، وأشبه بالاعتدال.

ثم جمع الحافظ بين الأحاديث بأن الأمر بسد الأبواب وقع مرتين. ففي الأولى أستثنى علي؛ لأنه لم يكن لبيته إلا باب واحد. وفي الأخرى

(١) (ص/ ٥٣-٥٨).

(٢) (١٩/٧).

أُستثنى أبو بكر. ثم ذكر أن ذلك لا يتم إلا بأن يحمل ما ورد في قصة علي على الباب الحقيقي، وما ورد في قصة أبي بكر على الباب المجازي. والمراد به: الخوخة، كما صرح به في بعض طرقه. وكانهم لما أمروا بسد الأبواب سدوها، وأحدثوا خوخاً يستقربون الدخول إلى المسجد منها، فأمروا بعد ذلك بسدها إلا خوخة أبي بكر، وأن في ذلك إشارة منه إلى استخلافه؛ لأنه يحتاج إلى المسجد كثيراً دون غيره. ثم قال: (فهذه طريقة لا بأس بها في الجمع بين الحديثين) اهـ، ثم ذكر أن بعض أهل العلم جمع بها. وهما جمع بين الحديثين المذكورين: الكلاباذي في معاني الأخبار^(١)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار^(٢)، والمحلب الطبري في الرياض النضرة^(٣)، والسمهودي في وفاء الوفاء^(٤)، وغيرهم.

ونقل الحافظ في الفتح^(٥) عن البزار قوله في مسنده^(٦): (ورد من روايات أهل الكوفة بأسانيد حسان في قصة علي. وورد من روايات أهل المدينة في قصة أبي بكر. فان ثبتت روايات أهل الكوفة فالجمع بينهما بما دل عليه حديث أبي سعيد الخدري)، قال الحافظ: (يعني الذي أخرجه

(١) أفاده الحافظ في القول المسدد (ص/ ٥٨).

(٢) (٩/ ١٩٠-١٩١)، وانظر: القول المسدد (ص/ ٥٨).

(٣) (٢/ ١٥٩).

(٤) (٢/ ٤٧١)، وما بعدها.

(٥) (٧/ ١٩).

(٦) وقوله هذا لم أره في المقدار المطبوع من المسند.

الترمذي^(١): أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "لا يحل لأحد أن يطرق هذا المسجد جنباً غيري، وغيرك". والمعنى: أن باب علي كان إلى جهة المسجد، ولم يكن لبيته باب غيره؛ فلذلك لم يؤمر بسده) اهـ.

وجمع ابن كثير في البداية والنهاية^(٢) بينهما بأن الأمر بإبقاء باب علي كان في حال حياته -صلى الله عليه وسلم- لاحتياج فاطمة إلى المرور من بيتها إلى بيت أبيها، وأما قبيل وفاته فرالت هذه العلة، فاحتيج إلى فتح باب أبي بكر؛ لأجل خروجه إلى المسجد، وفيه إشارة إلى خلافته.

ثم أنه قد عدّ بعض أهل العلم ما ورد من أن النبي -صلى الله عليه وسلم- أمر بسد الأبواب إلا باب علي في الأحاديث المتواترة^(٣)، ولو أن بعضها لم يثبت عن النبي -صلى الله عليه وسلم- لما ثبت لها هذه الصفة العالية، والمكانة الفاخرة -والله سبحانه وتعالى أعلم، وهو الهادي لما اختلف فيه من الحق-.

١١٠٤- [١٠٩] عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- قال: أخذ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بيدي، فقال: (إِنَّ مُوسَى سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُطَهَّرَ مَسْجِدَهُ بِهَارُونَ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُطَهَّرَ مَسْجِدِي بِكَ، وَبِذُرِّيَّتِكَ)، ثم أرسل إلى أبي بكر أن سدّ بابك، فاسترجع، ثم قال: سمع

(١) سيأتي برقم / ١١٣٥.

(٢) (٣٤٣ / ٧).

(٣) انظر: نظم المتناثر (ص / ٢٠٣-٢٠٤).

وطاعة، فسدّ بابه. ثم أرسل إلى عمر، ثم أرسل إلى العباس بمثل ذلك، ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (مَا أَنَا سَدَدْتُ أَبْوَابَكُمْ، وَفَتَحْتُ بَابَ عَلِيٍّ، وَلَكِنَّ اللَّهَ فَتَحَ بَابَ عَلِيٍّ، وَسَدَّ أَبْوَابَكُمْ).

رواه: البزار^(١) بسنده عن أبي ميمونة عن عيسى الملائني عن علي بن الحسين عن أبيه عن عليّ به... وقال: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلا بهذا الإسناد، وفيه علتان، أما إحداهما: فإن أبا ميمونة رجل مجهول، لا يُعلم روى عنه غير عبيد الله بن موسى. وعيسى الملائني فلا نعلمه روى - أيضاً - إلا هذا الحديث. وإنما كتبنا هذا الحديث لأننا لم نحفظه عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فذكرناه، ويّنا علتة) اهـ. وأروده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٢)، وقال - بعد أن عزاه إلى البزار -: (وفي إسناده من لم أعرفه) اهـ. وأبو ميمونة لم أعرفه، والملائني متروك^(٣)... فالحديث: ضعيف جداً.

وتقدمت في الباب أحاديث صحيحة بغير هذا السياق دون طرفه الأول في ذكر موسى، وهارون، وذرية علي؛ فإني لا أعلمه - حسب بحثي - إلا من هذا الوجه؛ فهو: منكر - والله أعلم -.

(١) (٢/ ١٤٤) ورقمه / ٥٠٦ عن حاتم بن الليث (وهو: الجوهري) عن عبيد الله

ابن موسى عن أبي ميمونة به.

(٢) (٩/ ١١٤-١١٥)، وانظر: كشف الأستار (٣/ ١٩٥) رقم / ٢٥٥٢.

(٣) انظر: المغني (٢/ ٥٠٢) ت/ ٤٨٤١، والميزان (٤/ ٢٤٨) ت/ ٦٦٣٢.

وروى أبو نعيم في فضائل الخلفاء^(١) بسنده عن نصر بن مزاحم عن عبد الله بن مسلم الملائي عن أبيه عن جده عن علي قال: لما أمر بسد الأبواب التي في المسجد خرج حمزة يجر قطيفة حمراء، وعيناه تذرفان يبكي، فقال: (ما أنا أخرجتك، وما أنا أسكنته، ولكن الله أسكنه)... وفي الإسناد علل، منها: أن نصر بن مزاحم رافضي جلد، متروك الحديث، قدمت أن أبا خيثمة اتهمه. وعبد الله بن مسلم الملائي هكذا وقع في متن الكتاب، وتكلم المحقق في حاشية الكتاب على مسلم بن كيسان الملائي أبي عبد الله، وذكر أنه ضعيف! فإن كان هو ذا فإنه متروك - على الصحيح - وتقدم.

وفي الحديث نكارة من حيث أن الأمر بسد الأبواب كان في أواخر حياة النبي - صلى الله عليه وسلم -، وحمزة - رضي الله عنه - استشهد بأحد في السنة الثالثة^(٢). وفي هذا دليل على أن أحد المتروكين في سند الحديث كان كاذباً في حديثه، ساقطاً في عدالته - نسأل الله العافية -.

١١٠٥ - [١١٠] عن جابر بن سمرة^(٣) - رضي الله عنه - : (أنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَمَرَ بِسَدِّ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا غَيْرَ بَابِ عَلِيٍّ).

(١) (ص/ ٧٣) ورقمه/ ٦١.

(٢) انظر: تأريخ خليفة (ص/ ٦).

(٣) بمفتوحة، وضم ميم، وقد يسكن. - انظر المغني (ص/ ١٣٣).

رواه: الطبراني في الكبير^(١) بسنده عن إسماعيل بن عمرو البجلي عن ناصح^(٢) عن سماك^(٣) بن حرب^(٤) عن جابر به... وناصح هو: المحلّمي^(٥) الحائك الكوفي، أورد حديثه الهيثمي في مجمع الزوائد^(٦)، وقال: (فيه: ناصح بن عبدالله، وهو متروك) اهـ، وهو كما قال-وتقدمت ترجمته-، وهو رافضي، وحديثه هذا في فضل علي-رضي الله عنه-.

وسماك بن حرب صدوق، تغير بأخرة، فكان ربما يلحق^(٧)، ولا يُدرى متى سمع منه ناصح هذا^(٨)! وفي السند-أيضاً-: إسماعيل بن عمرو البجلي، ضعيف الحديث. وشيخ الطبراني: إبراهيم بن نائلة^(٩) الأصبهاني،

(١) (٢/ ٢٤٦) ورقمه / ٢٠٣١ عن إبراهيم بن نائلة عن إسماعيل به.

(٢) أوله نون، وهو بصاد مهملة. - انظر: الإكمال (٧/ ٣٢٩).

(٣) بكسر السين المهملة، وتخفيف الميم، وآخره كاف. - الإكمال (٤/ ٣٤٩)، وتبصير المنتبه (٢/ ٦٩٢).

(٤) بفتح الحاء المهملة، وسكون الراء، وآخره باء موحدة. - انظر: الإكمال (٢/ ٤٣٨)، والمؤتلف والمختلف للدارقطني (٢/ ٧١٣).

(٥) بضم الميم، وفتح الحاء المهملة، وتشديد اللام وكسرها... نسبته إلى: محمّل بن تميم. عن السمعاتي في الأنساب (٥/ ٢١٥).

(٦) (٦/ ١١٥).

(٧) انظر: التقريب (ص/ ٤١٥) ت/ ٢٦٣٩.

(٨) انظر: فتح المغيث للسخاوي (٤/ ٣٧٥)، والكواكب السنيات (ص/ ٢٣٧)

ت/ ٢٩.

(٩) بفتح النون، بعدها الألف، ثم الياء المكسورة المعجمة باثنتين من تحتها، وفي آخرها اللام. - انظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني (٤/ ٢٢٦٠)، والإكمال (٧/ ٣٢٦)، والأنساب (٥/ ٤٥٠).

منسوب على أمه، وهو: إبراهيم بن محمد بن الحارث، ترجم له أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان، وذكر أنه سمع من سعيد بن منصور بمكة، فذهب سماعه منه، وقال: (كتبنا عنه من الغرائب ما لم نكتب إلا عنه) اهـ، ووثقه السمعاني في الأنساب - وقد تقدم -؛ فالحديث: ضعيف جداً من هذا الوجه، ومتنه ثابت من حديث سعد بن أبي وقاص، وابن عمر، وغيرهما - وتقدمت -، وقد عد بعضهم هذا الحديث من المتواتر^(١).

✧ وعن ابن عمر قال: (كنا نقول في زمن النبي - صلى الله عليه وسلم - رسول الله خير الناس، ثم أبو بكر، ثم عمر)، ولقد أوتي ابن أبي طالب ثلاث خصال، لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم، وذكر منها: (وسدٌ - يعني: رسول الله صلى الله عليه وسلم - الأبواب إلا بابه في المسجد)، رواه: الإمام أحمد، وأبو يعلى، وغيرهما... وهو حديث حسن الإسناد - وتقدم -^(٢).

١١٠٦-١١٠٧- [١١٢-١١١] عن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - قال: كان قوم عند النبي - صلى الله عليه وسلم -، فجاء علي، فلما دخل علي خرجوا، فلما خرجوا تلاوموا^(٣)، فقال بعضهم لبعض:

(١) انظر: نظم المتناثر (ص/ ٢٠٣-٢٠٤).

(٢) في فضائل: أبي بكر، وعمر، وعثمان، ورقمه / ٥٩٠. وهذا لفظه من بعض طرقه.

(٣) أي: لام بعضهم بعضاً، وهي مفاعلة من (لامه، يلومه، لوماً) إذا عدله، وعنفه. - انظر: النهاية (باب: اللام مع الواو) ٤ / ٢٧٨.

والله ما أخرجنا، فارجعوا، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: (والله ما أدخلته، وأخرجتكم، ولكن الله أدخله وأخرجكم).

رواه: البزار^(١) من طريق محمد بن سليمان الأسدي (لوين)^(٢) عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي جعفر محمد بن علي عن إبراهيم بن سعد عن أبيه به... وقال أثناء سياقه للإسناد: (هكذا رواه محمد بن سليمان عن سفيان عن عمرو عن محمد بن علي عن إبراهيم بن سعد عن أبيه، وغير محمد بن سليمان إنما يرويه عن سفيان عن عمرو عن محمد بن علي مرسلًا) اهـ. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٣)، وقال: (ورجاله ثقات). وذكر الإمام أحمد^(٤) الحديث من هذا الوجه، فأنكره إنكاراً شديداً، وقال: (ماله أصل). قال الخطيب^(٥) -معلقاً-: (أظن أبا عبدالله أنكر على لوين روايته متصلاً؛ فإن الحديث محفوظ عن سفيان بن عيينة غير أنه مرسل عن إبراهيم بن سعد عن النبي -صلى الله عليه وسلم-) اهـ. وسئل الدارقطني^(٦) عن الحديث، فقال: (يرويه ابن عيينة

(١) (٤ / ٣٤) ورقمه / ١١٩٥ عن إبراهيم بن عبدالله بن الجنيدي عن لوين به.

(٢) وعن لوين رواه -أيضاً-: النسائي في السنن الكبرى (٥ / ١١٨) ورقمه /

٨٤٢٤.

(٣) (٩ / ١١٥)، وانظر: كشف الأستار (٣ / ١٩٨) رقم / ٢٥٥٦.

(٤) كما في العلل - رواية: المزدوي، وغيره - (ص / ١٦١-١٦٢) رقم النص /

٢٨٠.

(٥) تأريخ بغداد (٥ / ٢٩٣-٢٩٤).

(٦) العلل (٤ / ٣٦٣) رقم السؤال / ٦٢٩.

عن عمرو بن دينار عن أبي جعفر عن إبراهيم بن سعد عن أبيه، قاله لوين^(١) عن ابن عيينة كذلك، وغيره يرويه عن ابن عيينة مرسلًا، وهو المحفوظ اهـ، وعلى هذا فطريق لوين شاذة، والصواب في الحديث أنه مرسل، ورواه مرسلًا: الفسوي في المعرفة^(٢)، والنسائي في الخصائص^(٣)، وفي الفضائل^(٤)، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان^(٥)، والخطيب في تأريخه^(٦). والمرسل من جنس الضعيف، ولا أعلم للحديث ما يقويه-وبالله التوفيق-.

١١٠٨- [١١٣] عن عمران بن حصين-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي، وَأَنَا مِنْهُ^(٧))، وَهُوَ وَلِيٌّ

(١) الحديث رواه من طريق لوين - أيضاً -: النسائي في خصائص علي (ص / ٦١) ورقمه / ٣٩، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان (٢ / ١٤٤-١٤٥)، وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (٢ / ١٧٧)، وفي فضائل الصحابة (كما ذكره السيوطي في اللآلئ المصنوعة ١ / ٣٥٢)، والخطيب البغدادي في تأريخه (٥ / ٢٩٣)، كلهم من طرق عنه به.

(٢) (٢ / ٢١١).

(٣) (ص / ٦١) ورقمه / ٣٩.

(٤) (ص / ٨٣) ورقمه / ٤٩.

(٥) (٢ / ١٤٥).

(٦) (٥ / ٢٩٤).

(٧) أي: في النسب، والصهر، والمساقة، والمحبة، وغير ذلك من المزايا. ولم يرد محض القرابة. أو معناها: المبالغة في اتحاد طريقتهما، واتفاقهما في طاعة الله-تعالى-.

-انظر: شرح مسلم للنووي (١٦ / ١٢٦)، والفتح (٧ / ٦٦٥)، وتحفة الأحسودي

كُلُّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي)، في قصة ذكرها.

رواه: الترمذي^(١) - والفظ له-، والإمام أحمد^(٢)، وأبو يعلى^(٣)، ثلاثتهم من طريق جعفر بن سليمان الضبعي^(٤) عن يزيد الرشك عن مطرف بن عبدالله عن عمران به... وقال الترمذي: (هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان) اهـ. والإسناد

(١٠/ ٢١١).

(١) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب علي - رضي الله عنه -) ٥/ ٥٩٠-٥٩١ ورقمه/ ٣٧١٢ عن قتبية عن جعفر بن سليمان به، ورواه من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٦٠٤).

(٢) (٣٣/ ١٥٤) ورقمه/ ١٩٩٢٨ عن عبدالرزاق، وعفان، كلاهما عن جعفر به، بنحوه، مطولاً. وهو في الفضائل - أيضاً - (٢/ ٦٠٥) ورقمه/ ١٠٣٥.

(٣) (١/ ٢٩٣) ورقمه/ ٣٥٥ عن عبيدالله (يعني: ابن عمر القواريري) عن جعفر ابن سليمان به بنحوه.

(٤) بضم الضاد المعجمة، وفتح الباء المنقوطة بواحدة، وفي آخره العين المهملة... نسبة إلى رجل اسمه: ضبيعة بن قيس. -انظر: الأنساب (٤/ ٨). ورواه من طريقه - أيضاً-: ابن أبي شيبه في المصنف (٧/ ٥٠٤) ورقمه/ ٥٨، وابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٥٥٠) ورقمه/ ١١٨٧، والنسائي في السنن الكبرى (٥/ ٤٥) ورقمه/ ٨١٤٦، وفي الفضائل (ص/ ٨٠) ورقمه/ ٤٣، وفي الخصائص (ص/ ٨٦)، ورقمه/ ٦٨، و(ص/ ١٠٩) ورقمه/ ٨٩، وهو مطول في الموضع الثاني، والبلغوي في المعجم (٤/ ٣٦٣) ورقمه/ ١٨٢١، والقطيعي في زياداته على الفضائل (٢/ ٦٢٠) ورقمه/ ١٠٦٠، و(٢/ ٦٤٩) ورقمه/ ١١٠٤، والحاكم في المستدرک (٣/ ١١٠-١١١)، وأبو نعيم في فضائل الخلفاء (ص/ ٤٠-٤١) ورقمه/ ١٣.

صححه: الحاكم^(١)، والألباني^(٢)، وجوّده ابن حجر^(٣)، وفيه: جعفر بن سليمان الضبعي، تقدم أنه صدوق إلا أنه غالٍ في التشيع، ولم يك داعية إلى مذهبه. وقوله: (وهو ولي كل مؤمن بعدي) قال فيه شيخ الإسلام ابن تيمية إنه موضوع باتفاق أهل المعرفة بالحديث^(٤).

وهذا اللفظ في الحديث جاء من طرق عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ليس فيها متهم أو وضاع، كطريقه هنا، وعن ابن عباس^(٥)، وبريدة^(٦)، ووهب بن حمزة^(٧). وقوله فيه: (وهو ولي كل مؤمن بعدي)، كقوله: (من كنت مولاه فعلي مولاه)، فإن المعنى هو المعنى - كما تقدم -.

(١) المستدرک (٣/ ١١٠-١١١)، وكان رواه بسنده عن قتيبة به. وسكت عنه الذهبي في التلخيص (٣/ ١١١).

(٢) صحيح سنن الترمذي (٣/ ٢١٣) رقم/ ٢٩٢٩، وتعليقه على المشكاة (٣/ ١٧٢٠) رقم/ ٦٠٨١، والسنة لابن أبي عاصم (٢/ ٥٥٠) رقم/ ١١٨٧، وصحيح الجامع (٢/ ٩٨٠) رقم/ ٥٥٩٨، وسلسلة الأحاديث الصحيحة (٥/ ٢٦١) رقم/ ٢٢٢٣.

(٣) الإصابة (٢/ ٥٠٩).

(٤) منهاج السنة (٥/ ٣٥-٣٦)، واعترض عليه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٥/ ٢٦٣-٢٦٤) فصحح اللفظة في الحديث، وهو كما قال.

(٥) حديث ابن عباس صححه: الحاكم - ووافقه الذهبي -، والألباني... وسنده حسن - كما سيأتي برقم/ ١٠٢١ -.

(٦) حديث بريدة حسنه الألباني - كما سيأتي برقم/ ١٠٦١ -، وهو كما قال.

(٧) حديث وهب بن حمزة سنده ضعيف، وهو حسن لغيره بشواهد - كما سيأتي برقم/ ١١١١ -.

ولعل شيخ الإسلام ما وقف إلا على طرقة الواهية، أو أنه قصد الرد على الروايات نفسها فقط التي نقلها ابن مطهر الحلي الرافضي عن الشعلي وغيره ممن لا يُعتمد على نقله، ومثل هذا ظاهر لمن تأمل كلام شيخ الإسلام على الأحاديث في رده على ابن مطهر في منهاج السنة... وعمله هذا من مقتضيات الغرض من تصنيفه المذكور؛ لبيان فساد الموارد التي اعتمدها المردود عليه، وأنها ليست عمدة -والله تعالى أعلم-.

وقوله في الحديث: (إِنْ عَلِيًّا مَنِّي، وَأَنَا مِنْهُ) ورد من طرق صحيحة، كحديث البراء بن عازب - رضي الله عنه - عند البخاري، وغيره، وتقدم^(١).

وخلاصة القول: أن الحديث بطرفيه من هذا الوجه لا يترل عن درجة: الحسن. ومثته صحيح لغيره بشواهد -والله الموفق-.

١١٠٩ - [١١٤] عن حبشي بن جنادة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (عَلِيٌّ مَنِّي، وَأَنَا مِنْ عَلِيٍّ، وَلَا يُؤَدِّي عَنِّي إِلَّا أَنَا، أَوْ عَلِيٌّ).

هذا الحديث رواه: الترمذي^(٢) - واللفظ له -، وابن ماجه^(٣)، والإمام

(١) برقم / ٦٥٨.

(٢) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب علي - رضي الله عنه -) ٥ / ٥٩٤ ورقمه / ٣٧١٩ عن إسماعيل بن موسى عن شريك به.

(٣) المقدمة (فضائل أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فضل علي - رضي الله عنه -) ١ / ٤٤ ورقمه / ١١٩ عن أبي بكر بن أبي شيبه وسويد بن سعيد و

أحمد^(١)، والطبراني في الكبير^(٢)، كلهم من طرق عن شريك^(٣)، ورواه:
الإمام أحمد^(٤) - مرة أخرى - من طريق إسرائيل^(٥)، ورواه: الطبراني في
الكبير^(٦) - أيضاً - من طريق قيس بن الربيع، ثلاثتهم عن أبي إسحاق عن

إسماعيل بن موسى، ثلاثتهم عن شريك به، بنحوه. والحديث عند ابن أبي شيبة في
المصنف (٧/ ٤٩٥) ورقمه / ٨.

(١) (٢٩/ ٥٢-٥٣) رقم / ١٧٥٠٩-١٧٥١٢ عن الزبيري (وهو: محمد بن
عبدالله، أبو أحمد) في موضعين، وعن يحيى بن آدم، وعن أسود بن عامر، أربعتهم عن
شريك به، بنحوه. ورواه في الفضائل (٢/ ٥٩٩) ورقمه / ١٠٢٣ عن يحيى بن آدم -
وحده - به.

(٢) (٤/ ١٦) ورقمه / ٣٥١١ عن عبيد بن غنام عن أبي بكر بن أبي شيبة، ثم ساقه
عن أحمد بن عمرو القطراني عن محمد بن الطفيل، ثم ساقه عن محمد بن عبدالله الحضرمي
عن علي بن حكيم الأودي وإسماعيل بن موسى السدي ويحيى الحماني، جميعاً عن شريك
به.

(٣) ورواه من طريق شريك - كذلك -: النسائي في الخصائص (ص/ ٨٦-٨٧)
ورقمه / ٦٩، والبخاري في المعجم (٢/ ٢١٠) ورقمه / ٥٦٦.

(٤) (٢٩/ ٤٩) ورقمه / ١٧٥٠٥ عن يحيى بن آدم وابن أبي بكير، و (٢٩/ ٥٠)
ورقمه / ١٧٥٠٦ عن الزبيدي، ثلاثتهم عن إسرائيل به. وهو في الفضائل له (٢/ ٥٩٤)
ورقمه / ١٠١٠ عن يحيى وابن آدم.

(٥) وكذا رواه من طريق إسرائيل: النسائي في الخصائص (ص/ ٩١) ورقمه / ٧٤،
وفي الفضائل (ص/ ٨٠) ورقمه / ٤٤، وابن قانع في المعجم (١/ ١٩٧-١٩٨).

(٦) الموضع المتقدم، ورقمه / ٣٥١٢ عن محمد بن عبدالله الحضرمي عن يحيى
الحماني، ثم ساقه عن إبراهيم بن نائلة الأصبهاني عن إسماعيل بن عمرو البجلي، كلاهما
عن قيس بن الربيع به. ثم ساقه (ورقمه / ٣٥١٣) عن الحسين بن إسحاق التستري عن
يحيى الحماني عن قيس به.

حبشي بن جنادة به... قال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح)، وللإمام أحمد من حديث ابن أبي بكير عن إسرائيل: (لا يقضي عني ديني إلا أنا، أو علي)، ونحوه للطبراني من حديثي يحيى الحماني، وإسماعيل بن عمرو البجلي كلاهما عن قيس بن الربيع. وله من حديث الحماني - وحده - عن قيس: (علي مني، وأنا منه. ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي). والإسناد أعله الألباني في تعليقه على السنة^(١) لابن أبي عاصم، وعلى المشكاة^(٢) بتدليس أبي إسحاق، وأن إسرائيل أخذه عنه حال الاختلاط. وفي حديث الإمام أحمد عن الزبيري، ويحيى بن آدم ما يدل على أن أبا إسحاق سمعه من حبشي، قال في حديث الزبيري: (قال شريك لأبي إسحاق: أتى سمعت منه؟ قال: وقف علينا على فرس له في مجلسنا في جبانة السبيع). وصرح بسماعه منه عند النسائي في السنن الكبرى^(٣)، وفي الخصائص^(٤). وإسرائيل، وهو: ابن يونس، سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط، ولكن تابعه شريك، وهو: ابن عبدالله، سمع من أبي إسحاق قبل اختلاطه^(٥)، وشريك سيئ الحفظ، وسند حديثه حسن لغيره. بمتابعة إسرائيل بن يونس له... والحديث ثابت عن النبي - صلى الله عليه وسلم - من غير وجه.

(١) (٢/ ٥٥٢).

(٢) (٣/ ١٧٢٠) رقم/ ٦٠٨٣.

(٣) (٥/ ٤٥) ورقمه/ ٨١٤٧.

(٤) تقدمت الحوالة عليه - آنفاً -.

(٥) انظر: فتح المغيث (٤/ ٣٧٥).

وقيس بن الربيع، وتلميذه إسماعيل بن عمرو البجلي في بعض طرق الحديث عند الطبراني لا يحتج بهما. حدث به عن إسماعيل: إبراهيم بن نائلة الأصبهاني، ولا أعرف حاله. ويحيى الحماني في بعض طرق الحديث عنده متهم بسرقة الحديث، ولكن الحديث وارد من غير طريقه.

وتقدم^(١) الحديث عند البخاري من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء، بلفظ: (أنت مني، وأنا منك). وتقدم أيضاً^(٢) -عند الإمام أحمد، وأبي يعلى، وغيرهما من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن هبيرة ابن يريم وهانئ بن هانئ عن علي، في حديث طويل يمثل حديث البراء، ويشبه أن تكون - جميعاً - محفوظة - والله سبحانه وتعالى أعلم -.

١١١٠- [١١٥] عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده قال: لما قُتل عليٌّ -رضي الله عنه- يوم أحد أصحاب الألوية، قال جبريل -عليه السلام-: يا رسول الله إن هذه هي المواساة. فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: (إِنَّهُ مِنِّي، وَأَنَا مِنْهُ). قال جبريل: وأنا منكما، يا رسول الله.

هذا الحديث رواه: الطبراني في الكبير^(٣) عن محمد بن عبد الله

(١) ورقمه / ٦٥٨.

(٢) ورقمه / ٦٥٩.

(٣) (٣١٨ / ١) ورقمه / ٩٤١.

الحضرمي عن علي بن حكيم الأودي^(١) عن حبان بن علي عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع به... وفي إسناده ضعيفان، يروي أحدهما عن الآخر: حبان بن علي - وهو: أبو علي العتري-، ومحمد بن عبيد الله بن أبي رافع - وهو: الهاشمي مولاهم-. وأورد الهيثمي حديثهما هذا في مجمع الزوائد^(٢)، وعزاه إلى الطبراني، ثم أعله بهما.

وللحديث طريق أخرى، رواها: القطيعي في زياداته على الفضائل^(٣) بسنده عن سويد بن سعيد عن عمرو بن ثابت عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن علي به، نحوه... وهذا إسناد واه؛ لأجل عمرو بن ثابت، وهو: ابن هرمز الكوفي، متروك، اتهم بوضع الحديث، وسويد الراوي عنه ضعيف.

وللحديث بالإسناد الأول شواهد - تقدم ذكرها آنفاً-، المقدار المرفوع منه بها: حسن لغيره - وبالله التوفيق-.

١١١١- [١١٦] عن وهب بن حمزة^(٤) - رضي الله عنه - قال:

(١) وكذا رواه: القطيعي في زياداته على الفضائل (٢/ ٦٥٦-٦٥٧) ورقمه/ ١١١٩ عن محمد بن عبد الله بن سليمان - مطين- عن علي بن حكيم به.
(٢) (٦/ ١١٤).

(٣) (٢/ ٦٥٧-٦٥٨) ورقمه/ ١١٢٠.

(٤) قال ابن حجر في الإصابة (٤/ ٦٨١): (وتردد أبو نعيم في أبيه، هل هو بالمهملة ثم الزاي، أو الجيم والراء)، يعني: جمرة. وانظر: المعرفة لأبي نعيم (٥/ ٢٧٢٣) ت/ ٢٩٥٦.

صحت علياً إلى مكة، فرأيت منه ما أكره، فلما رجع ذكر ذلك للنبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: (لَا تَقُلْ هَذَا، فَهُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِكُمْ بَعْدِي).

رواه الطبراني في الكبير^(١) بسنده عن عبيد الله بن موسى عن يوسف ابن صهيب عن دكين عن وهب بن حمزة به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٢) وعزاه إلى الطبراني هنا، ثم قال: (وفيه دكين ذكره ابن أبي حاتم^(٣))، ولم يضعفه أحد، وبقيّة رجاله وثقوا) اهـ، وهو كما قال، إلا أن دكيناً لم يرو عنه إلا يوسف بن صهيب، ولم يوثقه أحد. وعبيد الله بن موسى يتشيع. والحديث عزاه ابن حجر^(٤) إلى ابن السكن، ونقل عنه قال: (وهب بن حمزة، يقال له صحبة، وفي إسناده حديثه نظر) اهـ^(٥).

والإسناد بناء على ما سبق: ضعيف. وللمتن شواهد بمعناه من حديث ابن عباس، وبريدة، وغيرهما - رضي الله عنهم -، هو: حسن لغيره بها - والله تعالى أعلم -.

(١) (١٣٥ / ٢٢) ورقمه / ٣٦٠ عن أحمد بن عمرو البزار وأحمد بن زهير التستري، كلاهما عن محمد بن عثمان بن كرامة عن عبيد الله بن موسى به. ورواه عنه: أبو نعيم في المعرفة (٢٧٢٣ / ٥) ورقمه / ٦٥٠١.

(٢) (١٠٩ / ٩).

(٣) الجرح والتعديل (٤٣٩ / ٣) ت / ١٩٩٥.

(٤) الإصابة (٦٨١ / ٤).

(٥) الحديث عزاه ابن الأثير في أسد الغابة (٦٨١ / ٤) إلى ابن منده وأبي نعيم، إلا أنه سمى الراوي عن وهب: ركيناً.

١١١٢- [١١٧] عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: اشتكى علياً الناسُ. قال: فقام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فينا خطيباً، فسمعتة يقول: (أَيُّهَا النَّاسُ، لَا تَشْكُو عَلِيًّا، فَوَاللَّهِ إِنَّهُ لَأَخْيَشُنُ^(١) فِي ذَاتِ اللَّهِ - أَوْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ-).

رواه: الإمام أحمد^(٢) عن يعقوب (هو: ابن إبراهيم بن سعد) عن أبيه عن ابن إسحاق^(٣) عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر عن سليمان بن محمد بن كعب عن عمته زينب بنت كعب عن أبي سعيد به... وهذا إسناد حسن، ابن إسحاق هو: محمد، صرح بالتحديث. وزينب بنت كعب هي: امرأة أبي سعيد، جزم الحافظ بأنها صحابة^(٤) روى عنها

(١) تصغير الأخصن. مأخوذ من الخشونة: ضد اللين. - انظر: النهاية (باب: الخاء مع الشين) ٣٥ / ٢، ومختار الصحاح (ص / ٧٤).
(٢) (٣٣٧ / ١٨) ورقمه / ١١٨١٧، وهو في الفضائل - أيضاً - (٢ / ٦٧٩ - ٦٨٠) ورقمه / ١١٦١، وأورد الهيثمي الحديث في مجمع الزوائد (٩ / ١٢٩)، وعزاه إلى الإمام أحمد، ولم يتكلم عليه. وفي التعليق على مسند الإمام أحمد (١٨ / ٣٣٧) أنه قال - بعد عزوه إليه -: (ورجاله ثقات)، وهذه الجملة لا توجد في نسختي، وفي السند من هو صدوق.

(٣) الحديث رواه - أيضاً -: الطبري في تاريخه (٣ / ١٤٩) بسنده عن سلمة، وأبو نعيم في الحلية (١ / ٦٨) بسنده عن زياد بن عبد الله، كلاهما عن محمد بن إسحاق به... وفي الحلية: (أبي إسحاق)، وهو تحريف.
(٤) الإصابة (٤ / ٣١٨) ت / ٤٩٥.

جماعة^(١)، وذكرها ابن حبان في الثقات^(٢) في التابعين. وقال ابن حزم^(٣):
(مجهولة، ما روى عنها غير سعد). يعني: سعد بن إسحاق بن كعب-ابن
أخيها - وهو محمول على ما علم^(٤). وقال ابن حجر في التقریب^(٥):
(مقبولة)، وحديثها لا يتزل عن درجة الحسن - إن شاء الله-.

١١١٣- [١١٨] عن علي - رضي الله عنه - قال: بعثني رسول الله
- صلى الله عليه وسلم - إلى اليمن قاضياً، فقلت: يا رسول الله،
ترسلني، وأنا حديث السن، ولا علم لي بالقضاء؟ فقال: (إِنَّ اللَّهَ سَيَهْدِي
قَلْبَكَ، وَيُثَبِّتَ لِسَانَكَ).

هذا الحديث رواه عن علي: حنش بن المعتمر، وأبو البختري سعيد
ابن فيروز، وحارثة بن مضرب، وعبدالله بن سلمة الكوفي، وغيرهم.
فأما حديث حنش بن المعتمر فرواه: أبو داود^(٦) عن عمرو بن عون-

(١) انظر: تهذيب الكمال (١٨٧/٣٥).

(٢) (٢٨١/٤).

(٣) كما في: الميزان (٢٨١/٦) ت/ ١٠٩٦٠.

(٤) ولعل ابن حزم اعتمد فيه على علي بن المديني، فإنه قال (كما في: تهذيب
الكمال ١٨٧/٣٥): (لم يرو عنها غير سعد بن إسحاق)، فاعتمد على ظاهر قوله
فحكم بجهالتها. وهذا القول رده المزي في الموضع المتقدم من تهذيب الكمال، فقد روى
عنها غيره - كما سبق-.

(٥) (ص/ ١٣٥٦) ت/ ٨٦٩٥.

(٦) في (كتاب: الأحكام، باب: كيف القضاء) ٤/ ١١-١٢ ورقمه/ ٣٥٨٢.

وهذا مختصر من لفظه-، ورواه: الإمام أحمد^(١) عن أسود بن عامر، كلاهما عن شريك^(٢) عن سمالك عنه به... وللإمام أحمد: (اللهم ثبت لسانه، واهد قلبه)، مطولاً.

والحديث سكت عنه أبو داود، وفي الإسناد: شريك، وهو: ابن عبد الله النخعي، ضعيف تغير بأخرة، ولا يدرى متى سمع منه من رواه عنه. وسمالك، وهو: ابن حرب، تغير بأخرة، ولا يدرى متى سمع منه شريك. وحنش بن المعتمر هو: حنش بن ربيعة بن المعتمر الكنايني، تقدم أنه مختلف فيه، وضعفه الذهبي، وقال الحافظ ابن حجر: (صدوق له أوهام)... فالإسناد: ضعيف. ولعل أبا داود السجستاني سكت عنه لظهور علقته- والله سبحانه أعلم-.

وأما حديث أبي البختري، فرواه: ابن ماجه^(٣) عن علي بن محمد عن يعلى^(٤)،

(١) (٢/ ٢٢٥) ورقمه / ٨٨٢، وهو في الفضائل له - أيضاً - (٢/ ٦٩٩-٧٠٠) ورقمه / ١١٩٥.

(٢) الحديث من طرق عن شريك رواه - كذلك -: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٢/ ٣٣٧)، وعبد الله بن الإمام أحمد في زوائده على مسند أبيه (٢/ ٤٢١-٤٢٢) ورقمه / ١٢٨١، و (٢/ ٤٢٢) ورقمه / ١٢٨٢، و (٢/ ٧٠٢) ورقمه / ١٢٠١، و (٢/ ٦١٧) ورقمه / ١٢٢٧، و (٢/ ٤٢٣-٤٢٤) ورقمه / ١٢٨٧، والنسائي في الخصائص (ص/ ٥٧-٥٨) ورقمه / ٣٥، والقطيعي في زياداته على الفضائل (٢/ ٦٤٥-٦٤٦) ورقمه / ١٠٩٦.

(٣) في (كتاب الأحكام، باب: ذكر القضاة) ٢/ ٧٧٤ ورقمه / ٢٣١٠.

(٤) والحديث عن يعلى رواه - كذلك -: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٢/ ٣٣٧).

وأبي معاوية^(١) - جميعاً -، ورواه الإمام أحمد^(٢)، وأبو يعلى^(٣) عن عبيد الله ابن عمر، كلاهما (الإمام أحمد، وعبيد الله) عن يحيى بن سعيد^(٤)، ورواه البزار^(٥) عن يوسف بن موسى عن جرير، أربعتهم (يعلى، وأبو معاوية، ويحيى، وجرير) عن الأعمش^(٦). ورواه: الإمام أحمد^(٧) عن محمد بن جعفر (غندر)، ورواه: أبو يعلى^(٨) - أيضاً - عن عبيد الله عن غندر عن شعبة، كلاهما (الأعمش، وشعبة) عن عمرو بن مرة عنه به... وللإمام أحمد: عمرو بن مرة قال: سمعت أبا البختري الطائي قال: أخبرني من سمع علياً يقول. ولابن ماجه: بعثني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى

(١) وكذا رواه: النسائي في الخصائص (ص/ ٥٧) ورقمه/ ٣٤.

(٢) (٦٨ / ٢) ورقمه/ ٦٣٦.

(٣) (٣٢٣ / ١) ورقمه/ ٤٠١.

(٤) ومن طريق يحيى رواه - كذلك -: النسائي في الخصائص (ص/ ٥٦) ورقمه/

٣٢.

(٥) (١٢٦ - ١٢٥ / ٣) ورقمه/ ٩١٢.

(٦) ومن طريق الأعمش رواه - كذلك -: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٢/

٣٣٧)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٠ / ١٧٦)، و (١٢ / ٥٨)، والإمام أحمد في

الفضائل (٢ / ٥٨٠ - ٥٨١) ورقمه/ ٩٨٤، وعبد بن حميد في مسنده (المنتخب ص/ ٦١

ورقمه/ ٩٤)، والنسائي في الخصائص (ص/ ٥٦ - ٥٧) ورقمه/ ٣٣، ٣٤، ووکیع في

أخبار القضاة (١ / ٨٤)، والحاكم في المستدرک (٣ / ١٣٥)، وابن الأثير في أسد الغابة

(٣ / ٥٩٦). قال الحاكم: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه) اهـ،

ووافقه الذهبي في التلخيص (٣ / ١٣٥)، وتصحيحهما له محل نظر؛ لما سيأتي.

(٧) (٣٥٦ / ٢) ورقمه/ ١١٤٥.

(٨) (٢٦٨ / ١) ورقمه/ ٣١٦.

اليمن، فقلت: يا رسول الله، تبعني، وأنا شاب أقضي بينهم، ولا أدري ما القضاء؟ قال فضرب بيده في صدري، ثم قال (اللهم اهد قلبه، وثبت لسانه). قال البزار: (وهذا الحديث رواه شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البخري قال: حدثني من سمع علياً يقول. وأبو البخري فلا يصح سماعه من علي، ولكن ذكرنا من حديثه لنبيين أنه قد روى عن علي، وأنه لم يسمع من علي) اهـ. وقال البوصيري في مصباح الزجاجة^(١): (هذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع؛ أبو البخري - واسمه: سعيد بن فيروز - لم يسمع من علي، ولم يدركه، قاله أبو حاتم^(٢)) اهـ... والأعمش هو: سليمان بن مهران، مدلس، ولم يصرح بالتحديث - فيما أعلم -، وقد تابعه: شعبة، وهو: ابن الحجاج... والإسناد: ضعيف؛ لانقطاعه. ويعلى - في بعض الأسانيد - هو: ابن عبيد الطنافسي، وأبو معاوية هو: محمد بن حازم الضرير. وجرير هو: ابن عبد الحميد، وعبيد الله - شيخ أبي يعلى - هو: ابن عمر القواريري، وغندر هو: محمد بن جعفر.

ورواه: الطبراني في الأوسط^(٣) عن علي بن سعيد الرازي عن الحسن ابن عبد الواحد الخزاز عن إسماعيل بن صبيح عن سفيان بن إبراهيم الحريري عن عبد المؤمن بن القاسم الأنصاري عن أبان بن تغلب عن سعيد

(١) (٢٩ / ٢) ورقمه / ٨١٨.

(٢) وانظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص / ٧٤) ت / ١١٧، والخصائص (ص /

٥٧)، وتهذيب الكمال (١١ / ٣٢) ت / ٢٣٤٢، والسير (٤ / ٢٧٩)، والتقريب (ص /

٣٨٦) ت / ٢٣٩٣.

(٣) (٤ / ٥٣٢ - ٥٣٣) ورقمه / ٣٩٠٤.

ابن أبي البخترى عنه به بلفظ: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لما بعثه إلى اليمن، وضع يده بين كتفيه، فقال: (إِنَّ اللَّهَ سَيَهْدِي قَلْبَكَ، وَسَيُثَبِّتُ لِسَانَكَ). قال: فما عييت بقضاء بين اثنين حتى جلست في مجلسي هذا... وقال -وقد ذكر غيره-: (لم يرو هذين الحديثين عن أبان ابن تغلب إلاَّ عبدالمؤمن بن القاسم، تفرد بهما سفيان بن إبراهيم الحريري) اهـ... وهذا إسناد تالف؛ لأن فيه: عبدالمؤمن بن القاسم، وهو شيعي هالك^(١)، والحديث في فضل علي - رضي الله عنه - وفيه - أيضاً -: علي بن سعيد - شيخ الطبراني -، وتقدم أنه ضعيف. يرويه عن الحسن بن عبدالواحد، ولم أقف على ترجمة له. وفيه: سفيان بن إبراهيم شيعي، ضعيف^(٢). وأبان بن تغلب تقدم أنه متكلم فيه للتشيع. يرويه عن سعيد ابن أبي البخترى، ولم أعرفه، ويحتمل أن يكون متحرفاً عن: سعيد أبي البخترى، وهو سعيد بن فيروز - المتقدم ذكره -.

وأما حديث حارثة بن مضرب فرواه: الإمام أحمد^(٣) عن يحيى بن آدم^(٤)،

(١) انظر: الضعفاء للعقيلي (٣/ ٩٢) ت/ ١٠٦٥، والميزان (٣/ ٣٨٤) ت/

٥٢٧٨.

(٢) انظر: الميزان (٢/ ٣٥٤-٣٥٥) ت/ ٣٣١٠، ولسان الميزان (٣/ ٥٢) ت/

١٩٩.

(٣) (٢/ ٩٢) ورقمه/ ٦٦٦، و (٢/ ٤٥١) ورقمه/ ١٣٤٢، وهو في الفضائل له

(٢/ ٧٠٩-٧١٠) ورقمه/ ١٢١٢ سنداً، ومتنا.

(٤) ورواه من طريق يحيى بن آدم - كذلك -: النسائي في الخصائص (ص/ ٥٨) -

ورواه: البزار^(١) عن يوسف بن موسى عن عبيد الله بن موسى، كلاهما عن إسرائيل^(٢) عن أبي إسحاق^(٣) عنه به، بنحوه... وأبو إسحاق هو: السبيعي، مدلس مكثّر، ولا أعلمه صرح بالتحديث. واختلط، وإسرائيل - وهو: ابن يونس - ممن سمع منه بأخرة... فالإسناد: ضعيف.

وأما حديث عبد الله بن سلمة فرواه: البزار^(٤) عن أحمد بن يحيى الكوفي عن القاسم بن خليفة عن أبي يحيى التميمي عن عمرو بن أبي المقدام عن أبي إسحاق عن عمرو بن مرة عنه به، بنحو حديث حارثة بن مضرب... وقال: (وهذا الحديث لا نعلم رواه عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي إلا أبو إسحاق، ولا عن أبي إسحاق إلا عمرو ابن أبي المقدام. وقد روي عن علي من وجوه) اهـ... وهذا إسناد ضعيف؛ فيه عدة علل، فعبد الله بن سلمة، قال عمرو بن مرة - وهو: الجملي، الراوي عنه - (كان عبد الله يحدثنا فنعرف، وننكر، وكان قد كبر، لا يتابع في حديثه)، وقال النسائي: (يروي عنه عمرو بن مرة، يعرف، وينكر). وعمرو بن أبي المقدام هو: عمرو بن ثابت، رافضي

٥٩ ورقمه / ٣٦.

(١) (٢/ ٢٩٨-٢٩٩) ورقمه / ٧٢١، بنحوه.

(٢) وعن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل رواه - أيضاً: ابن سعد في الطبقات

الكبرى (٢/ ٣٣٧-٣٣٨)... وانظر: أخبار القضاة لوكيع (١/ ٨٥).

(٣) ورواه: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٢/ ٣٣٧-٣٣٨) عن عبيد الله بن

موسى العباسي عن شيبان عن أبي إسحاق عن عمرو بن حبشي عن حارثة عن علي به !

(٤) (٢/ ٢٨٩) ورقمه / ٧١١.

ضعيف. واسم أبي يحيى التميمي: إسماعيل بن إبراهيم، وهو ضعيف - أيضاً-. والقاسم بن خليفة هو: الكوفي، فيه تشيع^(١)... فالإسناد: ضعيف.

ورواه - أيضاً - النسائي في الخصائص^(٢) بسنده عن معاوية بن هشام عن شيان عن أبي إسحاق عن عمرو بن حبشي عن علي به، بنحوه... وعمرو بن حبشي هو: الزبيدي، انفرد ابن حبان في ذكره في الثقات - فيما أعلم، وتقدم-. وأبو إسحاق هو: السبيعي، اختلط، ولا يدري متى سمع منه شيان، وهو: النحوي. ومدلس لم يصرح بالتحديث - فيما أعلم-... فالإسناد: ضعيف.

والخلاصة: أن طرق الحديث - عدا طريق الطبراني - يجبر بعضها بعضاً، والحديث بمجموعها: حسن لغيره - والله الموفق-.

١١١٤- [١١٩] عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: (كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَعْطَانِي، وَإِذَا سَكَتُ ابْتَدَأَنِي).

هذا الحديث رواه عن علي: عبدالله بن عمرو الجملي، وأبو البختری سعيد بن فيروز.

(١) انظر: الجرح والتعديل (٧/ ١٠٩).

(٢) (ص/ ٥٩) ت/ ٣٧.

فأما حديث الجملي فرواه: الترمذي^(١) بسنده عن عوف (هو: ابن أبي جميلة الأعرابي) عنه^(٢) به ... وقال: (هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه) اهـ.

وعبدالله بن عمرو، لا أعرف أحداً روى عنه إلا عوف، وترجم له البخاري^(٣)، وابن أبي حاتم^(٤)، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات^(٥). وقال الدارقطني^(٦): (ليس بقوي)، وقال الحافظ^(٧): (صدوق)، والأقرب أن في حديثه لنا. وأما روايته عن علي فهي منقطعة، لم يثبت سماعه منه... قال ابن عبد البر^(٨): (لم يسمع عبدالله

(١) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب علي-رضي الله عنه-) ٥/ ٥٩٥، ورقمه/ ٣٧٢٢، و(٥/ ٥٩٨) ورقمه/ ٣٧٢٩ عن خلاد بن أسلم البغدادي عن النضر بن شميل عن عوف به. ورواه من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٦٠٧).

(٢) الحديث من طريق الجملي رواه - أيضاً-: النسائي في خصائص علي (ص/ ١٣٣) رقم/ ١١٩، وعزاه المباركفوري في تحفة الأحوذ (١٠/ ٢٢٥) إلى ابن خزيمة في صحيحه، ورواه الحاكم في المستدرك (٣/ ١٢٥)، وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي في التلخيص (٣/ ١٢٥)، وهو وهم منهما... وفي سنده في المستدرك: الحسين بن الفضل، وهو مستور (انظر: الجرح والتعديل ٣/ ٦٣ ت/ ٢٨٥).

(٣) التأريخ الكبير (٥/ ١٥٤) ت/ ٤٦٨.

(٤) الجرح والتعديل (٥/ ١١٨) ت/ ٥٤١.

(٥) (٥/ ٢١).

(٦) كما في: التهذيب (٥/ ٣٤١).

(٧) التقريب (ص/ ٥٣١) ت/ ٣٥٣٠.

(٨) كما في: التهذيب (٥/ ٣٤١).

ابن عمرو بن هند من علي)، وقال الحافظ^(١): (لم يثبت سماعه من علي^(٢)). والإسناد: ضعيف. وضعفه: المباركفوري^(٣)، والألباني^(٤)؛ لانقطاعه، وهو كما قالوا، ويضاف إلى هذه العلة: تفرد عبد الله بن عمرو ابن هند به، وفي حديثه لين.

وأما حديث أبي البخترى فرواه: البزار^(٥) عن إبراهيم بن يوسف عن علي بن عابس عن إسماعيل عن قيس و عن الأعمش، كلاهما عن عمرو ابن مرة عنه به، بلفظ: (كنت إذا سألت أُعطيْتُ، وإذا سكت أُبتدِيت)... وقال: (وهذا الحديث قد رواه غير واحد عن الأعمش^(٦) عن عمرو بن مرة عن أبي البخترى. ولا نعلم رواه عن إسماعيل عن قيس عن علي - رضي الله عنه - إلاّ علي بن عابس، ولم نسمعه إلاّ من إبراهيم ابن يوسف) اهـ، وإبراهيم بن يوسف هو: الصيرفي، وعلي بن عابس هو: الأسدي، وإسماعيل هو: ابن عبد الرحمن السُّدي، وقيس هو: ابن الربيع، أربعتهم كوفيون ضعفاء، رمي الثالث منهم بالتشيع، وقيس تغير لما

(١) التقريب (ص/ ٥٣١) ت/ ٣٥٣٠.

(٢) وانظر: العلل للإمام أحمد - رواية: عبد الله - (١/ ٢٠٥) رقم النص/ ٢١٤.

(٣) تحفة الأخوذى (١٠/ ٢٢٥).

(٤) تعليقه على المشكاة (٣/ ١٧٢١) رقم/ ٦٠٨٦، وضعيف سنن الترمذي (ص/

٥٠١) رقم/ ٧٧٤.

(٥) (٢/ ١٩٣-١٩٤) ورقمه/ ٥٧٥.

(٦) انظر بعض طرقه عن الأعمش في: المصنف لابن أبي شيبة (١٢/ ٥٨-٥٩)،

وخصائص علي للنسائي (ص/ ١٣٣) ت/ ١٢٠.

كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه، فحدث به.
ورواه: البزار^(١) - أيضاً - بإسناد آخر إلى عمرو بن مرة عن أبي
البختری به، وفيه: أبو مریم، وهو: عبدالغفار بن القاسم، رافضي متهم
بالوضع. وأبو البختری لم يدرك علماً - رضي الله عنه -، ولم يره^(٢).
ورواه: النسائي في الخصائص^(٣) بسنده عن ابن جريج قال: حدثنا أبو
حرب ابن^(٤) أبي الأسود - ورجل آخر - عن زاذان قال: قال علي:
(كنت والله إذا سألت أعطيت. وإذا سكت ابتدئت). قال النسائي:
(ابن جريج لم يسمع من أبي حرب) اهـ... قال محقق الخصائص - وقد
صحح الإسناد - في قول النسائي: (فهذا تشدد منه - رحمه الله - وإلاً
فابن جريج إمام ثقة، ولم يعب عليه إلا التدليس. والمدلس إذا صرح
بالسمع قبل منه، وقد صرح بالسمع من أبي حرب في النسخ الثلاث
التي بين يدي من الخصائص، وكذا في رواية القطيعي في زوائد فضائل
الصحابة^(٥) فلا يبقى مجال للتردد في عدم سماعه من أبي حرب) اهـ، وفي
نظري أن مثل قول النسائي هذا لا مجال للتشدد فيه، وهو خبر، لا يقتضي
الاجتهاد، فلعله علم عدم سماعه منه. وتصريح ابن جريج بالتحديث ينظر

(١) الموضوع المتقدم نفسه.

(٢) انظر خصائص علي للنسائي (ص/ ٤٤)، والمراسيل لابن أبي حاتم (ص/ ٧٤)

ت/ ١١٨، وتحفة التحصيل (ص/ ١٥٤) ت/ ٣٢٠.

(٣) (ص/ ١٣٤) ورقمه/ ١٢١.

(٤) في المطبوع (عن)، وهذا تحريف.

(٥) (٢/ ٦٤٧) ورقمه/ ١٠٩٩.

ما سببه، وقد يكون وهماً من بعض الرواة، والراوي عنه حجاج هو: ابن محمد الأعور، أبو محمد، وهو ثقة ثبت، لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد - وتقدم-، ولا يدري متى سمع منه الراوي عنه - يوسف بن سعيد-؛ فالإسناد: ضعيف.

وأبو الأسود هو: الديلي البصري، وابن جريج اسمه: عبد الملك بن عبدالعزيز. ومما يؤيد عدم السماع^(١): أن الدارقطني^(٢) رواه بسنده عن حماد بن عيسى الجهني عن ابن جريج: أخبرني داود بن أبي هند عن أبي حرب عن أبيه عن زاذان عن علي، بمثله. وقوله: (وأما أصحاب ابن جريج فرووه عن ابن جريج: حدثت به حديثاً عن زاذان أنه سأل علياً - بغير إسناد-) اهـ، ثم قال (فإن كان حماد بن عيسى حفظ هذا الإسناد عن ابن جريج فقد أغرب) اهـ، وحماد ضعيف^(٣).

ورواه: أبو نعيم في الحلية^(٤) بسنده عن بشر بن موسى عن خلاد عن مسعر عن عمرو بن مرة عن أبي البختري قال: سئل علي عن نفسه، فقال... فذكره، بمثل حديث البزار. ورجال الإسناد محتج بهم، إلا أنه منقطع - كما مر-؛ بشر بن موسى هو: ابن صالح الأسدي، وخلاد - شيخه - هو: ابن يحيى السلمي. ومسعر هو: ابن كدام.

(١) وانظر: تحفة التحصيل (ص/ ٣١٧) ت/ ٦٢٣.

(٢) العلل (٣/ ٢٠٨-٢٠٩).

(٣) انظر: الجرح والتعديل (٣/ ١٤٥) ت/ ٦٣٦، والمجروحين (١/ ٢٥٣)،

والديوان (ص/ ١٠١) ت/ ١١٢٧.

(٤) (١/ ٦٨).

وخلاصة الكلام على هذا الحديث: أنه من طرقه لا يتزل عن درجة: الحسن لغيره - والله سبحانه أعلم -.

١١١٥ - [١٢٠] عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: (كَأَنَّ لِي مَنَزَلَةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَمْ تَكُنْ لِأَحَدٍ مِنَ الْخَلَائِقِ، فَكُنْتُ آتِيَهُ كُلَّ سَحَرٍ، فَأَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَإِنْ تَنَحَّنَحْ انْصَرَفْتُ إِلَى أَهْلِي، وَإِلَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ) ^(١).

هذا الحديث رواه الحارث بن يزيد العكلي ^(٢)، واختلف عنه، رواه عنه مغيرة بن مقسم، وعمارة بن القعقاع.

فأما حديث المغيرة فرواه: النسائي ^(٣) - واللفظ له -، وأبو يعلى ^(٤)، كلاهما من طريق جرير بن عبد الحميد عنه عن الحارث العكلي ^(٥) عن أبي

(١) قال الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه (٢/ ٢٩٢) قبل إيراده الحديث: (وإذا بان للفقيه نفاذ أحد أصحابه في العلم، وحسن بصيرته بالفقه جاز له تخصيصه دونهم، وأثرته عليهم).

(٢) بضم العين المهملة، وسكون الكاف، وكسر اللام... نسبة إلى عكل، بطن من تميم. - انظر: الأنساب (٣/ ٢٢٣).

(٣) (في كتاب: السهو، باب التنحنح في الصلاة) ٣/ ١٢ ورقمه/ ١٢١١ عن محمد بن قدامة (هو: الهاشمي مولا هم) عن جرير (وهو: ابن عبد الحميد) به. والحديث عن محمد بن قدامة رواه - كذلك -: النسائي في الخصائص (ص/ ١٣١) ورقمه/ ١١٦. (٤) (١/ ٤٤٤) ورقمه/ ٥٩٢ عن أبي خيثمة (هو: زهير) عن جرير به، بنحوه، مطولا. ومن طريق خيثمة أشار إليه الدارقطني في العلل (٣/ ٢٥٧).

(٥) ورواه: النسائي في الخصائص (ص/ ١٢٩) ورقمه/ ١١٤ بسنده عن زيد بن

زرعة بن عمرو بن جرير عن عبدالله بن نُجَيٍّ^(١) عن عليّ به^(٢).
وخالفه أبو بكر بن عياش، فرواه عن المغيرة عن الحارث عن ابن نجي
به، لم يذكر أبا زرعة بن عمرو بن جرير، بين الحارث، وابن
نُجَيٍّ... روى حديثه: النسائي^(٣) عن محمد بن عبيد، وابن ماجه^(٤)،
والإمام أحمد^(٥)، ثلاثتهم عنه به، ولفظه عند النسائي، وابن ماجه: (كان
لي من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مدخلان، مدخل بالليل،
ومدخل بالنهار...) الحديث، ولفظ الإمام أحمد نحوه^(٦).
وأبو بكر بن عياش تقدم أنه ثقة ربما غلط، ولما كبر ساء حفظه،
وكتابه صحيح. وطريق جرير بن عبد الحميد أثبت في سند الحديث، تابعه:
عبد الواحد بن زياد عن عمارة بن القعقاع عن الحارث العكلي به، رواه

أبي أنيسة عن الحارث به، بلفظ: (كنت أدخل على نبي الله - صلى الله عليه وسلم -
فإن كان يصلي سبّح، فدخلت، وإن لم يكن يصلي أذن لي فدخلت).
(١) بالنون، والجيم، مصغرا. - انظر: الإكمال (٧/ ١٩٠)، والتقريب (ص/
٩٩٨) ت/ ٧١٥٢.

(٢) الحديث من هذا الوجه رواه - أيضاً -: ابن خزيمة في صحيحه (٢/ ٥٤)
ورقمه/ ٩٠٤ إلا أنه لم يسق لفظه.

(٣) (١٢/ ٣) ورقمه/ ١٢١٢ عن محمد بن عبيد (وهو: ابن محمد المحاربي) به،
وهو في الخصائص (ص/ ١١٧-١١٨) ورقمه/ ١١٧.

(٤) في (كتاب: الأدب، باب: الاستئذان) ١١٢٢/ ٢ ورقمه/ ٣٧٠٨.

(٥) (٢/ ٤٣-٤٤) ورقمه/ ٦٠٨، مطولا.

(٦) الحديث من طريق ابن عياش رواه - أيضاً -: ابن خزيمة في صحيحه (٢/ ٥٤)
ورقمه/ ٩٠٤ - إلا أنه لم يذكر لفظه -، وأشار إليه الدارقطني في العلل (٣/ ٢٥٧).

من طريقة: الإمام أحمد^(١) عن أبي سعيد - مولى بني هاشم -، والبخاري^(٢) عن أبي كامل الجحدري، كلاهما عنه به، بنحوه، إلا أن البخاري لم يذكر فيه الحارث العكلي، ورواية ابن القعقاع عن أبي زرعة عند الجماعة^(٣)، ولعل الحديث عنده على الوجهين^(٤).

ورواية الحارث العكلي عن عبدالله نجبي - دون واسطة - عند النسائي، وابن ماجه^(٥)، والذي يظهر أنه سمع منه؛ إذ لم يُعَدَّ ابنُ نجبي فيمن لم يسمع منهم الحارث العكلي^(٦)، وهو من المرتبة السادسة^(٧)، إلا أنه قدّم الموت، وابن نجبي من الثالثة^(٨) - كما في مراتب الحفاظ في

(١) (١٣ / ٢) ورقمه / ٥٧٠ عن أبي سعيد (هو: عبدالرحمن بن عبدالله - مولى بني هاشم -) به.

(٢) (١٠٠ / ٣) ورقمه / ٨٨٢ عن أبي كامل (هو: فضيل الجحدري) به.

(٣) انظر: ما رمز به المزني في تهذيب الكمال (٢٦٢ / ٢١) لأبي زرعة بن عمرو ابن جرير، في طبقة شيوخ عمارة بن القعقاع.

(٤) الحديث من طريق عبدالواحد عن عمارة رواه - أيضاً - النسائي في الخصائص (ص / ١٣٠) ورقمه / ١١٥، وابن خزيمة في صحيحه (٥٤ / ٢) رقم / ٩٠٤، ولم يذكر لفظه، وانظر الحديث ذي الرقم / ٩٠٣. والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه (٢ / ٢٩٢-٢٩٣) ورقمه / ٩٩٥.

(٥) انظر: ما رمز به المزني في تهذيب الكمال (٣٠٩ / ٥) لعبدالله نجبي، في طبقة شيوخ الحارث العكلي، وانظره: (٢٢٠ / ١٦)

(٦) انظر: جامع التحصيل (ص / ٢١٧) ت / ٤٠١.

(٧) التقريب (ص / ٢١٥) ت / ١٠٦٥.

(٨) المرجع المتقدم (ص / ٥٥٢) ت / ٣٦٨٨.

التقريب-، ولم أجد من قال إن الرواية على هذا الوجه فيها انقطاع.
والحديث من طريق عبدالله بن نجى عن عليّ رواه - أيضاً -: الإمام أحمد^(١) بسنده عن جابر الجعفي عنه به، بنحوه، مطولاً... والجعفي ضعيف^(٢).

وخالف شرحبيل بن مدرك أبا زرعة بن عمرو، وجابراً الجعفي، فرواه عن عبدالله بن نجى عن أبيه عن عليّ به، بنحوه... رواه من طريقه: النسائي^(٣) بسنده عن أبي أسامة، والأمام أحمد^(٤)، والبزار^(٥)، كلاهما من طريق محمد بن عبيد، كلاهما (أبو أسامة، ومحمد) عنه به، وهو مطول

(١) (٢/ ٢٠٧) ورقمه / ٨٤٥ عن عبدالرزاق عن سفيان عن جابر به، مطولاً.
(٢) وانحى الذهبي في الميزان (٣/ ٢٢٨) ت/ ٥٦٥٠ باللائمة في نكارة الأحاديث المروية من طريق جابر الجعفي عن عبدالله بن نجى على الأول، وليس له ذنب في هذا الحديث؛ تابعه عليه ثقتان: أبو زرعة بن عمرو عن ابن نجى عن عليّ، وشرحبيل بن مدرك عن ابن نجى عن أبيه عن عليّ. لكن قال الدارقطني في العلل (٣/ ٢٥٨) إن الحديث من طريق جابر الجعفي، وأبي إسحاق السبيعي عن ابن نجى غريب عنهما!
(٣) (٣/ ١٢) ورقمه / ١٢١٣ عن القاسم بن زكريا بن دينار عن أبي أسامة (هو: حماد بن أسامة) عن شرحبيل بن مدرك به، وهو في الخصائص (ص/ ١٣٢) ورقمه / ١١٨.

(٤) (٢/ ٧٧) ورقمه / ٦٤٧، مطولاً.

(٥) (٣/ ٩٨) ورقمه / ٨٧٩ عن يوسف بن موسى ومحمد بن معمر، كلاهما عن محمد بن عبيد. والحديث من طريق محمد بن عبيد رواه - أيضاً -: ابن خزيمة في صحيحه (٢/ ٥٤) ورقمه / ٩٠١ بسنده عنه به، وقال: (وقد اختلفوا في هذا الخبر عن عبدالله بن نجى، فلست أحفظ أحداً قال: عن أبيه غير شرحبيل بن مدرك هذا) اهـ، وهو كما قال.

جداً عند الإمام أحمد... قال البزار: (وهذا الحديث لا نعلم رواه عن شرحبيل إلا محمد بن عبيد) اهـ، وهذا فيما علم.

وفي الوجهين: عبدالله بن نجى، تقدم أن البخاري قال فيه: (فيه نظر)، وهو رجل فيه لين، من أثبت سماعه من علي مقدم على من نفاه. وقد جاء حديثه هذا عنه عن علي، وعنه عن أبيه عن علي من طرق ثابتة، عدا طريق الجعفي، لكنه متابع. وأبوه نُجَيّ، لا أعرف له راوياً غير ابنه^(١)، ذكره ابن حبان في الثقات^(٢)، وقال: (لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد)، وقال الذهبي^(٣): (لا يُدرى من هو) ! وطريقه صالحة للاعتبار بطريق ابنه، فالحديث بمجموعهما لا يتزل عن درجة: الحسن لغيره - إن شاء الله تعالى -، بالغ ابن خزيمة إذ أورده في الصحيح^(٤).

والحديث ضعّف الألباني إسناده في تعليقه على المشكاة^(٥)، وأعله في تعليقه على صحيح ابن خزيمة^(٦) بجهالة نجى الحضرمي، وبالانقطاع في بعض طرقه بين عبدالله بن نجى، وعلي - رضي الله عنه - ... وتقدم أن سماع ابن نجى من علي ثابت، وفي طريقه متابعة لأبيه عن علي - رضي الله عنه -.

(١) وانظر: تهذيب الكمال (٢٩ / ٣٣٢).

(٢) (٥ / ٤٨٠).

(٣) الميزان (٥ / ٣٧٣) ت / ٩٠١٩.

(٤) (٢ / ٥٤).

(٥) (٢ / ١٧٢٣ - ١٧٢٤) رقم / ٦٠٩٧.

(٦) (٢ / ٥٤).

وللحديث طريق أخرى عن عليّ، لكنها واهية، رواها عبدالله بن الإمام أحمد^(١) في زوائده على المسند لأبيه بسنده عن يحيى بن أيوب (وهو صدوق ربما أخطأ) عن عبيدالله بن زحر (وهو ضعيف) عن علي بن يزيد (وهو: الألهاني، واهي الحديث، كثير المنكرات) عن أبي أمامة عنه به، بنحوه، مُختصراً.

١١١٦- [١٢١] عن عمرو بن شاس الأسلمي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (مَنْ آذَى عَلِيًّا فَقَدْ آذَانِي).

رواه الإمام أحمد^(٢)، والبخاري^(٣)، كلاهما من طريق إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق^(٤) عن أبان بن صالح القرشي عن الفضل بن معقل بن

(١) (٣٥ / ٢) ورقمها / ٥٩٨ عن محمد بن العلاء عن ابن المبارك عن يحيى بن أيوب به، مُختصراً.

(٢) (٢٥ / ٣٢٠-٣٢١) ورقمها / ١٥٩٦٠ عن يعقوب بن إبراهيم عن أبيه به. وهو في الفضائل له (٢ / ٥٧٩-٥٨٠) ورقمه / ٩٨١. ورواه من طريقه: أبو نعيم في المعرفة (٤ / ١٩٩٦) ورقمه / ٥٠١٣.

(٣) كما في: كشف الأستار (٣ / ٢٠٠) ورقمه / ٢٥٦١.

(٤) ورواه: ابن قانع في المعجم (٢ / ٢٠١) بسنده عن عمرو بن هشام، وبسنده - أيضاً - عن الحاربي، ورواه: ابن عبد البر في الاستيعاب (٢ / ٥٢٩-٥٣٠) بسنده عن إبراهيم بن سعد، ورواه: أبو نعيم في المعرفة (٤ / ١٩٩٦) ورقمه / ٥٠١٣ بسنده عن مسعود بن سعد الجعفي، وبسنده عن مندل بن علي، وبسنده عن صالح بن أبي الأسود، وبسنده عن إبراهيم بن سعد - أيضاً -، كلهم عن ابن إسحاق به. ورواه ابن عبد البر

سنان عن عبدالله بن نيار الأسلمي عن عمرو بن شاس به في قصة ذكرها... قال البزار: (لا نعلم روى عمرو بن شاس إلا هذا). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(١)، وقال: (رواه: أحمد، والطبراني^(٢) باختصار، والبزار أخصر منه، ورجال أحمد ثقات) اهـ.

ومحمد بن إسحاق صدوق إلا أنه مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالتحديث. والفضل بن معقل، وسماء ابن حبان^(٣): الفضل بن عبدالله بن معقل، وقال: (ومن قال: الفضل بن معقل، فقد نسبته إلى جده)، ترجم له البخاري^(٤)، وابن أبي حاتم^(٥)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات^(٦)، وقال الحسيني^(٧): (ليس بمشهور) اهـ، وهو كذلك.

واختلف في إسناده على ابن إسحاق على ثلاثة أوجه... أحدها:

عقب حديثه المتقدم بسنده عن مسعود بن سعد عن ابن إسحاق به، ولم يذكر أبان بن صالح في إسناده !

(١) (٩ / ١٢٩).

(٢) لا يوجد مسند: عمرو بن شاس في المطبوع من المعجم الكبير، فإنه مازال في

حكم المفقود- فيما أعلم-.

(٣) الثقات (٧ / ٣١٧).

(٤) التأريخ الكبير (٧ / ١١٤) ت / ٥٠٣.

(٥) الجرح والتعديل (٧ / ٦٧) ت / ٣٧٩.

(٦) (٧ / ٣١٧).

(٧) الإكمال (ص / ٣٤١) ت / ٧٠٢.

الذي تقدم^(١). والثاني: رواه ابن أبي شيبة^(٢)، وابن حبان^(٣)، وابن عبد البر^(٤)، من طرق عن مسعود بن سعد عنه عن الفضل بن معقل به... لم يذكروا أبان بن صالح في إسناده. ورواه البخاري في التاريخ الكبير^(٥) بسنده عنه به، كالوجه الأول. ومسعود كوفي ثقة. والثالث: رواه البيهقي في الدلائل^(٦) بسنده عن يونس بن بكير عنه عن أبان بن صالح عن عبد الله ابن دينار... لم يذكر فيه الفضل بن معقل! ويونس مختلف فيه، قال ابن حجر: (صدوق يخطئ) -وتقدم-. والإسناد الأول هو أشبه الأسانيد، رواه جماعة عن ابن إسحاق كذلك.

ومما سبق تبين أن الحديث ضعيف من هذا الوجه، وهم الذهبي في موافقته للحاكم^(٧) في تصحيح سنده. وله شاهد نحوه من حديث سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - هو: حسن لغيره به... وهو هذا:

(١) الحديث رواه من هذا الوجه - أيضاً -: يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (١/ ٣٢٩-٣٣٠)، والحاكم في المستدرک (٣/ ١٢٢)، والبيهقي في الدلائل (٥/ ٣٩٥)، وابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٧٣٧-٧٣٨)، كلهم من طرق عن محمد بن إسحاق به.

(٢) المصنف (٧/ ٥٠٢) ورقمه / ٤٥.

(٣) الصحيح (الإحسان، ورقمه ٦٩٢٣).

(٤) الاستيعاب (٣/ ٥٣٠).

(٥) (٦/ ٣٠٦-٣٠٧).

(٦) (٥/ ٣٩٤-٣٩٥).

(٧) المستدرک (٣/ ١٢٢).

١١١٧- [١٢٢] عن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: (مَنْ آذَى عَلِيًّا فَقَدْ آذَانِي). رواه البزار^(١)، وأبو يعلى^(٢) - واللفظ له-، كلاهما من طريق مروان ابن معاوية عن قنّان^(٣) بن عبدالله النهمي^(٤) عن مصعب بن سعد عن أبيه به، في قصة ذكرها... قال البزار: (وهذا الحديث لا نعلم يروى عن سعد إلا من هذا الوجه، بهذا الإسناد). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٥)، وقال - وقد عزاه إليهما-: (ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير محمود ابن خدّاش، وقنّان، وهما ثقتان) اهـ. ومحمود بن خدّاش صدوق على المختار^(٦). وقنّان بن عبدالله وثقه يحيى بن معين^(٧)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٨).

(١) (٣/ ٣٦٥-٣٦٦) ورقمه/ ١١٦٦ عن أحمد بن أبان عن مروان بن معاوية به... وانظر: كشف الاستار (٣/ ٢٠٠) ورقمه/ ٢٥٦٢، والمطالب العالية (٩/ ٢٧٤) ورقمه/ ٤٣٦٤.

(٢) (٢/ ١٠٩) ورقمه/ ٧٧٠ عن محمود بن خدّاش عن مروان بن معاوية به.

(٣) بنون خفيفة. - التقريب (ص/ ٨٠٢) ت/ ٥٥٩٥.

(٤) ورواه: الشاشي في مسنده (١/ ١٣٤) ورقمه/ ٧٢ بسنده عن قنّان به، بمثله، ثلاثاً. ورواه القطيعي في زياداته على الفضائل (٢/ ٦٣٣) ورقمه/ ١٠٧٨ بسنده عن مروان عن قنّان به، بمثله.

(٥) (٩/ ١٢٩).

(٦) انظر: التقريب (ص/ ٩٢٥) ت/ ٦٥٥٤.

(٧) كما في: الجرح والتعديل (٧/ ١٤٨) ت/ ٨٢٤.

(٨) (٧/ ٣٤٤).

وقال النسائي^(١): (ليس بالقوي)، وذكره العقيلي^(٢)، وابن الجوزي^(٣)، والذهبي^(٤) في الضعفاء. وقال الحافظ في التقریب^(٥): (مقبول) - أي: حيث يتابع، وإلا فلين الحديث -، ولا أعرف له متابعا^(٦)؛ فحديثه: ضعيف. وتقدم عليه شاهد له نحوه من حديث عمرو بن شاس - رضي الله عنه - هو به: حسن لغيره. والحديث أورده ابن حجر في المطالب العالیه^(٧)، ورمز له بعلامة الثبوت.

١١١٨ - [١٢٣] عن أم سلمة - رضي الله تعالى عنها - قالت سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: (مَنْ سَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ سَبَّنِي).

(١) الضعفاء (ص/ ٢٢٨) ت/ ٤٩٨.

(٢) الضعفاء (٣/ ٤٨٨) ت/ ١٥٤٩.

(٣) الضعفاء (٣/ ١٨) ت/ ٢٧٧٢.

(٤) الديوان (ص/ ٣٢٨) ت/ ٣٤٥٣، والمغني (٢/ ٥٢٦) ت/ ٥٠٥٨، والميزان (٤/ ٣١٢) ت/ ٦٩٠٤.

(٥) (ص/ ٨٠٢) ت/ ٥٥٩٥.

(٦) الحديث رواه - أيضاً - ابن أبي عمر في مسنده (كما في: المطالب العالیه ٩/ ٢٧٣ ورقمه/ ٤٣٦٣) عن مروان بن معاوية به، وفي روايته أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال لفظ الحديث ثلاثاً، بزيادة في آخره. قال البوصيري (كما في حاشية المطالب بتحقيق الأعظمي ٤/ ٦٣): (ورواته ثقات)، وهو وهم!

(٧) (٤/ ٦٣) ورقمه/ ٣٩٦٦ بتحقيق الأعظمي.

هذا الحديث رواه: الإمام أحمد أبو عبد الله^(١) بسنده عن إسرائيل^(٢)، والطبراني في معجمه الكبير^(٣) بسنده عن فطر بن خليفة، كلاهما عن أبي إسحاق عن أبي عبد الله الجدلي عن أم سلمة به... ولفظ الطبراني: قالت أم سلمة: يا أبا عبد الله، أيسب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيكم؟ قلت: ومن يسب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ قالت: (أليس يُسبّ علي، ومن يحبه؟ وقد كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يحبه). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٤) وذكر - وقد عزاه إليهما متفرقاً - أن رجاهما رجال الصحيح غير أبي عبد الله الجدلي، واسمه: عبد، أو عبدالرحمن بن عبد. وتقدم أنه ثقة. وهو كما قال إلا أن أبا إسحاق، وهو السبيعي، مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالتحديث. واختلط في آخر عمره، وإسرائيل ممن روى عنه بعد الاختلاط، ولا يدرى متى سمع منه

(١) (٤٤ / ٣٢٨ - ٣٢٩) ورقمه / ٢٦٧٤٨ عن يحيى بن أبي بكير عن إسرائيل. وهو في الفضائل له (٢ / ٥٩٤) ورقمه / ١٠١١. والحديث رواه من طريق شيخ الإمام أحمد فيه: الحاكم في المستدرك (٣ / ١٢١)، وصححه، ووافقه الذهبي! ثم ساقه بسنده - أيضاً - عن بكير بن عثمان البجلي عن أبي إسحاق بنحو حديث إسرائيل، مطولاً... وبكير بن عثمان له ترجمة في الجرح والتعديل (٢ / ٤٠٧) ت / ١٥٩٩، ولا أعرف حاله، ويقال في طريقه - أيضاً - ما قلته عن طريق إسرائيل، وفطر عن أبي إسحاق.

(٢) وكذا رواه النسائي في الخصائص (ص / ١١١) ورقمه / ٩١ بسنده عن يحيى بن أبي بكير عن إسرائيل به.

(٣) (٢٣ / ٣٢٢ - ٣٢٣) ورقمه / ٧٣٧.

(٤) (٩ / ١٣٠).

فطر بن خليفة، وهو متشيع؛ فالحديث: ضعيف من هذا الوجه. وضعفه الألباني في تعليقه على المشكاة^(١)؛ لاختلاط أبي إسحاق فحسب، قال: (ورجاله ثقات إلا أن أبا إسحاق - وهو: السبيعي - كان اختلط فلا تغترّ بتصحيح الحاكم للحديث، وموافقة الذهبي له) اهـ.

وللحديث طرق أخرى عن أبي عبد الله الجدلي عن أم سلمة... رواها: أبو يعلى^(٢)، والطبراني في معاجمه الثلاثة^(٣)، كلهم من طرق عن عيسى بن عبد الرحمن عن السدي عنه به، ولفظه عند أبي يعلى: قالت أم سلمة: أيسب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على المنابر؟ قلت: وأنى ذلك؟ قالت: (أليس يُسبّ علي، ومن يحبه؟ فأشهد أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يحبه). قال الطبراني في الأوسط: (لم يرو هذا الحديث عن السدي إلا عيسى بن عبد الرحمن السلمي)، ونحوه في المعجم الصغير، مُختصراً. والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٤)، وذكر -

(١) (١٧٢٢ / ٣) رقم / ٦٠٩٢.

(٢) (١٢ / ٤٤٤ - ٤٤٥) ورقمه / ٧٠١٣ عن أبي خيثمة (هو: زهير بن حرب) عن

عبيد الله بن موسى عن عيسى بن عبد الرحمن (وهو: أبو سلمة البجلي) به.

(٣) الكبير (٢٣ / ٣٢٣) ورقمه / ٧٣٨، عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن عون

ابن سلام - وفيه: سلامة، بالتاء المربوطة في آخره، وهو تحريف -، وعن الققات (وهو:

الحسين بن جعفر الكوفي) عن عبد الحميد بن صالح (وهو: البرجمي)، كلاهما عن عيسى

ابن عبد الرحمن به. ومن طريق عبد الحميد بن صالح رواه - أيضاً - الخطيب في تاريخه

(٧ / ٤٠١). وهو في الأوسط (٦ / ٣٨٩) ورقمه / ٥٨٢٨، والصغير (٢ / ٣٠٢ - ٣٠٣)

ورقمه / ٨٠٩ عن محمد بن الحسين أبي الحصين القاضي عن عون بن سلام به.

(٤) (٩ / ١٣٠)، وانظر: مجمع البحرين (٦ / ٢٨٣) رقم / ٣٧١٦.

وقد عزاه لمن ذكرهم هنا- أن إسناده الطبراني رجاله ثقات إلى أم سلمة؟! والسدي هو: إسماعيل بن عبدالرحمن، شيعي، ضعف، قال الحافظ: (صدوق يهم). وشيخنا الطبراني في الكبير أحدهما: الحسين بن جعفر القتات، لم أقف على حاله جرحاً وتعديلاً. وهو عنده من طريق أخرى عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وفي الأوسط، والصغير عن محمد بن الحسين القاضي، فروايتاهما متابعة تامة للحسين بن جعفر... إلا أني لم أقف على ترجمة لمحمد بن الحسين المذكور! وتابعهم - فيما تقدم عند أبي يعلى -: أبو خيثمة زهير بن حرب، فرواه عن عبيدالله بن موسى عن عيسى بن عبدالرحمن، وأبو خيثمة، وشيخه ثقتان مشهوران، إلا أن عبيدالله بن موسى فيه تشيع.

والخلاصة: أن طرق الحديث عند الطبراني في بعضها من لم أقف على حاله. وبعضها من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وهي طريق حسنة لغيرها بطريق أبي يعلى. وعلة الحديث من هذا الوجه: إسماعيل بن عبدالرحمن السدي، فإنه لئن الحديث.

ومما سبق يتضح أن طريقي الحديث عن أبي عبدالله الجدلي لا يسلم كل واحد منهما من علة منجيرة بالمتابعة، فالحديث من طريقه حسن لغيره - إن شاء الله -.

ورواه: الحميري في جزئه^(١) بسنده عن علي بن مسهر عن أبي إسحاق عن أم سلمة به، بنحوه... وفي الإسناد: محمد بن هارون الحميري

لم أقف على ترجمة له، وصرح أبو إسحاق بسماعه للحديث من أم سلمة. ولعل الحديث عنه على الوجهين - إن ثبت حديث علي بن مسهر عنه -، والإسناد الأول أشهر - والله أعلم -.

ورواه: الطبراني في الأوسط^(١) عن أحمد بن رشد بن رشدين، ورواه^(٢) - أيضاً - عن هارون بن سليمان أبي ذر المصري، كلاهما عن يوسف بن عدي الكوفي عن عمرو بن أبي المقدام عن يزيد بن أبي زياد عن عبدالرحمن بن أخي زيد بن أرقم عن أم سلمة به، بنحو حديث السدي عن أبي عبدالله الجدي... قال الطبراني في الموضع الأول: (لم يرو هذا الحديث عن عبدالرحمن بن أبي زيد بن أرقم إلا يزيد بن أبي زياد، ولا عن يزيد إلا عمرو بن أبي المقدام، تفرد به يوسف بن عدي) اهـ، وله في الموضع الثاني نحوه. وعمرو بن أبي المقدام هو: عمرو بن ثابت بن هرمز، وشيخه يزيد هو: الكوفي، شيعيان، ضعيفان، كبير يزيد فتغير، وصار يتلقن ما لقن. وأحمد بن رشد بن رشدين - في الإسناد الأول - كذبوه. والحديث وارد من غير طريقه. وهارون ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام^(٣)، وما ذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً.

وإن كان الحديث رواية ليزيد بن أبي زياد، ليس مما لقن فهو من غير طريق ابن رشد بن رشدين: حسن لغيره من هذا الوجه - وبالله التوفيق -.

(١) (١/ ٢٢٨) ورقمه/ ٣٤٦.

(٢) (١٠/ ١٦٨) ورقمه/ ٩٣٦٠.

(٣) حوادث (٢٨١-٢٩٠هـ) ص/ ٣١٧.

١١١٩- [١٢٤] عن كعب بن عجرة-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: (لَا تَسُبُّوا عَلِيًّا، فَإِنَّهُ كَانَ مَمْسُوسًا^(١)) فِي ذَاتِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ-).

رواه: الطبراني في الكبير^(٢) عن يحيى بن عثمان بن صالح، وفي الأوسط^(٣) عن هارون بن سليمان المصري، كلاهما عن سفيان بن بشر الكوفي^(٤) عن عبدالرحيم بن سليمان عن يزيد بن أبي زياد عن إسحاق ابن كعب بن عجرة عن أبيه به... قال في الأوسط: (لم يرو هذا الحديث عن يزيد بن أبي زياد إلا عبدالرحيم بن سليمان). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٥)، وعزاه إلى الطبراني هنا، ثم قال: (وفيه سفيان بن بشر - أو بشير - متأخر... ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا، وفيه ضعف) اهـ. وسفيان بن بشر كوفي مجهول، لا يعرف^(٦). ويزيد بن أبي زياد هو:

(١) أي: مبتلى.. انظر: لسان العرب (حرف: السين، فصل: الميم) ٦/ ٢١٨.

(٢) (١٤٨ / ١٩) ورقمه / ٣٢٤.

(٣) (١٦٧ / ١٠) ورقمه / ٩٣٥٧.

(٤) الحديث من طريق سفيان بن بشر رواه - أيضاً - أبو نعيم في الحلية (١/

٦٨) بسنده عنه به... إلا أنه وقع عنده: سعد بن بشر، وهو تحريف.

(٥) (١٣٠ / ٩).

(٦) انظر: بيان الوهم (٣ / ٢١٤، ٤٣٨)، ومجمع الزوائد (٩ / ١٣٠)، وخلاصة

البدر المنير (١ / ٣٢٩) رقم / ١١٣٣.

القرشي الدمشقي، قال البخاري^(١): (منكر الحديث)، وقال أبو حاتم^(٢): (ضعيف الحديث، كأن حديثه موضوع)، وتركه النسائي^(٣)، وابن حجر^(٤)، وغيرهما^(٥). ويرويه عن إسحاق بن كعب بن عجرة، ولا أظنه أدركه، فإسحاق عدّه الحافظ في التقريب^(٦) في الطبقة الثالثة، وعدّ^(٧) يزيد ابن أبي زياد في السابعة! وقال ابن القطان^(٨) -وقد ذكر إسحاق بن كعب-: (ما روى عنه غير ابنه: سعد) اهـ، وسعد عدّه الحافظ^(٩) في الطبقة الخامسة. وإسحاق بن كعب قال ابن القطان^(١٠): (لا يعرف)، وقال الذهبي^(١١): (مستور). وشيخ الطبراني في الكبير: يحيى بن عثمان بن صالح، شيعي، لينه بعض أهل العلم؛ لكونه حدث من غير أصله، وبما لم يحدث غيره به. وتابعه هارون بن سليمان، عند الطبراني في الأوسط،

-
- (١) التأريخ الكبير (٨/ ٣٣٤) ت/ ٣٢٢١.
 (٢) كما في: الجرح والتعديل (٩/ ٢٦٣) ت/ ١١٠٩.
 (٣) الضعفاء والمتروكون (ص/ ٢٥١) ت/ ٦٤٤، وفيه: (يزيد بن زياد).
 (٤) التقريب (ص/ ١٠٧٥) ت/ ٧٧٦٧.
 (٥) انظر: الضعفاء للعقيلي (٤/ ٣٨١) ت/ ١٩٩٤، وتهذيب الكمال (٣٢/ ١٣٤) ت/ ٦٩٩٠.
 (٦) (ص/ ١٣١) ت/ ٣٨٤.
 (٧) (ص/ ١٠٧٥) ت/ ٧٧٦٧.
 (٨) بيان الوهم والإيهام (٣/ ٣٩٢).
 (٩) (ص/ ٣٦٨) ت/ ٧٧٦٧.
 (١٠) بيان الوهم (٣/ ٣٩٢).
 (١١) الميزان (١/ ١٩٦) ت/ ٧٨١، وانظر: التقريب (ص/ ١٣١) ت/ ٣٨٤.

وهارون لم أقف على ترجمة له.

ومما سبق يتبين أن الحديث معلّّ بخمس علل: الأولى، والثانية، والثالثة: جهالة إسحاق بن كعب، وسفيان بن بشر، وهارون بن سليمان، والأخير تابعه يحيى بن عثمان، وهو لين الحديث. والرابعة: في سنده يزيد بن أبي زياد القرشي، وهو متروك. والخامسة: يشبه أن يكون إسناده منقطعاً بين يزيد هذا، وإسحاق بن كعب. والحديث: ضعيف جداً، وبهذا حكم عليه الألباني^(١)، وقال - وقد أعله بعدد من العلل المتقدمة -: (ومما سبق تعلم تقصير الهيثمي في الكلام عليه، والإفصاح عن علله التي تقضي على الحديث بالضعف الشديد، إن سلم من الوضع الذي يشهد به القلب - والله أعلم-).

❖ وتقدم^(٢) حديث أم سلمة - رضي الله عنها - ترفعه: (من سب علياً فقد سبني)، وهو: حسن لغيره.

❖ كما تقدم^(٣) حديثاً: عمرو بن شاس، وسعد بن أبي وقاص - رضي الله عنهما - يرفعاها: (من آذى علياً فقد آذاني)، وهما: حسان لغيرهما - كذلك... وفي هذه الأحاديث غنية، وكفاية في هذا المعنى.

١١٢٠-١١٢٢- [١٢٥-١٢٧] عن علي - رضي الله عنه - قال -

(١) سلسلة الأحاديث الضعيفة (٢/ ٢٠٩-٣٠٠) رقم / ٨٩٥.

(٢) برقم / ١١١٨.

(٣) ورقمها / ١١١٦، ١١١٧.

في حديث-: أخبرني الصادق المصدوق: (أني لا أموت حتى أضرب على هذه - وأشار على مقدم رأسه الأيسر - فتخضب هذه منها بدم - وأخذ بلحيته-)، وقال لي: (يقتلك أشقى هذه الأمة، كما عقر ناقة الله أشقى بني فلان من ثمود).

لهذا الحديث طرق عن علي - رضي الله عنه -... فرواه: أبو يعلى^(١) - واللفظ له - عن عبيد الله (هو: القواريري) عن عبدالله بن جعفر، ورواه الطبراني في الكبير^(٢) عن يحيى بن عثمان بن صالح ومطلب بن شعيب الأزدي، كلاهما عن عبدالله بن صالح^(٣) عن الليث (يعني: ابن سعد) عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال، كلاهما (عبدالله، وسعيد) عن زيد بن أسلم عن أبي سنان يزيد بن أمية الديلي عنه به... وللطبراني: (فيسيل دمها حتى يخضب لحيته، ويكون صاحبها أشقاها، كما كان عاقر الناقة أشقى ثمود). وفي إسناده أبي يعلى: عبدالله بن جعفر، وهو: ابن نجيح السعدي، والد علي، أورد حديثه الهيثمي في مجمع

(١) (١/ ٤٣٠-٤٣١) ورقمه/ ٥٦٩ - ومن طريقه: ابن عساكر في تاريخه (١٢/

٢٠٥).

(٢) (١/ ١٠٦) ورقمه/ ١٧٣.

(٣) الحديث من طريق عبدالله بن صالح رواه - كذلك-: البخاري - تعليقا - في التاريخ الكبير (٨/ ٣٢٠)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١/ ١٤٦) ورقمه/ ١٧٤، والحاكم في المستدرک (٣/ ١١٣) - وعنه: البيهقي في السنن الكبرى (٨/ ٥٨-٥٩)، من طريق الحاكم: ابن عساكر في تاريخه (١٢/ ٢٠٥).

الزوائد^(١)، وعزاه إلى أبي يعلى، ثم قال: (وفيه والد علي بن المديني، وهو ضعيف) اهـ، وهو كما قال، ويقال تغير حفظه بأخرة - وتقدم -.

وفي الطريق الأخرى عن زيد بن أسلم - عند الطبراني، وغيره -:
عبدالله بن صالح، وهو: كاتب الليث، ضعيف، لم أره حدث بهذا من كتابه. ويحيى بن عثمان - أحد شيوخ الطبراني - لين الحديث، وتابعه: مطلب الأزدي، وهو صدوق. والحديث من طريقه هذه أورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٢)، وعزاه إلى الطبراني، ثم قال: (وإسناده حسن) اهـ، وعلمت أن له علة.

والحديث رواه الحاكم في المستدرک^(٣) من طريق عبدالله بن صالح - كما تقدم -، وقال: (هذا حديث صحيح، على شرط البخاري، ولم يخرجاه) اهـ، وسكت عنه الذهبي في تلخيص المستدرک، والإسناد ضعيف، ليس على شرط البخاري^(٤).

ووقفت للحديث على طريقين آخرين... إحداهما: طريق عبد الرحمن

(١) (٩ / ١٣٧).

(٢) (٩ / ١٣٧).

(٣) (٣ / ١١٣).

(٤) والحاكم يتساهل في الحكم على الأحاديث. وتلخيص الذهبي لكتابه ذكر الذهبي نفسه أنه يعوزه العمل، والتحرير.

انظر: مقدمة ابن الصلاح (ص / ١٨)، والسير (١٧ / ١٧٥-١٧٥)، والنكت لابن حجر (١ / ٣١٢، وما بعدها).

ابن أبي الزناد، رواها: عبد بن حميد في مسنده^(١) عن محمد بن بشر عنه به، بنحو لفظ أبي يعلى. وابن أبي الزناد ضعفه غير واحد، قال ابن المديني: (حديثه بالمدينة مقارب، وما حدث به بالعراق فهو مضطرب)، وقال - مرة -: (ما حدث بالمدينة فهو صحيح، وما حدث ببغداد أفسده البغداديون) - وتقدم -. والراوي عنه: محمد بن بشر، وهو: ابن الفرافصة، من أهل الكوفة^(٢)، ليس بمدني هو.

والأخرى: طريق الأعمش، رواها: الدارقطني في الأفراد^(٣) بسنده عن عبدالله بن داهر عن أبيه عنه به، بطرف منه... وقال: (غريب من حديث الأعمش عن زيد بن أسلم عن أبي سنان - واسمه: زيد بن أمية -، تفرد به عبدالله بن داهر الرازي عن أبيه عنه) اهـ. وعبدالله بن داهر هو: الأحمر، وقد قدمت عن النقاد أنه رافضي، صاحب أكاذيب وأباطيل. وأبوه داهر مثله... فقد ذكره العقيلي في الضعفاء^(٤)، وقال: (كان ممن يغلو في الرفض، لا يتابع على حديثه)، وقال الذهبي في الميزان^(٥): (رافضي،

- (١) المنتخب (ص/ ٦٠) ورقمه/ ٩٢ - ومن طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٠٥/ ١٢) -.
- (٢) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/ ٣٩٤)، وتهذيب الكمال (٢٤/ ٥٢٠ وما بعدها) ت/ ٥٠٨٨.
- (٣) الترتيب (١/ ٢٨٧) رقم/ ٤٣٤ - ومن طريقه: ابن عساكر في تاريخه (١٢/ ٢٠٥)، وابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٦١٣) -.
- (٤) (٢/ ٤٦-٤٧) ت/ ٤٧٧.
- (٥) (٢/ ١٩٣) ت/ ٢٥٨٧.

بغض، لا يتابع على بلاياه)، وذكره الفتني في الوضاعين^(١)؛ فهذه الطريق واهية جداً. وطرق الحديث - عدا طرق داهر، وابنه - صالح أن يجبر بعضها بعضاً، والحديث بمجموعها: حسن لغيره.

ورواه: أبو يعلى^(٢) عن سويد بن سعيد، ورواه الطبراني في الكبير^(٣) عن القاسم بن عباد الخطابي عن سويد، ورواه - أيضاً - عن محمد بن عبدالله الحضرمي عن أبي كريب (هو: محمد بن العلاء)، كلاهما (سويد، وأبو كريب) عن رشدين بن سعد عن يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد عن عثمان بن صهيب عن أبيه عنه به، بلفظ: قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (من أشقى الأولين) ؟ قلت: عاقر الناقة. قال: (صدقت. فمن أشقى الآخرين) ؟ قلت: لا علم لي، يا رسول الله. قال: (الذي يضربك على هذه) - وأشار إلى يافوخه - . وكان يقول: وددت أنه قد انبعث أشقاكم، فحضب هذه، من هذه - يعني: لحيته من دم رأسه - . وأروده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٤)، وعزاه إليهما، ثم قال: (وفيه: رشدين بن سعد، وقد وثق. وبقية رجاله ثقات) اهـ. وهذا إسناد ضعيف؛ لأنه يدور على رشدين، وهو ضعيف الحديث. وعثمان بن صهيب هو: ابن

(١) قانون الموضوعات (ص/ ٢٥٥).

(٢) (١/ ٣٧٧-٣٧٨) ورقمه/ ٤٨٥، ورواه من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٦١٤).

(٣) (٨/ ٣٨) ورقمه/ ٧٣١١.

(٤) (٩/ ١٣٦).

سنان الرومي، ترجم له البخاري^(١)، وابن أبي حاتم^(٢)، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات^(٣)، وهو يتساهل، وثق جماعة من المجهولين. والقاسم بن عباد - في أحد إسنادي الطبراني - بصري^(٤)، لم أقف على ترجمة له - وقد توبع -.

والخلاصة: أن الإسناد ضعيف، وهو حسن لغيره؛ بما تقدم. وجاء الحديث - أيضاً - عن علي - رضي الله عنه - بلفظ: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار)، وأشهد أنه مما كان يشير إلي: (ليخضبن هذا من دم هذا) - يعني: لحيته من دم رأسه^(٥) -.

والحديث بهذا اللفظ يرويه سليمان الأعمش، واختلف عنه... فرواه: الإمام أحمد^(٦) عن محمد بن فضيل، ورواه: البزار^(٧) عن إبراهيم بن سعيد الجوهري ومحمد بن أحمد بن الجنيد، كلاهما عن أبي الجواب (يعني: الأحوص بن جواب) عن عمار بن رزيق، ورواه: أبو يعلى^(٨) - وهذا

(١) التاريخ الكبير (٦ / ٢٢٨) ت / ٢٢٤٧.

(٢) الجرح والتعديل (٦ / ١٥٤) ت / ٨٤٥.

(٣) (٥ / ١٥٥)، وأعاده (٧ / ١٩٨).

(٤) كما في: المختارة للضياء (٨ / ٢٣٩) ورقمه / ٢٨٩.

(٥) انظر لفظ الحديث من بعض طرق الآتية.

(٦) (٢ / ٢٤) ورقمه / ٥٨٤.

(٧) (٣ / ٩٢-٩٣) ورقمه / ٨٧١.

(٨) (١ / ٣٨٣) ورقمه / ٤٩٦.

لفظه - عن عثمان بن أبي شيبة عن عبثر بن القاسم وابن فضيل - معاً، ورواه^(١) - أيضاً - عن زهير عن جرير، ورواه - كذلك - ابن عدي في الكامل^(٢) عن أحمد بن الحسين بن عبد الصمد عن أبي سعيد الأشج عن ابن الأجلح، ورواه - أيضاً - الأصبهاني في الدلائل^(٣) عن محمد بن أحمد بن علي الفقيه عن إبراهيم عن عبد الله بن خورشيد - قوله - عن عمر بن الحسن الشيباني عن أبي بكر بن أبي الدنيا عن داود بن عمرو عن فضيل بن عياض، ستهم (ابن فضيل، وعمار، وعبثر، وجرير، وابن الأجلح، وفضيل) عنه عن حبيب بن أبي ثابت عن ثعلبة الحماني عن علي به... وللإمام أحمد عن ابن فضيل، ولأبي يعلى عن عثمان بن أبي شيبة، ولابن عدي أوله، دون الشاهد - ولعله اختصر - وقال الأصبهاني - عقبه -: (قوله: " هذه " يعني: لحيته. " من هذه " يعني: هامته. أي: يضربك الأشقى على رأسك، فيخضب لحيتك من دم رأسك. فضرب على رأسه حين قتل).

وهكذا رواه أبو يعلى في كتابه عن زهير (وهو: ابن حرب) عن جرير (وهو: ابن عبد الحميد). وسيأتي من طريقه عن زهير عن جرير عن الأعمش عن سلمة بن كهيل عن عبد الله بن سبيع عن علي به، بنحوه، مطولاً.

(١) (١/ ٤٤٢) ورقمه / ٥٨٨.

(٢) (٢/ ١٠٩).

(٣) (١/ ١٣٠) ورقمه / .

وحبيب بن أبي ثابت ثقة، إلا أنه مدلس، عده الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين^(١)، ولم يصرح بالتحديث - فيما أعلم - . وثعلبة الحماني، هو: ابن يزيد الكوفي، ترجم له البخاري في التاريخ الكبير^(٢)، وقال: (سمع علياً، روى عنه حبيب بن أبي ثابت... فيه نظر. قال النبي - صلى الله عليه وسلم - لعلي: "إن الأمة ستغدر بك"، ولا يتابع عليه). قال المعلمي^(٣): (من شأن البخاري أن لا يخرج الحديث في التاريخ إلا ليدل على وهن راويه) اهـ. وقال النسائي^(٤): (ثقة)، واضطرب فيه ابن حبان، فذكره في الثقات^(٥)، وفي المجروحين^(٦) - أيضاً -، وقال: (يروي عن علي، روى عنه حبيب بن أبي ثابت، كان غالباً في التشيع، لا يحتاج بأخباره التي ينفرد بها عن علي)، وأورده أبو جعفر العقيلي^(٧)، وابن عدي^(٨) في الضعفاء. وقال الحافظ ابن حجر في التقریب^(٩): (صدوق، شيعي).

(١) (ص / ٣٧) ت / ٦٩.

(٢) (٢ / ١٧٤) ت / ٢١٠٣.

(٣) في تعليقه على الفوائد للشوكاني (ص / ١٦٨).

(٤) كما في: تهذيب الكمال (٤ / ٣٩٩) ت / ٨٤٩.

(٥) (٤ / ٩٨).

(٦) (١ / ٢٠٧).

(٧) الضعفاء (١ / ١٧٨) ت / ٢٢٤.

(٨) (٢ / ١٠٩).

(٩) (ص / ١٨٩) ت / ٨٥٥.

ورواه: الإمام أحمد^(١)، ورواه: أبو يعلى^(٢) عن عبيد الله (هو: القواريري)، كلاهما عن وكيع^(٣) عنه (أعني: الأعمش) عن سالم بن أبي الجعد عن عبد الله بن سبيع^(٤) عن علي به، مطولاً، وفيه: (لتخضبن هذه من هذا، فما ينتظر بي الأشقى)؟ وهو مختصر عند أبي يعلى - دون الشاهد-، وحسن إسناد الإمام أحمد: الضياء في المختارة^(٥). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٦)، وعزاه إلى الإمام أحمد، وأبي يعلى، ثم قال: (ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن سبيع، وهو ثقة. ورواه البزار بإسناد حسن) اهـ. وحديث البزار تقدم.

ورواه: الضياء في المختارة^(٧) بسنده عن أبي يعلى عن زهير عن جرير عن الأعمش عن سلمة بن كهيل عن سالم بن أبي الجعد عن عبد الله بن سبيع به... أدخل سلمة بن كهيل بين الأعمش، وابن أبي الجعد، وقال:

(١) (٣٢٥ / ٢) ورقمه / ١٠٧٨ - ومن طريقه: ابن عساكر في تاريخه (١٢ / ٢٠٤)، والضياء في المختارة (٢ / ٢١٢) ورقمه / ٥٩٤.

(٢) (٢٨٤ / ١) ورقمه / ٣٤١.

(٣) وعن وكيع رواه - كذلك-: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣ / ٣٤)، وابن أبي شيبه في المصنف (١٤ / ٥٩٦) ورقمه / ١٨٩٤٥. وتابعه: محاضر بن المورع من طريق عنه، رواه: ابن عساكر في تاريخه (١٢ / ٢٠٤)، وسيأتي له وجه آخر.

(٤) (يقال: (ابن سبيع)، انظر: التأريخ الكبير (٥ / ٩٨) ت / ٢٨٣.

(٥) (٢ / ٢١٣).

(٦) (٩ / ١٣٧).

(٧) (٢ / ٢١٢-٢١٣) ورقمه / ٥٩٥.

(كذا رواه عبدالله بن داود الحريبي^(١)، ومحاضر^(٢) عن الأعمش عن سلمة ابن كهيل) اهـ.

ورواه الأصبهاني في الدلائل^(٣) بإسناده المتقدم - آنفاً - عن قتيبة، والحسن بن عمر، كلاهما عن جرير عن الأعمش عن سلمة عن عبدالله به، أنحصر منه... لم يذكر سالم بن أبي الجعد.

وحديث عبدالله بن سبيع هذا عن علي، يختلف فيه عنه على أوجه أخرى، ذكرها الدارقطني في العلل^(٤)، ثم قال: (والصواب: قول عبدالله ابن داود، ومن تابعه عن الأعمش)^(٥). وفي السند: عبدالله بن سبيع - ويقال: سبيع - ترجم له البخاري^(٦)، وابن أبي حاتم^(٧)، ولم يذكر فيه

(١) روى حديث عبدالله بن دواد: المحاملي في الأمالي - رواية: ابن مهدي - [١٩/ب]، ورواية ابن البيع [٩٢/ب]. ومن طريقه: الخطيب في تاريخه (١٢/٥٧-٥٨)، وابن المغازلي في مناقب علي (ص/٢٠٥) ورقمه/٢٤٢، وابن عساكر في تاريخه (١٢/٢٠٥)، وغيرهم.

(٢) روى حديث محاضر - وهو: ابن المورع - بهذا السياق عن الأعمش: النسائي في مسند علي، كما في: تهذيب الكمال (١٥/٦).

(٣) (٤/١١٧١-١١٧٢) ورقمه/١٨٨.

(٤) (٣/٢٦٤-٢٦٦)، لطرف في الحديث، دون الشاهد.

(٥) وانظر: مسند الإمام أحمد (٢/٤٥٠) رقم/١٣٤٠، والفضائل له (٢/٧٠٩)

رقم/١٢١١.

(٦) التاريخ الكبير (٥/٩٨) ت/٢٨٣.

(٧) الجرح والتعديل (٥/٦٨) ت/٣٢٢.

جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات^(١). وقال الذهبي^(٢): (تفرد عنه سالم بن أبي الجعد)، وقال ابن حجر في التقريب^(٣): (مقبول) - يعني: حيث يتابع، وإلا فلين الحديث؛ كما هو اصطلاحه.

فهذه عدة طرق^(٤) للحديث عن الأعمش... أشبهها: الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن ثعلبة الحماني عن علي؛ لأنه هكذا رواه الجماعة عنه: ابن فضيل، وعمار، وعبث بن القاسم، وجريسر، وابن الأجلح، وفضيل بن عياض. عدّ النسائي^(٥) جريسر بن عبد الحميد في الطبقة الثالثة، وفضيل بن عياض في الرابعة من طبقات سبع جعلها لأصحاب الأعمش. ويرد على هذا: أن الدارقطني^(٦) ذكر هذا الوجه عن الأعمش من طريق عمار بن رزيق، ثم قال: (ولم يضبط إسناده) اهـ، ومتابعة جماعة له في سياق الإسناد تدل على أنه ضبطه - والله أعلم. - وعمار هو: أبو الأحوص التميمي، لا بأس به^(٧).

والطريق الأخرى عن جريسر عن الأعمش طريق مرجوحة، ترجح

(١) (٢٢ / ٥).

(٢) الميزان (٣ / ١٤١) ت / ٤٣٤٣.

(٣) (ص / ٥٠٩) ت / ٣٣٦٠.

(٤) وأشار الدارقطني - في كلامه المتقدم - إلى طريق رابعة.

(٥) كما في: شرح العلل لابن رجب (٢ / ٦٢٠ - ٦٢١).

(٦) العلل (٣ / ٢٦٦).

(٧) انظر: الجرح والتعديل (٦ / ٣٩٢) ت / ٢١٨٢، والتقريب (ص / ٧٠٨) ت /

عليها الطريق الأولى^(١)؛ لموافقتها لرواية الجماعة؛ وبخاصة أنهما بإسناد واحد عن عمر بن الحسن الشيباني... وعمر هذا هو: المعروف بابن الأشناني، كذبه الدارقطني^(٢)، وقال الذهبي^(٣): (متهم في نقله). والطريقان عنه لا شيء. وعبدالله - الراوي عن علي - هو: ابن سبيع. وسلمة بن كهيل فيه تشيع. ووكيع في الطريق الباقية: هو ابن الجراح... سئل عبدالرحمن^(٤): من أثبت الناس في الأعمش، بعد الثوري؟ قال: (ما أعدل بوكيع أحداً)، ووثقه فيه: يعقوب بن شيبه^(٥)، وعده الدارقطني^(٦) من أرفع الرواة عنه... لكنه لم يذكر في الإسناد: سلمة بن كهيل، وتقدم عن الدارقطني أن الصواب في الإسناد من هذا الوجه قول عبدالله بن داود، ومن تابعه عن الأعمش - أي: بذكر سلمة بن كهيل في الإسناد-. والأعمش فيه تشيع، ومدلس، لم يصرح بالتحديث - فيما أعلم - من

(١) قال الإمام أحمد (كما في: شرح العلل ٢/ ٧١٧-٧١٨): (وجرير لم يكن بالضابط عن الأعمش). قال جرير (كما في: المصدر نفسه ٢/ ٧١٦): (أبو معاوية حفظ حديث الأعمش، ونحن أخذناها من الرقاع). وتابعه على الطريق الأولى: يوسف ابن موسى القطان، روى حديثه: المحاملي في الأمالي - رواية: ابن البيع - (ص/ ١٧٨-١٧٩) ورقمه/ ١٥٠، ومن طريقه ابن عساكر في تأريخ دمشق (١٢/ ٢٠٤).

(٢) كما في: سؤالات الحاكم له (ص/ ١٦٢-١٦٣) ت/ ٢٥٢.

(٣) الميزان (٤/ ١٠٦) ت/ ٦٠٧٣، وانظر: تأريخ بغداد (١١/ ٢٣٦) ت/

٥٩٨٠، والديوان (ص/ ٢٩٠) ت/ ٣٠٢٦.

(٤) كما في: شرح العلل (٢/ ٧١٨-٧١٩).

(٥) كما في: المصدر المتقدم (٢/ ٧١٨).

(٦) كما في: المصدر المتقدم (٢/ ٧٢٠).

جميع طرق الحديث عنه... فالحديث: ضعيف؛ لضعف ما ترجح لي من أسانيده، وقوله فيه: (فما ينتظر بي الأشقي) من قول علي - غير مرفوع - كما مر.

وروى ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني^(١) عن الحسن بن علي عن الهيثم بن أشعث عن أبي حنيفة اليمامي عن عمير بن عبد الملك قال: خطبنا علي - رضي الله عنه - على منبر الكوفة، فأخذ بلحيته، ثم قال: (مضى بيعت أشقاها، حتى يخضب هذه من هذه)... والهيثم بن أشعث، ذكره العقيلي في الضعفاء^(٢)، وقال: (يخالف في حديثه)^(٣)، ولا يصح إسناده، وذكره ابن حبان - على عادته - في الثقات^(٤)، وقال الذهبي^(٥): (مجهول). وأبو حنيفة اليمامي، لم أر من سماه، ترجم له البخاري^(٦)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٧)، وذكرنا في الرواة عنه: ابن المبارك. وعمير ابن عبد الملك لم أعرفه، يحتمل أن يكون منقلباً عن عبد الملك بن عمير، فإنه رأى علي بن أبي طالب، ولم يسمع منه^(٨)، وهو مدلس، ومختلط - وتقدم -

(١) (١ / ١٤٨) ورقمه / ١٧٦.

(٢) (٤ / ٣٥١) ت / ١٩٥٨.

(٣) يعني حديثاً غير هذا.

(٤) (٩ / ٢٣٥).

(٥) الميزان (٥ / ٤٤٤) ت / ٩٢٩٠، وانظر: لسان الميزان (٦ / ٢٠٣) ت / ٧٢٥.

(٦) الكنى (ص / ٢٥).

(٧) (٨ / ٦٥٧).

(٨) انظر: تهذيب الكمال (١٨ / ٣٧٠) ت / ٣٥٤٦، وجامع التحصيل (ص /

... فالإسناد ضعيف، وقوله فيه: (متى يبعث أشقاها)، من قول علي - غير مرفوع - كمتقدمه - آنفاً -.

ورواه: الإمام أحمد في فضائل الصحابة^(١) عن وكيع عن قتيبة بن قدامة الرؤاسي عن أبيه عن الضحاك بن مزاحم قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (يا علي...)، فذكر نحوه. وهذا مرسل؛ الضحاك هو: الهلالي^(٢). وقتيبة هو: ابن عبد الرحمن بن عثمان بن قدامة، ترجم له البخاري^(٣)، وابن أبي حاتم^(٤)، ولم يذكر في جرحاً، ولا تعديلاً. وأبوه لم أقف على ترجمة له.

✧ وروى: الإمام أحمد بسنده عن عيسى بن يونس، وبسنده عن محمد بن سلمة، كلاهما عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن محمد بن خثيم عن محمد بن كعب عن محمد بن خثيم أبي يزيد عن عمار بن ياسر قال: كنت أنا، وعلي رفيقين في غزوة ذات العشرة... وفيه: فيومئذ قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعلي: (يا أبا تراب)؛ لما يرى عليه من التراب. قال: (ألا أحدثكما بأشقى الناس، رجلين)؟ قلنا: بلى، يا رسول الله. قال: (أحيمر ثمود، الذي عقر الناقة. والذي يضربك يا علي على هذه - يعني: قرنه - حتى تبطل منه هذه - يعني: لحيته-)... وإسناد

(٢٣٠) ت/ ٤٧٣.

(١) (٥٦٦ / ٢) ورقمه / ٩٥٣.

(٢) انظر: تحفة التحصيل (ص/ ٢٠٣) ت/ ٤٠٠.

(٣) التأريخ الكبير (٧/ ١٩٥) ت/ ٨٦٩.

(٤) الجرح والتعديل (٧/ ١٤٠) ت/ ٧٨٣.

الحديث ضعيف - كما مرّ -^(١).

ورواه: البزار^(٢) عن الحسن بن يحيى عن حفص بن عمر عن بكر بن أخي موسى بن عبيدة عن موسى بن عبيدة عن عبدالله بن عبيدة عن عمار أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال لعلي: (إن أشقى الأولين عاقر الناقة، وإن أشقى الآخرين لمن يضربك ضربة على هذه - وأوماً إلى رأسه - يخضب هذه - وأوماً إلى لحيته -) ... وقال (وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عمار إلا من هذا الوجه) اهـ، وعرفت أن له طرقاً أخرى عند الإمام أحمد، وغيره. وأورده من هذا الوجه الهيثمي في مجمع الزوائد^(٣)، وعزاه إلى الإمام أحمد، والطبراني في الكبير، والبزار، ثم قال: (ورجال الجميع موثقون إلا أن التابعي لم يسمع من عمار) اهـ. وبكار ابن أخي موسى بن عبيدة هو: بكار بن عبيدالله بن عبيدة، ترجم له البخاري^(٤)، وابن أبي حاتم^(٥)، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً. وذكره العقيلي في الضعفاء^(٦)، وقال: (حدثني آدم بن موسى قال: سمعت البخاري قال: بكار بن عبدالله بن عبيدة الربذي، ترك من أجل موسى بن

(١) تقدم الحديث برقم / ١٠٢٩.

(٢) (٢٥٤ / ٤) ورقمه / ١٤٢٤.

(٣) (١٣٦ / ٩).

(٤) التاريخ الكبير (٢ / ١٢١) ت / ١٩٠٣.

(٥) الجرح والتعديل (٢ / ٤٠٩) ت / ١٦١٠.

(٦) (١ / ١٤٩ - ١٥٠) ت / ١٨٦.

عبيدة)، وقال الذهبي^(١): (ضَعْف)، وذكره في الديوان^(٢)، وقال: (لم يرو إلا عن عمه موسى الضعيف)... وموسى بن عبيدة ضعيف - كما قال، وتقدم-، حديث بكار هنا عنه. يرويه موسى عن عبدالله بن عبيدة أخيه، ولم يسمع من عمار بن ياسر- كما تقدم في قول البزار-؛ لأن عماراً مات سنة: سبع وثلاثين^(٣)، وذكر بعض النقاد أن عبدالله بن عبيدة لم يدرك علي بن أبي طالب^(٤)، ولم يسمع من عقبة بن عامر^(٥)، وجابر بن عبدالله^(٦)، وسهل بن سعد^(٧)... مات علي سنة: أربعين^(٨)، وعقبة سنة: ثمان وخمسين^(٩)، وجابر سنة: ثمان وسبعين^(١٠)، وسهل سنة: إحدى وتسعين^(١١).

والخلاصة: أن إسنادي الحديث عند الإمام أحمد، والبزار ضعيفان،

(١) في الميزان (١/ ٣٤١) ت/ ١٢٦٠.

(٢) (ص/ ٥١) ت/ ٦٢٧.

(٣) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٣/ ٢٦٤).

(٤) انظر: السنن الكبرى للبيهقي (٥/ ١٧٧)، وتحفة التحصيل (ص/ ٢٥٤) ت/

٤٩٥، وانظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص/ ١١٢) ت/ ١٧٩.

(٥) انظر: جامع التحصيل (ص/ ٢١٤) ت/ ٣٨١.

(٦) كما في: المراسيل، الحوالة المتقدمة نفسها.

(٧) انظر: حاشية تحفة التحصيل، الحوالة المتقدمة نفسها.

(٨) انظر: الطبقات الكبرى (٢/ ٣٧)، والإعلام للذهبي (١/ ٣٠) ت/ ٨٦.

(٩) انظر: طبقات خليفة (ص/ ١٢١).

(١٠) انظر: طبقات خليفة (ص/ ١٠٢)، والإعلام للذهبي (ص/ ٥٠) ت/ ٢٠٨.

(١١) انظر: طبقات خليفة (ص/ ٩٨)، والإعلام (ص/ ٥٦) ت/ ٢٤٢.

لكنهما يرتقيان إلى درجة: الحسن لغيره؛ بالطرق المعتمدة في المتابعات - فيما تقدم - والله تعالى أعلم.

والحديث رواه: الإمام أحمد^(١)، والبخاري^(٢) - أيضاً - بسنديهما عن محمد بن راشد^(٣) عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن فضالة بن أبي فضالة الأنصاري عن علي، بقوله: (إني لا أموت حتى - أحسبه قال - أضرب - أو حتى تحضب - هذه من هذه) - يعني: هامته - ... في قصة، قال البخاري: (ولا نعلم روى فضالة بن أبي فضالة عن علي إلا هذا الحديث) اهـ. فضالة، قال ابن خراش^(٤): (مجهول)، وقال الذهبي^(٥): (لا يدرى من ذا). وعبدالله بن محمد بن عقيل منكر الحديث - وتقدم^(٦) - ومحمد بن راشد هو: المكحول، ضعفه جماعة^(٧)، وقال ابن حجر^(٨): (صدوق يهمل، ورمي

(١) (٢/ ١٨٢-١٨٣) ورقمه/ ٨٠٢ عن هاشم بن القاسم عن محمد بن راشد به... وهو في فضائل الصحابة له (٢/ ٦٩٤-٦٩٥) ورقمه/ ١١٨٧.

(٢) (٣/ ١٣٧-١٣٨) ورقمه/ ٩٢٧ عن محمد بن عبدالرحيم عن الحسن بن موسى عن محمد بن راشد به.

(٣) ومن طريق ابن راشد رواه - كذلك - ابن أبي عاصم في الآحاد (١/ ١٤٥) ورقمه/ ١٧٣، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ٢٩٥) ورقمه/ ٣٢٨.

(٤) كما في: الميزان (٤/ ٢٦٩) ت/ ٦٧١٠.

(٥) المرجع المتقدم، الحوالة نفسها.

(٦) وانظر: مجمع الزوائد (٩/ ١٧٩).

(٧) انظر: الضعفاء لابن الجوزي (٣/ ٥٨) ت/ ٢٩٧٦، وتهذيب الكمال (٢٥/

١٨٦) ت/ ٥٢٠٨، والديوان (ص/ ٣٥٠) ت/ ٣٧٠١.

(٨) التقريب (ص/ ٨٤٤) ت/ ٥٩١٢.

بالقدر) اهـ.

١١٢٣- [١٢٨] عن جابر بن سمرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعلي - رضي الله عنه -: (مَنْ أَشَقَى ثُمُودَ) ؟ قال: من عقر الناقة. قال: (فَمَنْ أَشَقَى هَذِهِ الْأُمَّةَ) قال: الله أعلم. قال: (فَاتْلُك).

هذا الحديث رواه: الطبراني في الكبير^(١) عن عبدان بن أحمد عن يوسف بن موسى عن إسماعيل بن أبان عن ناصح^(٢) عن سماك عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٣)، وقال - وقد عزاه إليه -: (وفيه: ناصح بن عبدالله، وهو متروك) اهـ، وهو كما قال، وهو: ناصح بن عبدالله المحلّمي، الحائك. حدث به عنه: إسماعيل بن أبان، وهو: السوراق الأزدي، ثقة، تكلم فيه للتشيع -وتقدم-. والإسناد ضعيف جداً. وتقدم المتن- قبل هذا الحديث- من طرق حسنة لغيرها، من حديث علي - رضي الله عنه -. وعبدان بن أحمد فيه هو: عبدالله، وسماك هو: ابن حرب.

١١٢٤- [١٢٩] عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال

(١) (٢/ ٢٤٧) ورقمه / ٢٠٣٧.

(٢) ومن طريق ناصح رواه- أيضاً -: ابن المغازلي في مناقب علي (ص/ ٢٠٤) ورقمه / ٢٤١.

(٣) (٩/ ١٣٦).

علي: يا رسول الله، إنك قلت لي يوم أحد - حين أخرت عن الشهادة، واستشهد من استشهد-: (إِنَّ الشَّهَادَةَ مِنْ وَرَائِكَ).

رواه: الطبراني في الكبير^(١) عن محمد بن علي بن عبدالله المروزي عن أبي الدرداء عبدالعزیز بن المنیب عن إسحاق بن عبدالله بن كيسان عن أبيه عن عكرمة عنه به، مطولاً... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٢)، وقال - وقد عزاه إليه-: (وفيه: عبدالله بن كيسان، وهو ضعيف) اهـ، وهو كما قال، ضعفه جماعة منهم: أبو حاتم^(٣)، والنسائي^(٤)، والعقيلي^(٥)، والدارقطني^(٦)، والذهبي^(٧)، وغيرهم^(٨). وذكره ابن عدي في الكامل^(٩)، وقال - وقد ساق بعض مناكيره-: (ولعبدالله بن كيسان عن عكرمة عن ابن عباس أحاديث غير ما أملت غير محفوظة). وابنه إسحاق، قال البخاري^(١٠): (منكر، ليس من أهل الحديث)، وقال مرة^(١١): (منكر

(١) (١١ / ٢٩٥) ورقمه / ١٢٠٤٣.

(٢) (٩ / ١٣٨).

(٣) كما في: الجرح والتعديل (٥ / ١٤٣) ت / ٦٦٩.

(٤) الضعفاء والمتروكون (ص / ٢٠٠) ت / ٣٢٩.

(٥) الضعفاء (٢ / ٢٩٠) ت / ٨٦٤.

(٦) العلل [٤ / ٩١].

(٧) الديوان (ص / ٢٢٥) ت / ٢٢٧٢.

(٨) وانظر: التقريب (ص / ٥٣٨) ت / ٣٥٨٢.

(٩) (٤ / ٢٣٣).

(١٠) التأريخ الكبير (٥ / ١٧٨) ت / ٥٦١.

(١١) كما في: تهذيب الكمال (١٥ / ٤٨١) ت / ٣٥٠٨.

الحديث). وأورده ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل^(١)، ولم يذكر من حاله إلا أنه روى عن أبيه، وروى عنه أبو الدرداء... فالإسناد: ضعيف، ولم أر لفظ الحديث إلا من هذا الوجه، وهو: منكر.

✧ وتقدم^(٢) من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - عند مسلم في صحيحه: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان على حراء - هو، وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير - فتحركت الصخرة، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (اهدأ، فما عليك إلا نبي، أو صديق، أو شهيد)... وهذا إخبار، وشهادة له بالشهادة من أصدق الثقلين بالبرهان.

✧ وتقدم^(٣) من حديث علي قال: أخبرني الصادق المصدوق: (أني لا أموت حتى أضرب على هذه - وأشار - إلى مقدم رأسه الأيسر -، فتخضب هذه منها بدم - وأخذ بلحيته-)، وهو حديث حسن لغيره. وأصل الحديث يصلح - إن شاء الله - أن يكون: حسناً لغيره بهذين الشاهدين، ونحوهما - والله أعلم -.

١١٢٥- [١٣٠] عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - التزم علياً، وقبّله، ويقول: (بِأبي الوَحِيدُ

(١) (٢/ ٢٢٨) ت/ ٧٩٤

(٢) في فضائل العشرة المبشرين بالجنة، ورقمه/ ٥٣٤.

(٣) ورقمه/ ١١٢٠.

الشَّهِيدُ، بِأَبِي الْوَحِيدِ الشَّهِيدِ).

رواه: أبو يعلى^(١) عن سويد بن سعيد عن محمد بن عبد الرحيم بن شروس الحلبي عن ابن ميناء عن أبيه عنها به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٢)، وقال - وقد عزاه إليه -: (وفيه من لم أعرفه) اهـ، ولعله يقصد: محمد بن عبد الرحيم الحلبي؛ فإني لم أقف على ترجمة له. وشيخ أبي يعلى: سويد بن سعيد هو: الحدثاني ضعيف؛ عمي، فصار يتلقن ما ليس من حديثه، فيحدث به. وابن ميناء، هو: عمر، قال أبو حاتم^(٣)، والذهبي^(٤)، (مجهول)، وأورده ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين^(٥). وأبوه هو: مولى ابن عوف، تقدم أنه رافضي، متروك، كذبه أبو حاتم. فالحديث ضعيف جداً - إن لم يكن موضوعاً -، لا أعلمه بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه. وانظر الحديث الذي قبله.

١١٢٦- [١٣١] عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال: دعا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - علياً يوم الطائف، فانتجاه، فقال الناس: لقد طال نجواه مع ابن عمه، فقال رسول الله - صلى الله عليه

(١) (٨ / ٥٥) ورقمه / ٤٥٧٦.

(٢) (٩ / ١٣٧-١٣٨).

(٣) كما في: الجرح والتعديل (٦ / ١٣٥) ت / ٧٣٤.

(٤) الديوان (ص / ٢٩٨) ت / ٣١١٥.

(٥) (٢ / ٢١٧) ت / ٢٥١١، وانظر: الميزان (٤ / ١٤٦) ت / ٦٢٢٦، واللسان

(٤ / ٣٣٥) ت / ٩٤٨.

وسلم-: (مَا اتَّجَيْتُهُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ اتَّجَاهَ)^(١).

رواه: الترمذي^(٢) عن علي بن المنذر الكوفي، ورواه: أبو يعلى^(٣) عن أبي هشام (هو: محمد بن يزيد الرفاعي)^(٤)، كلاهما عن محمد بن فضيل عن الأجلح عن أبي الزبير عن جابر به... قال الترمذي: (هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث الأجلح، وقد رواه غير ابن فضيل - أيضاً - عن الأجلح^(٥)) اهـ. ورجال الإسناد دون التابعي، كلهم كوفيون شيعة: علي بن المنذر، وشيخه، وشيخ شيخه الأجلح، وهو: ابن عبدالله بن حجية. وأبو الزبير هو: محمد بن مسلم المكي، مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالتحديث، فالحديث ضعيف، ضعفه الألباني^(٦) للعلّة

(١) قال الترمذي عقب الحديث: (ومعنى قوله: "ولكن الله انتجاه"، يقول: الله أمرني أن انتجى معه) اهـ. وناجاه، وانتجاه: حادثه، وساره، من التجوى. - انظر: جامع الأصول (٨/ ٦٥٩)، وتحفة الأحوذى (١٠/ ٢٣١).

(٢) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -) ٥/ ٥٩٧ رقم الحديث/ ٣٧٢٦.

(٣) (٤/ ١١٨-١١٩) ورقمه/ ٢١٦٣.

(٤) ومن طريق أبي هشام رواه - أيضاً - ابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٦٠٣ -

٦٠٤).

(٥) الحديث رواه عن الأجلح - أيضاً - خالد بن عبدالله الواسطي، روى حديثه ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٥٨٤) رقم/ ١٣٢١ عن وهبان بن بقية (هو: الواسطي) عن خالد به، مثله.

(٦) تعليقه على مشكاة المصابيح (٣/ ١٧٢١) رقم/ ٦٠٨٨. وانظر: ضعيف سنن الترمذي (ص/ ٥٠٢) رقم/ ٧٧٧، وضعيف الجامع الصغير (ص/ ٧٢٦) رقم/ ٥٠٢٢،

المذكورة. وأبو هشام الرفاعي تقدم أنه ضعيف، متهم بسرقة الحديث.
والحديث رواه-أيضاً-: الطبراني في الكبير^(١) عن محمد بن عثمان بن
أبي شيبة^(٢) عن يحيى بن الحسن بن فرات القزاز عن محمد بن أبي حفص
العتار عن سالم بن أبي حفص عن أبي الزبير به، مثله... ومحمد بن أبي
حفص كوفي، قال الأزدي^(٣): (يتكلمون فيه). وأبو الزبير لم يصرح
بالتحديث - أيضاً - . ويحيى بن الحسن، وسالم لم أقف على ترجمتهما.
ويحتمل أن سالماً هو: سالم بن أبي حفصة، الذي تقدم أنه صدوق، غالٍ
في التشيع-والله سبحانه أعلم-.

والحديث: ضعيف، لا أعلم ما يشهد له-والله ولي التوفيق-.

١١٢٧- [١٣٢] عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: كان
عند النبي - صلى الله عليه وسلم - طير، فقال: (اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ
خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِيَ هَذَا الطَّيْرُ)، فجاء عليّ، فأكل معه.
الحديث جاء من طرق كثيرة عن أنس - رضي الله عنه - منها سبعة
طرق في كتب نطاق البحث.

وأحال في ضعيف سنن الترمذي، وضعيف الجامع إلى سلسلة الأحاديث الضعيفة، رقم
الحديث / ٣٠٨٤.

(١) (٢/ ١٨٦) ورقمه / ١٧٥٦.

(٢) ومن طريق محمد بن عثمان رواه - أيضاً - : أبو نعيم في المعرفة (٢/ ٥٣٣ -

٥٣٤) ورقمه / ١٤٩٥.

(٣) كما في: الميزان (٤/ ٤٤٧) ت / ٧٤٣٧.

الأولى منها: طريق السدي... رواها: الترمذي^(١) - واللفظ له - عن سفیان بن وكيع عن عبيد الله بن موسى، وأبو يعلى^(٢) عن الحسن بن حماد^(٣) عن مسهر بن عبد الملك بن سلع، كلاهما عن عيسى بن عمر عنه به... قال الترمذي: (هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث السدي إلا من هذا الوجه. وقد روي من غير وجه عن أنس)، ثم نقل توثيق السدي عن جماعة. ولفظ أبي يعلى: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان عنده طائر، فقال: (اللهم ائني بأحب خلقك يأكل معي هذا الطير) فجاء أبو بكر فرده، ثم جاء عمر فرده، ثم جاء علي فأذن له. قال ابن الأثير^(٤) - وقد رواه من طريق أبي يعلى، لكن وقع في حديثه عثمان بدلاً من عمر -: (ذكر أبي بكر، وعثمان في هذا الحديث غريب جداً) اهـ. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد^(٥): (ورجال أبي يعلى ثقات، وفي بعضهم ضعف) اهـ. والسدي هو: إسماعيل بن عبد الرحمن، المختار أنه شيعي ضعيف. وفي الإسناد: عبيد الله بن موسى يتشيع - أيضاً - وسفيان بن وكيع ترك

(١) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب علي - رضي الله عنه -) ٥ / ٥٩٥ ورقمه /

٣٧٢١.

(٢) (٧ / ١٠٥ - ١٠٦) ورقمه / ٤٠٥٢ عن الحسن بن حماد (هو: الوراق) عن

مسهر بن عبد الملك به، ورواه من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة (٣ / ٦٠٧ - ٦٠٨).

(٣) وكذا رواه: النسائي في الخصائص (ص / ٢٩) ورقمه / ١٠ عن زكريا بن يحيى

عن الحسن بن حماد به.

(٤) أسد الغابة (٣ / ٦٠٧ - ٦٠٨).

(٥) (٩ / ١٢٥).

حديثه. وفي سند أبي يعلى: مسهر بن عبد الملك، وهو: الهمداني، وتقدم أنه ضعيف الحديث. وتفرد بقول الراوي في آخر الحديث: (فجاء أبو بكر فرده...) الخ.

قال ابن الجوزي - وقد روى الحديث في العلل^(١) من طريقين - إحداهما طريق مسهر هذا: (هذا لا يصح؛ لأن إسماعيل السدي قد ضعفه عبد الرحمن بن مهدي، ويحيى بن معين. قال البخاري: وفي مسهر بعض النظر).

والثانية: طريق إسماعيل بن سلمان الأزرق... رواها: البزار^(٢) عن أحمد بن عثمان بن حكيم عن عبيد الله بن موسى عنه به، بنحو حديث عبد الملك بن عمير الآتي... وإسماعيل بن سلمان قال فيه ابن معين^(٣): (حديثه ليس بشيء)، وتركه: ابن نمير^(٤)، وأبو زرعة^(٥)، والنسائي^(٦)، وغيرهم^(٧)... فالحديث ضعيف جداً من هذا الوجه.

(١) (١/ ٢٢٩-٢٣٠) ورقمهما / ٣٦٢، ٣٦٣.

(٢) [٢٦/ ب- ٢٧/ أ] كوبريللي.

(٣) كما في: الجرح والتعديل (٢/ ١٧٦) ت/ ٥٩٠، وانظر: التأريخ - رواية:

الدوري - (٢/ ٣٥).

(٤) كما في: الميزان (١/ ٢٣٢) ت/ ٨٩٠.

(٥) كما في: الموضع المتقدم نفسه، من الجرح والتعديل.

(٦) الضعفاء والمتروكون (ص/ ١٥١) ت/ ٣٧.

(٧) وانظر: الضعفاء لابن الجوزي (١/ ١١٣-١١٤) ت/ ٣٧٩.

والثالثة: طريق عبدالملك بن عمير... رواها: الطبراني في الكبير^(١) بسنده عن حماد بن المختار عنه به، بنحوه، وزاد: أن علياً طرق الباب، فقال أنس: ذا؟ فقال علي. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - علي حاجته - ثلاث مرات - ثم ضرب عليّ الباب برجله، فدخل، فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم -: (ما حبسك) ؟ فذكر له ما كان من أنس، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - لأنس: (ما حملك على ذلك) ؟ قال: كنت أردت أن يكون رجلاً من قومي. وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد^(٢) إلى الطبراني من هذا الوجه، وقال: (وفي إسناد حماد بن المختار، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح) ! وعبدالملك بن عمير اختلط، ولا يُدرى متى سمع منه حماد بن المختار، ثم إنه مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالتحديث. وحماد بن المختار، قال ابن عدي^(٣): (شيعي، مجهول)، وقال الذهبي^(٤): (لا أعرفه)، وذكر حديثه هذا^(٥)، وقال: (هذا حديث منكر)، وأفاد أن ابن عدي ساق له حديثاً موضوعاً في العترة. والحديث رواه من طريقه -أيضاً-: ابن الجوزي في العلل المتناهية^(٦)،

(١) (١/ ٢٥٣-٢٥٤) ورقمه / ٧٣٠ عن عمرو بن أبي الطاهر المصري عن يوسف بن عدي (هو: التيمي مولا هم) عن حماد بن المختار به.

(٢) (٩/ ١٢٥).

(٣) كما في: العلل لابن الجوزي (١/ ٢٣١)، والميزان (٢/ ١٢٥) ت/ ٢٢٨٠.

(٤) المغني (١/ ١٩٠) ت/ ١٧٢٧.

(٥) في الميزان (٢/ ١٢٥).

(٦) (١/ ٢٣١) ورقمه / ٣٦٧.

وقال: (وهذا لا يصح). وذكر ابن عدي^(١) أن الحسين بن سليمان رواه عن عبد الملك بن عمير عن أنس، وقال - وقد ذكر غيره -: (وهذه الأحاديث لا يتابعه أحد عليها). والحسين هذا قال الذهبي في الميزان^(٢): (لا يعرف)، ثم قال: (وروى عن عبد الملك حديث الطير، ولم يصح) اهـ. والحديث منكر من هذا الوجه، وفيه غمز لأنس بن مالك - رضي الله عنه -، وهو متره عنه، ومبرأ مما فيه.

والرابعة: طريق يحيى بن أبي كثير... رواها: الطبراني في الأوسط^(٣) بسنده عن عبد الرزاق عن الأوزاعي عنه به، وفيه: أن أم أيمن أهدت إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - طائراً بين رغيفين، فجاء النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقال: (هل عندكم شيء)، فجاءته بالطائر، فرفع يديه، ثم ذكره بنحو حديث عبد الملك بن عمير... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعي إلا عبد الرزاق، تفرد به سلمة) اهـ. ويحيى بن أبي كثير رأى أنس بن مالك، ولم يسمع منه^(٤). وقال أبو زرعة^(٥): (حديثه عنه مرسل) اهـ، وهو كثير التدليس، وقد عنعن. وفي السند شيخ الطبراني، وهو:

(١) الكامل (٢/ ٣٦٣).

(٢) (٢/ ٥٩) ت/ ٢٠٠٧.

(٣) (٢/ ٤٤٢-٤٤٣) ورقمه/ ١٧٦٥ عن أحمد (هو: ابن الجعد الوشاء) عن سلمة بن شبيب عن عبد الرزاق به.

(٤) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص/ ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٤) ت/ ٤٤٤، وتهذيب

الكامل (٣١/ ٥٠٥)، وجامع التحصيل (ص/ ٢٩٩) ت/ ٨٨٠.

(٥) كما في: المراسيل لابن أبي حاتم (ص/ ٢٤٣).

أحمد بن الجعد الوشاء، ولم أقف على ترجمة له.
والخامسة: طريق الحسن^(١) بن الحكم... رواها: الطبراني في الأوسط^(٢) عن محمد بن خليل الكوفي عن محمد بن طريف البجلي عن مفضل بن صالح عنه به، بنحوه، دون القصة، وقال: (لم يرو هذا الحديث عن الحسن بن الحكم إلا مفضل بن صالح تفرد به محمد بن طريف) اهـ.
والحسن بن الحكم لم يلق أنس، إنما يحدث عن التابعين^(٣). ومفضل بن صالح، ضعيف منكر الحديث. وشيخ الطبراني: محمد بن خليل العبدي، ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل^(٤)، ونقل عن أبي زرعة أن أحاديثه أباطيل.

والسادسة: طريق يحيى بن سعيد الأنصاري... رواها: الطبراني في الأوسط^(٥) بسنده عن سليمان بن بلال عنه به، ولفظه: (اللهم ائتني بأحب الخلق إليك وإلى يأكل معي هذا الفرخ) ثم الحديث بنحوه، بزيادة في آخره، وقال: (لم يرو هذا الحديث عن يحيى إلا سليمان بن بلال، ولا عن سليمان إلا يحيى بن حسان تفرد به محمد بن أبي غسان عن أبيه).

(١) في سند الطبراني: (الحسين) مصغراً، وهو تحريف.

(٢) (٦/٤١٣-٤١٤) ورقمه / ٥٨٨٢.

(٣) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص/٤٦-٤٧) ت/ ٥٧، وجامع التحصيل (ص/ ١٦٢) ت/ ١٣٣.

(٤) (٧/٢٤٨) ت/ ١٣٦٢.

(٥) (٧/٢٨٨-٢٨٩) ورقمه / ٦٥٥٧ عن محمد بن أبي غسان الفرائضي عن أبيه أحمد بن عياض بن أبي ظبية عن يحيى بن حسان عن سليمان بن بلال به.

وذكر الذهبي في الميزان^(١) سند الحديث في ترجمة شيخ الطبراني: محمد بن أحمد بن عياض، ثم قال: (الكل ثقات إلا هذا، فأنا أتهمه به، ثم ظهر لي أنه صدوق... فأما أبوه فلا أعرفه)، وقال السبكي^(٢): (ورجال هذا السند كلهم ثقات معروفون، سوى أحمد بن عياض فلم أر من ذكره بتوثيق، ولا جرح)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٣)، وقال: (أحمد بن عياض بن أبي طيبة لم أعرفه) اهـ، وهو كما قالوا، والحديث منكر من هذا الوجه.

والسابعة: طريق عطاء... رواها: الطبراني في الاوسط^(٤) بسنده عن إسماعيل بن سليمان - أخي: إسحاق بن سليمان - عنه عبد الملك بن أبي سليمان عنه به، بنحوه، وقال: (لم يرو هذا الحديث عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء عن أنس إلا إسماعيل بن سليمان، ولا رواه عن إسماعيل إلا النجم بن بشير، تفرد به حفص بن عمر المهرقاني) اهـ. وعطاء هو: ابن أبي مسلم، وحديثه عن أنس بن مالك مرسل^(٥). وعبد الملك بن أبي سليمان له أوهام. وإسماعيل بن سليمان متروك، والغالب على حديثه

(١) (٤/ ٣٨٥) ت/ ٧١٨٠.

(٢) طبقات الشافعية (٤/ ١٧٠).

(٣) (٩/ ١٢٥).

(٤) (٨/ ٢٢٥) ورقمه/ ٧٤٦٢ عن محمد بن شعيب عن حفص بن عمر المهرقاني

عن النجم بن بشير عن إسماعيل بن سليمان به.

(٥) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص/ ١٥٧) ت/ ٢٩٤، وتهذيب الكمال (٢٠/

١٠٧)، وتحفة التحصيل (ص/ ٣٥١) ت/ ٦٩٧.

الوهم^(١)، وأفاد العقيلي^(٢) أنه لا يتابع على حديثه، وأنه ليس بمحفوظ. والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٣)، وعزاه إلى البزار، ثم قال: (وفيه إسماعيل بن سليمان، وهو متروك) اهـ، ولم أقف على هذه الطريق عند البزار، ولعلها الطريق المتقدمة نفسها عند الطبراني في الأوسط. وفي السند النجم بن بشير، لم أقف على ترجمة له.

والثامنة: طريق الحسن البصري... رواها: الطبراني في الأوسط^(٤) بسنده عن حفص بن عمر العدني^(٥) عن موسى بن سعيد البصري عنه به، بنحوه، دون القصة، مُختصراً... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن الحسن إلا موسى بن سعد، تفرد به حفص بن عمر) اهـ. والحسن هو البصري، ولم يصرح بالتحديث في روايته عن أنس. وحفص بن عمر هو المعروف بالفرخ، قال ابن حبان^(٦): (كان ممن يقلب الأسانيد قلباً، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد)، وقال العقيلي^(٧): (لا يقيم الحديث)، وقال

-
- (١) انظر: الضعفاء للعقيلي (١/ ٨٢) ت/ ٩١، والميزان (١/ ٢٣٢) ت/ ٨٩١، ومجمع الزوائد (٩/ ١٢٦).
- (٢) الضعفاء (١/ ٨٢).
- (٣) (٩/ ١٢٦).
- (٤) (١٠/ ١٧١-١٧٢) ورقمه/ ٧٣٠ عن هارون بن محمد الحارثي الواسطي عن العباس بن أبي طالب (هو: العباس بن جعفر بن عبد الله) عن حفص بن عمر به.
- (٥) ومن طريق حفص رواه - أيضاً - ابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٦٠٨).
- (٦) المحروحين (١/ ٢٥٧).
- (٧) الضعفاء (١/ ٢٧٣) ت/ ٣٣٨.

مرة^(١): (يحدث بالأباطيل)، وقال الدارقطني^(٢): (متروك). وشيخه موسى ابن سعيد البصري ترجم له ابن أبي حاتم^(٣)، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً، ولم يذكر راوياً عنه إلا حفص بن عمر. وفي السند شيخ الطبراني: هارون بن محمد الحارثي الواسطي، لم أقف على ترجمة له. والحديث رواه ابن الجوزي^(٤) بسنده عن حفص بن عمر، وقال: (وهذا لا يصح بهذا الإسناد)، ثم أعله بحفص بن عمر. وللحديث طرق كثيرة عن أنس - رضي الله عنه -، قال الحاكم^(٥): (وقد رواه عن أنس جماعة من أصحابه زيادة على ثلاثين نفساً). وسأقه ابن الجوزي في العلل^(٦) من ستة عشر طريقاً، ثم قال: (وقد ذكره ابن مردويه من نحو عشرين طريقاً)... وجمع طرقه: الطبراني، وابن مردويه، والحاكم^(٧)، والذهبي^(٨)، وغيرهم. وقد نظرت في إسناد ما يقارب العشرين طريقاً غير ما تقدم، فلم أر

(١) كما في: التهذيب (٢/ ٤١١).

(٢) كما في: المرجع المتقدم، الحوالة نفسها.

(٣) الجرح والتعديل (٨/ ١٤٥) ت/ ٦٥٦.

(٤) العلل المتناهية (١/ ٢٣١) ورقمه/ ٣٦٦.

(٥) المستدرک (٣/ ١٣١).

(٦) (١/ ٢٢٩-٢٣٦).

(٧) لسان الميزان (١/ ٤٢).

(٨) انظر: السير (١٧/ ١٦٩).

أنه يثبت شيء منها. فحاله كما قال العقيلي^(١): (وهذا الباب الرواية فيها لين، وضعف، لا نعلم فيه شيئاً ثابتاً)^(٢). وهكذا قال محمد بن إسماعيل البخاري^(٣)، وقال العقيلي مرة-^(٤): (الرواية في هذا فيها لين). وقال البزار^(٥): (كل من رواه عن أنس فليس بالقوي). وقال ابن طاهر^(٦): (كل طريقه باطله معلولة). وقال ابن الجوزي^(٧) - عن طريقه عند بن مردويه -: (كلها مظلم، وفيها مطعن). وقال ابن كثير^(٨) - وقد ذكر جزء الذهبي، وأنه رواه عن أنس أكثر من تسعين نفساً -: (وأقرب هذه الطرق غرائب ضعيفة، وأردؤها طرق مختلقة مفتعلة، وغالبها طرق واهية) اهـ. وقال الحافظ^(٩): (وأحسن شيء فيه طريق أخرجه النسائي في الخصائص)، يعني: طريقه عن زكريا بن يحيى عن الحسن بن حماد عن مسهر عن عيسى عن السدي عن أنس... وتقدمت الحوالة عليه، وعلمت أن طريقه ضعيفة الإسناد.

(١) الضعفاء (١ / ٤٦).

(٢) في المطبوع: (شيء ثابت).

(٣) وانظر: لسان الميزان (١ / ٤٢).

(٤) الضعفاء (٤ / ٨٣).

(٥) [٢٧ / أ] كوبريللي.

(٦) كما في: العلل لابن الجوزي (١ / ٢٣٦).

(٧) المصدر المتقدم، الحوالة نفسها.

(٨) البداية والنهاية (٧ / ٣٥٣).

(٩) لسان الميزان (١ / ٤٢).

وأورده الحاكم في المستدرک^(١) بسنده عن سليمان بن بلال عن يحيى ابن سعيد، ثم قال: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه... ثم صحت الرواية عن علي، وأبي سعيد الخدري^(٢)، وسفينة) اهـ، وسكت عنه الذهبي في التلخيص^(٣).

وقال ابن الجوزي^(٤): (وصنف الحاكم أبو عبد الله في طرقه جزءاً ضخماً، وكان قد أدخله في المستدرک على الصحيحين، فبلغ الدارقطني، فقال: "يستدرک عليهما حديث الطائر" ؟ ! فبلغ الحاكم، فأخرجه من الكتاب^(٥) ! وكان يتهم بالتعصب بالرافضة، وكان يقول: "هو حديث صحيح، ولم يخرج في الصحيح". وقال ابن طاهر: "حديث الطائر موضوع، إنما يجيء من سقاط أهل الكوفة عن المشاهير، والمجاهيل عن أنس، وغيره"). وقال الشوكاني^(٦)-وقد أورد الحديث في الموضوعات^(٧)-: (وأما الحاكم فقد أخرجه في المستدرک وصححه،

(١) (٣/ ١٣٠-١٣١).

(٢) بحث عنه من حديث أبي سعيد - رضي الله عنه - فلم أقف عليه.

(٣) (٣/ ١٣٠-١٣١).

(٤) العلل المتناهية (١/ ٢٣٦).

(٥) قوله: (فأخرجه من الكتاب) محل نظر؛ لوجوده في المطبوع المتداول. وانظر

قول السبكي - وسيأتي -.

(٦) الفوائد المجموعة (ص/ ٣٣٢) ورقمه/ ١١٣٤.

(٧) وأرده في الموضوعات - أيضاً -: الفتني (ص/ ٩٥).

قال السبكي في طبقات الشافعية (٤/ ١٦٩-١٧٠): (وأما الحكم على حديث الطير بالوضع فغير جيد، ورأيت لصاحبنا الحافظ صلاح الدين خليل بن كيكليدي

واعترض عليه كثير من أهل العلم). وذكر الذهبي في السير^(١) أن الحاكم سئل عن حديث الطير، فقال: (لا يصح، ولو صح لما كان أحد أفضل من علي بعد النبي - صلى الله عليه وسلم-)، وقال: فهذه حكاية قوية فما به أخرج حديث الطير في المستدرک؟ فكأنه اختلف اجتهداه! قال السبكي في طبقات الشافعية^(٢) - معلقاً على قول الذهبي -: (وكلام شيخنا حق، وإدخاله حديث الطير في المستدرک مستدرک، وقد جوزت أن يكون زيد في كتابه، وألا يكون هو أخرجه...) اهـ.

ومما يؤكد وهاء الحديث، ونكارتة أن خير الناس، وأفضلهم بعد النبي - صلى الله عليه وسلم-، وبعد النبيين والمرسلين: أبو بكر - رضي الله عنه -، قال شيخ الإسلام^(٣): (وقد اتفق أهل السنة والجماعة على ما تواتر عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أنه قال: "خير هذه الأمة بعد نبيها: أبو بكر، ثم عمر- رضي الله عنهما-") اهـ. وقال ابن حجر الهيتمي^(٤) ما نصه: (وكان خير الناس بعد النبي- صلى الله

العلائي عليه كلاً، وقال فيه بعد ما ذكر تخريج الترمذي له، وكذلك النسائي في خصائص علي - رضي الله عنه -: إن الحق في الحديث أنه ربما ينتهي إلى درجة الحسن أو يكون ضعيفاً يحتمل ضعفه، فأما كونه ينتهي إلى أنه موضوع من جميع طرقه فلا) اهـ.

(١) (١٧/ ١٦٨-١٦٩).

(٢) (٤/ ١٦٨-١٦٩).

(٣) الوصية الكبرى (ص/ ١٠١-١٠٢).

(٤) الصواعق (٢/ ٧١١).

عليه وسلم-، وبعد المرسلين: أبا بكر الصديق - رضي الله عنه - . وقد تواترت بذلك الأحاديث المستفيضة، الصحيحة التي لا تعتل، المروية في الأمهات والأصول المستقيمة التي ليست بمعلولة، ولا سقيمة) اهـ، وذكر في إرشاد الساري^(١) أن الأحاديث الواردة في أفضلية أبي بكر - رضي الله عنه - على غيره من الصحابة كثيرة، بالغة درجة التواتر المعنوي. وذكرها في المتواتر: الكتاني^(٢).

١١٢٨- [١٣٣] عن سفينة-مولى النبي صلى الله عليه وسلم-: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أتى بطير، فقال: (اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِيَ مِنْ هَذَا الطَّيْرِ)، فجاء عليّ - رضي الله عنه -، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: (اللَّهُمَّ وَإِلَيَّ^(٣)).

رواه: البزار^(٤) - واللفظ له - عن عبد الأعلى بن واصل عن عون بن سلام عن سهل بن شعيب عن بريدة بن سفيان^(٥) عنه به... وبريدة هو: الأسلمي، قد كت أنه رافضي، ليس بالقوي، قد تركه الدارقطني، وحديثه هذا في فضل علي، بما لا يتابع عليه من وجه يثبت! وسهل بن شعيب

(١) (١/ ١٠٦-١٠٧)، و(٦/ ٨٥).

(٢) نظم المتناثر (ص/ ٢٠٢) رقم/ ٢٢٧.

(٣) في المعجم: (وال)، وهو تحريف.

(٤) (٩/ ٢٨٧) ورقمه/ ٣٨٤١.

(٥) الحديث من طريق بريدة رواه - أيضاً - ابن عساكر في تاريخه (١٢/

هو: النهمي، كوفي، ترجم له ابن أبي حاتم^(١)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

ورواه: الطبراني في الكبير^(٢) عن عبيد العجلي عن إبراهيم بن سعيد الجوهري عن حسين بن محمد عن سليمان بن قرم عن فطر بن خليفة عن عبدالرحمن بن أبي نُعم^(٣) عن سفينة به، بنحوه... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٤)، وعزاه إلى الطبراني هنا، والبزار، ثم قال: (ورجال الطبراني رجال الصحيح غير فطر بن خليفة، وهو ثقة) اهـ، وفطرٌ صدوقٌ على المختار. وفي السند: سليمان بن قرم، رافضي، ضعيف. وفي السند إليه: عبيد العجلي لم أقف على ترجمة له.

وسياتي عقبه الحديث بهذا الإسناد من مسند ابن عباس، وأحسب أن أحد إسنادي الحديثين خطأ — إن لم يكن ليس للحديث أصل عن ابن عباس، وسفينة، رضي الله عنهما — جميعاً. ولعله إن كان كذلك من سليمان بن قرم؛ ثقة الرواي عنه^(٥) فرواه تارة عنه بسنده عن ابن عباس، وتارة عنه بسنده عن سفينة... فالحديث ليس بمعروف عنهما، تفرد به إبراهيم بن سعيد الجوهري عن حسين بن محمد عن سليمان بن قرم،

(١) الجرح والتعديل (٤/ ١٩٩) ت/ ٨٥٩.

(٢) (٨٢/ ٧) ورقمه/ ٦٤٣٧ عن عبيد العجلي عن إبراهيم بن سعيد الجوهري

عن حسين بن محمد (هو: المروذي) عن سليمان قرم به.

(٣) بضم النون، وسكون المهملة. — التقريب (ص/ ٦٠٢) ت/ ٤٠٥٥.

(٤) (١٢٦/ ٩).

(٥) انظر: التقريب (ص/ ٢٥٠) ت/ ١٣٥٤.

وحديثه منكر من الوجهين؛ لضعفه، وتفرد به، وتقدم أنه رافضي.

١١٢٩- [١٣٤] عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - بطير، فقال: (اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ)، فجاء عليّ، فقال: (اللَّهُمَّ وَإِلَيَّ).

رواه: الطبراني في الكبير^(١) بسنده عن سليمان بن قرم عن محمد بن شعيب عن داود بن علي بن عباس عن أبيه عن جده به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٢)، وعزاه إلى الطبراني، ثم قال: (وفيه محمد بن سعيد، شيخ يروي عنه سليمان بن قرم، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا وفيه ضعيف) اهـ. ومحمد هو: ابن شعيب، تحرف اسمه في المعجم الكبير، وهو كما أثبتته عند جميع من روى الحديث، وهو مجهول لا يعرف - أيضا^(٣) - . وشيخه: داود بن عليّ هو: ابن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب الهاشمي، تقدم أنه ليس بحجة. وأشار الذهبي في السير^(٤) لحديث من حديثه، وحكم عليه بأنه منكر. وفي السند: سليمان بن قرم، ضعيف، رافضي، والحديث في فضل علي. وحديثه منكر لتفرد به، واضطرابه في

(١) (٢٨٢ / ١٠) ورقمه / ١٠٦٦٧ عن عبيد العجلي عن إبراهيم بن سعيد الجوهري عن حسين بن محمد المروزي عن سليمان بن قرم به.

(٢) (١٢٦ / ٩).

(٣) قاله ابن عدي في الكامل (٣ / ٩١)، وابن الجوزي في العلل (١ / ٢٢٩)، والذهبي في الميزان (٢ / ٢٠٤)، و(٥ / ٢٦).

(٤) (٥ / ٤٤٤).

إسناده - كما تقدم قبل هذا في حديث سفينة- . وفيه - أيضاً - : عبيد العجلي شيخ الطبراني^(١)، وشيخه: إبراهيم بن سعيد الجوهري، لم أقف على ترجمتهما، والحديث ضعيف جداً من هذا الوجه... أورده العقيلي^(٢) في ترجمة محمد بن شعيب، وقال: (حديثه غير محفوظ)، ثم ساقه بسنده، وقال: (الرواية في هذا فيها لين). وبه وبالراوي عنه سليمان بن قرم أعله ابن الجوزي في العلل^(٣)، والذهبي في الميزان^(٤)، ووافقه الحافظ في اللسان^(٥).

والحديث رواه - أيضاً - : ابن عساكر في تأريخه^(٦) بسنده عن عيسى ابن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن أبيه عن جده عن علي به، بنحوه... وعيسى بن عبدالله تقدم أنه متروك الحديث. وقال فيه ابن حبان^(٧): (يروى عن أبيه عن آبائه أشياء موضوعة).

(١) والحديث من طريق عبيد العجلي رواه - أيضاً - ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٢٢٨-٢٢٩)، ومن طريق شيخه إبراهيم بن سعيد الجوهري: العقيلي في الضعفاء (٤/ ٨٢-٨٣)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٩١)، وابن عساكر في تأريخه (١٢/ ١٢٢)... وزاد العقيلي في آخره: (اللهم وال من والاه)، بدل قوله: (اللهم وإلي).

(٢) الضعفاء (٤/ ٨٢-٨٣).

(٣) (١/ ٢٢٨-٢٢٩) ورقمه / ٣٦٠.

(٤) (٥/ ٢٦)، وأعله (٢/ ٢٠٤) بابن شعيب، وشيخه: داود بن علي.

(٥) (٥/ ١٩٩).

(٦) (١٢٢/ ١٢٢).

(٧) المجروحين (٢/ ١٢١).

ومنه: فحديث الطير لا يصح من طريقه - جميعاً - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -... قال شيخ الإسلام^(١): (إن حديث الطائر من المكذوبات، الموضوعات عند أهل العلم، والمعرفة بحقائق النقل) اهـ.

١١٣٠- [١٣٥] عن علي - رضي الله عنه - قال: قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ غُفِرَ لَكَ - وَإِنْ كُنْتَ مَغْفُوراً لَكَ-) ؟ قال: قل: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ).

هذا حديث يرويه أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي، واختلف عنه... فرواه عنه الحسين بن واقد المروزي عنه عن الحارث عن علي، رواه: الترمذي^(٢) - وهذا لفظه-، ورواه: الطبراني في الصغير^(٣) عن قيس ابن مسلم البخاري، كلاهما عن علي بن خشرم^(٤) المروزي^(٥) عن الفضل

(١) منهاج السنة (٤/ ٩٩).

(٢) في (كتاب: الدعوات، باب - كذا دون ترجمة-) ٥/ ٤٩٤-٤٩٥ ورقمه/

٣٥٠٤.

(٣) (١/ ٢٨١) ورقمه/ ٧٥٠، ورواه من طريقه: الخطيب في تاريخه (١٢/

٤٦٣).

(٤) وقع في المعجم (ابن حجر)، وهو تحريف.

(٥) ورواه من طريق علي بن خشرم - أيضاً - القطيعي في زياداته على الفضائل

للإمام أحمد (٢/ ٦١٦) ورقمه/ ١٠٥٣.

ابن موسى^(١) عن الحسين بن واقد. قال الترمذي: (قال علي بن خشرم: وأخبرنا علي بن الحسين بن واقد عن أبيه بمثل ذلك إلا أنه قال في آخرها: "الحمد لله رب العالمين")، ثم قال: (هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث أبي إسحاق عن الحارث عن علي) اهـ. وقال الطبراني: (لم يروه عن الحسين إلا الفضل بن موسى) اهـ، والفضل هو: أبو عبدالله السيناني. وفي هذا الإسناد - مع الاختلاف على أبي إسحاق - أربع علل، الأولى: أبو إسحاق السبيعي اختلط بأخرة - وتقدم -، ولا يدرى متى سمع منه الحسين بن واقد. والثانية: هو مدلس - أيضاً -، ولا أعلمه صرح بالتحديث. والثالثة: أنه لم يسمع من الحارث - وهو: ابن عبدالله الأعور - إلا أربعة أحاديث، ليس هذا منها. قاله: شعبة^(٢)، والنسائي^(٣)، وقال - عقبه - : (والحارث الأعور ليس بذلك في الحديث) اهـ، وهو كما قال، مع التنبيه إلى أن الحارث رافضي - أيضاً - وتقدم، فهذه العلة الرابعة. وفي إسناد الطبراني علة خامسة، وهي: أن شيخه قيس بن مسلم، لا يُعرف حاله^(٤)، وهو متابع.

(١) ورواه من طريق الفضل بن موسى - أيضاً - : النسائي في عمل اليوم والليلة (ص/ ٤٠٩) ورقمه / ٦٤٠، وفي الخصائص (ص/ ٥٤) ورقمه / ٣٠ عن الحسين بن حريث عن الفضل به، بنحوه.

(٢) كما في: التأريخ الصغير للبخاري (١/ ١٨٤)، ومقدمة الجرح والتعديل (ص/ ١٣٢).

(٣) الخصائص (ص/ ٥٤).

(٤) انظر: تأريخ بغداد (١٢/ ٤٦٣) ت/ ٦٩٤٠.

وخالف عليُّ بن صالح بن صالح بن حي الحسين بن واقد، فرواه عن أبي إسحاق عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن سلمة عن علي به، بنحوه، أطول منه. رواه: الإمام أحمد^(١) عن أبي أحمد الزبيري^(٢)، ورواه: البزار^(٣) عن يوسف بن موسى عن علي بن قادم^(٤)، ورواه: الطبراني في الصغير^(٥) عن الحسن بن محمد بن هشام الشطوي البغدادي عن علي بن المديني عن يحيى بن آدم^(٦) عن الحسن بن صالح (هو: ابن حي)، ثلاثتهم عن علي بن صالح^(٧). قال البزار: (لا نعلم روى أبو إسحاق الهمداني عن عمرو بن

(١) (١١٩ / ٢) ورقمه / ٧١٢، أطول منه.

(٢) هو: محمد بن عبدالله الأسدي الكوفي، روى الحديث عنه - أيضاً -: ابن أبي شبة في المصنف (٥٥ / ٧) ورقمه / ٦-وعنه: عبد بن حميد في مسنده (المنتخب ص/ ٥٣-٥٤ ورقمه / ٧٤)، وابن أبي عاصم في السنة (٥٨٣ / ٢) ورقمه / ١٣١٦-... وكذا رواه: النسائي في السنن الكبرى (٣٩٨ / ٤) ورقمه / ٧٦٧٨، وفي عمل اليوم والليلة (ص/ ٤٠٩) ورقمه / ٦٣٨، وفي الخصائص (ص/ ٥٠-٥١) ورقمه / ٢٥ عن هارون بن عبدالله الحمال عن أبي أحمد به.

(٣) (٢٨٣-٢٨٤) ورقمه / ٧٠٥.

(٤) ورواه: ابن أبي عاصم في السنة (٥٨٣ / ٢) ورقمه / ١٣١٥ عن محمد بن عبدالرحيم عن علي بن قادم به.

(٥) (١٤٦-١٤٧) ورقمه / ٣٤٢.

(٦) وكذا رواه: ابن أبي عاصم في السنة (٥٨٣-٥٨٢ / ٢) ورقمه / ١٣١٤ عن الحسن بن علي، ورواه: الدارقطني في العلل (١٠ / ٤) بسنده عن أحمد بن محمد بن يحيى ابن سعيد، كلاهما عن يحيى بن آدم به.

(٧) وكذا رواه: النسائي في الخصائص (ص/ ٥١-٥٢) ورقمه / ٢٦، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٥ / ٣٧١-٣٧٢ ورقمه / ٦٩٢٨)، كلاهما من طريق علي بن

مرة عن عبدالله بن سلمة عن علي إلا حديثين هذا أحدهما، وقد رواه عن أبي إسحاق نصير بن أبي الأشعث) اهـ. وقال الطبراني: (لم يروه عن الحسن بن صالح إلا يحيى بن آدم، تفرد به علي بن المديني) اهـ. وفي هذا الإسناد - مع الاختلاف على أبي إسحاق - ثلاث علل، الأولى: علي بن صالح لا يدرى متى سمع من أبي إسحاق. والثانية: أبو إسحاق لا أعلمه صرح بالتحديث. والثالثة: عبدالله بن سلمة هو: المرادي الكوفي، صدوق، لكنه تغير حفظه، حدث بهذا عنه عمرو بن مرة، وهو: ابن عبدالله الجملي، قال^(١): (كان عبدالله يحدثنا، فنعرف، وننكر، كان قد كبر) اهـ، وهذا دال على أنه سمع منه بعد التغير. وشيخ الطبراني لم أقف على ترجمة له، وقد توبع.

وهكذا رواه النسائي في عمل اليوم والليلة^(٢) عن أحمد بن عثمان عن شريح بن مسلمة عن إبراهيم بن يوسف عن أبيه، ورواه: ابن أبي عاصم في السنة^(٣) بسنده عن نصر بن أبي الأشعث، والخطيب في تاريخه^(٤) بسنده عن عبدالله بن علي، ثلاثتهم^(٥) عن أبي إسحاق، كحديث علي بن صالح عن أبي إسحاق. وإبراهيم بن يوسف هو: ابن أبي إسحاق السبيعي،

صالح.

(١) كما في: التاريخ الكبير (٥ / ٩٩) ت / ٢٨٥.

(٢) (ص / ٤٠٩) ورقمه / ٦٣٩.

(٣) (٢ / ٥٨٣) ورقمه / ١٣١٧.

(٤) (٩ / ٣٥٦-٣٥٧).

(٥) ووافقهم: الحسن بن صالح - مرة -، كما في العلل للدارقطني (٤ / ٧-٨).

ضعفه جماعة^(١). ومثله عبدالله بن علي (وهو: الأزرق) - وتقدما-.
وأحمد بن عثمان هو: الأودي. وهكذا روى الحديث يحيى بن آدم عن
الحسن بن صالح، وقال إسحاق بن منصور: عن الحسن بن صالح عن أخيه
علي عن أبي إسحاق عن رجل - لم يسمه - عن علي... ذكره
الدارقطني^(٢) وقال: (هما صحيحان) اهـ، وهذا تصحيح نسبي.

وخالفهم إسرائيل بن يونس، فرواه عن جده أبي إسحاق عن
عبدالرحمن بن أبي ليلي عن علي. رواه الإمام أحمد^(٣) عن أبي سعيد عنه
به^(٤) بنحو حديثه عن أبي أحمد الزبيري. وفي هذا الإسناد - مع
الاختلاف فيه على أبي إسحاق - علتان، أولاهما: إسرائيل سمع من جده
بعد ما تغير. والأخرى: جده لم يصرح بالتحديث - أيضا -.

(١) انظر: الضعفاء للنسائي (ص/ ١٤٧) ت/ ١٦، والكمال (١/ ٢٣٦)، وتهذيب
المزي (٢/ ٢٤٩) ت/ ٢٦٩، والديوان (ص/ ٢٢) ت/ ٢٧٦، والتقريب (ص/ ١١٨)
ت/ ٢٧٦.

(٢) العلل (٤/ ٨، ٩).

(٣) (٢/ ٤٦١) ورقمه/ ١٣٦٣، وهو في الفضائل له (٢/ ٧١١-٧١٢) ورقمه/

١٢١٦.

(٤) (رواه من طرق عن إسرائيل - أيضاً -: النسائي في السنن الكبرى ٤/ ٣٩٧-٣٩٨) ورقمه/ ٧٦٧٧، وفي الخصائص (ص/ ٥٣) ورقمه/ ٢٨، ٢٩، وفي عمل
اليوم والليلة (ص/ ٤٠٨-٤٠٩) ورقمه/ ٦٣٧، والحاكم في المستدرک (٣/ ١٣٨)،
والذهبي في التذكرة (٢/ ٦٦٢-٦٦٣)... قال الحاكم: (هذا حديث صحيح على شرط
الشيخين، ولم يخرجاه) اهـ، ووافقه الذهبي في التلخيص (٢/ ١٣٨)، والحديث غير
صحيح - كما سيأتي!

وهكذا رواه أبو سعيد - وهو: عبدالرحمن، مولى بني هاشم - عن إسرائيل عن أبي إسحاق، ووافقه: سفيان الثوري عن أبي إسحاق، روى حديثه: الدارقطني في العلل^(١) بسنده عنه به، وقال: (تفرد به أبو كرييب عن قبيصة عن الثوري) اهـ. ورواه: النسائي في عمل اليوم والليلة^(٢) عن صفوان بن عمرو عن أحمد بن خالد (هو: أبو سعيد الكندي) عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن مرة عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن علي ! دون الشاهد.

والحديث رواه - أيضاً -: أبو القاسم بن عبدالرحمن بن ناصر الدمشقي^(٣) بسنده عن هارون بن عنترة عن أبي إسحاق عن مهاجر المدني عن عطية بن عمر عن علي به، بنحوه... وعطية بن عمر لم أقف على ترجمة له. وهارون هو: الشيباني، لا يُدرى متى سمع من أبي إسحاق، الذي لم يصرح بالتحديث - أيضاً -.

والحديث أورده الدارقطني في العلل^(٤)، وذكر طرقه، وقال: (وأشبهها بالصواب قول من قال: عن أبي إسحاق عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن سلمة عن علي. ولا يدفع قول إسرائيل عن أبي إسحاق عن ابن أبي ليلى عن علي. وحديث هارون بن عنترة وحديث الحسين بن واقد - جميعاً -

(١) (٤/ ٩-١٠).

(٢) (ص/ ٤٠٨) ورقمه/ ٦٣٦.

(٣) في فوائده [٧١/ ب].

(٤) (٤/ ٧-١١).

وهم - والله أعلم-) اهـ.

والخلاصة: أن الشاهد في الحديث، وهو قوله لعلي: (وإن كنت مغفوراً لك) ضعيف، لا أعلم ما يقويه، وأورده الألباني في ضعيف سنن الترمذي^(١)، وقال: (ضعيف) اهـ. وبقيته متفق عليه^(٢) من حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - أن نبي الله - صلى الله عليه وسلم - كان يقول عند الكرب: (لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات، ورب الأرض، ورب العرش الكريم)... ليس الشاهد فيه.

١١٣١- [١٣٦] عن أم عطية - رضي الله عنها - قالت: بعث النبي - صلى الله عليه وسلم - جيشاً فيهم علي، قالت: فسمعت النبي - صلى الله عليه وسلم -، وهو رافع يديه يقول: (اللَّهُمَّ لَا تُمِتْنِي حَتَّى تُرِيَنِي عَلِيًّا).

هذا الحديث رواه: الترمذي^(٣) - واللفظ له -، والطبراني في المعجم

(١) (ص/ ٤٥٥) ورقمه/ ٦٩٥.

(٢) رواه: البخاري في (كتاب: الدعوات، باب: الدعاء عند الكرب) ١١/ ١٤٩ ورقمه/ ٦٣٤٥. ورواه: مسلم في (كتاب: الذكر والدعاء، باب: دعاء الكرب) ٤/ ٢٠٩٢-٢٠٩٣ ورقمه/ ٢٧٣٠.

(٣) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب علي - رضي الله عنه -) ٥/ ٦٠١ ورقمه/ ٣٧٣٧ عن محمد بن بشار ويعقوب بن إبراهيم وغير واحد، كلهم عن أبي عاصم (هو: الضحاك) عن أبي الجراح به. ورواه من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٦٠٣).

الكبير^(١)، وفي الأوسط^(٢)، كلاهما من طريق أبي الجراح عن جابر بن صُبْح^(٣) عن أم شراحيل عن أم عطية به... قال الترمذي: (هذا حديث حسن غريب، إنما نعرفه من هذا الوجه) اهـ. وقال الطبراني في الأوسط: (لا يروى هذا الحديث عن أم عطية إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو عاصم) اهـ. وأبو الجراح وهو: البهزي^(٤)، لا يُعرف في الرواة عنه غير أبي عاصم - وهو: الضحاك بن مخلد النبيل - قال الذهبي^(٥): (لا يُعرف)، وقال الحافظ^(٦): (مجهول). وأم شراحيل لا تعرف^(٧) - أيضاً -، ولم يرو عنها غير جابر ابن صُبْح.

والخلاصة: أن الحديث ضعيف، لا يصح عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ولا شاهد له - فيما أعلم -، ولجهالة أبي الجراح، وأم

(١) (٦٨ / ٢٥) ورقمه / ١٦٨ عن أبي مسلم الكشي (هو: إبراهيم بن عبد الله) عن أبي عاصم به، مثله.

(٢) (٢١٦ / ٣) ورقمه / ٢٤٥٣ بسنده في الكبير، ومثله.

(٣) - بضم المهملة، وسكون الموحدة - كما في: التقريب (ص / ١٩٢) ت / ٨٧٧، والمغني (ص / ١٤٩). ووقع في جامع الترمذي: (صبيح) - بضم الصاد المهملة، وبفتح الموحدة، مصغراً (وانظر: تحفة الأحوذى ١٠ / ٢٤٠)، والأول هو الصحيح.

(٤) - موحدة، وهاء ساكنة، وزاي -، وفي تهذيب الكمال (٣٣ / ١٨٦): (المهري) والأول أضبط، وأشهر... وانظر التقريب (ص / ١١٢٥) ت / ٨٠٧٠.

(٥) الميزان (٦ / ١٨٤) ت / ١٠٠٥٩.

(٦) التقريب (ص / ١١٢٥) ت / ٨٠٧٠.

(٧) انظر: الميزان (٦ / ٢٨٦) ت / ١١٠٢٣، والتقريب (ص / ١٣٨١) ت /

شراحيل ضعفه المباركفوري في تحفة الأحوذى^(١)، وضعفه الألباني في ضعيف سنن الترمذى^(٢)، وتعليقه على المشكاة^(٣)، وهو كما قال.

١١٣٢- [١٣٧] عن علي - رضي الله عنه - قال: كنت شاكياً، فمرّ بي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وأنا أقول: اللهم إن كان أجلي قد حضر فأرحني، وإن كان متأخراً فارفعني... ثم ذكر أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أمره أن يعيد ما قال، ثم قال: فضربه برجله، فقال: (اللَّهُمَّ عَافِهِ-أَوْ: اشْفِهِ^(٤))، فما اشتكيت وجعي بعد.
رواه: الترمذى^(٥) - واللفظ له -، والإمام أحمد^(٦)، والبزار^(٧)، وأبو

(١) (١٠ / ٢٤١).

(٢) (ص / ٥٠٤) ورقمه / ٧٨١.

(٣) (٣ / ١٧٢٢) ورقمه / ٦٠٩٠.

(٤) هذا شك، وهو من شعبة كما في جامع الترمذى، ومسند الإمام أحمد من حديث محمد بن جعفر.

(٥) في (كتاب: الدعوات، باب: في دعاء المريض) ٥ / ٥٢٣-٥٢٤ ورقمه /

٣٥٦٤ عن محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر به، مطوّلاً.

(٦) (٢ / ٦٨-٦٩) ورقمه / ٦٣٧ عن يحيى (هو: ابن سعيد)، و(٢ / ٦٩) ورقمه /

٦٣٨ عن عفان (هو: الصفار)، و(٢ / ٢٠٤-٢٠٥) ورقمه / ٨٤١ عن محمد بن جعفر،

و(٢ / ٣١٤-٣١٥) ورقمه / ١٠٥٧ عن وكيع، أربعتهم عن شعبة به، بمثله، وبنحوه.

وهو له في الفضائل (٢ / ٦٩٧-٦٩٨) ورقمه / ١١٩٢ عن ابن جعفر. ومن طريق وكيع

رواه: ابن أبي شيبة في المصنف (٥ / ٤٤٢-٤٤٣) ورقمه / ٤، و(٧ / ٧٩) ورقمه / ١٢.

(٧) (٢ / ٢٨٧-٢٨٨) ورقمه / ٧٠٩ عن محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر به،

يعلى^(١)، كلهم من طرق عن محمد بن جعفر عن شعبة^(٢)، ورواه: البزار^(٣) من طريق سفيان الثوري^(٤)، كلاهما عن عمرو بن مرة عن عبد الله ابن سلمة عن عليّ به... وفي لفظ الإمام أحمد عن عفان، وأبي يعلى عن ابن بشار: (اللهم عافه، اللهم اشفه). قال الترمذي: (وهذا حديث حسن صحيح)، وقال البزار: (وهذا الكلام لا نعلم رواه إلا عليّ بهذا الإسناد،

يمثله... وسقط من سنده: محمد بن جعفر، وهو في عدد من أسانيد الحديث. وفيه: (اللهم عافني)، فيما اشتكت، وكلاهما تحريف.

(١) (٣٢٨ / ٢) ورقمه / ٤١٠ عن القواريري (هو: عبيد الله بن عمر) عن محمد بن جعفر به، بنحوه.

(٢) الحديث من طريق شعبة رواه - أيضاً -: الطيالسي في مسنده (ص / ٢١) ورقمه / ١٢٣، والنسائي في عمل اليوم والليلة (ص / ٥٧٤) ورقمه / ١٠٥٨، وأبو نعيم في الدلائل (ص / ٣٨٥) ورقمه / ، وفي الحلية (٥ / ٩٦-٩٧)، كلهم من طرق عنه به. وخالف جماعة أصحابه مؤمل بن إسماعيل، فرواه عن شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البخري عن علي، ومؤمل سبي الحفظ، قال الدارقطني - وقد ذكر حديثه في العلل (٣ / ٢٥٣) -: (وهم فيه، والصواب قول من قال: عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي).

(٣) (٢٨٨ / ٢) ورقمه / ٧١٠ عن سلمة بن شبيب عن محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان عن عمرو بن مرة به، بنحوه.

(٤) واختلف عنه، فهكذا رواه الفريابي عنه عند البزار، وعند أبي نعيم في الحلية (٥ / ٩٦-٩٧)، وخالفه وكيع بن الجراح من رواية حسين الجرجاني عنه عن الثوري قال: عن زيد عن عمرو بن مرة، ولم يتابع على ذكر زيد فيه (انظر: علل الدارقطني ٣ / ٢٥٢). وتابع الثوري وشعبة في روايته عن عمرو: غيلان بن جامع، وحفص بن عمران، كما في الموضع نفسه من علل الدارقطني.

ولا نعلم رواه عن عبدالله بن سلمة إلا عمرو بن مرة) اهـ. وهو كما قال، وتحسين الترمذي له محل نظر، فإن مدار إسناد الحديث على عمرو ابن مرة عن عبدالله بن سلمة، وابن سلمة اختلط، وسماع عمرو بن مرة عنه بعد اختلاطه. قال شعبة عن عمرو بن مرة: (كان عبدالله يحدثنا فنعرف، وننكر، وكان قد كبر، ولا يتابع في حديثه)، وقال النسائي: (يروي عنه عمرو بن مرة، يعرف، وينكر)، وعمرو بن مرة هو راوي هذا الحديث عنه، ولا يتابع عبدالله بن سلمة عليه، ولا شاهد له - فيما أعلم - ، فهو ضعيف كما جزم به الألباني في ضعيف سنن الترمذي^(١)، وتعليقه على المشكاة^(٢).

١١٣٣- [١٣٨] عن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعلي: (لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ يُجْنِبُ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ غَيْرِي، وَغَيْرُكَ).

رواه: البزار^(٣) بسنده عن إسماعيل بن أبي أويس عن أبيه عن الحسن ابن زيد عن خارجة بن سعد عن أبيه به... وقال: (وهذا الكلام لا نعلمه يُروى عن سعد إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد... ولا نعلم رَوَى عَنْ

(١) (ص/ ٤٦٨) رقم/ ٧١٦.

(٢) (٣/ ١٧٢٤) رقم/ ٦٠٩٨.

(٣) (٤/ ٣٦) ورقمه/ ١١٩٧ عن إبراهيم بن سعيد الجوهري عن إسماعيل بن أبي

أويس به.

خارجة بن سعد إلا الحسن بن زيد هذا). والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(١)، وعزاه إلى البزار، ثم قال: (وخارجة لم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات^(٢)) اهـ، وخارجة مجهول - كما أشار الهيثمي -، تقدم في قول البزار أنه لا يعلم أحداً روى عنه إلا الحسن بن زيد، ولم أر من ذكر خارجة هذا بجرح، أو تعديل.

وقول الهيثمي: (وبقيّة رجاله ثقات) محل نظر؛ لأن إسماعيل بن أبي أويس على جلالاته، وقيامه في محنة القول بخلق القرآن مقاماً محموداً^(٣)، قال مرة^(٤): (ربما كنت أضع الحديث لأهل المدينة إذا اختلفوا في شيء فيما بينهم) اهـ. ولعلّه لهذا اتهمه يحيى بن معين - في رواية ابن الجنيّد^(٥) عنه -، والنضر بن سلمة المروزي^(٦)، وقال النسائي^(٧): (ليس بثقة)، والجمهور على أنه ضعيف الحديث^(٨)، لا يحتاج بما انفرد به من

(١) (٩/ ١١٥)، وانظر: كشف الأستار (٣/ ١٩٨) ورقمه/ ٢٥٥٧.

(٢) وقال الحافظ في أجوبته عن أحاديث وصفت بالوضع في المصابيح للبغوي (٣/ ١٧٩٠): (ورواته ثقات)، وكان قد عزاه إلى البزار!

(٣) انظر: المعرفة والتاريخ (٢/ ١٧٧-١٧٨). ولعله لهذا أثني عليه الإمام أحمد، وانظر: الجرح والتعديل (٢/ ١٨١).

(٤) كما في: التهذيب (١/ ٣١٢)، قال الحافظ - معلقاً - عقب قول أبي أويس هذا -: (ولعل هذا كان من إسماعيل في شببته، ثم انصلح).

(٥) سؤالاته لابن معين (ص/ ٣١٢) ت/ ١٦٢.

(٦) كما في: الكامل لابن عدي (١/ ٣٢٣).

(٧) كما في: تهذيب الكمال (٣/ ١٢٨).

(٨) انظر: الضعفاء للعقيلي (١/ ٨٧) ت/ ١٠٠، والضعفاء والمتروكين لابن

الروايات^(١). وأبوه ضعيف، لا يحتج به، قال يحيى بن معين: (ابن أبي أويس، وأبوه يسرقان الحديث). والحسن بن زيد هو: ابن الحسن بن علي، ضعيف-أيضاً-. وشيخه خارجة بن سعد مجهول - كما تقدم-.
 وخلاصة القول: أن الحديث ضعيف، لا يُحتمل تفرد إسماعيل بن أبي أويس ومن فوقه به من حديث سعد بن أبي وقاص، ولعله لا أصل له عنه؛ لما علمت من حال رواته.

١١٣٤- [١٣٩] عن أم سلمة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يُجَنَّبَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ إِلَّا أَنَا، وَعَلِيٌّ).

هذا الحديث رواه عن أم سلمة: عمرة بنت أفعى، وجسرة بنت دجاجة العامرية.

فأما حديث عمرة فرواه: الطبراني في الكبير^(٢) - واللفظ له - عن القاسم بن محمد الدلال الكوفي عن مُخَوَّل بن إبراهيم عن عبد الجبار بن

الجوزي (١/ ١١٧) ت/ ٣٩٥، والميزان (١/ ٢٢٢) ت/ ٨٥٤، والكشف الحثيث (ص/ ٦٨) ت/ ١٣٦.

(١) وأما ما انفرد به من أحاديث في الصحيحين، فإنه لا يظن بصاحبيهما إلا أنهما أخرجا عنه الصحيح من حديثه، الذي شارك فيه الثقات... مع أنهما لم يكثرَا من تخريج حديثه، ولا أخرج له البخاري مما تفرد به سوى حديثين، وأما مسلم فأخرج له أقل مما أخرج له البخاري. - انظر: هدي الساري (ص/ ٤١٠)، والتهذيب (١/ ٣١٢).

(٢) (٢٣/ ٣٧٢-٣٧٣) ورقمه/ ٨٨١.

العباس عن عمار الذهبي عنها به... والقاسم بن محمد ضعفه الدارقطني، والذهبي، وغيرهما -وتقدم-. حدث بهذا عن مُخَوَّل بن إبراهيم، وهو كوفي رافضي جلد، ذكره العقيلي^(١)، وابن عدي^(٢)، والذهبي^(٣) في الضعفاء، قال ابن عدي: (وقد روى عنه أحاديث لا يرويه غيره).

حدث بهذا عن عبد الجبار، وهو الشبامي^(٤)، كوفي شيعي، قال الجوزجاني^(٥): (كان غالباً في سوء مذهبه)، وذكره العقيلي في الضعفاء^(٦)، وقال: (لا يتابع على حديثه، كان يتشيع). وذكره ابن حبان في المجروحين^(٧)، وقال: (كان ممن ينفرد بالمقلوبات عن الثقات)، وقال ابن عدي^(٨): (عامّة ما يرويه مما لا يتابع عليه). وأهمه: أبو نعيم^(٩)، وابن الجوزي^(١٠)، وذكره سبط ابن العجمي^(١١) في الوضّاعين. وشيخه عمار

(١) الضعفاء (٤/ ٢٦٢) ت/ ١٨٦٥.

(٢) الكامل (٦/ ٤٣٩).

(٣) الميزان (٥/ ٢١٠) ت/ ٨٣٩٨، والديوان (ص/ ٣٨٢) ت/ ٤٠٦٦.

(٤) بكسر الشين المعجمة، وفتح الباء الموحدة، وفي آخرها الميم بعد الألف. هذا

النسبة إلى شبام، وهي: مدينة باليمن. — الأنساب (٣/ ٣٩٥).

(٥) كما في: الكامل (٥/ ٣٢٦).

(٦) (٣/ ٨٨) ت/ ١٠٥٨.

(٧) (٢/ ١٥٩).

(٨) الكامل (٥/ ٣٢٧).

(٩) كما في: الأنساب (٣/ ٣٩٥).

(١٠) الموضوعات (٢/ ٢٤٢).

(١١) الكشف الحثيث (ص/ ١٦٢) ت/ ٤٢٢.

هو: ابن معاوية - ويقال: ابن أبي معاوية-، ضعيف، يتشيع. وعمرة بنت أفعى لم أقف على ترجمة لها. وفي الثقات^(١) لابن حبان: (عمرة بنت الشافع، تروي عن أم سلمة. روى عنها عمار الدهني) اهـ، ولم أقف على ذكر لها في غير هذا الكتاب. والحديث واه؛ فيه جماعة من الشيعة الغلاة، ساقوه في فضل بعض أهل البيت.

وأما حديث جسر فرواه: الطبراني في الكبير^(٢) عن علي بن عبدالعزيز عن أبي نعيم^(٣) عن ابن أبي غنية عن أبي الخطاب الهجري^(٤) عن محمّد ج الذهلي عنها عن أم سلمة قالت: خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى المسجد، فنادى بأعلى صوته: (ألا إن هذا المسجد لا يحل لجنب، ولا لحائض إلا للنبي، وأزواجه، وفاطمة بنت محمد، وعلي. ألا بينت لكم أن تضلوا)... وجسر هي: بنت دجاجة العامرية، قال البخاري^(٥): (عندها عجائب)، وقال الدارقطني^(٦): (يعتبر بحديثها إلا أن يحدث عنها

(١) (٥/ ٢٨٨).

(٢) (٢٣/ ٣٧٣-٣٧٤) ورقمه/ ٨٨٣.

(٣) هو: الفضل، روى الحديث من طريقه - أيضاً -: البيهقي في السنن الكبرى

(٦٥/ ٧) بسنده عن محمد بن يونس عنه.

(٤) ومن طريق الهجري رواه - أيضاً -: ابن أبي شيبة في مسنده (كما في:

المطالب العالية ١٨/ ٢ ورقمه/ ٢١٧)، وابن حزم في المحلى (٢/ ١٨٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (٦٥/ ٧)، والمزي في تهذيب الكمال (٢٧/ ٢٧١-٢٧٢).

(٥) التاريخ الكبير (٦٧/ ٢) ت/ ١٧١٠.

(٦) كما في: سؤالات البرقاني له (ص/ ٢٠) ت/ ٦٩.

من يترك^(١) اهـ، وفي الإسناد إليها: أبو الخطاب الهجري، مختلف في اسمه، وهو مجهول. حدث بهذا عن محدوج الذهلي، قال البخاري^(٢): (محدوج الذهلي عن جصرة، قاله ابن أبي غنية عن أبي الخطاب، فيه نظر). قال ابن عدي - مُعَلَّقاً -: (وهذا الذي قال حديث مقطوع)^(٣). وقال ابن حزم^(٤): (ساقط، يروي العضلات عن جصرة).

والحديث رواه ابن ماجه^(٥) عن أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن يحيى، كلاهما عن أبي نعيم به، دون الاستثناء الوارد فيه. قال البوصيري^(٦): (إسناده ضعيف؛ محدوج لم يوثق، وأبو الخطاب مجهول).

وقد ورد الحديث من غير طريقهما عن جصرة، فرواه: ابن حزم في المحلى^(٧) من طريق عبد الوهاب بن عطاء الخفاف عن ابن أبي غنية، ورواه: البيهقي في الكبرى^(٨) بسنده عن عطاء بن مسلم، كلاهما عن إسماعيل بن

(١) وانظر: تأريخ الثقات للعجلي (ص/ ٥١٨) ت/ ٢٠٨٧، والثقات لابن حبان (٤/ ١٢١)، التقريب (ص/ ١٣٤٨) ت/ ٨٦٤٩.

(٢) كما في: الكامل لابن عدي (٦/ ٤٤٤)، والسنن الكبرى للبيهقي (٧/ ٦٥)، وانظر: التأريخ الكبير (٨/ ٦٦) ت/ ٢١٧٩.

(٣) وانظر: الميزان (٤/ ٣٦٣) ت/ ٧٠٨٨.

(٤) المحلى (٢/ ١٨٦).

(٥) (١/ ٢١٢) ورقمه/ ٦٤٥.

(٦) في مصباح الزجاجاة (السنن/ ١/ ٢١٢)، ولم أر هذا الحديث في طبعني من المصباح.

(٧) (٢/ ١٨٥-١٨٦).

(٨) (٧/ ٦٥).

أمية عن جسرة به، بلفظ: (هذا المسجد حرام على كل جنب من الرجال، وحائض من النساء إلا محمداً، وأزواجه، وعلياً، وفاطمة). وهذا لفظ ابن حزم. وللبيهقي: (ألا إن مسجدي حرام على كل حائض من النساء، وكل جنب من الرجال إلا على محمد، وأهل بيته: علي، وفاطمة، والحسن، والحسين) -رضي الله عنهم-. ثم أعله ابن حزم بأن عبد الوهاب منكر الحديث، وإسماعيل مجهول. والإسناد الآخر عن إسماعيل ضعفه البيهقي، وقال فيه: عطاء بن مسلم يذكر عن إسماعيل بن أمية، فيشبه أنه لم يأخذه عنه على سبيل الرواية -والله أعلم-. وعبد الوهاب الحفاف ضعفه غير واحد، وهو مدلس، ولم يصرح بالتحديث، قال البخاري: (كان يدلس عن ثور، وأقوام أحاديث مناكير) -وتقدم-. وإسماعيل بن أمية هو: الأموي، قال الذهبي^(١): (جمع على ثقته) اهـ، ولأنه لم ينسب عند ابن حزم لم يعرفه، فجَهِلَه. وابن أبي غنية هو: عبد الملك بن حميد.

وخالف إسماعيلَ أفلتُ بن خليفة، فرواه عن جسرة عن عائشة، ولم يذكر في الحديث إلا النبي -صلى الله عليه وسلم-. ... رواه: عبد الغني بن سعيد في إيضاح الإشكال^(٢)، وأشار إليه البخاري في تأريخه الكبير^(٣)، وقال: (ولا يصح هذا عن النبي -صلى الله عليه وسلم-) اهـ.

(١) الميزان (١/ ٢٢٢) إثر الترجمة/ ٨٥٢.

(٢) كما في: اللآلئ المصنوعة (١/ ٣٤٥).

(٣) (١٨٤/ ٦).

والحديث رواه: ابن ماجه^(١) من طريق ابن أبي غنية عن أبي الخطاب به دون الشاهد-والله أعلم-.

١١٣٥- [١٤٠] عن أبي سعيد قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم- لعليّ: (يَا عَلِيُّ، لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ يُجْنَبُ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ غَيْرِي، وَغَيْرِكَ^(٢)).

رواه: الترمذي^(٣) -واللفظ له- عن علي بن المنذر، وأبو يعلى^(٤) عن أبي هشام الرفاعي، كلاهما عن محمد بن فضيل عن سالم بن أبي حفصة عن عطية عن أبي سعيد به... قال الترمذي: (هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه. وسمع مني محمد بن إسماعيل هذا الحديث، فاستغربه) اهـ. وتعقبه ابن الملقن^(٥) بقوله: (وفي حسنه نظر؛ ففيه سالم ابن أبي حفصة، وعطية العوفي، وهما ضعيفان جداً، شيعيان، متهمان) اهـ. وفي قوله فيهما شدة. والحديث رجال إسناده كلهم من الشيعة: علي بن المنذر، ومحمد بن فضيل^(٦)، وسالم بن أبي حفصة-وهو غالٍ في التشيع-

(١) في (كتاب: الطهارة، باب: ما جاء في اجتناب الحائض المسجد) ٢١٢ / ١ ورقمه / ٦٤٥.

(٢) قال الترمذي عقب روايته للحديث: (قال علي بن المنذر: قلت لضرار بن صرد: ما معنى هذا الحديث ؟ قال: لا يحل لأحد يستطرقه جنباً غيري، وغيرك) اهـ. وفي قوله مناقشة لابن الملقن، انظرها في غاية السؤل (ص/ ١٨٢-١٨٣).

(٣) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب علي) ٥ / ٥٩٧-٥٩٨ ورقمه / ٣٧٢٧.

(٤) (٢ / ٣١١) ورقمه / ١٠٤٢ بنحوه.

(٥) غاية السؤل (ص/ ١٨١).

(٦) انظر: التقريب (ص/ ٨٨٩) ت / ٦٢٦٧.

وعطية العوفي. وأبو هشام الرفاعي - شيخ أبي يعلى - هو: محمد بن يزيد، قال البخاري: (رأيتهم مجتمعين على ضعفه) اهـ، ولا أظن أن الحديث عنده رواية، فإنه متهم بسرقة الحديث، والتحديث به - لا على سبيل التدليس^(١) -.

وعطية العوفي، ضعيف، مشهور بالتدليس القبيح، عده الحافظ في المرتبة الخامسة من مراتب المدلسين ولم يصرح بالتحديث، ولم ينسب أبا سعيد هنا عند جميع من روى حديثه، وأظنه الكلبي، لا أبا سعيد الخدري - رضي الله عنه -، قال ابن حبان في ترجمة عطية في المجروحين: (سمع من أبي سعيد الخدري فلما مات أبو سعيد جعل يجالس الكلبي، ويحضر قصصه، فإذا قال الكلبي: قال رسول الله بكذا، فيحفظه، وكناه أبا سعيد، ويروي عنه، فإذا قيل له: من حدثك بهذا؟ فيقول: حدثني أبو سعيد، فيتوهمون أنه يريد أبا سعيد الخدري، وإنما أراد الكلبي، فلا يحل الاحتجاج به) اهـ. والكلبي هو: محمد بن السائب، رافضي، متهم بالكذب. فإذا عرفت هذا، فإنه يجب التأني في عد الحديث في مسند أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه -، وصنيع أبي يعلى محل نظر؛ وصورة إسناده محتملة لعدم الاتصال؛ ففيه: (عن عطية أن أبا سعيد قال...) فذكره.

والحديث رواه عن عطية - أيضاً -: كثير بن النواء، أخرج طريقه ابن الجوزي في الموضوعات^(٢) بسنده عنه به... وقال: (هذا حديث لا صحة له)، ثم أعله بضعف عطية، وتدليسه؛ وضعف كثير النواء، وغلوه في التشيع. وقال الذهبي في ترتيب الموضوعات^(٣): (هذا ليس

(١) انظر: تهذيب الكمال (٢٧ / ٢٧).

(٢) (٢ / ١٣٧)، وانظر: تنزيه الشريعة (١ / ٣٨٤) رقم / ١٠٨.

(٣) [٢٥ / ١].

(صحيح) اهـ، وهو كما قالوا، وعطية متشيع -أيضاً- كما تقدم.
وتعقب السيوطي في اللآلئ المصنوعة^(١)، وابن عراق في تزييه
الشريعة^(٢)، والفتني في التذكرة^(٣) ابن الجوزي في إيراد الحديث في
الموضوعات بأن الحديث رواه الترمذي، والبيهقي، وله شواهد من حديث
سعد بن أبي وقاص، وعمر بن الخطاب، وأم سلمة، وغيرهم... وما تقدم
في دراسة الأحاديث جواب عليهم.

وحديث أبي سعيد هذا ضعفه الشيخ الألباني^(٤)، والذي يظهر لي أن
أبا سعيد المذكور في إسناده هو: محمد بن السائب الكلي، لا أبا سعيد
الخدري -رضي الله عنه-؛ للقرائن المتقدمة، فإن صَحَّ هذا فالحديث
كذب، لا يصح عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فإيراد ابن
الجوزي له في الموضوعات، وإشارته لتدليس الشيوخ عند عطية العوفي،
وكذا إيراد الشوكاني له في الموضوعات^(٥) يؤيد أنه موضوع -والله تعالى
أعلم-.

وفي باب هذا الحديث: حديث جابر -رضي الله عنه-... رواه:
أحمد بن منيع في مسنده^(٦) بسنده عن حرام بن عثمان عن ابني جابر عن
أبيهما به، بلفظ (إنه يحل لك في المسجد ما يحل لي)، ولم يسم حرام ابني

(١) (١/٣٥٣-٣٥٤).

(٢) (١/٣٨٤-٣٨٥).

(٣) (ص/٩٥).

(٤) ضعيف سنن الترمذي (ص/٥٠٣) رقم/٧٧٨، وضعيف الجامع الصغير (ص/

٩٢٨) رقم/٦٤٠٢، وتعليقه على المشكاة (٣/١٧٢٢) رقم/٦٠٨٩.

(٥) (ص/٣١٩) رقم/١٠٩٥.

(٦) كما في: المطالب العالية (٩/٢٧٨) رقم/٤٣٧٦.

جابر، قال يحيى بن سعيد^(١): (قلت لحرام بن عثمان: عبدالرحمن بن جابر، ومحمد بن جابر، وأبو عتيك بن جابر، هم واحد؟ قال: إن شئت جعلتهم عشرة!... قال: كأنه لا يبالي).

وحرام بن عثمان هذا تقدم أنه متروك الحديث منكروه، وقال فيه الإمام الشافعي: (الحديث عن حرام بن عثمان حرام).

وحديث المطلب بن عبدالله... رواه: ابن حزم^(٢) من طريق محمد بن الحسن بن زباله عن سفيان بن حمزة عن كثير بن زيد عن المطلب بن عبدالله: (أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لم يكن أذن لأحد أن يجلس في المسجد ولا يمر فيه وهو جنب إلا علي بن أبي طالب)، ثم قال: (ومحمد بن الحسن مذكور بالكذب، وكثير بن زيد مثله، فسقط كل ما في هذا الخبر جملة) اهـ.

والمطلب بن عبدالله هو: ابن حنطب القرشي، من التابعين^(٣)؛ فحديثه مرسل.

وحديث عمر بن الخطاب... ذكره ابن عراق في تزيه الشريعة^(٤)، وعزاه إلى أبي يعلى، ولعله في الكبير.

ومما سبق يتضح أن الحديث لا يصح عن النبي - صلى الله عليه وسلم - من مختلف طرقه، ولا أعلم له طرقاً أخرى، ولا شواهد يتقوى بها. وأفاد ابن الملقن^(٥) أنه لم يقل أحد من العلماء باشتراك علي بن أبي

(١) كما في: الجرح والتعديل (٣/ ٢٨٢-٢٨٣).

(٢) المحلى (٢/ ١٨٥-١٨٦).

(٣) انظر: الثقات (٥/ ٤٥٠).

(٤) (١/ ٣٨٥).

(٥) غاية السؤل (ص/ ١٨٢).

طالب- رضي الله عنه - مع النبي- صلى الله عليه وسلم - في الخصيصة المذكورة في الحديث.

١١٣٦- [١٤١] عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعلي: (يَا عَلِيُّ، مَنْ فَارَقَنِي فَارَقَ اللَّهَ، وَمَنْ فَارَقَكَ يَا عَلِيُّ فَارَقَنِي).

رواه: البزار^(١) عن علي بن المنذر وإبراهيم بن زياد، كلاهما عن عبدالله بن نمير^(٢) عن عامر بن السبط عن أبي الجحاف داود بن أبي عوف عن معاوية بن ثعلبة عنه به... وقال: (لا نعلمه يروى عن أبي ذر إلا بهذا الإسناد). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٣)، وعزاه إليه، ثم قال: (ورجالة ثقات) اهـ... ومعاوية بن ثعلبة لم يرو عنه غير أبي الجحاف - فيما أعلم -، ترجم له: البخاري^(٤)، وابن أبي حاتم^(٥)، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات^(٦) - على عادته -، وهو معروف

(١) كما في: كشف الأستار (٣/ ٢٠١) ورقمه/ ٢٥٦٥.

(٢) الحديث عن ابن نمير رواه: الإمام أحمد في الفضائل (٢/ ٥٧٠) ورقمه/

٩٦٢- ومن طريقه: أبو سعيد النقاش في مجلس من مجالسه [٤/ أ] -... وذكره البخاري معلقاً في تأريخه الكبير (٧/ ٣٣٣) عن ابن نمير.

(٣) (٩/ ١٣٥).

(٤) التأريخ الكبير (٧/ ٣٣٣) ت/ ١٤٣١.

(٥) الجرح والتعديل (٨/ ٣٧٨) ت/ ١٧٣٣.

(٦) (٥/ ٤١٦).

بالتسامح. وأبو الجحاف صدوق ربما أخطأ، لكنه يتشيع، وحديثه في فضل علي - رضي الله عنه -، ولم أقف عليه من غير هذا الوجه... فالحديث ضعيف، لا أعلم له - حسب بحثي - متابعات، ولا شواهد. وفي كتاب ربنا - تعالى - قوله^(١): ﴿من يطع الرسول فقد أطاع الله ومن تولى فما أرسلناك عليهم حفيظاً﴾. وقوله^(٢): ﴿ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيراً﴾... في نصوص كثيرة من الكتاب، والسنة في المعنى نفسه.

١١٣٧- [١٤٢] عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: مرّ علي ابن أبي طالب - رضي الله تعالى عنه -، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (الحَقُّ مَعَ ذَا، الحَقُّ مَعَ ذَا).

رواه: أبو يعلى^(٣) عن محمد بن عباد المكي عن أبي سعيد عن صدقة ابن الربيع عن عمارة بن غزية عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٤)، وعزاه إليه، ثم قال: (ورجاله ثقات) اهـ. وصدقة بن الربيع لم يرو عنه غير أبي سعيد - وهو: مولى بني هاشم - فيما أعلم، وترجم له ابن أبي حاتم^(٥)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً،

(١) من الآية: (٨٠)، من سورة: النساء.

(٢) من الآية: (١١٥)، من السورة نفسها.

(٣) (٢/ ٣١٨) ورقمه/ ١٠٥٢.

(٤) (٧/ ٢٣٤-٢٣٥).

(٥) الجرح والتعديل (٤/ ٤٣٣) ت/ ١٨٩٨.

وأورده ابن حبان في الثقات^(١)، وهو تساهل منه... وبقية رجاله محتج بهم، وابن أبي سعيد ثقة. والإسناد: ضعيف؛ لحال صدقة بن الربيع. ✧ وتقدم^(٢) بسند ضعيف جداً من حديث علي - رضي الله عنه - يرفعه: (رحم الله علياً، اللهم أدر الحق معه حيث دار).

١١٣٨- [١٤٣] عن سعد بن مالك - رضي الله عنه - قال: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ فِي عَلِيٍّ شَيْئاً، لَوْ وُضِعَ الْمِنْشَارُ عَلَى مِفْرَقِي عَلَى أَنْ أُسْبَهُ مَا سَبَيْتُهُ أَبَداً).

رواه: أبو يعلى^(٣) عن أبي خيثمة عن عبيد الله بن موسى^(٤) عن شقيق ابن أبي عبد الله عن أبي بكر بن خالد بن عرفطة عنه به... وأورده ابن حجر في المطالب العالية^(٥)، وزاد نسبه إلى أبي بكر بن أبي شيبه في مسنده^(٦). كما أورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٧)، وعزاه إلى أبي يعلى، ثم

(١) (٨ / ٣١٩).

(٢) في فضائل الخلفاء الأربعة، برقم / ٥٨١.

(٣) (٢ / ١١٤) ورقمه / ٧٧٧.

(٤) ورواه من طريق عبيد الله بن موسى - أيضاً -: الزري في تهذيب الكمال (١٢ / ٥٥٥-٥٥٦).

(٥) (٩ / ٢٧٤) رقم / ٤٣٦٦، وانظر: طبعة الأعظمي (٤ / ٦٤) رقم / ٣٩٦٧.

(٦) ولم أره في المقدار المطبوع منه.

(٧) (٩ / ١٣٠).

قال: (وإسناده حسن) اهـ. وفي الإسناد: أبو بكر بن خالد، لا أعرف أحداً روى عنه غير شقيق بن أبي عبد الله، وابنه: طالوت بن أبي بكر^(١)، وسئل الإمام أحمد^(٢) عنه، فقال: (يُروى عنه)، ولم أر من عدله، أو جرحه. وفيه - أيضاً - : عبيد الله بن موسى، وهو: العبسي، شيعي، وحديثه في فضل عليّ - رضي الله عنه - . ومما تقدم يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف - والله أعلم - .

وعلي من السابقين الأولين، ومن الخلفاء الراشدين المهديين. ثبتت له على لسان النبي - صلى الله عليه وسلم - المناقب الفاخرة، التي بوأته في الدين والعلم المنازل العالية.

١١٣٩- [١٤٤] عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: (مَنْ سَيِّدُ الْعَرَبِ) ؟ قالوا: أنت، يا رسول الله. قال: (أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ، وَعَلِيٌّ سَيِّدُ الْعَرَبِ).

الحديث رواه: الطبراني في الأوسط^(٣) عن أحمد عن عبيد الله بن يوسف الجبيري^(٤) عن عمر بن عبدالعزيز الدراع عن خاقان بن عبد الله بن

(١) انظر: تهذيب الكمال (٩٠ / ٣٣) ت / ٧٢٣١.

(٢) العلل - رواية عبد الله - (٩٩ / ٣) رقم النص / ٤٣٧٢، وانظر: الجرح والتعديل (٣٤٠ / ٩) ت / ١٥٠٨.

(٣) (٢ / ٢٧٩-٢٨٠) ورقمه / ١٤٩١.

(٤) بضم الجيم، وفتح الباء المعجمة بواحدة، وسكون الياء المعجمة باثنتين.

-انظر: الإكمال (٢ / ٢٥٤)، وإكماله لابن نقطة (١ / ١٠٨).

أهتم عن حميد الطويل عنه به... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن حميد إلا خاقان، ولا عن خاقان إلا عمر بن عبدالعزيز، تفرد به عبيدالله الجبيري). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(١)، وقال - وقد عزاه إليه -: (وفيه: خاقان بن عبدالله بن الأهتمام، ضعفه أبو داود) اهـ، وهو كما قال^(٢). وفي الإسناد - أيضاً -: عبيدالله بن يوسف الجبيري، تكلم فيه الساجي^(٣). يرويه عن عمر بن عبدالعزيز الدراغ، ولم أقف على ترجمة له. وحميد الطويل مدلس، مشهور، ولم يصرح بالتحديث... فالحديث ضعيف؛ للعلل المتقدمة. وأحمد - شيخ الطبراني - هو: ابن محمد بن صدقة.

١١٤٠- [١٤٥] عن الحسن بن علي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (يَا أُنْسُ، انْطَلِقْ فَادْعُ لِي سَيِّدَ الْعَرَبِ) - يعني علياً -. فقالت عائشة - رضي الله عنها -: أأنت سيد العرب ؟ قال: (أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ، وَعَلِيٌّ سَيِّدُ الْعَرَبِ). فلما جاء علي - رضي الله عنه - أرسل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى الأنصار، فأتوه، وقال لهم: (يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، أَلَا أَذْلكُمْ عَلَى مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ) ؟ قالوا: بلى، يا رسول الله. قال: (هَذَا عَلِيٌّ فَأَحْبُوهُ

(١) (١١٦/٩).

(٢) انظر: الديوان (ص/ ١٠٩) ت/ ١٢٠١.

(٣) انظر: المشتبه للذهبي (ص/ ٢٠٩)، وتوضيحه لابن ناصر الدين (٣/ ٦٥).

بِحُبِّي، وَكَرَّمُوهُ بِكَرَامَتِي؛ فَإِنَّ جِبْرِيلَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَمَرَنِي بِالَّذِي قُلْتُ لَكُمْ عَنْ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ -).

رواه: الطبراني في الكبير^(١) بسنده عن إسحاق بن إبراهيم الصيني عن قيس ابن الربيع عن ليث عن ابن أبي ليلى^(٢) عن الحسن بن عليّ به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٣)، وقال - وقد عزاه إلي الطبراني هنا-: (وفيه إسحاق بن إبراهيم الضبي^(٤)، وهو متروك) اهـ.

وفيه -أيضاً-: قيس بن الربيع، تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به، ولا يُدرى متى سمع منه إسحاق بن إبراهيم. وليث هو: ابن أبي سليم، اختلط، فلم يتميز حديثه، فترك.

والخلاصة: أن هذا الحديث حديث واه. وتقدم الحديث قبل هذا مُختصراً من حديث أنس - رضي الله عنه - بسند ضعيف، لم تقم به حجة.

✽ وثبت عن النبي - صلى الله عليه وسلم - من طرق أنه قال فيه: (لا يحبه إلا مؤمن)، وتقدم^(٥).

(١) (٨٨ / ٣) ورقمه / ٢٧٤٩ عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن إسحاق بن إبراهيم به.

(٢) وقع في المطبوع من المعجم: (عن أبي ليلى)، وفيه سقط. وانظر سند الحديث المتقدم برقم / ١٨٦.

(٣) (٩ / ١٣٢-١٣٣).

(٤) هكذا، وتقدم في سند الطبراني: (الصيني)، ولم أقف على ترجمة له.

(٥) برقم / ١٠٣٠، وانظر ما بعده.

١١٤١- [١٤٦] عن أبي رافع - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لعلي بن أبي طالب: (إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُعَلِّمَكَ، وَلَا أَجْفُوكَ، وَأَنْ أُذْنِكَ، وَلَا أَقْصِيكَ، فَحَقَّ عَلَيَّ أَنْ أُعَلِّمَكَ، وَحَقَّ عَلَيْكَ أَنْ تُعَيَّ).

هذا الحديث رواه: البزار^(١) عن عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم ابن البريد عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن عبد الله بن عبد الرحمن عن جابر. قال محمد: وحدثني أبي وعبد الله - يعني: عمه - وعبيد الله عن أبيهما^(٢) عن أبي رافع به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٣)، وقال - وقد عزاه إلى البزار -: (وفيه: محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، وهو منكر الحديث، وعباد بن يعقوب رافضي) اهـ، وعباد له مناكير. وشيخه علي ابن هاشم ضعيف، يغلو في التشيع، له مناكير في فضل علي، لا يتابع عليها. وشيخه محمد بن عبيد الله ضعيف مثله - وتقدموا-. والحديث: منكر.

١١٤٢- [١٤٧] عن عبد الله بن جعفر - رضي الله عنهما -: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لعلي - رضي الله عنه -: (إِنَّ

(١) (٩/ ٣٢٤-٣٢٥) ورقمه / ٣٨٧٨.

(٢) كذا في مسند البزار، وعبيد الله هو أبو محمد.

(٣) (١/ ١٣١).

اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - أَمَرَنِي أَنْ أُذْنِكَ، وَلَا أَقْصِيكَ، وَأَنْ أُعْلِمَكَ، وَلَا أَجْفُوكَ).

رواه: البزار^(١) عن نجيح بن إبراهيم الكوفي عن ضرار بن صرد عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن عبدالرحمن بن أبي مليكة عن إسماعيل ابن عبدالله بن جعفر عن أبيه به.. وقال: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبدالله بن جعفر إلا بهذا الإسناد) اهـ ، ونجیح بن إبراهيم ذكره ابن حبان في الثقات^(٢)، وقال: (يغرب). وضعفه مسلمة بن قاسم^(٣). وضرار ابن صرد متهم، متروك الحديث. وابن أبي مليكة قال الإمام أحمد، والبخاري: (منكر الحديث)، وتركه النسائي - وتقدما- . والحديث: واه.

١١٤٣- [١٤٨] عن شراحيل بن مرة-رضي الله عنه-قال: سمعت رسول الله-صلى الله عليه وسلم-يقول لعلي - رضي الله عنه -: (أَبْشِرْ يَا عَلِيُّ، حَيَاتُكَ، وَمَوْتُكَ مَعِي).

رواه الطبراني في الكبير^(٤)، وفي الأوسط^(٥) عن أبي حصين محمد بن الحسين الوادعي القاضي ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة^(٦)، كلاهما عن

(١) (٦/ ٢١١) ورقمه/ ٢٢٥٢.

(٢) (٩/ ٢٢٠).

(٣) كما في: لسان الميزان (٦/ ١٤٩) ت/ ٥٢٥.

(٤) (٧/ ٣٠٨) ورقمه/ ٧٢١٧.

(٥) (٦/ ٣٩٣-٣٩٤) ورقمه/ ٥٨٣٨.

(٦) وكذا رواه: ابن قانع في المعجم (١/ ٣٣١-٣٣٢) عن محمد بن عثمان به.

عبادة بن زياد الأسدي عن قيس بن الربيع عن أبي إسحاق عن أبي البختری عن حجر بن عدي عنه به... قال في الأوسط (لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا قيس، ولا يروى عن شراحيل بن مرة إلا بهذا الإسناد) اهـ. وقيس بن الربيع تغير، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به، ولم يتميز حديثه. يرويه عن أبي إسحاق، وهو: السبيعي، مدلس لم يصرح بالتحديث، ومختلط، لا يدرى متى روى عنه قيس بن الربيع - إن كان الحديث له رواية عنه-. وأبو البختری هو: سعيد بن فيروز، فيه تشيع كعبادة بن زياد الأسدي - راويه عن قيس - الثاني منهما غال في بدعته، له أحاديث مناكير في الفضائل - هذا منها، وهو في فضل علي - رضي الله عنه -، ولم أره إلا من هذا الوجه. ويرويه أبو البختری عن رجل اسمه: حجر بن عدي - قيل. هو حجية-، ولا يعرف من ذا؟ وحجية لا يحتاج به^(١)... والحديث منكر.

وعلي لم يمت مع النبي - صلى الله عليه وسلم-، بل عاش بعده زمنا. ومما سبق تعرف أن قول نور الدين الهيثمي - وقد أورد الحديث في معجم

وساقه - أيضاً - عن عبد الله بن الإمام أحمد عن عبادة بن زياد به. ورواه: أبو نعيم في المعرفة (٣/ ١٤٧٢) ورقمه / ٣٧٣٠ بسنده عن محمد بن الحسين، وعن عبد الله، كلاهما عن عبادة.

(١) انظر: الجرح والتعديل (٣/ ٣١٤) ت/ ١٤٠٠، وتهذيب الكمال (٥/ ٤٧٦) ت/ ١١٣٧، و(٥/ ٤٨٥) ت/ ١١٤١، والمغني (١/ ١٥١) ت/ ١٣٣٣، والتقريب (ص/ ٢٢٦) ت/ ١١٥٥، ١١٥٩.

الزوائد^(١):- (وإسناده حسن) فيه نظر، ومناقشة.

والحديث رواه: خيثمة - مرة - في الفضائل^(٢) بسنده عن جابر الجعفي عن محمد بن بشر عن حجر بن عدي عن شرحبيل بن مرة - بدلاً من: شراحيل بن مرة - به... وجابر الجعفي رافضي متروك، ويدلس، ولم يصرح بالتحديث - وتقدم. قال الحافظ^(٣) - وقد ذكر الحديث:- (والأول أصح، ويحتمل إن كان محفوظاً أن يكون أخاه) اهـ، يعني بالأول: عن شراحيل ! وكون الحديث عنه أشبه - والله الموفق، والهادي إلى سواء السبيل -.

١١٤٤- [١٤٩] عن سلمى - امرأة أبي رافع، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم - قالت: إني لمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالأسواف^(٤)، فقال: (لَيَطْلَعَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ)، إذ سُمِعَت الخشفة، فإذا: علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -.

رواه: الطبراني في الكبير^(٥) عن أحمد بن عمرو الخلال المكي عن

(١) (١١٢ / ٩).

(٢) أفاده الحافظ في الإصابة (١٤٢ / ٢)... ولم أر الحديث في المقدار المطبوع من فضائل خيثمة.

(٣) الإصابة (١٤٢ / ٢) ت / ٣٨٦٢.

(٤) وقع في المطبوع بالقاف، وفي الموضع الآتي من مجمع الزوائد بالفاء - كما أثبتته -، وهو الصحيح. والأسواف موضع من حرم المدينة، تقدم شرحه.

(٥) (٣٠١ / ٢٤) ورقمه / ٧٦٤.

يعقوب بن حميد عن إبراهيم بن علي بن الحسن الرافعي عن محمد بن الفضل الرافعي عنها به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(١) وعزاه إليه، ثم قال: (وفيه: محمد بن الفضل الرافعي، ذكره ابن أبي حاتم^(٢))، ولم يجرحه. وبقية رجاله وثقوا، وفي بعضهم خلاف) اهـ. ومحمد بن الفضل فيه جهالة، لم يُعرف ابن أبي حاتم من حاله أكثر مما أخذه من أبيه من اسمه، ونسبه، وموته، وأنه قد روي عنه. ولم أر له ترجمة عند غيره. يرويه عنه: إبراهيم بن علي بن الحسن الرافعي، قال البخاري^(٣): (فيه نظر)^(٤)، وضعفه: الدارقطني^(٥)، والذهبي^(٦)، وابن حجر^(٧)، وغيرهم. ويرويه عنه: يعقوب بن حميد، وهو: ابن كاسب المدني، ضعفه غير واحد، وله غرائب، ومناكير. ويرويه عنه: أحمد بن عمرو الخلال - شيخ الطبراني -، ولا أعرف حاله. والحديث: منكر.

١١٤٥- [١٥٠] عن ابن عباس-رضي الله عنهما-قال: خرجت أنا،

(١) (٩/ ١١٨-١١٩).

(٢) الجرح والتعديل (٨/ ٥٨) ت/ ٢٦٦.

(٣) التأريخ الكبير (١/ ٣١٠) ت/ ٩٨٥.

(٤) قال الذهبي في الموقظة (ص/ ٨٣): (إذا قال: "فيه نظر" بمعنى أنه متهم، أو ليس بثقة. فهو عنده أسوأ حالاً من الضعيف) اهـ. وانظر: ضوابط الجرح (ص/ ١٥٠).

(٥) الضعفاء (ص/ ٩٦-٩٧) ت/ ٣.

(٦) انظر: الديوان (ص/ ١٨) ت/ ٢١٥.

(٧) التقريب (ص/ ١١٢) ت/ ٢٢١.

والنبي - صلى الله عليه وسلم-، وعلي-رضي الله عنه - في حُشَّان المدينة، فمررنا بحديقة، فقال علي-رضي الله عنه-: ما أحسن هذه الحديقة يا رسول الله ! فقال: (حَدِيقَتُكَ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْهَا).

رواه: الطبراني في الكبير^(١) عن الحسن بن علوية القطان عن أحمد بن عمرو بن محمد السكري عن موسى بن أبي سليم البصري عن مندل بن علي عن الأعمش عن مجاهد عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٢)، وعزاه إليه، ثم قال: (وفيه: من لم أعرفهم، ومندل-أيضاً - فيه ضعف) اهـ. ومندل بن علي هو: العتري، ضعيف الحديث. ورجال الإسناد إليه لم أقف على ترجمة لأي منهم عدا شيخ الطبراني، وهو الحسن ابن علي بن محمد، وثقه الدارقطني والخطيب. وسائر الإسناد مجهول مظلم.

١١٤٦- [١٥١] عن علي-رضي الله عنه-قال كنت أمشي مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم-، وهو آخذ بيدي، فمررنا بحديقة، فقلت: يا رسول الله، ما أحسنها من حديقة ؟ قال: (لَكَ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْهَا) حتى مررنا بسبع حدائق، كل ذلك أقول ما أحسنها، وهو يقول: (لَكَ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْهَا)، فلما خلا له الطريق اعتنقني، ثم أجهش باكياً، فقلت: يا رسول الله، ما يبكيك ؟ قال: (ضَعَايُنُ فِي صُدُورِ قَوْمٍ

(١) (١١ / ٦٠-٦١) ورقمه / ١١٠٨٤.

(٢) (٩ / ١١٨).

لَا يُبْدُونَهَا لَكَ إِلَّا مِنْ بَعْدِي)، قلت: في سلامة من ديني؟ قال: (في سلامة من دينك).

رواه: البزار^(١) - وهذا لفظه - عن عمرو بن علي و محمد بن معمر، ورواه: أبو يعلى^(٢) عن القواريري ثلاثهم عن حرمي بن عمارة بن أبي حفصة^(٣) عن الفضل بن عميرة عن ميمون الكردي عن أبي عثمان النهدي عنه به... وقال: (وهذا الحديث لا نعلم يروى عن علي إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، ولا نعلم روى أبو عثمان النهدي عن علي إلا هذا) اهـ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(٤)، وعزاه إليهما، ثم قال: (وفيه: الفضل بن عميرة، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره، وبقية رجاله ثقات) اهـ. والفضل بن عميرة هو: القيسي، أورده العقيلي في الضعفاء^(٥)، وقال: (عن ميمون بن سياه ولا يتابع على حديثه)، وقال الساجي^(٦): (في حديثه ضعف، وعنده مناكير). وأورده الذهبي في

(١) (٢/ ٢٩٣) ورقمه / ٧١٦.

(٢) (١/ ٤٢٦-٤٢٧) ورقمه / ٥٦٥.

(٣) الحديث من طريق حرمي بن عمارة رواه - أيضاً -: النسائي في مسند علي (كما في: تهذيب الكمال ٢٣ / ٢٣٩-٢٤٠)، والبغوي في معجم الصحابة (٤ / ٣٦٥) ورقمه / ١٨٢٤، والحاكم في المستدرک (٣ / ١٣٩)، وقال: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه) اهـ، ووافقه الذهبي في التلخيص (٣ / ١٣٩)، وما أصابا - كما سيأتي شرحه -.

(٤) (٩ / ١١٨).

(٥) (٣ / ٤٤٣) ت / ١٤٩١.

(٦) (٨ / ٢٨١). كما في: التهذيب

الميزان^(١)، وذكر حديثه هذا، وقال: (منكر الحديث)، وأورده في الديوان^(٢)، وفي المغني^(٣)، وقال ابن حجر في التقریب^(٤): (فيه لين) اهـ. ويرويه الفضل بن عميرة عن ميمون الكردي، وهو لا بأس به^(٥). ويرويه عن الفضل: حرمي بن عمار، وهو صدوق يهم. ولعلّ الفيض بن الفضل عندما حدث به سرقة منه... فقد رواه: الخطيب البغدادي في تأريخه^(٦)، وابن الجوزي في العلل المتناهية^(٧)، كلاهما من طريقه عن الفضل بن عميرة به... والفيض كذبه ابن معين.

والحديث من هذه الطريق: كذب. ومن طريقه الأولى: منكر، ورد قوله فيه: (لك في الجنة أحسن منها) من حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - بإسناد مجهول - وتقدم قبله -.

١١٤٧- [١٥٢] عن عمرو بن الحمق - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: (هُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ) يعنيه. قال عمرو: ثم هاجرنا إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فبينما أنا عنده

(١) (٤/ ٢٧٥) ت/ ٦٧٣٩.

(٢) (ص/ ٣١٩) ت/ ٣٣٧٤.

(٣) (٢/ ٥١٢) ت/ ٤٩٣٢.

(٤) (ص/ ٧٨٣) ت/ ٥٤٤٥.

(٥) انظر: تهذيب الكمال (٢٩/ ٢٣٦) ت/ ٦٣٤٥.

(٦) (١٢/ ٣٩٨).

(٧) (١/ ٢٤٣) ورقمه/ ٣٨٨.

ذات يوم، فقال لي: (يَا عَمْرُو، هَلْ لَكَ أَنْ أُرِيكَ آيَةَ الْجَنَّةِ، يَأْكُلُ الطَّعَامَ، وَ يَشْرَبُ الشَّرَابَ، وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ) ؟ قلت: بلى، بأبي أنت. قال: (هَذَا، وَقَوْمُهُ: آيَةُ الْجَنَّةِ) -وأشار إلى علي بن أبي طالب-.

رواه: الطبراني في الأوسط^(١) عن علي بن سعيد عن عباد بن يعقوب عن أبي عبد الرحمن المسعودي عبد الله بن عبد الملك بن أبي عبيدة بن عبد الله ابن مسعود عن الحارث بن حصيرة عن صخر بن الحكم عن عمه عنه به، مطولاً... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن الحارث إلا أبو عبد الرحمن) اهـ، وأبو عبد الرحمن هذا ضعيف الحديث، يتشيع، وحديثه في فضل علي -رضي الله عنه^(٢)، وبه أعل الهيثمي الحديث في مجمع الزوائد^(٣). حدث به أبو عبد الرحمن عن الحارث بن حصيرة، وهو رافضي، ضعفه جماعة. حدث به الحارث عن صخر بن الحكم عن عمه، ولم أعرفهما، وأعل الهيثمي الحديث بهما في موضع آخر من مجمع الزوائد^(٤). وعلي بن سعيد - شيخ الطبراني - هو: ابن بشير الرازي - ضعيف الحديث. حدث به عن عباد بن يعقوب، وهو: الرواجني، رافضي، ذو مناكير؛ فالإسناد ضعيف، فيه علل متعددة، ومتواليه - وهي ست-، تفرد به هؤلاء الضعفاء، والمجهولون فهو: منكر.

(١) (٥/ ٥٣-٥٥) ورقمه/ ٤٠٩٣.

(٢) انظر: الضعفاء للعقيلي (٢/ ٢٧٥) ت/ ٨٣٨، والميزان (٣/ ١٧١) ت/

٤٤٣٤.

(٣) (٩/ ٤٠٥-٤٠٦).

(٤) (١/ ٢٩-٣٠).

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد^(١) بلفظ: عن عمرو بن الحمق - رضي الله عنه - قال: هاجرت إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فبينما أنا عنده ذات يوم قال لي: (يَا عَمْرُو، هَلْ أُرِيكَ ذَابَّةَ الْجَنَّةِ، تَأْكُلُ الطَّعَامَ، وَتَشْرَبُ الشَّرَابَ، وَتَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ)؟ قال: قلت: بلى، بأبي أنت. قال: (هَذَا ذَابَّةُ الْجَنَّةِ)، وأشار إلى علي بن أبي طالب. وقال: (رواه: الطبراني، وفيه جماعة ضعفاء) اهـ. وأحاديث عمرو بن الحمق - رضي الله عنه - من المعجم الكبير، لا تزال مفقودة - فيما أعلم - . والإسناد ضعيف على أحسن أحواله.

١١٤٨- [١٥٣] عن عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لحاجته، فأتيته بماء، فقال: (مَنْ أَمَرَكَ بِهَذَا)؟ قلت: ما أمرني به أحد. قال: (قَدْ أَحْسَنْتَ. أَبْشِرْ بِالْجَنَّةِ)، ثم جاء عليّ فبشره بالجنة.

رواه: الطبراني في الكبير^(٢)، وفي الأوسط^(٣) عن محمد بن عبدالله الحضرمي عن محفوظ بن النصر الهمداني عن أبي مريم عبدالغفار بن القاسم عن عمرو بن مرة عن إبراهيم بن يزيد عن عبيدة السلماني عنه به... وله في الأوسط: (فبشرته بالجنة)، وقال فيه: (لم يرو هذا الحديث عن عمرو

(١) (١١٨ / ٩).

(٢) (١٦٦ / ١٠) ورقمه / ١٠٣٤١.

(٣) (٣٨٢-٣٨١ / ٦) ورقمه / ٥٨١٠.

ابن مرة عن إبراهيم إلا أبو مریم. ورواه: الأعمش، وأبو الجحاف عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن سلمة عن عبيدة عن عبدالله (اهـ). وأبو مریم عبدالغفار بن القاسم، تركوه، كان يضع الحديث، وبه أعل الهيثمى في مجمع الزوائد^(١) الحديث.

وما ذكره الطبراني في قوله المتقدم، ذكره - أيضاً - الدارقطني في العلل^(٢)، فذكر الحديث من رواية: عبدالله بن عبدالقدوس، وأبي يحيى التيمي، وشريك، ثلاثهم عن الأعمش. وذكره - أيضاً^(٣) - من رواية: منصور بن أبي الأسود عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبيدة عن عبدالله - ولم يذكر سعيد بن سلمة - ثم قال: (ورواه هارون بن سعد عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة - بدل: عبيدة السلماني - عن عبدالله. والصحيح ما قاله عبدالله بن عبدالقدوس، ومن تابعه عن الأعمش). وحديث الأعمش عن عمرو بن مرة بغير لفظه هنا - وتقدم -^(٤)، رواه أبو مریم عن عمرو بغير لفظه. ولا أعلم قوله لابن مسعود: (قد أحسنت أبشر بالجنة) إلا من هذا الوجه. والحديث يشبه أن يكون موضوعاً.

(١) (٢٨٩ / ٩).

(٢) (١٨٦ - ١٨٥ / ٢).

(٣) (١٨٦ / ٢).

(٤) برقم / ١١١٤.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصحيفة
---------	---------

... القسم الثالث: ما ورد في فضائل عثمان بن عفان

٥

-رضي الله عنه-

... القسم الرابع: ما ورد في فضائل علي بن أبي طالب

١٤٥

-رضي الله عنه- (جزء منه)

بحمد الله وتوفيقه

تم المجلد السادس من الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة

ويليه المجلد السابع ، وأوله:

١١٤٩-١١٥٤ من ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: لما زوج

النبي - صلى الله عليه وسلم - فاطمة علياً، قالت فاطمة: يا رسول الله .. الحديث